

الرقم ١٥١٦

مجموع ضيف ١١ كتاب

مناقب سيد الشهداء سيدنا محمد

رضي الله عنه تأليف

السيد جعفر البرقي

رحمه الله

تف

م

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

اسم الكتاب بحري في المناقب الرقم ١٥٨٦

اسم المؤلف

تاريخ النسخ ١٤١٤ هـ

عدد الاوراق ٢٤٧

ملاحظات ٨٤

١٥٨٦ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بعث سيدنا محمدا صلى
الله عليه وسلم بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله
بازنه وسراجا منيرا وافاض عليه عظيم المنه
والجلالة وتهدى به الى الصراط المستوي من
اختار اسعادا واجلاله واطلعه في سماء الوجود
بدرا واسرى في أغوار الكون وانجاده ذكره
الاشرف الأسرى وأمره بقوله فاصدع
بما تؤمر فدعا الى الله سرا وجهرا ووفق للسبق
الى اجابته اقواما كراما يسيرا واليسرى
وجاهدا وفي الله حق جهادهم

فحقت

بسم الله الرحمن الرحيم

فحقت لهم المنة والبشرى تلاعبوا
تحت ظل الرمح من مرج كما تلاعبت الأشبال
في الأجم صلى الله وسلم عليه وعلى آله
وأصحابه وأرثيته المتأدبين
بأدابه ما عقدت الأولوية والرايات
وسرت السرايا وشنت الغارات

أما بعد فيقول المفتقر الى ربه
المبجى جعفر بن ^{السيد} حسن بن ^{السيد} عبد الكريم
البرزنجي هذا روض ارضه انزه
ينهم نسيمه بنفحة من احوال سيد
الشهدا سيدنا حمزة وبنه

جوده بلائي اسماء من احتسى معه
رحيق الشهادة وبذل نفسه في
نصرة الدين المحمدي ومهد للأسلام
مهاده لآخ لي ولوج عياضه وانتقال
بناهل حياضه واستنزال دثاره
من بروج النور وانظمتها في سطور
هذا المستور لتقرأ اثر عمل الاتب
بين يدي صريحه المقدس
ولا سيما في ليلة زيارته الكبرى
التي صبحها صبحا وافضلها وتنفس
اسير

لسواجم

الغزير ط
لسواجم الرحمت والبركات فاقول
هو سيدنا حمزة بن عبد المطلب بن
هاشم عم سيدنا النبي صلى الله
عليه وسلم وأخوة من الرضا
ارضتهما ثوية مولاة الى لهب
مع ابي سلمة بن عبد الأسد
المخزومي وكان سيدنا حمزة
رضي الله عنه اسن من سيدنا
مها النبي صلى الله عليه
بستين وقيل بأربعين والأرض
في زمانين أمه



بنت عبد المطلب هالة بنت ه
أهيب بن عبد مناف بن زهرة
وهي أمينة أم سيدنا
النبي صلى الله عليه وسلم
وكانت له من الأولاد خمسة
منهم يعلى وعمار وعمر وعامر
ومن الأناث أم الفضل وأميمة
ولاعقب له آلان اللهم آمين
نعم الرضوان عليه وآله
التي أودعها لك فيه وكانت رضي الله
تعالى عنه شجاعا حريصا شامخا شامخا

والله

واعزهم شريفة أسلم رضي الله عنه
في السنة الثانية من البعثة وقيل في سنة
وضرب في يوم إسلامه رأس أبي جهل
بقوس فشجته شجرة منكرة وقال السيدنا
النبي صلى الله عليه وسلم يا بني أخي
دينك والله ما اختاريت لي ما أظلت
وإني على دين قومي وعز سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بإسلامه وحسنه
المشركون عن بعض ما كانوا ينالون
منه وهاجر إلى المدينة والكوا عقد
سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

٨
وَسَلَّمَ كَانَ لَهُ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى سَيْفِ
الْبَحْرِ مِنْ أَرْضِ جَهَنَّمَ فِي سَنَةِ اثْنَيْنِ
مِنَ الْهَجْرَةِ كَمَا قَالَ الْمَدَائِنِيُّ وَأَنْشَدَ
ابْنُ هِشَامٍ لِسَيِّدِ نَاحِرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
فَمَا بَرَّحُوا حَتَّى انْتَبَهَتْ
لَهُمْ حَيْثُ حَلُّوا ابْتَغَى رَاحَةَ الْفَضْلِ
بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ أَوَّلَ خَافِقٍ
عَلَيْهِ لَوَاءٌ لَمْ يَكُنْ لَاحَ مِنْ قَبْلُ
وَشَهِدَ بِنَبَا وَهُوَ مَعْلُومٌ بِرُشْدِ
نَهَامَةٍ وَتِلْكَ تَدُلُّ عَلَى فَرْطِ شَجَاعَتِهِ
عَتِيدَةٍ وَأَبْلَى فِيهَا بَلَاءٌ عَظِيمًا

وَقَاتِلَ بَيْنَيْنِ بَيْنِي بَيْنَنَا
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَبَدَّ صِنَادِيْدَ الْغُرِّ وَفَعَلَ بِأَهْلِ الشَّرِّ
الْأَفَاعِيلَ وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
فِي يَوْمٍ أَحَدٍ مِثْلَ الْجُلِّ الْأَوْرَقِ وَالْأَسَدِ
الضَّارِي يَهْدِي بِقَوْلِ الشَّرِّ
بِسَيْفِهِ هَذَا مَا يَقُومُ لَهُ شَيْءٌ وَقَتْلُهُمُ
إِحْدَاثًا وَثَلَاثِينَ كَافِرًا كَمَا قَالَ الشَّوَرِي
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ثَمَّ عَشْرُ عَشْرَةٍ
وَقَعَ مِنْهَا عَلَى ظَهْرِ بَطْنِ
لُؤَادِي عِنْدَ جَبَلِ الرُّمَاءِ



الذرع عن بطنه فزرقه وحشي بن
جرب مولى جبير بن مطعم بحرية
فاكرمه الله بالشهادة على يديه
في يوم السبت متصفا شوال سنة
ثلاث اواربع من الهجرة عن سبع
وخمسين وقيل تسع وخمسين
سنة ثم مثل به المشركون وبقروا
بطنه واخرج بقض نسائهم كبده
فلا تهاومضغتها فلم تستطع ان تسوها
وتبتلعها فالتقتها من فيها فقال
صلى الله عليه وسلم

١١
لودخل بطنه الكرم قبل ان يخل
حزرة الكرم على الله من ان يدخل
شيئا من جسده في النار
اللهم ادم ديم الرضوان عليه
وامدنا بالاسرار التي اودعها لديه
ولما وقف صلى الله عليه وسلم ورى
ما به من التمثيل نظر الى شيء لم ينظر قط
الى شيء ارجع لقلبه منه وعانقه ذلك
وقال لن اصاب بمثلك ابدا ما وقفت
موقفا اعظم لي من هذا وقال صلى الله
عليه وسلم لولا ان خرج عني صغيد

لَتَرْكُنْ دَفْنَهُ حَتَّى يُجَسَّرَ مِنْ بَطُونِ
السَّبَاعِ وَهَوَا حِلِ الطُّيُورِ أَيْ لِيَشْتَدَّ
غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَمَا
فِي رِوَايَةٍ وَلَكِنْ أَطْفَرَنِي اللَّهُ تَعَالَى
بِفَرِيشٍ لَا مِثْلَ سَبْعِينَ مِنْهُمْ فَأَزَلَّ
تَعَالَى وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ
بِهِ وَلَكِنْ صَبِرْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ
وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ
عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ
إِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يَهْدِي الَّذِينَ يَهْدِيهِمْ
وَيُضِلُّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ

ه
ه
ه

وَسَلَّمَ بَلْ نَصِيرٌ وَكَفَر عَنْ يَمِينِهِ وَقَالَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ
أَيْ عَمُّ فَإِنَّكَ كُنْتَ مَا عَلِمْتَ فَهُوَ لِلْخَيْرِ
وَمَا سَوَى الرَّحِمِ ثُمَّ وَضَعَهُ فِي الْقَبِيلَةِ
وَبَكَى وَشَمَقَ حَتَّى كَادَ يَبْلُغُ الْغُشْيَ
وَهُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
يَا حَمْرَةَ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ يَا أَسَدَ اللَّهِ
وَأَسَدَ رَسُولِهِ يَا حَمْرَةَ يَا ذَا أَبَا عَن
وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَنِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَخَبَرَنِي أَنَّ حَمْرَةَ مَكْتُوبَةٌ فِي أَهْلِ السُّورَةِ

السَّيِّعُ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَسَدُ اللَّهِ
 وَأَسَدُ رَسُولِهِ وَرَوَى الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ
 عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ
 اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
 وَعَنِ السُّدِّيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَفَنُ وَعَدْنَاهُ
 وَعَدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ أَنَّهُ نُزِّلَ فِي حَقِّ
 سَيِّدِ نَاحِزَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَخْرَجَ السَّائِقِيُّ
 عَنْ بَرِيدٍ فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَا أَيُّهَا
 النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ
 رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً إِنَّهُ سَيِّدُ نَاحِزَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وَلَعَنَهُ

وَكَفَّتهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَمْرَةٍ
 إِذَا مَدَّ وَهَاهُ عَلَى رَأْسِهِ انْكَشَفَتْ رِجْلَاهُ
 وَإِذَا مَدَّ وَهَاهُ عَلَى رِجْلَيْهِ انْكَشَفَ رَأْسُهُ
 فَكُفَّ وَهَاهُ عَلَى رَأْسِهِ وَجَعَلُوا عَلَى رِجْلَيْهِ
 الْأَذْخِرَ فِي لَفْظِ الْحَرَمِ وَلَمْ يُصَلِّ
 عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا
 هُوَ الْأَثْبَتُ أَوِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ
 وَدَفَنَهُ بِالرَّبْوَةِ الْمَشْهُورِ بِهَا قَبْرُهُ الْآنَ
 وَعَلَيْهِ قُبَّةٌ جَلِيلَةٌ بَنَتْهَا أُمُّ الْخَلِيفَةِ
 النَّاصِرِ لِدِينِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُسْتَضَيِّ
 الْقَبَائِسِيِّ فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ وَخَمْسِائِهِ

وَيُقَالُ إِنَّ مَعَهُ سَيِّدًا نَاعِبِدُ اللَّهَ بَيْنَ
جَحْشٍ وَسَيِّدٍ نَامُضَعِبُ بْنُ عُمَيْرٍ قِيلَ
لَقِيلَ وَسَيِّدُ نَاشِمَاسُ بْنُ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمْ وَالْقَبْرُ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِ مُسْتَهْدِهِ
الشَّرِيفِ قَبْرُ عَقِيلٍ أَحَدِ أَوْلَادِ الشَّرِيفِ
حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي لُمَى وَالْقَبْرُ الَّذِي
بِصَنْحَنِ الْمَسْجِدِ قَبْرُ بَقِصْ أَمْرَأَةٍ فَلَمَّا بَلَغَتْ
مِنَ الْأَشْرَافِ الْحَرَمَ إِذْ مَرَدَّتْ الرُّضْوَانُ
عَلَيْهِ وَأَمَدَتْ نَابَا الْأَسْرَارِ الَّتِي أَوْعَدَتْهَا لَهُ
وَلَمَّا رَجَعَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ
سَمِعَ نِسَاءَ الْأَنْصَارِ يُبْكِينَ عَلَى قَتْلِهِمْ

الْمَسْجِدِ

فَقَالَ لَكِنْ حَزْرَةُ لَا بَوَاكِي لَهُ وَبَكِي
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ الْأَنْصَارَ سَامِعًا
يُبْكِينَ عَلَى سَيِّدِ نَاحِزَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَصَارَ النِّسَاءُ أُمَدَةً مِنَ الرُّمَانِ لَا يَجْتَمِعْنَ
فِي مَائَتِ الْأَوْبِيدِينَ يَا بُكَاءَ عَلَى سَيِّدِنَا
حَزْرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ لَسَيِّدُ نَاكُغْبُ
ابْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
يُبْكِيهِ مِنْ قَصِيدَةٍ وَيُرْتِيهِ وَلَقَدْ هَدَتْ
لِفَقْدِ حَزْرَةِ هَدَاةً ظَلَّتْ بَنَاتُ الْجَوْفِ
مِنْهَا تَرَعُدُ وَلَوْ أَنَّ فَحِشْتَ حَرَاءُ بِمِثْلِهِ
لَرَأَيْتُ رَأْسِي مَخْرَجًا يَتَمَدَّدُ

الْمَسْجِدِ

قَوْمٌ تَمَكَّنَ مِنْ ذَا آلِهِ هَاشِمٍ
حَيْثُ النُّبُوَّةُ وَالْمُلْكُ وَالسُّورُ

وَالْعَاقِرُ الْكُوفُ الْمِلَادُ إِذَا أَخَذَتْ

رِيحٌ يَكَادُ الْمَاءُ مِنْهَا يَجُودُ

وَالْتَارَكَ الْقَوْمُ الْكَلْبِيُّ مَجْدَلًا

يَوْمَ الْكُرَيْمَةِ وَالْقَنَائِيَّةِ قَصْدُ

وَتَرَاهُ يَرْفُلُ فِي الْحَدِيدِ كَالْمَاءِ

ذُو الْبَدَةِ شَأْنُ الْبَرَاءَةِ الْبَدِ

عَمُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَصَفِيَّةُ

وَرَدَ الْحَامُ فَطَابَ ذَاكَ الْمَوَدُّ

لَوَاتِي الْمُنِيَّةُ مَقْلَمًا فِي أَسْبُورَةٍ

نُصْرُ وَالنَّبِيِّ وَمِنْهُمْ الْمُسْتَشْهِدُ

اللَّهُمَّ أَدِمْ دَيْمَ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِ وَأَمِدْنَا

بِالْأَسْرَارِ الَّتِي أَوْدَعَتْهَا لَدَيْهِ

وَأَمَّا بَقِيَّةُ مَنْ قَبِلَ إِنْهُمْ أَدْرِكُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

الشَّهَادَةِ وَكَانَ لَهُمْ بِأَحْسَنُ أَمِينِ

اللَّهُ الْحُسْنَى وَزِيَادَةُ ^{الْبَرَاءَةِ} فِي الْمُهَاجِرِينَ

سَيِّدُ نَافِقِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

سَيِّدُ نَافِقِ بْنِ عُمَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

سَيِّدُ نَافِقِ بْنِ جَبْرِ بْنِ حَاطِبِ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَيِّدُ نَافِقِ بْنِ عُمَيْدَةَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَيِّدُ نَافِقِ بْنِ عُمَيْدَةَ

بِالْأَسْرَارِ

٢٢
بْنُ مُحَشَّشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَيِّدُ نَاعِبِدِ اللَّهِ
بْنُ الْهَيْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَيِّدُ نَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْهَيْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
سَيِّدُ نَاعْقَرَةَ بْنِ عَقْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
سَيِّدُ نَا مَالِكِ بْنِ خَلْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
سَيِّدُ نَا مُصْعَبِ بْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
سَيِّدُ نَا النُّفَاتِ بْنِ خَلْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
سَيِّدُ نَا وَكَّهْبِ بْنِ قَابُوسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَمِنْ الْأَوْسِ سَيِّدُ نَا أَيْشِ بْنِ قَتَادَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَيِّدُ نَا إِيَّاسِ بْنِ
أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَيِّدُ نَا ثَابِتِ

٥٦

بْنِ الْوَحْدَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَيِّدُ نَا
ثَابِتِ بْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَيِّدُ نَا
ثَابِتِ بْنِ وَكَّشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَيِّدُ نَا
الْحَارِثِ بْنِ أَيْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
سَيِّدُ نَا الْحَارِثِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَنْهُ سَيِّدُ نَا الْحَارِثِ بْنِ عَدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
سَيِّدُ نَا الْجُبَابِ بْنِ قَيْطَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
سَيِّدُ نَا حَبِيبِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
سَيِّدُ نَا حَسِيلِ بْنِ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
سَيِّدُ نَا حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَنْهُ سَيِّدُ نَا خِدَاشِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَيِّدُ نَاحِيثَةَ بْنِ الْحَارِثِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَيِّدُ نَارِ فَاغَةَ بْنِ زَيْدٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَيِّدُ نَارِ فَاغَةَ
 بْنُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 سَيِّدُ نَارِ فَاغَةَ بْنِ وَقِشٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ سَيِّدُ نَارِ يَادُ بْنِ الشَّكَنِ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ سَيِّدُ نَارِ يَدُ بْنُ وَدِيعَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَيِّدُ نَاسِيعِ بْنِ
 حَاطِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 سَيِّدُ نَاسِلَةَ بْنِ حَاطِبٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ سَيِّدُ نَاسِلَةَ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

سَيِّدُ نَاسِلَةَ

سَيِّدُ نَاسِلَةَ بْنِ رُوَيْحٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ سَيِّدُ نَاسِلَةَ بْنِ عَدِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ سَيِّدُ نَاصِيْفِي بْنِ قَيْظِي رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ سَيِّدُ نَاصِيْفِي بْنِ يَزِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ سَيِّدُ نَاصِيْفِي بْنِ سَهْلٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ سَيِّدُ نَاصِيْفِي بْنِ جَبْرِ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ سَيِّدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَةَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ سَيِّدُ نَاصِيْفِي بْنِ التَّيْهَارِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَيِّدُ نَاصِيْفِي بْنِ زِيَادٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَيِّدُ نَاصِيْفِي بْنِ ثَابِتٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَيِّدُ نَاصِيْفِي بْنِ

مَوْلَى غَزِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَيِّدُنَا
 رَافِعُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَيِّدُنَا
 رِفَاعَةُ بْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَيِّدُنَا
 سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَيِّدُنَا
 سَعْدُ بْنُ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَيِّدُنَا
 سَعْدُ بْنُ سُوَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 سَيِّدُنَا سَلِيمُ بْنُ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ سَيِّدُنَا سَلِيمُ بْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ سَيِّدُنَا سَهْلُ بْنُ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ سَيِّدُنَا سَمُرَّةُ بْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 سَيِّدُنَا عَامِرُ بْنُ أُمَيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

صل

سَيِّدُنَا مُحَمَّدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَيِّدُنَا
 عَبَّاسُ بْنُ عَبَّادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَيِّدُنَا
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 سَيِّدُنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ سَيِّدُنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ سَيِّدُنَا عَبْدُ قُتَيْبَةَ بْنُ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ سَيِّدُنَا عَبِيدُ بْنُ الْمُقَلَّى رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ سَيِّدُنَا عَبِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ سَيِّدُنَا عَمْرُو بْنُ الْجَوْحَرِ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ سَيِّدُنَا عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ سَيِّدُنَا عَمْرُو بْنُ مُطَرِّفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

سَيِّدُ نَاعَنْتَرَةَ مَوْلَى سُلَيْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 سَيِّدُ نَاقِيَسَ بْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 سَيِّدُ نَاقِيَسَ بْنِ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 سَيِّدُ نَاقِيَسَ مَوْلَى بَنِي قَارِظٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَيِّدُ نَا
 مَالِكِ بْنِ سِنَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَيِّدُ نَاقِيَسَ بْنِ
 بَنِي زِيَادٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَيِّدُ نَاقِيَسَ بْنِ
 بَنِي عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَيِّدُ نَاقِيَسَ بْنِ
 ابْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَيِّدُ نَاقِيَسَ بْنِ
 بَنِي سَيِّدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَيِّدُ نَا
 ابْنِ الْيَمَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَيِّدُ نَاقِيَسَ بْنِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَيِّدُ نَاقِيَسَ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

اللَّهُمَّ اِدْمِ دِيْمَ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِمْ وَاْمِدْنَا
 بِالْاَسْرَاسِ الَّتِي اُرْدَعَتْ خَالِدًا لِيَوْمِهِمْ
 ثُمَّ لَامْرِيَّةً اَنَّ الشَّهَدَاءَ الْاَحْدَ بَيْنَ
 سَبْعُونَ عَلَى الرَّاحِ السَّالِمِ مِنَ الْاَلْبَتَّاسِ
 وَالزِّيَادَةِ فِي هَذَا الْمَشْهُورِ نَاقِيَةُ عَلَى
 الْخِلَافِ كَمَا قَالَهُ ابْنُ سَيِّدِ النَّاسِ اللَّهُمَّ
 اَرْضْ عَنْهُمْ اَجْمَعِينَ وَكُنْ نَا عَظَمَ نَاصِرٍ
 وَافْضَلُ مُعِينٍ هَذَا وَقَدْ وَرَدَ لِلشَّهَدَاءِ
 مِنَ الْفَضَائِلِ مَا خَلَّى لَهُ نُجُورُ الْمَسَامِعِ
 وَتَقَطَّعَ دُونَ اَعْلَاقِهِ اَعْنَاقُ الْمَطَامِعِ
 مِنْهَا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَا شَهِيدٌ

سَيِّدُ نَاقِيَسَ

عَلَى هَؤُلَاءِ مَا مِنْ مُجْرِمٍ يَحْرِجُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
الْأَوَّلُ اللَّهُ يَبْقَعُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُدْمِي جُرْحَهُ
الْتَوْتُ لَوْنُ الدِّمِ وَالزَّمْجُ رِيحُ الْمُسْكِ
وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَصِيبَ
أَخْرَانَكُمْ بِأَحَدٍ جَعَلَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمْ فِي
أَجْرَافِ طُيُورٍ خَضِرٍ تَرُدُّ أُنْهَارَهُمْ
الْجَنَّةَ وَتَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا وَتَأْوِي
إِلَى قَنَادِيلَ مُعَلَّقَةٍ فِي ظِلِّ الْقُرْشِ فَلَمَّا
وَجَدُوا طَيْبَ مَا أَكَلَهُمْ وَحَسَنَ مَقِيلَهُمْ
قَالُوا يَا لَيْتَ إِنْ خَرَانَا يَعْلَمُونَ مَا صَنَعَ
اللَّهُ بِنَا لِنَلَايَ زَهْدًا وَعَنِ الْجَهَادِ وَلَا يَكُلُوا

عَنِ الْحَرْبِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَا أَبْلِغُهُمْ
عَنْكُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْآيَةُ وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ
قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَالَهُمْ أَتَابِلَ أَحْيَاءٍ عِنْدَ
رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرَحِينَ بِمَا أَتَاهُمُ اللَّهُ
مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا
بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ إِلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ
يَحْزَنُونَ وَهِيَ حَيَاةٌ حَقِيقَةٌ حَيَاتُهُمْ
فِي الدُّنْيَا يَصَلُونَ وَيَصُومُونَ وَيُحِبُّونَ بِصَوْمِهِمْ
وَيَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ لَا عَن حُبِّكَ إِلَى التَّائِبِ
وَالطَّعَامِ بَلْ لِيَجِدَ الْأَفْضَالَ وَالْأَرْوَاحُ يَحْزَنُونَ

٢٤
من قبورهم وينصرفون في الملكة والمطار
العلوي والسافعي وناهيك من مزايا شكريا
الاستماع عليهم الصلاة والسلام وقد نسي
عن شهداء أحد بقدر أربعين سنة فوجدوا
رطبا بالثني اطل افهم رفا حتم من قسري
راحة المسك واصابت السحابة قدم
سيك ناحزة رضي الله عنه فانبثت
الدم قاله في انسان القيون واميطت يدي
والد سيك نا جابر رضي الله عنه
خرج في وجهه فانبثت الدم فودت
الى مكانها فسلن وحكى البقايا عن جمع

٢٥
الهم يرون شهداء مودة على حشرهم
يسيرون فلما اذا ذهب الرأى لهم الى
الموضع الذي راكهم يسرون فيه
والهم في مكان اخر على بقض البقيد
وهكنا يتقلون في نظره انتهى وقد اخبر
عليه الصلاة والسلام عن شهداء أحد
ان من راسهم وسلم عليهم الى يوم القيامة
ردوا عليه وقد سمع راسهم السلام
من الاخيار وكان عليه الصلاة والسلام
يا تي في قولهم الشهدا ابو احد على راس
كل حشر ويقول سلام عليكم بما

فَقَدْ عَقِبَ الدَّارَ وَهَذَا يَصْلَحُ دَلِيلًا لِمَلِكِ
أَهْلِ الْيَمَنِ فِي الزِّيَارَةِ الْحُرِّيَّةِ الرَّجِيَّةِ
الَّتِي سَمَّا بِقُضْ أَلِ الْحَسَنِ الْمُسْتَرْجِي
لَمَنَامٍ رَأْفَتِهِ سَيِّدَ نَاحِزَةِ يَأْمُرُهُ بِذَلِكَ
اللَّهُمَّ اذْكُرْ دِمَ الْبُصُولِ عَلَيْهِ وَأَمْلِكْ بِالْأَمْرِ
سَوَارِ الْإِذْ دَعَتْهَا لَدَيْهِ وَحَيْثُ
وَقَفَ بِهَا جَوَادُ الْمَقَالِ عَنِ الْإِطْرَادِ وَوَضَحَ
لِكُلِّ ذِي لُبٍّ مِنْ حَيَاتِهِمُ الْحَقِيقِيَّةِ مَا لَا
مِنْ الْمَرَادِ فَانْهَقَ بِهِمْ مُسْتَرْجِي
جَائِدَ جَوْدِهِمُ الْغَيْدَاقِ وَمُسْتَدِيرِينَ
مِنْ أَخْلَاقِ نَوَاهِيهِمْ مَا قِيَمَ مِنْ دَرَجَاتِهِ

الْفَيْضِ وَرَاقٍ فَتَقُولُ يَا أَيُّهَا الشَّهَدَاءُ
الْكِرَامُ وَالسُّقَدَاءُ الَّذِينَ نَالُوا مِنْ
اللَّهِ تَعَالَى الْفُورَ وَالْمَرَامَ وَبَاعُوا حَتَّى
ظَلَّ السَّيُوفُ لِمَوْلَاهُمْ وَبَشَرُوا بِقَوْلِهِ تَعَالَى
فَا تَبَشَّرُوا بِبَيْعِهِمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ نَحْنُ
الْجَنَّةُ مَا وَأَهَمُّ وَجَعَلُوا أَهَامَ الْمُسْرِعِينَ
أَعْمَادًا مُنْتَصَاةً لَهُمْ فَرَضَنِي اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ
وَأَرْضَاةً لَهُمْ أَنْتُمْ أَنْتَ لِحَقِّ لِمَزَايَاكُمْ مُحْكَمُ
التَّزِيلِ أَنْتُمْ الْمُحِبُّونَ وَنَبَرَاتُكُمُ التَّخْرِيمِ
وَالْبَحِيلِ أَنْتُمْ الْأَحْيَاءُ الْمُرُوقُونَ فِي دَارِ
السَّلَامِ أَنْتُمُ الَّذِي يُسْقَى بِكُمْ هَاطِلُ الْفَأَامِ

وَالْبَحِيلُ أَنتُمْ الْأَحْيَاءُ الْمُرُوتُونَ فِي دَارِ
السَّلَامِ أَنتُمُ الَّذِي يُسْقَى بَيْنَهُمَا طَلْعُ الْفَاقِ

الْمُتَسَكِّنُونَ بِوَتِيقِ عُرَاكُمُ الَّتِي لَيْسَ لَهَا
انْقِصَامٌ وَالْمُقَصِّمُونَ بِمَتِينِ حَبْلِكُمُ الَّذِي
هُوَ السَّبَبُ الْمَوْصِلُ إِلَى الْمَرَامِ فَأَنْهَضُوا
لِحُلَاغِ عَيْنَيْنَا وَتَحْلُوا لِكَشْفِ كُرْبَتِنَا وَأَسْفِدُنَا
مِنْ أَحْسِرِ بَطْنِكُمْ لِمَحَّةٍ وَأَقْدِمُونَا مِنْ عَرَفِ
عَيْنَيْكُمْ بِنَفْحَةٍ وَأَعِينُونَا بِقُوَّةٍ وَإِيْدٍ وَأَعِثُّوا
بِعِزَّةٍ تَرْفَعُ عَنَا كُلَّ يَوْمٍ وَكَيْدٍ فَإِنْ تَمَّ
نَكْرُ أَيْهَا السَّادَاتُ أَهْلَانَا لَكُمْ فِجْنَانُكُمْ لِلْأَعْيُنِ
وَأَسْمَعُ أَهْلَ وَبِنَ كَانَتْ أَعْمَالُنَا وَغَرَّةَ الْمَسْأَلَةِ
فَرِيٍّ لِلْمُسْتَجِيرِينَ رَحْبٌ وَسَهْلٌ اللَّهُمَّ يَا مَنْ ضَمَّتْ
لَهُ الْأَصْوَاتُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضَيْنِ وَالسَّمَوَاتِ

يَا مَنْ لَا يُعْطِي طَلِبُ الْمَسَائِلِ وَلَا يَخْتَلِفُ عَلَيْهِ الْفَقَا
وَكَثْرَةُ التَّوَسُّلِ يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَالِي
الْمُحْتَاجِينَ وَيَقْلُمُ ضَمَائِرَ الرَّاجِينَ نَسْأَلُكَ
بِعِزَّتِكَ حَضْرَةَ الْمَجْدِ السَّارِيِّ بِسَرٍّ لَا
فِي أَسَارِيرِ الْغُفْرِ وَالْحُجْدِ نَوْرِ الْآيَاتِ
الْبَيِّنَاتِ وَرُسُوبِ الْعِلْمَاتِ اتَّأَمَّاتِ إِمَامِ
الْمَلَأَ الْقُلُوبَ الْمُتَهَيِّئِينَ وَخَطِيبِ مَوْقِفِ الْحُجْرِ
الْمُقَلِّمِ سَفِيرِ مَدَدِ حَضْرَةِ الذَّالِ
وَسَيِّدِ بَيْنِ جَلَالَةِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَبِأَلِهِ
الَّذِينَ أَوْصَى بِالْمُسِيئَةِ مِنْهُمْ وَالْمُحْسِنِينَ
وَحَثَّ عَلَى التَّمَسُّكِ بِحَبْلِهِمْ كُلُّ مُؤْمِنَةٍ

وَمُؤْمِنٍ وَبِأَمْرِهِ الَّذِينَ شَكَّوْا زُرُوا
 الْأُسْلَامَ مَا سَبَقَ لَهُمْ مِنَ السَّعَادَةِ وَلَا سِيَّمَا
 الَّذِينَ قَضَوْا حُجَّتَهُمْ فِي مَرْضَاتِكَ وَحُتِّمْ لَهُمْ
 بِأَشْهَادِهِ أَنْ تَسْتَجِيبَ لِنَادِ عَائِنَا وَتَمْلَأَ مِنْ
 فَيْضِ فَضْلِكَ وَعَائِنَا وَتَسْتَرْحِمَ رَحْمَتِكَ
 رَوْعَانَا وَتَكْفِينَا مَحَاتِنَا وَتُوفِّقَنَا لِمَا يَنْفَعُنَا بَعْدَ
 مَا تَبَدَّلَ تَرْفَعُ لِنَادِ رَجَائِنَا وَتَجْزِلَ أَجْرَ أَوْسُوَانَا
 وَتُقَرِّبَ رُضُونَا مِنْكَ مِمَّا الْعَيُونَ مِنْ لَحَى النَّارِ
 وَتُصَفِّي الْأَسْدَارَ وَتُدَحِّضَ الْبُورَ وَتُغْزِرَ الْأَمْطَارَ
 وَتُرَحِّصَ الْأَسْعَادَ وَتُؤَمِّنَ الْأَقْطَارَ وَتَرْحِمَ الْعَبِيدَ
 وَالْقَرِيبَ وَالْجَارَ وَهَاتِحَ يَاسَدِ اللَّهِ وَأَسَدِ سُلَيْمَانَ

سبق

قَدَّرْنَا فِي حِمَاكَ بِرُحْمِ الْكُلِّ مِنَّا إِنَالَةَ سُؤْلِهِ
 وَحِطَّطْنَا رَحَالَ الْأَلِّ بِفَيْنَا نِيكَ وَالْبَيْتَ عَلَى مَتَرِ
 إِنَائِكَ وَحَاشَاكَ أَنْ تَهْجُلَنَا وَتَدَسَّطُرَنَا مِنْ حَمَلِ
 جُودِكَ السَّكُوبِ مَا تَهْلُ غَوَادِيهِ وَتَقْصُرُ لَبِ
 يَلْبِ قَدْ لَدْنَا بِعَمِّ بَيْنَارِ رَبِّ الظَّاهِرِ قَدِيسَتْ لِسْرَاهُ
 فَأَقْلَ عَثَلٍ مَنْ اسْتَجَلَ بِعِجَّةِ أَرْزَامِهِ لِيَفَارِقَ
 أَوْزَارَهُ وَالطُّوفَانِ فِي الْمُعْضَلَاتِ فَإِنَّا نَجْوَا بِرِ
 مِنْ لَاشِدِّ يَكْرُمُ جَلَهُ وَخَفِمْ نَبَايَا رَضَا لِحَالِ
 إِذَا دَنَا مِنَ الْحَامِ وَأَنْشَبَتْ أَطْفَامُهُ لَسْمَ الصَّلَا
 عَلَى سَلَالَةِ هَاسِمْ مِنْ طَابِ بِيَارَةٍ وَالْأَلِّ وَالصَّحْبِ
 أَلِلَامِ أُولَى الشَّقَى صَيْدِ الْأُنَا مِ

مُتَّحِدَةٌ

وَمَنْ هُمْ أَنْصَارُ مَا أُنْشِدَتْ
 طَرَبًا مَطْوُوقَةً الشَّظَا وَنَاخٍ بِالْأَلْيَةِ
 فِيهِ هَذَا أَرْهَ يَلَرَبْ وَأَعْفَرِنَا سَجَا
 سَجَا وَكَاتِبَهَا وَقَارِئَهَا ٩ تَحْتِ
 يَحْوِي اللَّهُ تَعَالَى صِدْقَ اللَّهِ
 الْقَظِيمِ سُبْحَانَكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا
 يَصِفُونَ وَصَلَّى اللَّهُ
 عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
 وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا
 صَبِيحَ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ الْبَارِكِ الْوَاقِعَةِ لِرَبِيعِ الثَّانِي
 الْمُقْبِلِ سَنَةِ الْفَوَائِدِ بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ عَلَى صَاحِبِهَا
 أَفْضَلِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى يَدِ كَاتِبَتِهَا مُحَمَّدٍ عِنْدَ الْبَلَاءِ
 رَضْوَانِ ابْنِ السَّلَامِ مِنْ رَضْوَانِ عَقْرِ اللَّهِ

وَمَنْ كَانَ السَّبِيحُ فِي جَمْعٍ أَوْ لَجْجٍ مُسْلِمِينَ وَارْضَ فُضْلَكَ سُلْطَانُ مُسْلِمِينَ وَارْضَ لَكَ الْكَفَرَةَ وَالرَّافِقَ
 اَعْدَاءُ الدِّينِ اسْمُ السُّدْرِ حَبِيبَانِ بَيْنَ كَيْ

مناقب سيف الله
 سيدنا خالد بن الوليد
 تاليف الشيخ جمال
 بن عبد الله شقيق عمر
 الملك الحنفى
 رحمه الله

مناقب ساداتنا بهم
 ترلها المحافل والمجاش
 مثل السيف مرعاه
 لك سيفك خاله

الحق
 الحق
 الحق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الحمد لله الذي اطلع من سما الأزل
 شمس انوار النبوة المحمدية
 وأشرق من أفق اسرار الرسالة
 تجلى الصفات الاحمدية احمد
 أن وفقنا لاقتفاء آثار أنبياءه
 واقتباس كرامات اصفياه واوليائه
 الذين ساءتسك بهم نجا
 ومن تشفع بهم نال الامنية والاتجا
 والصلاة والسلام على البشير النذير
 المرسل رحمة للعالمين ^{المنها} طيب بكرة

فاصدع بها تؤمر واعرض عن ^{المشركين}
 واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
 ولا ضد ولا ند له واشهد ان سيدنا
 محمدا عبده ورسوله أرسله الى كافة
 الخلق اجمعين ^{ويعمل} نوابه ^{والانبياء}
 والمرسلين صلى الله وسلم عليه وعلى
 اله واصحابه المهتدين وخلقائه
 الهادين وانصاره والمهاجرين
 ورضي الله تعالى عن كل اصحاب رسول الله
 اجمعين والتابعين وتابعيهم باحسان
 الى يوم الدين ^{اما بعد} فهذه لطيفة
 هي لطائف النفحات الرحمانية

ومنحة من مواهب العطايا الربانية
 تنبئ عن نبذة من مناقب السيد الأئمة
 الصحابي الجليل سيدنا خالد بن الوليد
 رضي الله تعالى عنه وارضاه وجعل الجنة
 مقيله ومأواه انتخبناها لتتلى في
 حضرة العلية وحضيرة القدسية
 ترويحاً لأرواح محبيه وتجريحاً للقلوب
 حاسديه وسميتها تخاف المرديد
 بمناقب سيدنا خالد بن الوليد رتبناها على
 مقدمة وبابني وخاتمة نسأل الله
 الكريم حسن الخاتمة فالمقدمة يذكر
 فيها بدو اسلامه وتعرف نسبته وأعلامه

الباب الاول في شجاعته وما اتفق
 على يده من الفتوحات بالخصوص
 فتح مكة صفة صاحب المعجزات
 الباب الثاني فيما ورد في فضله من
 الاحاديث النبوية وما ثبت له من
 الكرامات المقتضية من الانوار
 المصطفوية الخاتمة في ذكر مروياته
 ومبلغ عمره ومدفنه بعد وفاته
 رضي الله عنه امين
 اما المقدمة فاعلم وفقنا الله واياك
 لما فيه رضا ان سيدنا خالد بن الوليد
 كان من اشرف قريش جاهلية واسلاما

وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
 خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام
 اذا فقهوا وكانت اليه رضي الله عنه اعنة
 الخيل والمشهور ان اسلامه كان في شهر
 صفر الخير سنة ثمان من الهجرة وقيل
 سنة سبع ورواهم مما زعم انه سنة خمس
 واسلم في يوم اسلامه عمرو بن العاص
 رضي الله عنه القائل فيه صلى الله عليه وسلم
 في اخرجه الخطيب مرفوعا يقدم عليك
 الليلة رجل حكيم فقدم عمرو بن العاص
 فعدى كراماته والاسلامها قصة شهيرة
 اخرجه ابن اسحق عن عمرو بن العاص

رضي الله عنه قال لما انصرفنا عن
 الخندق وجمعت رجالا من قريش
 كانوا يرون رأيي ويسمعون مني
 فقلت لهم تعلمون والله ان امر محمد
 ليعجل الامور علوا منكرا وقد رايت
 ان تلحق بالنجاشي فان ظهر محمد
 فكوننا تحت يده احب الينا من تحت
 يد محمد وان ظهر قومنا ففخى مني قد
 عرفوا ولا ياتينا منهم الاخير قالوا
 ان هذه الراي قلت فاجمعوا ما
 يهدى للنجاشي وكان احب ما يهدى
 اليه من ارضنا الا دم يعني الجلود

فجمعنا له ادماء كثيرة ثم خرجنا حتى
 قدمنا عليه فوالله انا لعنده اذ جاءه
 عمرو بن امية رسول رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في شأن جعفر
 واصحابه فدخل عليه ثم خرج فقلت
 لا صاحبي هذي عمرو بن امية
 لو دخلت على النجاشي فاعطانيه
 فضربت عنقه لرايت قريشني اني
 اجزأت عنها بقتل رسول محمد
 فدخلت فسيرت له كما كنت اصنع
 فقال مرحبا بصدقي اهديت الي من بلادك
 شيئا فقلت له نعم ادماء كثيرة فتربته اليه

فأعجبه واشتهاه ثم قلت اني رايت
 رسول عدونا خرج من عندك فاعطني
 لأقتله فإنه اصاب من اشرافنا وخيارنا
 فغضب ثم ضرب انفه بيده ضربة
 ظننت انه كسرها فلما نسقت له
 الارض لدخلت فيها فرقا منه ثم قلت
 له ايها الملك والله لو ظننت انك تكره
 هذي ما سألتك قال اشأ النجاشي اعطيك
 رسول رجل يأتيه الناموسي الاكبر
 الذي كان يأتي موسى ليقتله قلت
 كذ كذ هو قال ويحك يا عمرو اطلعني
 واتبعه فإنه والله لعلي الحق

وليظهر علي من خالفه كما ظهر موسى
على فرعون وجنوده قلت افتبا بعني لم اكل
الاسلام قال نعم فبسط يده فبايعته على
الاسلام ثم خرجت الى اصحابي وقد حال
راي عما كان عليه وكنت اصحابي
اسلامي ثم خرجت عامدا الى رسول الله
صل الله عليه وسلم فلقيت خالدي الوليد
وذلك قبيل الفتح فقال خالدي والله لقد
استقام الميسم وهو العلامة وبيروني
الميسم وهو مقدم خف البعير وهو كناية
عن ظهور امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال خالدي وان الرجل لبي اذهب والله اسلم

ففتح

فحتى متى فقلت والله لقد جئت للاسلم
فقد منا المدينة فتقدم خالدي فاسلم
وبايع ثم دنوت فقلت يا رسول الله
اني ابايعك على ان يغفر لي ما تقدمت بي
ولم اذكر ما تأخر فقال صلى الله عليه وسلم
يا عمرو بايع فان الاسلام يحب
ما قبله وان الهجرة تحب ما قبلها
وقال خالدي رضي الله عنه لما اراد الله
ما اراد من الخير قد في قلبي حب الاسلام
وحضرتي ربي فاري في المنام كاني
في بلاد ضيقه جدي به فخرجت الى بلاد
فصنرا واسعة فقلت ان هذه لرويا

فذكرتها لأبي بكر بعد فقلا هذا ^{الخير} الذي هدانا الله فيه للإسلام والضيق
 فاجتمع الخروج إلى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وطلبت لي صاحبا فلقنت
 عثمان بن طلحة فذكرت له الذي أريد
 فأسرع الاجابة وخرجنا جميعا فإلحنا
 سحرا فلما كنا بأثناء الطريق إذ اعترض
 بني العاص فقال مرحبا بالقوم قلنا وبك
 قال ايئنا مسيركم فأخبرنا وأخبرنا
 ايضا انه يريد النبي صلى الله عليه وسلم
 فاصطحبنا حتى قدمنا المدينة أول
 يوم من صفر سنة ثمان فلما اطلعت
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم

سلمت عليه بالنبوة فردة علي السلام
 بوجه طلق وقال صلى الله عليه وسلم
 قد كنت اري لك عقلا ان لا اسمع بك
 الا الى خير وبايعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقلت استغفر لي وتقدم
 عمرو وعثمان فأسلم فوالله ما كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم
 اسلمت يعدل لي احدا من اصحابه
 فيما يحزنه وفي أسد الغابة في معرفة
 الصحابة فلم يزل خالد من حين اسلم
 بوليه صلى الله عليه وسلم اعنة الخيل فيكون
 في مقدمة المها في محاربة العرب ^{وهم} عن

واما نسبه الشريف فهو ابو اسليمان
 سيدنا خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله
 بن عمرو بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب
 ويجمع في مرة مع سيدنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وسيدنا ابي بكر رضي الله عنه
 وليلى ابا سليمان ويلقب بسيف الله
 واهله رضي الله عنه لبابة الصغرى بنت
 الحارث بن حزن الهذلي وهى اخت
 لبابة الكبرى زوجة سيدنا العباس
 واهل الكبر سيدنا عبد الله بن عباس وسائر
 اخوته وهما اختا ميمونة بنت الحارث
 ام المؤمنين زوجة سيدنا النبي صلى الله
 عليه وسلم نفقنا الله بهم اجمعين

فتكون سيدتنا ميمونة خالته وسيدتنا
 عبد الله بن العباس ابن خالته
 الباب الاول في ذكر شجاعة وما اتفق
 على يده من الفتوحات وبالحضرة فتوح
 مكة صاحبة صاحب المعجزات
 اما شجاعة رضي الله عنه وعزماته
 يوم غزوة مؤتة وفي قتال اهل الردة
 وبدا فتوح العراق وجميع فتوح الشام
 اكثر من ان يحصى اذ كان له فيها
 العناء العظيم الجليل والبلاء الحسن الجميل
 لمن شاهد رضي الله عنه وشهد غزوة
 مؤتة مع زيد بن حارثة وجعفر الخياط

وعبد الله بن رواحة رضي الله عنهم
 فاستشهدوا واحدا بعد واحد ثم اخذ الراية
 سيدنا خالد بن الوليد ففتح الله عليه
 وانحاز بالمسلمين وفي الصحيح قال صلى الله
 عليه وسلم اخذ الراية زيد فاصيب
 ثم اخذ الراية جعفر فاصيب ثم اخذ
 الراية بن رواحة فاصيب ثم اخذ
 الراية سيف بن سيلوف الله حتى فتح عليهم
 وفي رواية ثم اخذ اللواء خالد بن الوليد
 ثم قال صلى الله عليه وسلم فانه سيف
 سيف فانت تنصره فمن يومئذ
 تسمى بسيف الله وشهد مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فتح مكة المكرمة

قال الحافظ بن حجر وقد ساق حديثه
 سيدنا خالد بن الوليد وسيدنا الزبير
 بن العوام مكة موسى بن عقبة سيقا
 واضحا يعني موافقا للاحاديد الصحيحة
 فقال وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الزبير بن العوام على المهاجرين وخيلهم
 وامره ان يدخل مكة بالهد والفتح
 با على مكة وان يركز رايته بالبحون
 ولا يبرح حتى ياتيه وبعث خالد بن الوليد
 في قبائل قضاة وسليم وغيرهم كما مسلم
 وغفار ومنزلة وجهينة وامره ان يدخل
 من اسفل مكة وان يركز رايته عند ادن
 البصون اي اقربها الى الشئبة السفلى

التي دخل منها وكان مغرز الراية أول
بيوت مكة يومئذ وقد بني في هذا الموضع
مسيح عظيم على يمين الذهاب إلى التميم
شهير عند أهل مكة أنه مغرز راية
سيدنا خالد بن الوليد رضي الله عنه وهو أحد
المساجد التي تسمى بالعبادات معروفة
هكذا توارثه الخلف عن السلف ورب الدار
أدري بما فيها ثم قال موسى بن عقبة ولعل
صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ في كشبة
الأنصاريين في مقدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامرؤهم أن يكفوا أيديهم ولا يقاتلوا إلا
من قاتلهم واندفع سيدنا خالد حتى دخل من
السفل مكة وقد تجمع بها بنو الحارث

بن عبد مناف وأنا سمي من هذيل ومن الأحابيش
الذين استنصرت لهم قريش فقاتلوا
خالدًا في أصحابه وعند الواقدي فمتعوه
الدخول وشهروا له السلاح ورموه بالنبل
وقالوا لا ندخلها عنوة نصاح خالد
في أصحابه فقاتلهم فانهمزوا فبج الانضمام
وقتل محمدي بكر نحو عشرين رجلاً
ومن هذيل ثلاثة أو أربعة حتى انتهى
بهم القتل إلى الحزور حتى دخلوا الدور
وارتفعت طائفة منهم على الجبال
وصاح أبو أسفيان من خلق بابه وكن
يده فهو أهني ونظر رسول الله صلى الله عليه وسلم

الى البارقة فقال ما هذه وقد مضيت عن
قالوا نطش ان خالد اقرتل ويدا بالقتال
فلم يكن له بد من ان يقاتلهم وقال صلى الله عليه وسلم
بعد ان اطمأن لخالد لم تقاتل وقد هبتك
عن القتال فقال لهم بدوا بالقتال وقد
كففت يدي ما استطعت فقال صلى الله عليه وسلم
فضأ الله خير وروى الطبراني عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان الله حرم مكة الحدي
فقال له ان خالد بن الوليد يقتل فقال قسم
يا فلان فقل له فليس فخرج يده من القتال فاتا
الرجل فقال له ان بني الله صلى الله عليه وسلم
يتولك اقتل من قدرت عليه فقتل سبعين

فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك
فارسل الى خالد بن الوليد لم اهلك عن القتل
فقال جاني فلان فامرني ان اقتل من قدرت
عليه فارسل صلى الله عليه وسلم اليه امرني
ان تذر خالد اقل اردت امر افاد الله امر
فكان امر الله فوق امرك وما استطعت
الا الذي كان فسلكت صلى الله عليه وسلم
وما رد عليه ثم شهد خالد رضي الله عنه مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر وخرج
يومئذ فخرج صلى الله عليه وسلم بنى الرجال
وهو يقول من يدي على رجل خالد بن الوليد
حتى وقف عليه فنفت في جرحه فمرا من

٢٤
وأرسله صلى الله عليه وسلم إلى الطائف
فهدم العزى صنم ثقيف وقال بن أبي الدنيا
حدثني أبي قال حدثنا عباد بن العوام
عن سفيان عن قتادة رضي الله عنه قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد
بن الوليد إلى العزى فهدمها وأرسله
إلى صاحب دومة الجندل فقتل سيدنا خالد
أخاه وأسرته وأتت عنده رسول الله
صلى الله عليه وسلم فصالحه على الجزية وأرسله
أيضا سنة عشر إلى بني الحارث بن كعب
بن مذحج فلما عاد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قدم معه رجال منهم فأسلموا ورجعوا
إلى قومهم بنجران وأرسله أبو بكر إلى

فأما

فأما في قتالهم للأعطيانم ولأه شرب
فارسي والروم فأثر فيهم تأثيرا شديدا
وأفتتح دمشق الشام وروى يعقوب
بن سفيان عن طريق أبي الأسود عن عروة
قال لما فرغ خالد بن الوليد من الجامة
أمره أبو بكر بالمسير إلى الشام فسلط
عنه الثمر فسي ابنه الجودي من دومة
الجندل ومضى إلى الشام فهدم عدوانه
وأستخلف سيدنا أبو بكر الصدوق
رضي الله عنه على الشام إلى أن عزله سيدنا
عمر رضي الله عنه زمن خلافة روي
البحاري في تأييده من طريق بأسره في

قال خطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 واعتمد رعي عزلا خالدا بن الوليد لا مبر
 اقتضاه الحال قال وما كنت لا أعزل
 عاملا استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأهنع لوارفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والحاصل ان فتوحاته ومشايدته وشجاعته
 معلومة بالاستفاضة رضي الله عنه آمين
 ابواب الماني فيما ورد في فضله من كالحادي
 النبوي وما ثبت له من الامارات المقتضية
 في الانوار المصطفوية اما فضله رضي الله عنه
 فكبير شهير طلعت به الشمس والشمس
 وتذكر بعض ما ورد فيه من كالحادي النبوي

اخره

أخرج الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه
 بسند رجاله ثقاته قال نزلنا مع النبي
 صلى الله عليه وسلم منزلا فجعل الناس
 يهرون فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من هذا قال قول فلان حتى مر خالد
 بن الوليد فقال من هذا قلت خالد بن الوليد
 فقال نعم عبد الله هذا سيفي من سيوف الله
 وقال ابوازرعة الدمشقي حدثني علي بن
 قاتل حدثني الوليد بسند ان ابا بكر الصديق
 رضي الله عنه عقد لخالد بن الوليد على قتال
 اهل الردة فقال اي سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول نعم عبد الله

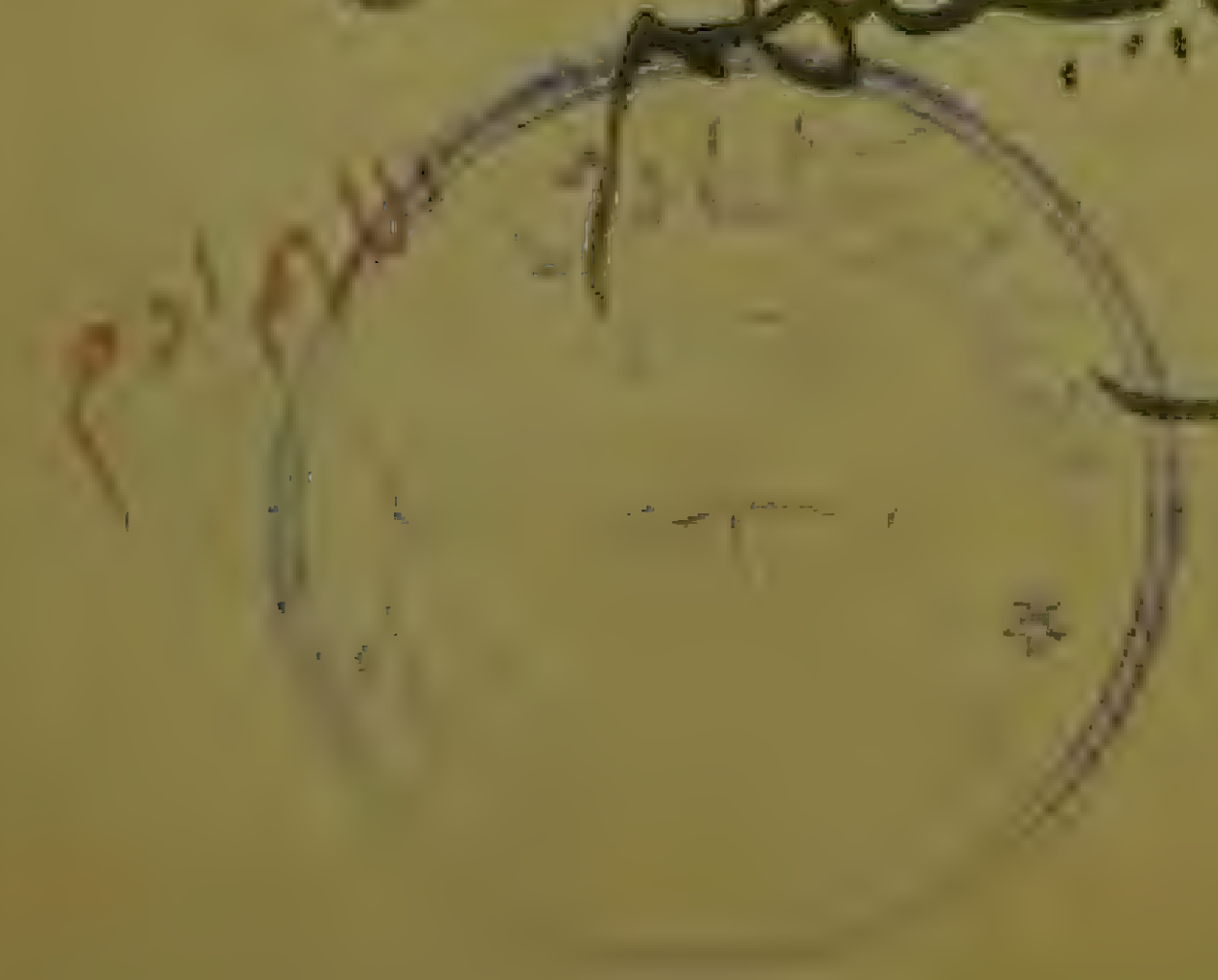
ونعم أخو العشيرة خالده بن الوليد سيف من
سيوف الله سله الله على الكفار ولها ^{استعمل}
عمر بن الخطاب رضي الله عنه إمام عبيدة
بن الجراح رضي الله عنه على الشام وعزل خالد
فقال خالداً بعث عليك أمي هذه الأمة
وقال أبو عبيدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول خالداً سيف من سيوف الله نعم فتى
العشيرة وروى أبو يعلى عن أبي أيوب
عنه صلى الله عليه وآله وسلم لا تؤذوا خالداً
فانه سيف من سيوف الله صبه الله على الكفار
ورواه الحاكم وابن حبان وذكره منكره
وفي الصحيحين بن حبان أبي هريرة رضي الله عنه

في قصة الصدقة قال صلى الله عليه وآله وسلم
ان خالداً احببني أدرعه واعتاده
في سبيل الله ^وها أنا اذكر نبذة من
كراماته المخلوطة على منصات الصلوات
والظهور ^ولمعة من خواص اسرار
المقتبسة من جناب ذلك النور فاقول
روى سعيد بن منصور ان خالداً رضي الله عنه
فقد قلنسوته يوم اليرموك فقال اطلبوها
فلم يجدوها فلم يزل حتى وجدوها
فأذا هي خلقة فسئل عن ذلك فقال اعتمر
النبي صلى الله عليه وآله وسلم فخلق الله فيه قامة
القاسي شعره فسبقتهم الى ناصيته

فجعلنا في هذه القلعة فلم استشهد قتالا
 وهي معي الا تبين لي النصر وروي ابو ابي
 نذكر قال فما وجهه في وجهه الا فتح
 وفي البخاري عنه رضي الله عنه لقد اندق
 في يدي يوم مؤتة شعبة أسيا في فما
صبرت معي الا صفيحة بيانية
 ومكر امانة رضي الله عنه انه لما قدم المدائن
 اتفه يتيم ليروامي امره ما يكون
 فوضعه في راحته ثم سمي وشربه فلم يضرا
 رواه ابي ابي و ابن سعد في وجهين
 وروي عن ابي الدنيا باسناد صحيح
 خيشمة قال ان خالد ارضي الله عنه

را حلا

را حلا معزق خمر فقال اللهم اجعله
 عسلا فصار عسلا وفي رواية له
 من رجل بخالد بن الوليد ومعزق
 خمر فقال ما هذا فقال خل فقال
 جعله الله خلا فنظر واذا هو خل
 وقد كان خمر هذا وفضائله لا تحصى
 ومكر امانة لا تستقصي ونماذ كراه كفايه
 ومقتنع للحضار ولولا خوف السائمة
 لا بديت اكثر من ذلك اذ لا يحصى
 عمة ولا انحصار فسيان في خضر اولياهم
 يزيد العناية نسائه ان يجعلهم
 له يوم القيمة امين



الخاتمة في ذكر مرادها ^{بإتة} ومبلغ عمره
ومدته بعد وفاته ^{فهي} رضاه عنه
أحد الرواة ^{ونقلة} الأحاديث ^{الثقة}
روى له في الصحيحين حديثين
أحدهما متفق عليه والآخر للخاري
موقوفاً وخرج له أبو داود والنسائي
وابن ماجه وروى عنه الحبر سيدنا
عبد الله بن العباس وجابر والمقدام
بن معد ^{كرب} وقبي بن أبي حازم
وعلقمة وأخرون وقال ابن سعد قال
خالد عند موته ما كان في الأرض ليلة
أحب إلي من ليلة شديدة الجليد أي البرد

في سرية في المهاجرين أصبح بهم العدة
فعلينا بالحج ^{وروى} أبو يعلى
قال خالد رضي الله عنه ما لي ليلة
يهدني إلي فيها عروس ألقاها حب
أو بشر فيها بسلام أحب إلي من
ليلة شديدة الجليد أي شديدة
البرد في سبيل الله وكان يقول
رضي الله عنه لقد شغلني الحجاج
عن تعلم كثير من القرآن ولما
حضرت الوفاة قال لقد حضرت
مائة زحف أو نحوها وما بي بدني
موضع شبر الهوفية ضربة أو طعنة
أورمية وها أنا أموت على فراشي

فلما مات اعيى المحبنا وقال بن
المبارك في كتاب الجهاد لما حضر
خاله الوفاة قال لقد طلبت القتل
من مظانيه ولم يقدر لي الا ان اموت
على فراشي وما في عمل شي ارجي عندي
بعد قول لا اله الا الله في ليلة
يئسها وانا مترسل والسماء تنتظر عن
اليصبح نغير على اصفار و قال لحياله
اذا انا مت فانظروا في سلاحي وفي
فاجعلوه عدا في سبيل الله ولما حضرته
الوفاة اوصى الى عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فثقل عمر وصيته

ركبان

ركبان يقول رحم الله خالدا
وتوفي رضي الله عنه عديفة حمصي
وقيل ببعض قراها سنة احدى او اثني
وعشرين وقيل بالمدينة المنورة
وبيننا شئ لذلك بما ورد ان عمر
رضي الله عنه خرج في جنازة وقال
ما على نساء آل الوليد ان يسفنن
على خالدهن ما لم يكن نفع
ولقلقة اي شئ وصوته والاصحاب
انه يحصى ذكره في الاصابه في السماء
الصحابه وذكر السهمودي في الخلاصة
ان اولاد خاله انقرضوا وورث داره

بالمدينة اولاد أخيه عبد الله بن الوليد وهي
التي تشكى ضيقها الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له انشع في السماء اي برفع البناء
في السماء ومحلها اليوم مقدم رباط البديل
وذكر صاحب الرياض وفي العصفوة لما
مرض خالد دخل عليه ابوالدرداء رضي الله عنه
عائدا فخير ان داره بالمدينة صدقة
وقد اشهد عليها عمر رضي الله عنه ومات
وله من العمر بضعة واربعون سنة ذكر
القسطلاني وفي تاريخ الحميري ستون سنة
بعد ما باشر الحروب العظيمة ولم يبق في حيد
موضع شبر الله وعليه طابع الشهادة
واخبرني حضر غسلة انه ما كان في حيد

موضع صحيح مما بين صخرة بسيف
او طعنة برمح اورمية بسهم والذهنا وقف
القلم على الجريبات وبالله الثقة والتكلا
قلنرفع الكفا الصراعة ولا يتهازل متوسلين
الى الله يعني اعيان ذوي السما ان يبرر
بحب اصحاب سبيل رسول الله صدورنا
وان يسير امورنا وينفسي كروبنا
ويجمع عليه سهلنا اللهم لا سهل الا ما
جعلته سهلا وانت تجعل الحزن سهلا
اذا شئت لا اله الا انت سبحانك
اي كنت من الظالمين نسالك التوفيق
في الامور كلها واليسرى والمعافاة

٤٦
في الدنيا والاخرة يا رب العالمين
اللهم بفضلك انصر سلطاننا واهلك
ال كفرنا اعدائك واعدنا ورخص
اسعارنا وغنر امطارنا وول امورنا
وامرنا ^{وامرنا} ووفقنا لما نحتاجه وترضنا
وكن عوننا الى كان سبيبا
في جمعنا هذا ووالديننا والمسلمين
والحمد لله رب العالمين

٤٧
لطاننا الامتنان
في بعض فضائل
الاربعة الصحابة الاعيان
عليهم السلام واني ذر والمقداد ^{عليه السلام}
من ائمتهم المصطفون وقال
ان يحبهم الرحمن
ورضوانهم
عندهم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا ما كنا بيدها نحمد الله
وجعلنا من خير امة اخرجت للناس
وفضلنا على سوانا من الالهة وحيانا
من جزييل النعم وفحصنا بحجوار سيد السادات
احد على ما انعم واستكره على ما نفضل
به وتكرم واسأله المزيد في العطاء
والشهادة لا اله الا الله وحده لا شريك له
المملكه الكريم واستشهد ان سيدنا محمد عبده
ورسوله المصطفى العظيم صلى الله عليه وسلم
عليه واله الاكبر مني وصحبه المطهرون

والتابعين وعلينا معهم امين
اما بعد ففضل اصحاب سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يلحق به الاكل
موفق محبوب واليصد عنه الاكل
تتقي رافضي محبوب ولا تحصى ثناء
على ربنا على ما اولانا من رده اذهم
وحبانا من فاضل جود اسعادهم
وسقانا من صافي شرابهم ولتعلم
ان كل المصحات لهم الاجال والاکرام
ولكن قد اختص بعضهم بمزايا لا ترام
فكان بعضهم من نجباء غفير الانام

ونقيا مصباح الضلام ومن ^{حضور} حصوا
محبتهم وانه يحبهم الملك القدوس ^{السلام}
يلا له ما ايهي واعلا هذا المقام
عليك حب الصحب ثم جواني الردى
وتحظى بكل السوء والفضل والهدى

اياك اياك القلي لجنا بهم
فبفضهم رضى وخاب من اعتد
لك الحمد راي اذ مننت بحبهم
وشكر الله اللهم منا مؤبدا
انلنا حب الصحب يارب قصدنا
وهي لن نى كهم سبل الهدى

ومبلغ جميع الحاضر من مرهم
بجاه علي القرم نغني ^{للفدا}
وسلم الهى من تحب كرامة
لسلمات والمقداد من قد العدا

بحق ابي ذر وساطة عندهم
تفضل علينا بالنوال وارشدنا
فأقول لا يخفى على المحذ ذى الطبع
السليم ما اشتهر من حديث الرسول الكريم
ان الله امرني بحب الربعة واخبر انه
يحبهم وانهم مني تتش والهم جنة النعيم
فأردت ان افردهم بترجمة مخصوصة
تظهر بعض فضائلهم الجسيم

في بذات بذكر زاهد الصمات الكرام
 المحب من رسول الله بكمال الانظار والاكرام
 سيدنا ابي ذر الغفاري رضي الله عنه وارضاه
 بعده على الدوام فهو رضي الله عنه من اكابر
 الصحابة واما ظلم من اجابوا وسايقوا
 فحدثت المسابقة والاجابة ذو الفضل
 والاكرام والورع والاحترام والزهد والصدق
 والاعظام من لا تأخذ له لومة لائم في
 تبليغ الدين وما تلقاه عن حبيب
 رب العالمين صلى الله عليه وسلم اجمعين
 ذوالزهد لا تمشي في البركة الماتورة
 والفضائل المعروفة والفواضل المذكورة
 رضي الله عنه

قد صفة الصفوة لابن الجوزي كان ابو اذر
 رضي الله عنه شجاعا يتفرد وحده فيقطع
 الطريق ويغير على الصرم كانه السبع
 ثم ان الله قوف في قلبه الاسلام فسبق
 له العناية والاكرام وفي خبر انه لما قدم
 مكة ملك شهرا لا يدخل بطنه غير منزم
 فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يطعم
 قد اقلت عاكسات في طعام الا ما رزمن
 فسميت حتى تكسرت عكس بطني وما وجد
 على كبدك سخفة جوع فقال صلى الله عليه وسلم
 انها مباركة انها طعام طعم قال واخذني
 ابو بكر بعد ان قال ابيزن لي يا رسول الله
 في طعامه اللبلة قال ففعل فانطلقت معها
 فجعل يقتبص لنا من ربيب الطائف فكان
 ذلك اول طعام الكلبة بها ثم قال كح

٨٤
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد وجهت
الى ارض ذات نخل فلا تحسبها الا بئر
فهل انت مبلغ عني قومك لعزل الله عز وجل
ان ينفعهم بك يا جرك فيهم الان قال
فاسلمت واسلم اخي واخي وايتينا قومنا فاسلم
اكثرهم فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
اسلم بقيتهم فقال صلى الله عليه وسلم غفار غفر
الله لها واسلم سالمها الله وعي محمد بن واسع
ان رجلا من اهل البصرة ركب الى ام يدر
بعد مائة فسالها عن عباد ابي ذر قالت
كان نهاره اجمع في ناحية من البيت يتفكر
وكان يقول في المال ثلثة شركاء القدر
لا يستامر ان يذهب بخيرها او شرها
في هلاك او موت والوارث ينتظر ان يفتق
راسك ثم يتناقها وانت ذميم وانت الثالث

٨٥
فان استطعت ان لا تكونا عجز الثلثة
فلا تكونن ان الله تعالى يقول لو ثنا لوالبر
حتى تتفقوا مما تحبون وان هذا الجمل مما
كنت احب مني مالي فاجبت ان اقدمه
لنفسى وعي سفيان الثوري قال قام
ابو اذر الغفاري عند الكعبة فقال يا ايها
الناس انا ابو اذر رهلموا الى الاخ التاسع
الشفيع فاكشفوا الناس فقال
اريتم لو ان احدكم اراد سفر اليسر فيخذ
زاد من الزاد ما يصلح ويبلغه قالوا بل
قال فان سفر طريق القيمة ان بعد ما تريدون
فيخذوا ما يصلحهم قالوا وما يصلحنا قال
تجوا حجة اعظام الامور وصوموا يوما
شديدا غيره لطول النشور وصلوا ركعتين
في سواد الليل لو حشيت القبور كلمة خير
تقولها او كلمة شر تشككت عنها الوقوف

يوم عظيم تصدق بما لا تحصى غيرها
اجعل الدنيا مجلسي مجلسي طلع الحلال
ومجلسي طلب الاخرة الثالث يضرك ولا تفعل
لا ترد اجعل المال درهمين درهمين
تنفق على حبالك من حله ودرهما تقدمه
لا تحرك الثالث يضرك ولا تفعل لا ترد
ثم نادى باعلاء صوته يا ايها الناس قد قتلتم
حرمي لا تدركونه ابدا وقال ابراهيم النبي
قال ابي خرجنا جحلا فوجدنا ابا ذر بالريذة
فانما يصل فانتظرونا حتى فرغ من صلوة
ثم اقبل علينا بوجه فقال هل الى اخ النياح
الشفيع ثم بكنا فاشتد بكاءه وقال قتلني
حب يوم لا ادركه قتيلا وما يوم لا تدركه قال
طول الامل وكان يقول يكفي من الدعاء
البر ما يكفي الطعام من الملح وعلى ابي السليل
قال جات ابنة^{ابنة} ابني ذر وعليها صوف تسفعا الخدين

ومعها قفلة لها فمكنت بين يديه وعند
اصحابه فقالت يا ابتاه زعم الخرافون
والزرافون ان افلسك هذه بهر حبة
فقال يا بنية ضعيفا فان اباك اصبحت
ما يملك من صغرا ولبضا الا افلسه هذه
وعني نافع قال مررت بابي ذر فقال لي من انت
قلت هي اهل العراق قال اتعرف عبد الله بن عمار
قلت نعم قال فانه كان يتقرب مني ويلزم مني
ثم طلب الامارة فاذا قدمت البصرة فترا اياه
فانه سيقول لك حاجة فقل اخطني ثم قل له انا
رسول ابي ذر اليك وهو يقر بك السلام ويقول
لك انا انا كل من التمر ونشتر مني الما ونعشر الحما
نعيش فلما قدمت ترأيت له فقال لك حاجة
فقال اخطني اصلحك الله انا رسول ابي ذر اليك
فلما قلتها خشي لها قلبه^{قلت} وهو يقر عليك السلام
ويقول لك انا انا كل من التمر ونشتر مني الما
ونعيش كما نعيش قال فخذ ان زارته ثم ادخل راسه

١٨٨
وجيبه ثم بكى حتى ملا جيبه من البكاء وقال
ابن المنذر بعث جيب بن مسلمة وفعوا أمير الشام
إلى أبي ذر بثلثي دينار وقال استغنى بها علم
ما جنتك فقال أبو ذر أرجع بها إليه أما
وجد أحدا أغرب بالله عز وجل منا أما كنا ظالمين
به وثلة من الغنم تروح علينا ومولاة لنا
تصدق علينا بجزمتها ثم أتى لائحوا الفضل
ودخل عليه رجل فجعل يقلب بصره في بيته فقال
يا أبا ذر أيتها مناع عظم قال لتأبيت نوجه إليه صاحب
مناعنا قال إنه لابد لك من مناع ما دمت هاهنا
قال إن صاحب المنزلة لا يدعنا فيه وكان يقول
والله لو تعلمون ما أعلم ما أبسطتم النساءكم
ولا تقاررتن على فرسناكم والله لو ددت أن الله عز وجل
خلقني يوم خلقني شجرة تغضد ويؤكل ثمرها
وكان يقول صاحب الصالح خير من الوجداء
والوجداء خير من صاحب السوء ومولى الخير خير
من الصامت والصامت خير من مهمل الشر
والأمانة خير من الخاتم والخاتم خير من ظن السوء

١٨٩
وذكر في الجوزي سبب خروج أبي ذر
من الشام أنه اختلق هو ومعاوية رضي الله عنه
في قول السرقة الذين يكنزون الذهب والفضة
الآية فقال معاوية رضي الله عنه تزلت في أهل
الكتاب وأمي أسلم زادكي الزكوة قلبي يكنز
وكان أبو ذر زاهدا يذهب له ولوزكي
صاحب المال وكثره ولم ينفق في سبيل
الخير فانه يعذب بذلك فكتب معاوية إلى
عثمان رضي الله عنه يخبره فأرسل عثمان
يطلب أبا ذر فقدم المدينة ثم استأذن
عثمان في التروك بالريذة حتى مات بها
فكانت أم ذر لما حضرت أبا ذر الوفاة
بكيته فقال ما بك بكيت فقلت رماني الله
وانت تموت بفلاحة في الأرض ولا يدان

٩٠
لي بنفسك وليس معنا ثوب يسعدك كفنا
والله فقال لا تنكحوا بشرى فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يموت
بيتي امرأتين مسلمين ولذان اولاد
في صهران ويحسبان فيريان النار ابد
واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لنفر انا فيهم ليموتن رجل منكم بفلاة
من الارض يشهد عصابة من المؤمنين وليس
اولئك النفرا احد الاوقد مات في قرية وجماعة
واني انا الذي اموت بالفلاة والله ما كذبت ولا كذبت
فابصرى الطريق فالت فقلت اني ذاك وقد
الحاج وتقطعت الطرق فقال انظري فقلت
الى الكتيب فاقوم عليه ثم ارجع اليه فامرصه

قال

٩١
قال فبينما انكذلك اذا انا برجال على واطلم
كانهم الرخم فالت بشوي فامر عوا الي
ووصعوا الصياح في تحورها يستيقون الي
فقالوا ما لك يا امة الله فقلت امر من المسلمين
تلك فتونه يموت قالوا ومن هو فقلت ابواذر
قالوا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
لخم فالت ففدوه بابائهم وامهاتهم وامر عوا
اليه حتى دخلوا عليه فسلموا عليه فرحب بهم
وقال ابشروا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لنفر انا فيهم ليموتن رجل منكم بفلاة
من الارض يشهد عصابة من المؤمنين وليس
من اولئك النفرا احد الاوقد مات في قرية وجماعة
واني الذي اموت بفلاة من الارض والله ما كذبت

ولا كذبت. والله لو كانت عنده ثوب يسعني
 كفنا اول مراتي ثوب يسعني كفنا لم الكفن
 الا في ثوب هو لي اولها والي انشدكم الله
 لا يلفني منكم رجل كان اميرا او عرقا او بريرا
 او ثقبيا قال فليس من القوم احد الا وقد قارف
 من ذلك شيئا الا فتى من الاضار فقال انا الكند
 في رداي هذا وفي ثوبي في عييتي من غزل
 امي قال انت معا انت فلفني فكفنته الانهار
 ودفنته في النفر الذي معه منهم حجر بن عدى
 وما لك بن الاشتر في نفر من اهل اليمن وقد ذكر
 ان بن مسعود صلى عليه واله اعلم واحكم
 وصلى الله على سوره الذي انطقه بالغيبيات
 فاستأر الى مومة في القلوات ففعل ما امره

وقال

وقال بن حجر في الاصابة في اسما الصحابة
 ابو اذر الغفاري الصحابي الجليل الزاهد
 المشهور الصادق المحجة اسمه على
 المشهور الحنبل بن جنادة بن سكي وقيل
 عبد الله بن قيس بن عمرو بن مليل مصفرا
 بن صغير بن حرام بن غفار الغفاري
 رضي الله عنه كان من السابقين الى الاسلام
 وقصة اسلامه في الصحيح عن ابن عباس
 رضي الله عنهما لما بلغ اباذر مبعث النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لا خيرة اركب
 الى هذه الوادي فاعلم لي علم هذا الرجل الذي
 يزعم انه يبي بانيه الخبر من السماء واسمع
 من قوله ثم اتيت فانطلق الاخ حتى قدم
 وسمع من قوله ثم رجع الى النبي ورضي الله عنه

في مشيئة من مشيئة الله تعالى

فقال له رايته يا امرئ بكارم الاخلاق
 وكلاما هو بالشعر فقال ما شفيتني
 مما اردت فتزود ابواذروا حمل شنته فيها
 ما حتى قدم مكة فاتي المسجد الحرام
 فالتقى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يعرفه
 وكراه ان يساله عنه حتى ادركه الليل
 فاضطجع فراه علي رضي الله عنه فعرفه
 انه غريب فلما رآه تبعه فلم يبالا ولحقه
 منها صلحته عن شيء حتى اصبح ثم احتل
 قربته وزاد الى المسجد الحرام وظل ذلك
 اليوم ولا يرى النبي صلى الله عليه وسلم حتى
 امسى ففاد الى مضجعه فمر به علي رضي الله عنه
 فقال اما ان للرجل ان يعرف منزله فاقامه
 فذهب به معه لا يبال احد منهما صاحبه
 عن شيء حتى كان اليوم الثالث ففعل مثله

واقامه علي ثم قال الاخذني ما الذي قا
 اقدمك قال ان اعطيتني عهدا وميثاقا
 ان ترشدني ففعلت ففعل فاجبره فقال
 علي انه حق وانه رسول الله فاذا أصبحت
 فاتبعني فاني ان رايت شيئا اخاف عليك
 قمت كما اني اريق الماء فاذا مضيت فاتبعني
 حتى تدخل مدخلي ففعل فاطلق يقفوه
 حتى دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ودخل معه
 فسمع من قوله فاسلم مكانه رضي الله عنه
 فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع الى
 قومك فاخبرهم حتى ياتيك امرئ
 وكان قومه بحجة يد فقال والذي
 نفسي بيده لا اصرخن بها حتى ظهر انهم
 فخرجه فاتي المسجد الحرام فنادى باعلى
 صوته اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا

عبد رسول الله فقام القوم اليه
فَضْرِبُوهُ حَتَّى اضْجَعُوهُ وَاتَى الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
فَأَكْبَ عَلَيْهِ وَقَالَ وَيْلَكُمْ السَّمَّ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ
بِهِ غَفَّارٌ وَأَنَّهُ طَرِيقُ تَجَارِكِ إِلَى الشَّامِ
فَأَنْقَذَهُ مِنْهُمْ ثُمَّ عَادَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
مَعَ الْفَدَى لَمْثَلَمَتِهَا فَضْرِبُوهُ وَثَارُوا إِلَيْهِ فَأَكْبَ
الْعَبَّاسُ عَلَيْهِ فَأَنْقَذَهُ وَرَوَى مُسْلِمٌ عَنْهُ قَالَ
صَلَّيْتُ قَبْلَ أَنْ يَبْعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَيْثُ وَجَّهَنِي اللَّهُ وَكُنَّا نَزُولًا مَعَ أَمْنَاءَ عَلَى خَالٍ
لَنَا فَاتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ إِنَّ أَيْنِسًا يَخْلُفُكَ
فِي أَهْلِكَ فَبَلَغَ أَيْنِسًا ذَلِكَ وَهُوَ أَخُو أَبِي ذَرٍّ
فَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَسْأَلُكَ فَرَحْلُنَا فَاذْطَلِقْنَا فِي
فَاتِي مَكَّةَ ثُمَّ قَالَ لِي أَتَيْتُ مَكَّةَ فَرَأَيْتُ
رَجُلًا يُسَمِّيهِ النَّاسُ الصَّابِيَّ هُوَ أَشْبَهُ النَّاسِ
بِكَ قَالَ أَبُو ذَرٍّ فَأَتَيْتُ مَكَّةَ فَرَأَيْتُ رَجُلًا

فَقُلْتُ أَيْنَ الصَّابِيَّ فَرَفَعَ صَوْتَهُ عَلَيَّ
فَقَالَ صَابِيَّ صَابِيَّ فَرَمَانِي النَّاسُ هَذَا كَأَنِّي
نَصَبْتُ أَحْمَرَ فَأَخْتَبَأْتُ بَيْنَ الْكَبَةِ وَبَيْنَ
أَسْنَانِهَا فَلَمَسْتُ فِيهَا بِي خَمْسَ عَشْرَةَ
مَا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مَالِي طَعَامٌ وَلَا شَرَابٌ إِلَّا
مَا زَمَزَمَ قَالَ وَلَقِينَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَبَا بَكْرَ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ
الْحَرَامَ فَوَالِدَهُ أَنِّي لَا أُولَى النَّاسِ حَبَاهُ بِخِيَةِ
الْإِسْلَامِ فَقُلْتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
فَقَالَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحِمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
مَنْ أَنْتَ قُلْتُ رَجُلٌ مِمَّنْ بَنَى غَفَّارٌ فَقَالَ صَاحِبُهُ
أَيُّ ذِي لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي ضَيَافَتِهِ اللَّيْلَةَ فَاذْطَلِقْ
بِي إِلَى دَارِ الْإِسْفَلِ مَكَّةَ فَقَبَضَنِي لِي قَبْضَاتٍ
مِنْ رَجُلٍ قَالَتْ فَقَدِمْتُ عَلَى أَبِي فَخَبَّرْتُهُ
أَلَمْ تَقَدْ أَسْلَمْتَ قَالَ فَانْجِ عَلَى دِينِكَ فَاذْطَلِقْنَا
إِلَى أَمْنَاءَ فَقَالَتْ فَانْجِ عَلَى دِينِكَ قَالَ

٩٨
واثبت قومي فدعوتهم الى الاسلام فتبعني
لعضهم ويقال ان الاسلام رضي الله عنه كان
بعد اربعة من الصحابة واقام بين قومه
حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
ومضت بدر واحد ولم يتهيا له الهجرة
الا بعد ذلك وكان رضي الله عنه صلوا
اسم اللون خيفار قال ابو قلابة عن العامري
دخلت مسجد منى فاذا شيخ محروق ادم
عليه حلة قطري فعرفت انه اباذر
بالنعت واخرج الطبراني في حديث ابي
الرداء رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يبتدي اباذرا اذا حضر ويتفقده
اذا غاب واخرج احمد بن حنبل عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اذا قرىتم مني يوم القيمة من خرج من الدنيا
كهينة يوم تركته فيها وانه والله ما منكم

٩٩
من احد الا وقد نشب فيها بشي غريب
روي عن ابي ذر رجلا من الصحابة كان
وابنه جباري ومما التابعتي كسعيد بن
جبير وروي عن علي رضي الله عنه انه قال
ابواذر هو عالمي علمائكم اوكى عليه
اخرجه ابو داود بسند جيد واخرج ايضا
عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اقلت
الخير ولا اظلت الخفرا اصدق لحيته
مما ابي ذر وروي هذي الحديث عن جماعة
من الصحابة مرفوعا فيه رضي الله عنهم
ومن فضله ان عمر رضي الله عنه الحق به اهل
بدر وكان يوازي بن مسعود في العلم
وفي السيرة النبوية عن ابن مسعود قال
كان لا يزال يتخلف الرجل في تبوك
فيقولون يا رسول الله تخلف فلان

فيقول دعوه فان يكن فيه خير فسيأخذه
الله بكم وان يكن غير ذلك فقد أراحكم الله
منه قال فتلحم ابراذر على بعيره فأنبطأ عليه
فأخذ متاعه على ظهره ثم خرج ماشيا
فنظر فاطر المسلمين فقال ان هذا الرجل
يمشي على الطريق فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كن ابادر فلما تاملت القوم قالوا يا
رسول الله هو والله ابراذر فقال صلى الله عليه وسلم
برحم الله ابادر يمشي وحدا ويموت وحدا
ويحشر وحدا وكانت وفاته رضي الله عنه
بالربذة وهي بناحية نجد طريق العراق
سنة احدى وثلاثين وصل عليه ابن مسعود
هناك ثم قدم ابن مسعود المدينة فقام
بها اياما يسيرة وتوفي رضي الله عنه
وكان ادم جسيما كثر اللحم وقال صلى الله
عليه وسلم امرت بحب اربعة من اصحابي

واذ

وانبى الله الله ان يحبهم قيل من هم يا رسول الله
قال علي وابواذر والمقداد وسلمان
وقال علي رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اعطيت كل نبي سبعة خيبار فقا
واعطيت ابا اربعة عشر خيبار فنيقا
فذكرهم وذكرهم ابادر قال النبي اوى
في التحفة اللطيفة ونضرا المدينة الشريف
كان ابراذر رضي الله عنه زاهدا امارا بالمعروف
لاناخذنا في الله لومة لائم وقال الامام في رايته
قام بالمدينة على ملاء من قريش فقال بشر
الكنازين برصف يحيى عليه فيوضع على حمة
تدب ادهم حتى يخرج من بعض كتفه
فما ريت احدا رد عليه شيئا واما عثمان
رضي الله عنه حين سئكوا منه اهل الشام بالانتقا
الى المدينة ثم اختار النزول بالربذة وبها
مات رضي الله عنه وذكر وان عطا الله

كانت البجامة دينار فكان لا يدخر منها شيئا
قيل ولما قدم بن الشام الى المدينة قال له عثمان
اقم عندي بالمدينة تغد علىك اللقاح وتروح
فقال لا حاجة لي بالدنيا فاذن له بالخروجه
الى الريذه وروى قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يذرا بيت المدينة بلغ بناؤها
سلعا فخرج منها فخرج لذلك وذكر وان
كان يجمع عثمان ويأمر بها كان عليه
السيحان من البحر عن الدنيا والزهديها
ويخالفه الى امور مباحة من اقتنائها الى موال
وجمعه العلماء ليستعينيهم على الجهاد
وكلهم على هذه رضى الله عنهم ولما احتضر
ابوذر رضى الله عنه لم يكن عنده الا امراته
وعلامه فاصاها ان غسلاين وكفناين ثم
صنعني على قارعة الطريق فاول ركب

١١٢
يهر بكم فقولوا هذا ابوذر صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاعينونا على دفنه
فلما مات فجلاد ذلك واقبل عبد الله بن مسعود
في رهط من العرق عمارا قاصدين مكة
فلم ير عندهم الا بالحنارة على ظهر الطريق
قد كادت الابل تقطعها وقيام اليهم الغلام
فقال هذا ابوذر صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاعينونا على دفنه
فاستهل عبد الله بن مسعود بيكي ويقول
صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم نبي
وحده ونموت وحده وثبت وحده
ثم نزل هو واصحابه فواروه ثم حدثهم
بن مسعود حديثه في غزوة تبوك وقيل
في اخبار نبينا بالمعقبات
وعاش ابوذر رحا قلت وحده
ومات وحده في بلاد بعيدة

١٠٤
ويكفي ابا ذر ما ورد في فضل ما رواه الحكميم
الترمذي في نوادر الاصول وغيره عن علي
رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاه جبريل عليه السلام فحينما هو عنده
اذا قتل ابا ذر فنظر اليه جبريل فقال
هو ابا ذر قال صلى الله عليه وسلم فقلت
يا امين الله وتعرفون انتم ابا ذر فقال نعم
والذي بعثت بالحقات ابا ذر اعرف في
اهل السماء منه في اهل الارض وانما ذلك
لرعا عبيد عوايه كل يوم مرتين وقد نجحت
لملكة منه فادع فسلمني دعائه فقال
عليه السلام يا ابا ذر دعاء تدعوا به كل
يوم مرتين قال نعم فذاك اي وامي
بالسمونة من بشر وانما هو عشرة اشرف

الحكمة

١٠٥
الحكمة ربي الهاما واناد عوايه
كل يوم مرتين مستقبل القبلة فاصبح
الله مليا واهله مليا واحده مليا
واكبيرة مليا ثم ادعوا بتلك العشر
الكلمات اللهم اني اسالك ايها تاداسما
واسالك قلبا خاشعا واسالك علما نافعا
واسالك يقينا صادقا واسالك دينا قسيما
واسالك العافية مع كل مليية واسالك تمام
العافية واسالك دأوام العافية واسالك الشكر
علم العافية واسالك الغنى عن الناس قال جبريل
يا محمد والذي بعثتك بالحق لا يدعوا احد
من امتك بهذا الدعاء الا غفرت له ذنوبه
وانك انت اكرم مني ربي بالحق وعدتني بالارض
ولا يلقاك احد من امتك وفي قلبه هذا الدعاء
الا شتاقك اليه الحيات واستغفر له الملك
وفتح له ابواب الجنة ونادت الملكة يا ولي الله
ادخل من اي باب تشئت انتهت

ولأبي ذر رضي الله عنه أخ له صحبة أيضا
وهو أنيس بن جنادة وكان أكبر منه
وفضته كما تقدم لما أرسله إلى مكة بآتيه
بخير النبي صلى الله عليه وسلم وقال له يا أخي
من عموث أنه كاذب وثنا عر وقد سمعت قوله
قد الله ما هو بقدر لهم ووالله يا أبا صادق
وما يري رغبة عن دينك واني قد أسلمت وصلة
وفي المسند وكان أباه رواخا فوامه
قد هو المدينة مسلمين مهاجرين رضي الله
عنهم أجمعين وقال البخاري في حق رضي الله
كان أبوه قد يظل يفارقه الجمع يتفكر فيها هو
صائر إليه وكان يقول لو أن صاحب المنزل
يدعنا فيه لملائة امتعة ولكنه يريد نقلتنا
منه وكان يرى تحريم إدخال ما زاد على لغته
ليوم وكان الرجل يدخل عليه فيقلب بصره في بيته
ولما يذهب شيئا من امتعة الدنيا رضي الله عنه

ولما المقعد بن الأسود الكندي ^{هو بن عمرو}
بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن عامر
بن مضر والحضرمي وكان المقعد أوله هناك
ثم قدم مكة المكرمة فحالف الأسود
بن عبد لفيث الزهري وكتب إلى أبيه
فقدم عليه فتنبى الأسود المقعد ادخا
يقال له بن الأسود فلما نزلت ادعوه
لا يا نعم قيل له المقعد بن عمرو وأسلم رضي الله
قد سما وتزوج ضباعة بنت الزبير
بن عبد المطلب ابنة عم النبي صلى الله عليه وسلم
وها هو الهجري وشهد بدرا والمناجاة
بعد هلك كان فارسا يوم بدر حتى أنه
لم يثبت أنه كان فيها على فرسي أحد
غيره وقال بن مسعود أول من أظهر
إسلامه سبعة وذكر المقعد منهم ^{أبو بكر}
وقال بن مسعود شهد من المقعد مشركا

لأن اكون صاحبه احب الي معاذله
وذكر قوله المقداد لرسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم بدر يا رسول الله لا نقول
لك كما قالت بنحو اسرائيل لموسى اذهب
انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون
ولكن نقول فانا معكم مقاتلون
والله لنقاتلن بيني وبينك **خلفه**
وعني بعينه وعني مثالك فسر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بذلك وعن زر بن حبیش
اول من قاتل علي فرسه في سبيل الله المقداد
بن الاسود وعني كريمة بنت المقداد عني ايها
شهدت بدرا على فرسي لي يقال لها سى
وعني ثابت البناني كان المقداد وعبد الرحمن
بن عوف جالسين فقال عبد الرحمن مالك لا
تتزوج فقال المقداد زوجي ابنتك ففضبه
عبد الرحمن فشكى ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم

فقال انا زوجك فزوجته بنت عمة
صنها عمة بنت الزبير بن عبد المطلب
وكان رضي الله عنه ادم طويلا كثير الشعر
اعين مقرونا يصفر كحيته عظيم البطن
وكان له غلام رومي فقال له استنظفك
فاخرج من شحمه حتى تلتطف فتشق بطنه
ثم يخاطله فمات المقداد وهو الغلام ولكن
في فضله ما ورد عني رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله يحب اربعة واخبرني
انه يحبهم علي والمقداد وابو اذر وسلمان
اخرجه الترمذي وابن ماجه ومسنده حسن
روي المقداد عني رسول الله صلى الله عليه وسلم
وروي عنه علي بن ابي طالب وانس وغيرهم
وكانت وفاته دامت عليه ابركا سنة
سنة ثلاث وثلاثين وخلافة عثمان
رضي الله عنهم اجمعين وهو من السبعة

وأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه
 وبين عبد الله بن رواحة رضي الله عنه
 ويقال أنه أول من عبد بفرسه في سبيل الله
 وروى كريمة بنت المقداد أن المقداد أوصى
 للحسين والحسين لكل واحد منهما ثمانية عشر
 ألف درهم وأوصى لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم
 لكل امرأة منهم سبعة آلاف درهم فقبلوا
 وصيته ويقال أن سبب موته أنه شرب دهن
 خروغ فمات وكانت وفاته بالجرف على
 ثلاثة أميال من المدينة أو عشرة وحمل إلى
 المدينة فدفن بها وصلى عليه عتمة رضي الله عنه
 روى له الجماعة وقال أنس كان المقداد يقول
 أنا لا أختل على أحد بعد أن كانوا يقولون له تقدم
 فصل أحيانا فيا أي ذلك رضي الله عنه وأمرنا
 بعد ما أميت وحشرنا في زمرة أصحاب
 سيدنا رسول الله أشجعين

ومن تواضعه ما رواه أنس رضي الله عنه
 قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم المقداد
 على سرية فلما قدم قال له أبا معبد كيف
 وجدت الامارة قال كنت أحملا وأوضع حتى
 رايت أن لي على القدم فضلا قال هوذا
 فخذ أو دع قال والذي بعثك بالحق لا أتا مر
 على شيء أبدا وقال جبريل يغير جليسا
 إلى المقداد يوم ما فمر رجل فقال صلوا ليها تثنى
 العيينين التي رأتا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والله لو دوننا أنس رأينا ما رايت وشهدنا
 ما شهدنا فغضب المقداد فحولت العجيرة
 ما قال الرجل الأخير ثم أقبل إليه فقال ما
 بحمل الرجل على أن يثنى محض غيظه الله
 عنه لا يدرى لو شهدته كيف كان يكون فيه
 والله لقد حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أقوام كثيرهم الله على مناخرهم في جهنم

لم يجيبوه ولم يصدقوه أو لا تجدون الله تبارك
 إذ أخرجكم لتعرفون الأرباب مصدقني
 بما جاء به نبيكم قد كفيتم البلا بغيركم
 والله لقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم على
 أشد حال بعث عليها نبي مما لا نبيا في فترة
 وجاهلية ما يرون أن دنيا أفضل من عبادة
 الأوثان فجاء بفرقات فرق به بني الحواريين
 وفرق بيني والدة وولده إن كان الرجل ليرى
 والده وولده وأخاه كافرا وهو مسلم
 قد فتح الله قفل قلبه للأعان يعلم أنه قد
 أنهلك دخل النار فلا يقر عينه وهو يعلم
 أن حبيبه في النار وقرينه وأنها التي قال
 الله عز وجل والذين يقولون ربنا هب لنا
 من أزواجنا وذرياتنا فرقة أعين

وليعلم أن الحديث الجامع لمزية الأربعة
 من أصحاب الكرام المحتوف على
 ذكر أبي ذر والمقداد وقد ذكرنا شيئا
 مما يتعلق بهما فلمن المقصد ينزر في تزيين
 سهام الأربعة الفخام وهما علي وسلمان
 رضي عنهما الملاك العلام فأما علي رضي الله عنه
 فعرضنا له أكثر من أن تحصى وقد ألفت
 في ترجمته المجلدات وترجم له كثير
 من الحفاظ الثقات ويكفيه من الفضل
 ما ورد عن النبي الغالب عنوان صحيفة الجود
 حب علي بن أبي طالب وقول الحسن نال
 الرتبة القصيا علي يزهر في الجنة كالكوكب
 الصبح لا أهل الدنيا وإذا نظرت إلى ما انفقر
 به دون غير من أصحاب الأكارم

حيث كان نسل النبي المصطفى من بني
هاشم من صلب علي بن ابي طالب
في الجود والمكارم عرفت انه ملحوظ
باقصى المرام وسراج في بحور الظلام
واما سيدنا سلمان رضي الله عنه فكفاه
فضلا كونه عتيق رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم وانه منى تشناق الميه الجنة
دار السلام كما رواه الحفاظ الاعلام
وحديث سلمان منا اهل البيت
لنقض له بالشرف والاعظام وفي كلام
الشيخ الاكبر ابو فرضان سلمان اعقب
لعاملنا عقبه معاينة الشراف
البيت الكرام لانه صلى الله عليه وسلم
شرفه بان قال سلمان مناقيا له من اكرام

رضي الله عنهم وحبانا بمودتهم
دار السلام وفيها ذكرنا كفاية
والافهم من اعظم الصحبة والادرك
لهم غاية والهمز اياهم نهاية
قلنتوبسل الى الله تعالى بالوسيلة
العظمى والقدر الفخم القائل توسلوا
بجاهي فان جاهي عند الله عظيم
وسائر الصحابة والقرابة والازواج
المؤمنين والاتباع المهتدين
خصوصا من تلونا بعض ما نثرهم
وسردنا نثرنا من ثما ملهم علي وابو ذر
والمقداد وسلمان ان ترزاقنا بهم
رضاك الذي لا يسخط بعده ابدا

١١٦
ونلحمنا وتوفقنا لما ينجينا غدا
وتسترنا من العيوب وتغفر الذنوب
وتكشف الكروب وتصلح القلوب والقلوب
وتبلغنا المطلوب وتلغينا المرهوب
يا علام الغيوب اللهم امنحنا صفات
المعامله وعاملنا بالعناية الساميه
الكامله ونب علينا ثوبه لانثلتها
ابدا وتوفنا على الامار الحامل
حيث انتهت اجالنا سعدا شهيدا
يا باسط اليدين بالرحمة يا عظيم
المصفح يا كريم العطا يا واسع
المغفرة يا ارحم الراحمين

١١٧
اللهم انك خلاق عظيم انك جواد كريم
انك رب العرش الكريم تعلم فرجنا
لما ذا اوحزنا على مذاوقنا اهتمت
الامر علينا لمرحوا رحمتك ونخشى
عذابك فلا تؤمننا منك ولا تؤثمننا
من رحمتك ولا تحيب رجائنا
انت ولبينا ومولانا اور عنا شكر
نعمتك علينا واسبح نوالك وافضلك
علينا واختم بالصالحات اعمالنا
وحقق اماننا وتول امورنا والهمنا
الصواب في سائر تقبلاتنا واحوالنا

يا من لا تنصر الذنوب ولا تنقص
 المغفرة هب لنا ما لا ينقصنا
 واغفر لنا ما لا يضرنا من لغفرتنا غير
 عناك المطلق وعطاك المحقق
 اللهم وتوسل اليك بجاء أولي الحاه لديك
 ان تنصر اللهم مولانا السلطان
 الغازي عبد الحميد خان وتلهمه
 وعمله لنهجه العدل والضر والتكليف
 اللهم انصر نصر اتق به الاسلام
 والمسلمين وتذل به المشركين والمشركون
 واكتب السلمة علينا وعلى سائر
 المسلمين وانظر الينا بعيني الرحمة يا كريم

اللهم وحقق رجائنا وفرغ حيلنا
 لا قبيل عليك ونزه فواظرننا
 واسما عنا للتقدم عليك والغفر لديك
 وفي كان سميا لجمعنا هذا انتله المطلق
 بجاء الحبيب المحبوب المصطفى الاكرم
 صلى الله عليه وسلم واله وصحبه الاكرمين
 اللهم انا جيران نبيك وان اساءنا فاعفونا
 بجعل كرمك وان جعلنا فاعفونا
 وارحمنا يا ارحم الراحمين
 واخر دعوانا ان
 الحمد لله رب
 العالمين

١٢١ جعلت لهم املا ان الموضه وسلة
ولبي لظ ما عداهم وسيلتي

العقد الثمين
في بعض مناقب امهات الموضه
وحلا نزل سيد المرسلين
وزوجا في تم النبيين
نقشنا الله
بكتبي

النبى اولى بالموضه منه النفسى وارواجه
املا نهم رضى الله تعالى عنهم اجمعين



١٢٢
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي اصطفى سيدنا محمدا
صلى الله عليه وسلم على جميع الانبياء والمرسلين
وخصه بازواج طاهرات وحلائل
مكرمات ووسمهم باسمات المؤمنين
واشار الى ذلك في كتابه العظيم
المنزل على نبيه خير خلق الله
فقال عز من قائل النبي اولى بالمؤمنين
من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا
الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله
وقال تعالى بتبيننا لقد رزقنا ولعظمت

١٢٣
ومى بقتت منكى دور رسولك وتعمل
صالحا نوثها اجرها مرتين واعتدنا
لها رزقا كبريا امتى عليها
في اواخر هذه الايات ارشاد الله
وتذكيرا ففعل تعالى واقمى الصلاة
وايمن الزكوة واطعن الله ورسوله
انما يريد الله ليهب عني الرهبي
اهل البيت ويظهركم تطهيرا
واذكر ما يتلى في بيوتكن من آيات
الله والحكمة ان الله كان لطيفا خبيرا
فسيحان في خصمى بحر بالاجر والمثوات
فقال تعالى الطيبات للطيبين

والطيبون للطيبات فلا حرم ذات
 ان صيرهن حلائل ابي الطيب ^{سيدنا}
 واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
 الذي من علينا بهجتهن ووداهن
 وجعلهن لقلوبنا بهجة وسرورا
 كيف لا وهن زوجات سيدنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة
 كما جاء ذلك في معنى بار مدينة العلم
 علي كرم الله وجهه وانا اجمعنا بهم جوارا
 واشهد ان سيدنا محمدا عبدا ورسولا
 القائل ان ربي وعدي ان من صاهرتني
 او صاهرتة كان معي يوم القيمة في الجنة

صلى الله وسلم عليه وعلى اله الطيبين
 الطاهرين واصحابه الانصار والمهاجرين
 وازواجه امهات المؤمنين وكافة
 من ينتمي اليه وتأبى بهم في كل وقت وصي
 اما بعد فهذا بعض فضائل امهات
 المؤمنين ونزولهم في جميع ^{بعض}
 مناقب حلائل سيد المرسلين
 وزوجات المخصوصين بالشفاعة
 العظمى يوم الدين جمعتهما في ذلكم
 الجناح الرفيع رحبا ان نعمنا بركاتهن
 ويتحل علينا القريب السميع وسمنها
 بفقد المؤمنين في بعض مناقب امهات المؤمنين

رضي الله عنهن اجمعين. مبتدئا
بافضل الزوج الطاهرات سيدتنا
خديجة أم المؤمنين له فأقول
هي خديجة بنت خويلد بن أسد
بن عبد العزى بن قصي وفيه تجتمع
نسب المصطفى صلى الله عليه وسلم
فهي رضي الله عنها اول من آمن وصديق
بالنبي صلى الله عليه وسلم وكانت تدعى
قبل البعثة الطاهرة كيف وهي المقدسة
الطاهرة في الدنيا والاخرة وتزوجها
صلى الله عليه وسلم قبل البعثة بخمسة
عشر سنة وكانت تقوي قلب

١٢٧
النبي صلى الله عليه وسلم لتلقي
ما انزل عليه حين قال لها لقد خشيت
على نفسي فقالت كلا والله لا يخزيك
الله ابد انك لتحمل الكل وتكسب
المعروف وتعين على اوائب الحق
فخفف الله بها عن رسله ما كان
يجده من اذى المشركين واول
ما اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم
فعله الوضوء والصلاة فقالت
ارني كيف ارك فتوضأت كما
توضأ ثم صلت معه وقالت اسعد
انك رسول الله وروى الحميدي

سند عمار بن عباسي ان نساء اهل
 مكة اجتمعن في عيد لهن في الجاهلية
 فتمثل لهن رجل فلما قرب نادى
 باعلاموته يا نساء اهل مكة سييئون
 في بلدكني بني يقال له احمد فمن
 استظاع عندي ان يتكلم زوجا له
 فليفعل فخصبته الا خديجة فانها
 اعضت على قوله ولم تنعرض له
 فتر ووجهها صلى الله عليه وسلم وله خمس
 وعشرون سنة ولها اربعين اوقلا
 وورد في حقها ما ديت كثير
 كحديث الصحابي خير نساءها خديجة

وبشرت بيت في الجنة من قصر
 واقراها جبريل منه ومي ربه اسلام
 وقالت خولة بنت حكيم لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم يا رسول الله كاني
 اراك قد دخلت خلة فقد خديجة
 قال صلى الله عليه وسلم اجل كانت
 ام العيال وربة البيت الحديث
 وفي رواية كانت وكانت وكان لي
 منها ولد وحزن صلى الله عليه وسلم
 عليها لما توفيته حزنا كبيرا
 وقالت عاتكة رضي الله عنها كانت
 صلى الله عليه وسلم لا يكاد يخرج

١٢٠
في البيت حتى يذكر خديجة فيجس
التناء عليها واذا ذبح الثاة يقول
ارسلوا الى اصدقائكم فقلوا له في ذلك
فقال يا عائشة لا يكراحت حبيبها
وهي رضي الله عنها اوفى الازواج عند
الاكثر سئل السبكي رحمه الله عن ذلك
فقال الذي يختار وتدين الله به
ان فاضلة اوفى ثم أمها ثم عائشة
وتوفيت سيدتنا خديجة رضي الله عنها
قبل الهجرة بثلاث سنين في رمضان
عشر خلون منه ولها خمس وستون
ونزل صلى الله عليه وسلم في حفرتها
ودفنت بالحجون فعنا الله بها امة الله

١٢١
واما سيدتنا عائشة رضي الله عنها
فهي الصديقة العظيمة وحبيبة
سيدتنا المصطفى صلى الله عليه وسلم
سيدتنا عائشة بنت سيدنا ابي بل
الصديق عبد الله بن سيدنا ابي قحافة
عثمان بن عامر بن عمرو بن سعد
بن مرة وفيه تجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم
ولدت رضي الله عنها قبل البعثة
بأربع سنين وتزوجها صلى الله عليه وسلم
ولها سبع سنين ودخل بها وهي بنت
تسع في شوال في السنة الاولى من الهجرة
بعد موت خديجة بثلاث سنين
وتوفى صلى الله عليه وسلم ولها ثمانية عشر سنة

ولم يتنزه وجح صلى الله عليه وسلم بكرة
غيرها وحكناها صلى الله عليه وسلم
ام عبدالله قيل بسقط انتت به منه
وقيل يا بني اختها عبدالله بن الزبير
قال السجعي كان مسروق هي افضل
التابعين اذا حدثت عني عائشة
يقول حدثتني الصادقة ابنة الصديق
حبيبة حبيب الله قال وكنت اري
شيخه الصحابة يسالونها عن القرائن
قال عطاء كانت أفقه الناس واعلم
الناس وأحسن الناس رأيا في العامة
قال عروة بن الزبير ما رايت احدا اعلم
بفقه ولا بطب ولا بشعر من عائشة

وقاد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابو موسى الاشعري رضي الله عنه ما اشكل
علينا أمر فسالنا عنه عائشة
الا وجدنا عند هافيه علمها وقال
الزهري لو جمع علم عائشة الى علم
جميع امهات المؤمنين وعلم جميع
النساء كان علم عائشة افضل
وفي الصحيح فضل عائشة على النساء
كفضل الثريد على سائر الطعام
وكفي قول المصطفى صلى الله عليه وسلم
لا تؤذوني في عائشة ونال رجل
من عائشة عند عمار بن ياسر
احد اصحاب علي رضي الله عنهما

فقال اغرب مقبوحا أتودع
حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
انها لزوجة في الجنة ولما فرض عمر
رضي الله عنه العطاء لأمهات المؤمنين
راد عائشة الفتي وقال انها حبيبة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت
رضي الله عنه تحي ثابته الله اعطيت
خلا لا اى خصالا ما اعطيتها امرا
تزوجني صلى الله عليه وسلم وانا بنت سبع
وانا، الملاء بصورتى في كفها لينظر اليها
ورأيت جبريل وكانت احب نسائه اليه
ومرثضة قبضى ولم يشهد غيري
والملائكة ولم يتزوج بكرا غيري

وانزل الله براتي من السماء وكان
نزل عليه الوحي وهو معي
وكنت اغتسل انا وهو من انا واحد
وكان يصلي وانا معترضة بين يديه
بينه وبين القبل وقبضى بين سحري
ونحري في ليلتي وفي بيعتي ودفني
ثم حجرتي ومن زهد هارضى الله عنها
مارواه بن سعد قال اتيت عائشة
مرا بماية الف درهم ففرقتها وهي
يومئذ صائمة فقالت لها جاريتهما
ما استطعت يا ام المؤمنين فما انفتحت
ان تشتري لنا بدرهم لحما تفطر به عليه
فقلت لو كنت اذكركى لافعلت

١٥٢
روت عن النبي صلى الله عليه وسلم الكثير
الطيب وروت عن أبيها وعن عمر
وفاطمة وسعد وأبي بن حصير وروى
عنها عن الصحابة ثم غفير منهم عمر
وابنه وابوها برقة وابوها موسى وابن
عباس وابوها أيوب وغيرهم وكانت
وفاتها دامت عليها بركاها ليلة
الثلاثاء لسبع عشر فقلت في رمضان
سنة ثمان وخمسين ودفنت بالبقيع
نعفنا الله بها أمت

وأماسيدتنا حفصة أم المؤمنين
فهي بنت سيدنا عمر بن الخطاب بن نفيل
بن عبد العزيز بن رباح بن عبد الله بن قريظ
بن رباح بن عدي بن كعب بن جهم بن
المطلب بن عبد الله بن عبد المطلب

١٥٣
وأمها زينب بنت مطلق بن
وخالها سيدنا عثمان بن مظعون الصحابي
الحليل أول من دفن في البقيع العظيم
ولما توفي إبراهيم بن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ادفنوه عند فرطنا
عثمان بن مظعون وكانت قبل ان
يثنز وجهها صلى الله عليه وسلم عند
حنيفة بن حذافة البكري شهيدا
وتوفي بالمدينة فلما انقضت عدتها
عرضها ابوها سيدنا عمر بن الخطاب
سيدنا أبي بكر فقلت فعرضها على
سيدنا عثمان بن حذافة عند سيدتنا
رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٢٨
فقال ما تريد ان اتزوج اليوم فذكر
ذلك عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال صلى الله عليه وسلم تزوج حفصة
من هو خير من عثمان وتزوج عثمان
من هو خير من حفصة فبلغ ابوا بكر
عمر فقال لا تجد علي فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذكر حفصة
فلم اكن افشي سر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولو تركها لتزوجتها
واخرج بنو سعد تزوج صلى الله عليه وسلم
حفصة بعد عايشة سنة النبي من
الهجرة او ثلاث وروى عن النبي
صلى الله عليه وسلم وعن عمر ابيها
وروى عنها اخوها عبد الله بن عمر وهما

١٢٩
قال ابوا عمر الحافظ لما طلقها
صلى الله عليه وسلم تطليقة اتاه
جبريل عليه السلام وقال ارجع
حفصة فانها صوامه قوامه
وانها زوجتك في الجنة فارجعها
واخرج عثمان بن ابي شيبة عن ابي
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما طلق حفصة
فبلغ ذلك عمر فحشي التراب
على راسه وقال ما يعيا الله بعمر
وابنته بعدها فنزل جبريل من الغود
على النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان الله
يا مريك ان تراجع حفصة راحة
لعمر فلما بلغ عمر مراحته لها

١٢٠
دخل على حفصة وهي تبكي فقال لها
ان رسول الله صلى الله عليه و
راجعك لا حلي فان كان طلقك
مرة اخرى لا اكل منك ابدا
ومنى فضلكا رضي الله عنها ان عمر
رضي الله عنه اوصى اليها عند موته
ثم اوصت هي الى اخيها عبد الله بن عمر
ثم اوصى به اليها عمر وصدقة
تصدقته بها بالغابة بالمدينة المنورة
ولماتن زوجها صلى الله عليه وسلم اصدقها
اربعمائة درهم وكانت وفاتها
دامت علينا بركاها في حجابي الاول
سنة احدى اربعين واربعمائة

١٢١
وروى الواقدي عن ابي سعيد المقبري
رايت جماعة الصحابة كتابي
هر رئا وابي سعيد الخدري امام حنابلة
حفصة رضي الله عنها وبنو عمودي
سريتها وحمل ابو اهريرة من دار
المغيرة الى محل قبرها وذلك بالقيع
المعظم نفقنا الله بها امين
واما سيدتنا ام سلمة هند بنت ابي
امية سهيل المعروف بزاز الركب
لانه كان اذا سافر لا يذع احد من
رفقة ان يحمل زاد معه بن المغيرة
بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي

القرشية تزوجها صلى الله عليه وسلم
 في جهاد الاخرة سنة اربع وكانت
 رضي الله عنها مسمى اسلم قد يها هي وزوجها
 ابن عمها ابو اسلم عبدالله بن عبد الاسد
 المخزومي وهاجرت معه الى الحبشة
 ولدت له هناك سلمة ثم قدما مكة
 وهاجرا الى المدينة ثم مات عنها
 وكان مسمى فضلا الصالحة مسمى الساقية
 الى الاسلام لقد ورد في حقه انه اول
 من يعطى كتابه بيمينه ثم مسمى الله
 عليها بنبيه صلى الله عليه وسلم حدثت
 رضي الله عنها قالت لما اجتمع زوجي ابو اسلم

الخروج الى المدينة رجل بعير له
 وحلي وحمل معي ابني سلمة
 ثم خرج يقود بعيره فلما راه رجال
 بني المغيرة قاموا اليه فقالوا
 هذه نفسك غلبتنا عليها ارايت
 صاحبتك هذه على ما تركت تسير
 بها في البلاد ونزعوا خطام البعير
 من يده واخذوا فعضب عند ذلك
 اهله واهلوا الى سلمة ابني وقالوا
 والله لا نترك ابنا عندنا نزع نخوها
 من صاحبنا فتجادبوا ابني سلمة حتى
 خلعوا يده وانطلقوا به اهله

وحبسي بنوا عمي عندهم وانطلق
 زوجي ابواسلمة مهاجرا الى المدينة
 ففرق بيني وبين زوجي وابني
 فكننت اخرج كل غداة واجلس
 بالابطح بأعلامه فما زال ابني
 عندي امسى سبعا او قريبا حتى مر
 بي رجل مكاني عمي فرائماني وجهي
 فقال لبني عمي الا تخرجون من هذه
 المسكينة فرقم بينها وبين
 زوجها وابنها فقالوا الحق بزوجه
 ان شئت وردوا علي ابني سلمة
 اهله فرحلت بعيري ووضعت
 ابني في حجر يدي ثم خرجت مهاجرة الى المدينة

وما همي احد من خلق الله فكننت
 اتبع من لقيت حتى اذا كنت
 بالتنعيم لقيت عثمان بن طلحة
 تعني صاحب مفتاح الكعبه
 فقال اين يا بنت ابني اميه قلت
 اريد زوجي بالمدينة قال هل معك
 احد فقلت لا والله الا الله وابني
 فقال والله ما لك من متراك قاحنة
 بخطام البعير فانطلق بي يقودني
 فقال ما صحبت رجلا من العرب
 اراه كان اكرم منه اذا نزل
 المنزلة اناخ بي ثم تنحى الى شجرة

فاضطجع تحتها فاذا دنى الروح ارجح قام
الى بعيري قدمه ورخله ثم استأخر عني
وقال اركبي فاذا ركبت واستويت
على بعيري اتى فاخذ بخطامه فقادني
حتى نزلت فلم يزل يصنع ذلك حتى قدمت
المدينة فلما نظر الى قرية بني عمرو
بن عوف بقباء قال ان زوجك في هذه
القرية وكان ابواسلمة نازلا بها
وذكروا ان سيدتنا ام سلمة رضي الله عنها
هي اول امرأة خرجت مهاجرة
الى ارض الحبشة واول طعينة دخلت
مهاجرة الى المدينة وروى النسائي بسنده
صحيح عن ام سلمة قالت لما انقضت

عدتي خطبني ابواب بكر فلم اتر وج
فبعث النبي صلى الله عليه وسلم يخطبني
فقلت اخبر رسول الله اني امرأة
غيري اي تغارواني امرأة مصيبة
اي لي اطفال صغار وليس احد من
اوليائي شاهد فقال صلى الله عليه وسلم
قل لها اما قولك بعيري فسا دعوا
الله تعالى فيذهب غيرتك واما قولك
اني امرأة مصيبة فالجئة صبيانا
واما قولك ليس احد من اوليائي شاهد
فليس احد من اوليائك شاهد ولا غائب
يكره ذلك فقال لا ابنها عمرو بن ابي سلمة

١٤٨
قم فزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتزوجته وفي رواية فقلت
انا كبير ولي عيال فقال لها صلى الله
عليه وسلم انا اكبر منك واما العيال
فقال الله ورسوله وكانت رضي الله عنها
ذات حسن بديع وجمال فائق
اخرج بن سعد عن عائشة قالت لما
تزوج صلى الله عليه وسلم ام سلمة حزنت
حزنا شديدا لما ذكر لنا من جمالها
فقلطفت حتى رايتها خرايت والله
اصعاف ما وصفت به فذكرت ذلك
لحفصة فقالت ما هي كما يقال وللندك
امراة غير وكانت ذات عقل بالغ

١٤٩
ورأى صائب ومبايدل على ذلك
انشارتها على النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الحديبية حلف راسه في الغمر
والقصة مشهورة وفي الصحيح لما
مات زوجها ابواسلمة قال لها النبي
صلى الله عليه وسلم قولي اللهم اجبرني
في مصيبتى واخذلني خيرا منها قالت
فقلت في نفسي ومي مثل اي سلمة
ثم الهمني الله فقلت ذلك فمضى الله
علي بخير من اي سلمة فتزوجني
النبي صلى الله عليه وسلم مروى عن النبي
صلى الله عليه وسلم وعن فاطمة الزهراء

١٥٥
وعن أبي سلة زوجها روى عنها جماعة
من الصحابة وتزوجها صلى الله عليه وسلم
في شوال سنة اثنين بعد وقعة بدر
قال ابن السحاق اصدقها فراشا حشوا ليف
وقد حا وصحفه ومحشته قال الواقدي
وكانت وفاتها دأست علينا بركاتها في
شوال ايضا سنة سبع وخمسين وصلى
عليها ابو اهريرة وقال بن جبان ماتت
اخر سنة احدى وستين بعد ما جاءها نعي
الحسين وخبر قتله وهي اخر امهات المؤمنين
وكانت رأت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
يوم قتل الحسين وبدة قارورة فيسها دم
فسالت فقال لم ازل اجمع دم الحسين
رضي الله عنها امي

١٥٦
واما سيدتنا ميمونة رضي الله عنها
فهي أم المؤمنين وحليمة سيدتنا
ميمونة بنت الحارث بن خزيمة بن
بحيرا بن الهزيم بن ربيعة بن عبد الله
بن هلال بن عامر بن صعصعة
الهلالية بن معاذ بن بكر بن
هوازن بن منصور بن عكرمة
بن عيلان بن مضر وفيه تجتمع
نسب سيد البشر بن نزار بن
معد بن عدنان

١٥٢
كان اسمها اولاد برء فسميها رسول الله
صلى الله عليه وسلم هيمونة اذ هي رضى الله
عنه مباركة هيمونة وتزوجها
صلى الله عليه وسلم بمكة في ذي القعدة
سنة سبع من الهجرة لما اتمم
عمرة القصية وبني بها في مرجوم
من عمرته في قبة لها بسرف
وهو موضع بقرب مكة على نحو
ستة عشر ميلا منها ومن العجيب
كون محل دخوله بها هو محل
وفاتها ودفنها رضى الله عنها

١٥٣
وولي امرها ابو الفضل العباس
بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ كانت عند اختها
لبابة الكبرى وهي خالة اولاد
سيد العباس وخالة سيف الله
خالد بن الوليد ولما ارسل صلى الله
عليه وسلم خطبها الى عمه العباس
فجئت امرها الى النبي صلى الله عليه وسلم
فتزوجها على خمسين درهم وقال
الزهري وقتذاك ابن سعد اعمى
عكرمة مولى بن عباس رضى الله عنها

١٥٦
ان ميمونة رضي الله عنها هي التي
وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم
فانزل الله تعالى وامراء المؤمنين
ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي
ان يستنكحها فالصحة كروي دون المؤمنين
وروي عنه سعد رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم
الاخوات المؤمنات ميمونة وام
الفضل واسما وذكره سعد
ان عائشة رضي الله عنها قالت
كانت ميمونة من اتقانا لله واولئنا
للرحم رضي الله عنها وهي اخوتي
تزوج بهن النبي صلى الله عليه وسلم

١٥٥
وعاشت رضي الله عنه اكثر من ثمانين
عاما وحكمت وفاتها بسرق
سنة احدى وخمسين روى لها
المسيحان ثلاثة عشر حديثا
اتفقا على سبعة وانزاد البخاري
بواحد ومسلم بخمسة وروي عنها
ابن اخوتها الحبر سيدنا عبد الله بن عباس
وجماعه وفي البخاري عنه رضي الله عنه
بت عند خالتي ميمونة ليل
كان النبي صلى الله عليه وسلم عندها
فلما كانت ثلث الليل الاخر
قعدت نظرا في السماء فقرا ان في خلق
المسيح في الارض فذكر الحديث

ومنتهى سيدتنا أم حبيبة أم المؤمنين
أخت سيدنا معاوية صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فهي أم حبيبة رملة
بنت أبي سفيان صخر بن حرب
بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف
وفيه تجمع بالنبي صلى الله عليه وسلم ولدت
رضاه عنها قبل البعثة بسبعة عشر
عاما وتزوجت عبيد الله بن جحش
فاسلما ثم هاجرا إلى الحبشة ثم تنصر
زوجها وارتد عن الإسلام وفارقها
فالت رضي الله عنها رايت في المنام كأن
زوجي عبيد الله بأسر صورة ففرغت
فأصبحت فاذا به قد تنصر فأخبرته
بالمنام فلم يحفل به وأكب على الخمر حتى

فأتاني آت في نومي فتأكل يا
أم المؤمنين ففرغت فما هو إلا
أن انقضت عديتي فما شعرت إلا
برسول النجاشي يسأذن فأرسلت
يقول أنا الملك يقول لك وكلي
من يزوجك فأرسلت إلى خالد بن الوليد
فوكلته فلما كان العشي أمر النجاشي
يعفر ابن أبي طالب ومن هناك من
المسلمين فحضروا فخطب النجاشي
فحمد الله وأثنى عليه وشهد ثم قال
أما بعد فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كتب إلي أن أزوجه أم حبيبة
فأجبت وقد صدقتها عنه أربعمائة دينار

ثم سكب الدنانير فخطب خاله فقال قد أجبت
إلى ما دعاني إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وزوجته أم حبيبته قالت فلما وصل إلى المار
أعطيت رسول الله فحسين ^{بيننا} من فرحي ^{بذلك}
فردّها علي وقال إن الملك عزم علي ^{بذلك}
ثم جاني رسول الله من الغد بعود وورس
وعنبر وزباد كبير فقد منته به معي
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بن سعد
وهكان ذلك سنة سبع وخمسين للهجرة
أن الذي عقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليها ابن عمها عثمان بن عفان رضي الله عنه
وأهل عثمان جد العقد بالمدينة وورثه
صنع وليمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك
وقال بن سعد قدم أبوها أبو سفيان المدينة

قبل إسلامه فاراد أن يزوج في الكهنة
فدخل على ابنته أم حبيبته فلما ذهب
يجلس على فراشه رسول الله صلى الله
عليه وسلم طوته دونه فقال يا بنية
أغبت بهذي الفراسي عني أم بي
عنه قالت بل هو فراش رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأنت امرئ نجس ^{مشرع}
فقال لقد أصابك بعدي شر
روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن زينب أم المؤمنين وروى عنها
أخواتها معاوية وعنتبه وحجها عنه
وأخرج بن سعد عن عائشة رضي الله عنها
قالت دعيتني أم حبيبة عند موتها
فقلت قد كان يكون بيننا ما يكون

من الضر أن فتحليني من ذلك فحللتها
واستغفرتني واستغفرت لها فقالت
لي ستر بيتي سر كالم وأرسلت إلى أم
سلمة بمثل ذلك وكان وفاء لها
عليها بركاتها بالمدينة المنورة
سنة أربع وأربعين رضى الله عنها أم
ولادة حبها في رسول الله صلى الله عليه وسلم
عرضت عليه أختها عزة بنت أبي سفيان
فقال لها صلى الله عليه وسلم يا أم حبيبة
إنها لا تخل لي مكانك عندي رضى الله
عنها وعن والدها وأخوها ونفعتها بها
وبساتر الزوج الطاهرات النقيات
النقيات أمية رب العالمين

السلام

واما زينب بنت جحش رضى الله عنها
فهي أم المؤمنين وأحد زوجات
سيد المرسلين سيدنا زينب بنت جحش
بن رباب الأسدي إلى أشد بن خزيمه
وفي خزيمه تجمع نسب النبي صلى الله عليه وسلم
وأُمها أميمة عمة المصطفى
صلى الله عليه وسلم وأخوها سيدنا عبد الله
بن جحش أحد الشهداء الأحرار
وتزوجها صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث وأصدفتها
وقبل سنة خمس ونزل بسببها آية رضى الله
الحجاب وكانت قبل عند زيد بن حارثه
ففيها نزلت فلما قضى زيد منها

وطراز وجناكها وقد وصفت عايشة
رضي الله عنها زينب بالوصف الجميل
في قصة الأفك وإن الله عصمها بالورع
قالت وهي التي كانت تنسا ميني
من أن واج النبي صلى الله عليه وسلم
وكانت تفخر علينا النبي صلى الله عليه وسلم
بأنها بنت عمته وبأن الله زوجها له
وهي زوجة أوليائهم وفي خبر
تروى بها عند ابن سعد بينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتحدث عند عائشة
إذا أخذته غشية فسرى عنه وهو متبسّم
ويقول من يذهب إلى زينب يبشرها
وتلى ما تقول للذي انعم الله عليه إليه

قالت

قالت عائشة فاخذني ما قرب
وما بود لما يبلغني من جمالها وآخر
هي أعظم ما صنع لها زوجها الله
من السما وقلت هي تفر علينا بهذا
وعن ابن عباس لما أخبرت زينب
بترويح رسول الله صلى الله عليه وسلم
سجدت شكرا لله عز وجل وكانت
تقول يا رسول الله اني والله ما انا كاحد
من نسائك ايسر امرأة من نسائك
الان زوجها ابوها واخوها واهلها
غيري وجنيد الله من السما وقالت
ام سلمة كانت زينب وكانت وترحم عليها

وقالت كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
معجبة وكانت صوامعة قوامعة صالحة
صناعاً أي تصدق وتصدق به لكل
المساكين روت عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم عدة أحاديث وروت عنها
أم سلمة وأم جبيعة وابن أبي عمير
وكانت أول من مات من نساء المؤمنين
بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال الواقدي
ماتت سنة عشرين وصلى عليها عمر
رضي الله عنه وفي الصحيحين عن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أسرعكن لحاقاً بي أطولكن
بداً قالت فكن أمهات المؤمنين يستطاولن

أبتهن أطول بداً قالت وكانت
زينب أطولنا بداً لأنها كانت
تعمل بيديها وتتصدق وإنما المراد
بأطولكن بالصدق في لفظ قالت عائشة
فكننا إذا اجتمعنا في بيت أحدنا بعد
وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم نمد
أيدينا في الجدار نتطاول فلم نزل نفعل
ذلك حتى توفيت زينب وكانت
امراً قصيرة ولم تكن بأطولنا فعرفنا
حينئذ أنها النبي صلى الله عليه وسلم
أنما أراد طول اليد بالصدق وكانت
زينب امرأة صناع أي دين فكانت
تدبغ وتخز وتصدق في سبيل الله

وفي القطعيات عن ميمونة رضي الله عنها
قالت كان صلى الله عليه وسلم يقسم
مما آفا الله عليه في رهط من المهاجرين
فتكلمت زينب بنت جحش فانتهرها
عمر رضي الله عنه فقال صلى الله عليه وسلم
خل عنها يا عمر فانها اواهية
وروى بن سعد قالت زينب حتى حضرها
الوفاة التي قد اعدت لكفني وان عمر
يسبعت الي بكفن فتصدقوا باحد لهما
وان استطعتم ان تصدقوا بحقوب
فافعلوا ولما توفيت بعث عمر رضي الله عنه
بخمسة اتواب فكفنت منها وتصدقنت
اختها بكفنها الذي كانت اعدته

وترجمت عليها عايشة وقالت
لقد ذهبت حميدة مفيدة مفرجة الارامل
وابنتا مي وروي الواقدي كان عطاء
زينب اثني عشر الفا لم تأخذه الاعا
واحد افعولت تقول اللهم لا يدركني
هذا المال قابل فانه فتنة ثم قسمته
في اهل رخصها من اهل الحاجة فبلغ
عمر رضي الله عنه فقال هذا امرأة يرا
بها خيرا فوقف عليها وارسل بالسلام
وقال بلغني ما فرققت فارسل
بالف درهم تستبقها فسلكت به ذلك
المسلك وتزوجها صلى الله عليه وسلم
ولها بنت خمس وثلاثين سنة

وكانت وفاتها دامت علينا بركاتها
سنة عشرين من هجرة سيد المرسلين
ولها من العمر خمسون نفعا الله بها انت
الكم
واما سيدتنا سودة ام المؤمنين
فهي سودة بنت ربيعة بن قيس بن
عبد شمس القرشي العامرية روى بن سعد
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ماتت خديجة
مكثت مدة لم يتزوج ثم خطب سودة
وعائشة فبنا بسودة بمكة وكانت
عائشة صغيرة لها ست سنين فلم يدخل
بها حتى قدم المدينة واخرج الترمذي
عن ابن عباس بن سعد عن ان سودة
رضي الله عنها خشيت ان يطلقها

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لا تطلقني وامسكني واجعل يومي
لعائشة ففعل ذلك فنزلت ولا جناح
عليها ان يصلحا بينها صلحا
والصالح خير وفي رواية فعدت له
صلى الله عليه وسلم على طريقه وكلمته
في ذلك وجعلت يومها وليلتا لعائشة
ففعلى صلى الله عليه وسلم ذلك وقال
رضي الله عنها ما بي على الا زواج مني شره
ولكني احب ان يبعثني الله عز وجل بهم
القيمة مما ازوجك وفي الصحيح
ان سودة استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم
ليلة مزدلفة ان تدفع قبل حطة الناس

وكانت اسراة ثبطه فاذن لها قالت
عاشة ولئن اكون استاذنته
احب الي من مفروح به وصرح عن عائشة
قالت ما من الناس احد احب الي
ان اكون في سلاجه من سودة رضي الله عنها
ان بها الاحد فيها كانت تشرع منها
الفيتة وروي بن سودة قالت سودة لرسول
الله صلى الله عليه وسلم مرة صليت
خلفك الليلة يا رسول الله فركعتي
خطولت حتى امسكت بأظفي مخافة
ان يقطر الدم فضحك صلى الله عليه وسلم
وكانت تضحك بالشيء احيانا واخرج
بن سودة ان عمر رضي الله عنه بعث الى سودة

بغرة من دراهم فقالت ما هذه
قالوا دراهم قالت في غرة مثل التمر
ففرقتها باجمعها وروي بن المبارك
في الزهد ان سودة قالت يا رسول الله
اذا امتنا صلى لنا عثمان بن مظعون
حتى تاتينا انت فقال لها يا بنت زمعه
لو تعلمين علم الموت لعلمت انه
اشد مما تظنين وقال بن ابي خيثمة
كانت وفاتها دامت علينا بركاتها
في اخر خلافة عمر رضي الله عنه او غير ذلك
واما ام المؤمنين سيدةنا جويرية
فهي رضي الله عنها جويرية بنت
الحارث بن ابي ضرار بن حبيب بن جدي

وهو المصطلق بن عمرو بن ربيعة
 بن حارثة بن عمرو الخزاعي المطلق
 لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بني المصطلق غزوة الحريس في
 سنة خمس وست وسبعمائة
 ونعت جويرة رضي الله عنها فيهم
 وكانت امرأة جميلة كاملة
 لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه
 فانت النبي صلى الله عليه وسلم
 فقالت يا رسول الله أنا جويرة
 بنت الحارث سيد قومه وقد أصابني
 من البلاء ما لم يخف عليك وقد كانت
 على نفسي فأعني على كتابتي فقال لها صلى الله
 عليه وسلم أو خير لك من ذلك

أودى كتابتك وأتزوجك فقالت نعم
 ففعل ذلك فبلغ الناس أنه صلى الله عليه وسلم
 تزوجها فقالوا اصهار رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فارسلوا ما كان في أيديهم
 من بني المصطلق فما أعلم قالت عايشة
 رضي الله عنها فما أعلم امرأة أعظم منها
 على قومها وأخرج الترمذي عن ابن
 عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم مر
 على جويرة وهي في مسجد هاشم مر
 عليها قريبا من نصف النهار فقال ما
 زلت على حالك قالت نعم قال ألا أعلمك
 كلمات تقولين سبحان الله عدد خلقه

١٧٤
واصدقها صلى الله عليه وسلم اربعاً دهم
ومن مرسل ابي قلابة ان اباها جا
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابنتي
لا يسبي مثلها فحل سبيلها فقال
صلى الله عليه وسلم ارايت ان خيرتها ليس
قد احسنت قال بلى فاتاها ابوها فذكر
لها ذلك قالت اخبرت الله ورسوله ^{قال النبي}
وسنده صحيح وروى جويرية عن النبي
صلى الله عليه وسلم وروى عنها ابن عباس
وحيا بر و ابن عمر و ابن ابيها وغيرهم
وفي صحيح البخاري عن جويرية رضي الله
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها
يوم جمعة وهي صائمه فقال اصمت
امسى قالت لا فقال افترضيني غدا قلت لا

١٧٥
قال فافطري وفي صحيح مسلم عنها دخل
عليها صلى الله عليه وسلم فقال هل من طعام
الحديث وكانت وفاتها دامت علينا
بركاتها سنة ثمان وخمسين في ربيع الاول
قال الواقدي وعاشت خمساً وستين
وصلى عليها مروان نفعنا الله بها امي
واما ام المؤمنين صفية رضي الله عنها
فهي سيدة نساء صفية بنت حيي بن اخطب
بن سعد بن ثعلبة بن عبيد بن كعب
بن ابي حبيب بن بني النضير وهو من سبط
لاوي بن يعقوب بن ابي له عليه السلام
ثم من ذرية هارون اخي موسى بن
عمران علي نبينا وعليهم الصلوات والسلام

١٧٢
قتل زوجها يوم خيبر فصار مع كسبي
فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم فاعتقها
وتزوجها كما في الصحيحين وكانت
رضي الله عنها رأت قبل ذلك أن القمر
وقع في حجرها فذكرت ذلك لأبيها فطم
وجهها وقال أنك لتدين عتقك إلى أن
تلقني عند ملك العرب فلم يزل الأثر
في وجهها حتى أتى بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسألها عنه فآخبرته وأخرج
بن سعد قال ولم يخرج من خيبر حتى
ظهرت من حبيضا فحملها ورأه فلما
إلى منزل على ستة أميال من خيبر حتى
ظهرت صفيه ولما كان بالصهباء وهي

١٧٣
على يد من خيبر نزل هناك فمشطها
أم سليم وعطرها وكان من اصنوا
ما يكون من النساء فدخل عليها وقد كان
أراد أن يدخل عليها بقر من خيبر فامتنعت
فشق عليه ذلك فسألها عن امتناعها
أولاً قالت يا رسول الله خشيت عليك من
قرب اليهود ونشرهم فزادها ذلك عند
حظوة روى بن أبي عامر لما نزل صلى الله
عليه وسلم خيبر كانت صفية عروسا
على زوجها كنانة بن أبي الحقيق
اليهودي فرأت في المنام أن الشمس
نزلت في حجرها حتى وقعت على صدرها
فقصت ذلك على زوجها فقال

وهو المصطلق بن عمرو بن ربيعة
بن حارثة بن عمرو الخزاعي المصطلق
لما غزا صلى الله عليه وسلم بني المصطلق
غزوة المريسيع في سنة خمس أو ستة
وسباهم وفتت جويرة فيهم
وكانت امرأة جميلة كاملة ليراها
أحد الأخذت بنفسه فأتت النبي صلى الله
عليه وسلم وقالت يا رسول الله أنا جويرة
بنت الحارث سيد قومه وقد أصابني
من البلاد ما لم يخف عليك وقد كانت
على نفسي فاعني على كتابتي فقال
صلى الله عليه وسلم أو خير لك من ذلك

وقال الخافض أبو عمرو بن عبد البر
كانت صفية رضي الله عنها عاقلة جليلة
فاضلة بلغنا أن جارية لها أتت
عمرو بن الخطاب رضي الله عنه فقالت
إن صفية تحب السب وتصل اليهود
فبعث اليها عمر فبنا لها عن ذلك
فقالت أما السب فإني لم أحبه منذ
أبد لي الله به الجميع وأما اليهود
فأدلي منهم رحما فأنا أصليهم ثم
قالت للجارية ما حملك على هذا
قالت الشيطان قال قلت أذهبي فانت
حرة لوجه الله واخرجي من سوء بسند
عمر بن زيد بن أسلم قال اجتمع نسبا النبي
صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه

فقلت صفة رضي الله عنها اني والله
يا بني الله لوددت ان الذي بك يكون بي
فغمزتها ازواجه فابصرهني فقال كن
مضمض فقلت من اي شيء قال من ثغامي
بها والله انها صادقة روت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وروى عنها ابن ابيها
وزينه القادي وجماعة وكانت
ممن نصر عثمان رضي الله عنه واعا نه
ايام الحصار ووضعت مكانا بين منزليها
ومنزلا عثمان وكانت تنقل اليه الطعام
والها رضي الله عنها وكانت وفاتها
دامت علينا بركاتها سنة خمس
او اثنين وخمسين ايام معاونة رضي الله
عنهم اجمعين

فهو لا زوجات سيد المرسلين
وحلائل خاتم النبيين الذين توفى عنهم
صلى الله عليه وسلم ما خلا خديجة
رضي الله عنها وانما توفيت في حياة
وزينب بنت خزيمه الا اني انشأ الله
ذكرها توفيت ايضا في حياته
وتقية هذي الكود من عائشة الهنا
تسع ازواجه توفى عنهم صلى الله عليه وسلم
اذ قد تقرر عند العلماء المحققين
انه صلى الله عليه وسلم تزوج احدى عشر
وتوفى عن تسع وقد نظم ذلك الحافظان
فقال
توفي رسول الله عن تسع نسوة

اليهن تعزى المكرمات وتنسب
 فعائشة ميمونة و صفية
 وحفصة تملوهن ^{أم سلمة} هند وزينب
 جويرية مع رائلة ثم سودة
 ثلاث وست نظمن مهن
 ولما سيدتنا زينب فهي رضي الله عنها
 توفت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كخديجة رضي الله عنها وهي غير زينب
 بنت جحش أم المؤمنين
 فهي رضي الله عنها أم المؤمنين سيدتنا زينب
 بنت خزيمة بنت عبد الله بن عمر
 بن عبد مناف من هلال الأهلالية وكان
 يقال لها أم المساكين لأنها كانت
 تطعمهم وتنقيهم وتصدق عليهم

وكانت أولاً تحت سيدنا عبد الله
 بن جحش فاستشهد بأحد رضائه عنه
 فتزوجها صلى الله عليه وسلم وقيل تزوجها
 أولاً سيدنا عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب
 الشهيد البدرى المدفون بالحرم
 رضي الله عنه وكانت اخت أم المؤمنين
 سيدتنا ميمونة لأنها وكان دخوله
 صلى الله عليه وسلم بها بعد حفصة رضي الله عنها
 ثم لم تلبث الأشهر بين أولادها
 وتوفيت ولما خلبها صلى الله عليه وسلم
 جعلت أموها إليه فتزوجها في رمضان
 سنة ثلاث وأقامت عنده في رواية
 بن الكلبي ثمانية أشهر وكانت

وفاتها دامت عليها بركاؤها في
ربيع الثاني سنة اربع مائة الهجرية النبوية
وعمرها ثلاني ثمان مائة سنة
واذ قد ذكرنا امهاث المومنين
فلنتبع ذلك بذكر سرار ^{الاربع} ربه صلى الله عليه وسلم وامهاث اولاده رضي الله عنهم
فأولهن سيدتنا مارية القبطية
أم سيدنا ابراهيم بن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليها السلام نعتها المقوقس صاحب
الاسكندرية الي النبي صلى الله عليه وسلم
سنة سبع مائة اختها سيرة والفقهاء
ذهبوا وعشرين ثوبا وبعث اليه ببغلة
وحمار ومع ذلك خصي يقال له مائور

سنيح كبير كان اخا مارية
وبعث به ذلك مع سيدنا خا طرب
ابن ابي بلتعة البصري فخرج خا طرب
على سيدتنا مارية الاسلام ورغبها فيه
فاسلمت واسلمت اختها سيرة
واقام الحضي على دينه حتى اسلم بالمدينة
بعد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في
العلانية في المال الذي صار يقال
له مشربة ام ابراهيم وكان صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم انزلها هناك وكان يختلف
اليها هناك ويطلها بملك اليماني
وضرب عليها بعد ذلك الحجاب فحملت منه

كانت في
البحر في
البحر في
البحر في

٢٨٨
ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ووضعت هناك في ذي الحجة سنة ثمان
ومى طريق عمره على عائشة رضي الله عنها
ما غرت على امرأتها الا دون ما غرت
على مارية وذلك انها كانت جميلة
جودا فاعجب بها النبي صلى الله عليه وسلم
وكان انزلها اولا بالمدينة ثم حوّلها
الى العالية فكان يات بها هناك فكان
ذلك الله علينا قال الواقدي كانت
من اصناف قبيلى رومية وكانت بمصر
وروى الواقدي كان ينفق عليها
ابو بكر الصديق رضي الله عنه حتى مات
ثم انفق عليها عمر حتى توفيت وحياته

من اعمار
مصر

٢٨٩
وتوفيت في المحرم سنة ست عشرة
فكان عمر رضي الله عنه بحشر الناك
لشهودها ووصل عليها ودفنها بالبقيع
قال ابن هندا ماتت بعد النبي صلى الله عليه وسلم
بخمسة سنين ولما ولد له ابراهيم
قال صلى الله عليه وسلم اعتقها ولدها
وقال صلى الله عليه وسلم استوصوا باهل
مصر خيرا فان لهم ذمة ورحما
قال ابو عبيد كان له صلى الله عليه وسلم
اربعة سراري مارية القبطية هذه
وريحانة وواخري وهبتها لزينب بنت جحش
واخري جميلة اصابتها في بعض ايام

واما ريجانه رضي الله عنها فهي بنت
 سمعون بن زيد بن عمرو بن النضير
 او من بني قريظة قال ابن اسحاق سباهها
 صلى الله عليه وسلم فابت الا لليهود به
 فوجه صلى الله عليه وسلم في نفسه فبينما
 هو مع اصحابه اذ سمع وقع لعلي بن
 خلفه فقال هذا ثعلبة بن شعبة
 يبشرونني باسلام ريجانه فستره بذلك
 وعرض عليها صلى الله عليه وسلم
 ان يعتقها ويترجها ويضرب عليها
 الحجاب فقال يا رسول الله بل تتركني
 في ملكك فهو احب الي وعليك
 فتركها وماتت قبل وفاة النبي صلى الله
 عليه وسلم بسنة عشر يوما لما رجع من حجة الوداع

واخرجني نساء عن الواقدي لما قتل
 صلى الله عليه وسلم الا نساء يدم قريظة
 دخل عليها قالت فاخترت منهن حيا
 فدعاني فاجلسني بين يديه وخبرني
 فاخبرت الله ورسوله فاعتقني
 وتزوجني فلما تزل عنده حتى ماتت
 وكان صلى الله عليه وسلم يستكثر منها
 ويعطيها ما تشاء وماتت مرجعة
 من حجة الوداع ودفنها بالقيع وهي
 مما افاض الله على رسوله
 وامام من وهب انفسهن لرسوله
 صلى الله عليه وسلم فهن جماعة
 دخل بعضهن النبي صلى الله عليه وسلم
 ولم يدخل بهن كلهن

١٩٢
منهن ام شريك القرشية العامرية وذلك بمكة
وقيل ان ام شريك انصارية من بني النجار
او دوسية او هي خولة بنت حكيم السلمية
حتى قالت عاتكة رضي الله عنها اما نسجي
المرأة ان تعذب نفسها للرجل فانزلت
ترجي من تشاء منهن وتووي اليك من تشاء
فالت عاتكة يا رسول الله ما اري ربك
الا يسارع في هؤلاء رواه الشيخان
ومنهن خولة بنت الحذيل وزينب بنت
الانصارية وعمر بنت يزيد العجلانية
واسماء بنت النخاع وبعض هؤلاء منهن
صلى الله عليه وسلم ثم لم يدخل بغيرهن قال ابو
عبيدة ان عمر بنت يزيد وصفها ابو
النبتي صلى الله عليه وسلم ثم قال وان زيد

١٩٣
انها لم تعرض قط ففعل صلى الله عليه وسلم
ما كلفه عند الله خير ثم طلقها قبل الدخول
ومنهن اسمى بنت النخاع وكانت قالت
لم عند الدخول اعوذ بالله منك وكانوا
اغروها بذلك وانه يجب مني قال
فقال صلى الله عليه وسلم لقد عدت بمعاذ
او قال لقد عدت بعظم الحقي باهلك
ثم طلقها ففقدت كثير او كانت
تسمى نفسها الثقفية ومنهن مليكة بنت
كعب اللينبي وقاطلة بنت الفجاءة الكلابية
وعالية بنت ظبيان وقتيلة بنت قيس
الكنانية كانت من حضرموت فزوجها اخوها وذهب
لباقي بها من حضرموت فقبض صلى الله عليه وسلم
قبل قدومها وسبها بنت الصلت السلمية

وشرف بنت خليفه الكلبية اخت سيدنا
 دهيبة الكلبى ماتت قبل ان يدخل بها
 وخوله بنت حكيم الاوسه الانصارية
 وليلى بنت عظم الانصارية وام عبد القفار
 وذكر بعضهم ان جملة من عقد عليهن
 صلى الله عليه وسلم ثلاثا وعشرين
 امرانا دخل ببعضهن دون بعض
 ومات عند في حياتهن اثني مائة واثنين
 بنت خزيمة وماتت منهن قبل الدخول
 اثنتان بالاتفاق اخت دهيبة وبنت
 واختلف في ملكه وسماه هل ماتا او طلقتا
 وفارق بعد الدخول بالاتفاق بنت الضحى
 وبنت ظبية وقيل الدخول بالاتفاق
 عمرة واسما الفخارية واختلف في ام شريك

فالامفارقات باتفاق سبع واثنان
 على خلف واليمينات باتفاق اربع ومات
 صلى الله عليه وسلم على خمس واحدة
 وهي الكنديه الحضرية لم يدخل بها والنسب
 المذكورات في الانبياء
 وما من خطيب ولم يحصل العقد فمنهن
 امرات من بني مرة بن عوف خطيبها الى ابيها
 فقال ان بها برصا وهو كاذب فرجهم
 فوجهها كذلك واخرى قرينية يقال لها
 سود، واخرى يقال لها صفية بنت شامة
 واخرى خطيبها فقال استنم ابي فلقيت
 اباها فاذن لها فانتة فقال قد التحفنا بغيرك
 واخرى اسمها ام هانئ بنت ابي طالب
 وضياء بنت عامر وعرض عليه اماه بنو حمر
 فقال انها بنت اخي من الرضا ع

٢٨٢
وعرضت عليه أم حبيبة رضي الله عنها
اخذتها عزة بنت ابي سفيان فقال لا تحلي
لمكان احدثها وايضا جندل بنت صخر
الحنابلة وكذا ذكره وان سيدنا ام هاني
بنت ابي طالب اخت سيدنا علي كرم
الله وجهه اراد ان يتزوجها المصطفى
صلى الله عليه وسلم ثم بدا له فترك ذلك
اي كانت رضي الله عنها لم تنها جبر
لعذر لان عندها ولد ^{وذلك} اطفالا صغار
كانوا هناك ولا فقد كانت صلى الله
عليه وسلم يبرها كثيرا ولما فتح مكة
انتقلت وعلم بن أمي يعني اخاه عليا
رضي الله عنه انفق اكل رحلة اجرة
فقال صلى الله عليه وسلم قد اجرت يا أمي اجرت يا أم هاني

٢٨٣
هذه وماذا اعسى ان يمدح الامام جواد
ويصف الواصفين ان واج رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة
ولو لم يكن الا كونهن زوجاته
في الجنة لقوله صلى الله عليه وسلم
ان الله عهده الي ان من صاهرني
او صاهرته كان معي في الجنة
وانما المقصود من هذه التعطير
المحافل بذكرهن والتوسل الى الله تعالى
والرسول بجاههن فان قد رهن فخيم
وسرهن جسيم فلنرفع الفنا الى الله تعالى
متوسلين اليه بجاه القران العظيم

١٩٨
وسيدنا محمد سيد الاولين والاخرين
وسائر الانبياء والمرسلين والهم
واصحابهم وازواجهم والتابعين
ونجنا من اجتماعنا هنا بسبب كذا
امهات المؤمنين ان ترزقنا التوفيق
واليقين وتوئمتنا من الفرع الاكبر
بحاجتهم يوم الدين يا ذا الفضل والجود العليم
وان تنصر بفضل مولانا كسلطان الفاضل
عبد الحميد وان توفقهم وتلهم لما فيه
يا حميد يا مجيد وان تنظر الينا بعين الرحمة
يا رب العالمين امن وان توفقنا يا
ربنا لما نحب وترضا ونعفو عنا ما مضى
وتقصنا فيما بقي نعم الدنيا والدين

١٩٩
اللهم اننا نتوسل اليك بكافة اهل
طاعتك اجمعين ان تنظر الينا
بعين الرحمة يا رب العالمين
ربنا لا ترغ قلوبنا بعد اذ هدتنا
وهب لنا من لدنك رحمة انك انت
ربنا فرغ علينا صبر وتوفنا مسلمين
ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وفنا عذاب النار امن
وصلواتك على محمد وآله وسلم
وازواجهم الطيبين الطاهرات
الى يوم الدين
المن

الارض الاثيق
في بعض منافسها جيب
وكذا سقته
رضي الله عنها
الح

نوف ١٩٤٠

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله حبيب المتواضعين
ومحب السائلين الرحيم الرحمن
ذو الفضل والجود والامتنان
والخير والبر والعطاء والاحسان
والعزة والكرامات والادنى حبيبنا
المنعم على من يشاء من خلقه بلطائف
عنايته واختصاص ولايته
لا اله الا هو سبحانه على الشان
لخص للعدة رجال ما تركوا في
قلوبهم لغير محبهم محال فماني
المحب محض والجار حار

الا وعليه شواهد المحبة لا تحصى
فالانس قد شغلها انيس فاذا ذكر وليا ذكر
والاسماع عنصته لا استماع كلام حبيب
بالكان واذا ساله عبد اي عني فاني حبيب
والا بصار شخصية لا انتظار وجود
يومئذ ناضرة الى ربها خاطرة
والا بدان قايمة بوظيفة اياك نعبد
واياك نسقينا والقلوب مرتبطة
برابطة يحبهم ويحبونه والاسرار مستفزة
في مشاهد حضرة شاهد ومشهد
والارواح تترتاح للاذكاء فر وهو رجا
في العارف غفلة عي مشهود والاله غفلة عي مشهود

والشهداء له الى الله وهذا شريك
الملاذ العلام والشهداء سيدنا محمد عبد
مصباح الظلام صلى الله عليه وعلى اله الكرام رحمه
واتباه الى يوم القيام اما بعد فمعه فقط
حي بعضه مناقب القلوبين الجليلين
والهي من الكرام والفضلين العظيمين
تاجي سلسلة الصوفية الكرام وزينة
ذلك النظام مولانا وسيدنا الفقيه
العظيم وملاذنا وقد وثنا القطب
نسيم البلخي نفعنا الله به امين
وشرنا في زمره صالحين
فأقول اما سيدنا حبيب رضي الله عنه

فقال في حقه مؤلفوا طبقا لصالحين
وذكر الشيخ كمال الدين
الحافظ يوسف بن الحجاج المزني
في تهذيب الكمال في أسماء الرجال
فقال حبيب بن محمد المحمدي
ابو محمد البصري أحد الزهاد المشهورين
الموصوفين بالزهد والورع
والكرامات واستجابة الدعاء
روى عن الحسن البصري ومحمد بن سيرين
والفرزدق والثعالبي وعروحة وروى
عنه السري بن يحيى وعبد الواحد
بن زياد وآخرون قال بن أبي حاتم

كان جيب رجلا تاجرا يعير الدهم
فمر ذات يوم بصبيان يلعبون
فقال بعضهم قد جاء أكل الربا فنكس
جيب راسه وقال يا رب افسيت سري
الى الصبيان فرجع فلبس مدرعة من
شعر وغل يده ووضع ماله بين يديه
وجعل يقول يا رب اني اشتريت نفسي
منك بهذه المال فاعتقني فلما اصبحت
تصدق بالمال كله واتخذ في العبادة
فلم ير الا صاوما وقاتما او ذا كرا
او مصليا فمر ذات يوم باليك الصبيان

الذين كانوا عيروه باكل الربا
فلما نظروا اليه قال بعضهم لبعض
اسكتوا فقد جاء جيب العابد
فبكى وقال يا رب انت تدم مرة
وتحمد مرة فكل من عندك فبلغ
من فضله انه كان مستجاب الدعوة
واتاه الحسى البصري مرة هاربا
من الحجج فقال له الحسى يا ابا محمد
الحفظني من الشرط على ثري فقال
استحييت لك يا ابا سعيد ليس بينك
وبيني ريب من الثقة ما تدعوا في شريك

مى هو لا اذ دخل البيت فدخل ودخل
الشرط على اثره فقالوا يا ابا محمد
دخل الحسى ها هنا قال بييتي فادخلوا
فدخلوا فلم يرو الحسى في البيت فذكروا
ذلك للحجاج فقال بلى كان في بيته
ولكن الله طمس اعينكم فلم تروه وقال
المعتز بن سليمان عى ابيه ما رايت احدا
قط اعبد مى الحسى وما رايت احدا قط
اورع مى محمد بن سيرين وما رايت احدا
قط اصدق يقينا مى حبيب بن محمد
وقال عبد الواحد بن زيد كان في حبيب

خصلته

فصلت ان من خصال الانبياء النصيحة
والرحمة كنا عند مالك بن دينار ومعنا
محمد بن واسع وحبيب بن محمد فجاء رجل
فكلم مالك فاعلم انه في قسمة قسمها
وقال وصنعتهما في غير حقها وتبعته
بها اهل مجلسك ومى يغشاك لتكثر
غاشيتك وتصرف وجوه الناس اليك
قال فبكى مالك بن دينار وقال والله ما
اردت بهذا قال بلى والله لقد اردته
فجعل مالك يبكي والرجل يغلظ له على
اكثر ذلك عليهم رفع حبيب يديه الى السماء

ثم قال اللهم ان هذا قد شغلنا عن ذكرك
فارحنا منه كيف تشئت قال فسقط
والله الرجل على وجهه ميتا فحمل على
سريسه الى اهله وكان يقال ان ابا محمد
مستجاب الدعوة قال ابو انعيم عن السري
بن يحيى كان حبيب يرى بالبصرة
يوم الترويه ويرى بعرفة عشية
وقال عبد الله بن احمد بن حنبل عن جعفر
سمعت حبيبا يقول والله ان الشيطان
ليطعب بالقرا كما يلعب الصبيان بالجوز
ولو ان الله دعا في يوم القيمة فقال

يا حبيب فقلت لبيك قال حيتي
بصلا في يوم او صوم يوم او ركعة
او تسبيحة او سجدة اتقيت عليها
مع ابليس ان لا يكون طعن فيها طعنة
فافسدها ما استطعت ان اقول نعم
اي رب قال وسمعت حبيبا يقول
لا تقعدوا فراغا فان الموت يلزمكم
وقال كنا نصرف في مجلس ثابت
البناني فنام حبيبا فبحث على الصدقة
فاذا اوقفت قام فتعلق بقرن في
بيته معلق ثم يقول ها قد توديت

وطابت نفسي فليس في الحجي غلام
 مثلي الا غلام قد تغدي قبل سبحا نك
 وحنا نيك خلقت فسويت وقد رت
 فهديت واعطيت فاغنيت وافنيت
 وعافيت وعفوت واعطيت فلاحمد
 على ما عطيت حمد التير اطيح مبارك
 حمد لا ينقطع اولاه ولا ينقد اخره حمد
 انت منتهاه وتكون الجنة عقباه
 انت الكريم الا على وانت جزل المعطي
 وانت اهل النعمات وانت ولي الحسنات
 وانت الجليل الرحمن لا تخفيك سائل
 ولا ينقصك نائل ولا يبلغ مدحك قائل

سجد وجهي لوجهك الكريم
 ثم بخير فسيجد ونسجد معه ثم يفرق
 الصدقة على من حضره من المساكين
 وقال عبد الله بن احمد بن حنبل عن جعفر
 كان جيب رقيقا من اكثر الناس
 بكاء فلما ذات ليلة بكاء كثيرا
 فقيل له تبكي فقال دعوني فاني اريد
 ان اسلك طريقا لم اسلكه قط
 وقال عبد الواحد بن زيد ان جيبا جزع
 جزع عا شديدا عند الموت فجعل يحد
 بالفارسية اريد ان اسافر سافرا سافرا

٢١٢
اريد ان ازور سيدك ومولا عي
ما را به قطا اريد ان اشرف على هوال
ما رايت مثلها قطا اريد ان ادخل
تحت التراب وابقى الى يوم القيمة
ثم اوقف بين يديك الله عز وجل فاخاف
ان يقول لي يا حبيب هات شبيحة
واحدة بسحكتني في سنتي سنة
لم يظفر بك الشيطان فيها شئ فماذا اقول
وليس لي حيلة اقول يا رب هودا
قد اتيتك مقبوضا اليديني الى عنقي
قال عبد الواحد هذا عبد الله سنتي سنة

مستفاد

٢١٣
مستفولاه ولم يشعل بالدينيا بشي قط
فايشي يكون حالنا واغوثاه بالله
وقال كثير من عيسا ردخلنا على
حبيب وهو في الموت فقا اريد
ان اخذ طريقال اسلكه قط لا ادرى
ما يصنع بي قلت ابشر يا ابا محمد
ارجوا ان لا يفعل الله بك الا خيرا
قال ما يدريك ليس لك الكسرة
الخسر التي اكلناها لا تكون علينا سما
وقال ابو زكريا الصائغ قال امرأت
حبيب كان حبيب يقول
ان مت في اليوم فلا تسلي الى ثلاث

بفلسني وافعل كذا واصنع كذا
 فقل الامراته اري روي قالت هذا يقوله
 في كل يوم روي له البخاري في الادب
 عن بكر بن عبد الله المزني كان
 اصحابنا النبي صلى الله عليه وسلم يتناوون
 بالبطيخ فاذا كانت الحقائق كانوا
 هم الرجال وقاد المناوي في الكواكب
 الدرية في تراجم السادة الصوفية
 حبيب الفارسي رضي الله عنه كان بحاج
 الدعوة محافظا على الخلوة لاكتساب
 الخلوة حسن التربية والسياسة واعز
 المهمة والرياسة وكان من التجار

فيحضر مجلس الحسن البصري وهو غافل
 لا يلتفت الى شيء مما يقوله الحسن
 الى ان التفت اليه الحسن يوم اجهته
 فوعظه فخرج عما كان يمدد
 وجهه واجتهده وكان يبكي الليل كله
 فتقوله له امه ما هذا بك فيقول
 دعيني يا امه فاني اريد ان اسلك
 طريقا لم اسلكه قبل وقار هي سواد
 المرء اذا مات ماتت معه ذنوبه
 وكان يخلو ابنته فيقول لاقرة
 عيني لهن لم تقري عينه بك ولا فرج

٢١٠
لمن لم يفرح بك وعزتك انك تعلم اني احبك
ومما كراماته ان رجلا اشتكى له دينا
فقال افترضني وانا اصنع فطوليب
عند الاستحقاق فقال له رب الديت
اذهب فان وجدت في المسجد شيئا فخذ
فذهب فاذا بالمسجد صرة فيها ذلك وزياد
وعجنت امه مرة حقيقا وذهبت
تحيى بنار للخزفاته سائل فاعطاه
العجيني فحيث امه فقالت اين العجيني
قال اذهبوا بخزونه فاكثرت عليها
فاخبرها فقالت لا بد من شيء ناكله
فاذا رجل لا يعرفه جاء بحفنة عظيمة

٢١١
مملوءة خبز ادحا فقال ما اسرع
ما ورد عليك خبزوا وجعلوا عليه لهما
وككان ياخذ من عامي التجارة
ويتصدق به فاخذ مرة ولم يجد ما يوفيه
فقال يا رب ينكسر وجهي عندهم
فدخل البيت فاذا هو بجو القوم الارض
السقف البيت مملوءة دراهم
فقال يا رب ليس اريد هذا فاخذ حاجته
وترك البقية وقال له رجل عليك
ثلثمائة قال من اين قال لي عليك قال
اذهب الى غدي ثم قال اللهم ان كان
صادقا فاداليه والا فابتليه في بدنه

فحسب به مفلوجا معمو لا فقال التوبة
 فقال اللهم ان كان صادقا فعافه
 فقام كلنا نسطب من عقال رحيمة عنده
 واما سيدنا ابو علي شقيق البلخي
 فقال في الرسالة القشيرية كان
 من اجال امنا بخ خراسان له لسان
 في التوكل وكان استاذ حاتم الاصم
 قيل كان سبب توبته انه كان
 من ابناء الاغنياء خرج للتجارة
 الى ارض الترك وهو حدث قد دخل بيتا
 للاصنام وراى خادما للاصنام فيه
 قد حلق راسه وحجته ولبس ثيابا رثيالا

ترجم
 سيدنا
 شقيق
 البلخي

فقال شقيق الخادم ان لكرمانا حيا
 عالما فادرافا عبده ولا تعبد هذه
 الاصنام التي لا تضر ولا تنفع فقال
 ان كان كما تقول فهو قادر على
 ان يرزقك بيلدك فلم تعين اليها ههنا
 للتجارة فانتبه شقيق واخذ في طريق
 الزهد وقيل كان سبب زهده انه
 راى مملوكا يلعب ويهرح في زمان
 فطاد كان الناس مهمتمين فقال
 شقيق له ما هذي النشاط الذي فيك
 اما ترى ما فيه الناس من الجور والفساد

فقال ذلك المملوك وما علي من ذلك ولم يولاي
 قرية خالصة يدخل له منها ما يحتاج
 حتى اليه فانتبه شقيق وقال ان كان المولاي
 قرية ومحا ومولاه مخلوق فقير ثم انه
 ليس يهتم لرزقه فكيف ينبغي ان
 يهتم المسلم لرزقه ومولاه غني
 وقال حاتم الاحم كان شقيق بن ابراهيم
 موسرا وكان يتفتى ويعاشر الفتيات
 وكان علي بن عيسى امير بلخ وكان يحب
 كلاب الصيد فقد كلبا من كلابه فبعي
 برجل انه عند وكان الرجل في جوار شقيق
 فطلب الرجل فمهر به ودخل دار شقيق مستجيرا

ثم

فمضى شقيق الى الامير وقالوا له اسبيله
 فان الكلب عندي اُرده لكم الى ثلاثة
 ايام فخلوا سبيله وانصرف شقيق
 مهتما لما صنع فلما كان اليوم الثالث
 كان رجل من اصداق شقيق غائبا
 من بلخ فرجع اليها فوجد في الطريق
 كلبا عليه ولادة فاخذه وقال اهديه
 الى شقيق فانه يشغل بالتفتي فحمل اليه
 فنظر شقيق فاذا هو كلب الامير فسر به
 وحمله الى الامير وخلص من الضمان فرزقه
 الله الانتباه وتاب مما كان فيه وسلك
 طريق الزهد وحكى ان حاتم الاحم قال

كنا مع شقيق في مصاف نحارب الترك
في يوم لا ترى فيه الارؤس تندر
ورماح تنقص وسيوف تنقطع فقال لي
شقيق كيف ترى نفسك يا حاتم في هذا اليوم
نراه مثل ما كنت في الليلة التي رقت اليك
امراتك فقلت لا والله قال لكني والله ارى
نفسى في هذا اليوم مثل ما كنت تلك الليلة
ثم نام بين الصنوين ودرقته تحت راسه
حتى سمعت غطيطة وقال شقيق اذا اردت
ان تعرف الرجل فانظر الى ما رعه الله
ووعده الناس فبايهم يكون قلبه او ثق
وقال تعرف تقوى الرجل في ثلاثة اشيا
في اخذه ومنعه وكلامه

٣٠٥ ع ٤٤
رمي كلام شقيق عما قاله القاضي
ذكر يا الانصارى في شرح الرسالة
القصيرة في مشكى مصيبة نزلت به
الى غير الله لم يجد في قلبه لطاعة الله
حلاوة ابداء وقال اذا اردت ان تكون
في راحة فكل ما اصببت والبسر ما وجدت
وارض بها فضى الله عليك وقال
المنادي في الكواكب الدرية في تراجم الصوفية
الامام شقيق بن ابراهيم البلخي
الزاهد العابد العلي الثاني العجيب
البرهان من اكابرة السادة واعاظم مشايخهم

٢٢٥
كان يقول بطرح المكاسب والمطالب
والتوجه في الأسرار والمكاسب قدم للمعاد
وتنعم للوداد وثق بكفالة الكفيل
فمن كل واجتهد فيما يلزمه فاجتهد وحصل
وكان في كل مناج خراسان له كلام
حسن في التوكل فاق به الاقران طار ما
خاض في المجاهدات الغمرات واصطلى في
الرياضة حر المكابدات حتى قامت الادلة
على فضله واجلب على النفس والشيطان بخيله
ورجله وبى فرائده عملت بالقرآن عشري
سنة حتى ميزت اعمال الدنيا بى اعمال الآخرة
ووجدتها في حرقين وما اوتيت بى شئ
فتاع الحبور الدنيا وزينتها وما عند الله خير والقي

٢٢٦
وقال لا تنغب من طلب الغنا فانه اذا قسم
لك الفقر لا تكون غنيا وقال الفقير اذا
طمعوا ان لا غنيا فقد اخذهم اربابا بن
دون الله وقال الرعاة في كل عصر العلم
والصوفية واذا صاروا رعاة الغنم الذئاب
فمن يحفظ الغنم وقال جعل الله اهل طاعته
احياء في ما تنهم واهل المعاصي امواتا في حياتهم
وقال لبيس السالك في اكل السعير ولبس الصوفى
بل في معرفة الله والرضى عنه وان يكون عا في يده
او ثق به مما في يد الناس وقال ميز بينى من
تعطيه وبين من يعطيك فان كان من يعطيك
احب اليك فانه محب للدنيا او من تعطيه احب اليك
فانه محب للآخرة قال اصحب الناس كما تصحب النار
فدستها تنفعتك واخذها تحرقك

وقال العباد عشرة اجزأ تسعة في الهز
من الناس وواحد في السكرت وقال ان احدث
ان تكدن في راحة فكل ما اصبحت واليسى ما
وحدث وارض بقضا الله وقال دخلت على الاش
ابي فاسم الرماي وبطرف كساي شي مصرور
فقال ما هذا اقلت لويزات دفعه في الاخي
وقال تفضل عليهن قال تحدث نفسك انك
تبقي الى الليل لا اكلم ابد او اخلق في وجهي الباب
وقال اما فقل بار التوفيق على الخلق
ستة اشيا باخذهم النعم وتركهم السكر
ويتعلمهم العلم للدنيا وتركهم العمل للآخرة
وبسارعتهم الى الذنوب وشوقهم بالتوبة الى
ويطول صحتهم للصالحين وتركهم الآفة
بافعالهم وبذنبهم موتاهم وعدم اعتبارهم

وبأن الدنيا مدبرة ويتبعونها والآخرة
مقبلة وهم عنها غافلون أسد الحديث
واحد الفقه عن ابي حنيفة وغيره وعنه
حاتم الاصب وايون الزاهد وقال الذهبي
سافر مرة شقيق في صحبته
ثلثمائة فقير من العباد الزهاد وكان
المامون العباسي ترصل اليه حتى اجتمع
فقال له انت شقيق الزاهد قال انا
شقيق ولست وبالزاهد قال او صفي
قال ان الله قد اهلك مكان الصديق
ويطلب منك مثل صدقة واعطاك موضع
الفاروق ويطلب منك الفرق بين الحق والباطل
واسودك مقعد ذي النورين ويطلب منك حياءه

٢٢٩
واجلسك محل علي ويطلب منك العلم والعدل
سما كان قال زدي في ثاها ان الله دار الغر ف
يجمعهم وانه جعلك بواب تلك الدار واعطاك
الثلاثة اشيا المال والسوط والسيف وامرك
ان تمنع الخلائق من دخولها بهذه الثلاثة
في جاك محتاجا فلا تمنع من بيت المال
ومن خالف امر ربه فادبه بالسوط ومن قتل
بغير حق فاقتله بالسيف فان لم تفعل ما امرك
فانت الزعيم لاهل النار والقادم لتلك الدار
وكانت وفاته دامت علينا بركاته
عام اربع وتسعين ومائة وقال الامام الشواي
في الطبقات ومنهم ابوا على شفيق
بن ابراهيم البلخي رضي الله عنه وقيل انه اول
من تعلم في علمه الاله حوال بلورة خراسان

٢٣٠
وصحب ابراهيم بن ادهم واخذ عنه طريقته
وهو استاذ عاتم الاصم وكان يقول الزاهد
هو الذي يقيم زهده بفعله والتمت زهده
هو الذي يقيم زهده بلسانه وكان يقول
اتق الاله غنيا فانك متى عقدت قلبك معهم
وطمعت فيهم فقد اتخذتهم اربابا ومنهم
وسئل باي شيء يعرض العبد بان نفسه
اخترت الفقر على الغنى فقال اذا صار يخاف
من حصول الغنى كما كان يخاف من حصول
الفقر فقد اختار الفقر وسئل ما علامة
صدق الزاهد فقال ان يصبر يفرح بكل شيء
فانه من الدنيا ويغتم لكل شيء حصل له منها
وكان يقول مثل المومي مثل رجل غرس نخلة

وهو يخاف ان تحمل شوكا ومثل المنافق
كمثل من قبل غرس شوكا وهو يطمع ان يحصد
رطباً هبها ت وكان يقول لقيت استاذي
ابراهيم بن ادهم بمكة فقال لي اجتمع بالخضر
عليه السلام فقدم لي قدحا اخضر فيه راحة
السكاج فقال لي يا ابراهيم فرددت عليه
فقال اني سمعت الملائكة تقول لمن اعطى فلم
ياخذ ساء فلا يعطى وكان يقول اذا كان
العالم طامعا ولما اجمعوا في ثقتي الحامل
واذا كان الفقر المشهور بالفقر راغباني
الدنيا والتنعيم ببلادها ومناكحها فمضى ثقتي
الراغب حتى يخرجني من رغبته واذا كان
الراعي هو الذئب فمن يرمى الغنم رصا به غنمه
وهو

وهذه قطرة يسيرة في بعض شئنا
هذه بين السيد بن الجليلي ونزير يسير
من مناقب القطبي الجليلي هذا الصديق
ولنصديقه سيدنا جيب وسيدنا شقيق
وفيما ذكرناه كف يه اذا القصد استعطا
سبح الفاضل وعنا به في سماء كرم القريب الجيب
الذي بنى توسل اليه باجابه لا يجيب
فنقول اللهم يا من هو كسيع العليم
الرفوف الرحيم الجواد الكريم تمتفضا العظيم
نتوسل اليك يا من احببتهم واحبوك
وطلبوك من خيرا عندك فاعطيتهم
ما سألوك نسألك ان تنفعنا بمحببتهم

وسلكنا على منهاج طريقتهم وتنو
 قلوبنا بنور من بعينهم وتفقوا ابدانا
 على اقتفاء اثارهم وتاخذنا بيدنا حتى
 نتخلق باخلاقتهم ونستضيء بنور
 انوارهم وانت القا در على ذلك مولانا
 رحيم العالمين وارحم الراحمين
 ونسألك اللهم بحورك وفضلك وكرمك
 الواسع ان تنزل نصرك والطف
 والفتح المبين لسيادتنا
 لاصلاح امور الدنيا ولديننا عبدك
 مولانا السلطان الاعظم والخافات الام
 مولانا السلطان عبد الحميد خان

اللهم انصر نصر عزيزك دين
 وتنزل به الكفرة والمعادين واختم
 لنا بحسن جميعهم وفرج كرب
 المكروبين واجب دعاء المضطرين
 وارحم امواتنا واسمع اصواتنا واسفر
 مرضانا واقضى ديوننا وتحمّل تبعاتنا
 واجزل موقوفاتنا واختم لنا بخاتمة
 السعادة آمين والحمد لله رب العالمين

نماية المراد
 في بعض مناقب الامام محمد الجواد
 بن علي الرضا بن موسى الكاظم
 رضي الله عنهم
 وامتدنا
 بهم
 ام

آخر القعدة
 اول سنة من الهجرة
 اول ليلة يفتي بالمسجد

سنة

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الملك المتفضل الجواد
 الذي عمّ فضله كل حاضر وباد
 فسبحانه من اله اصطفى محمد صلى الله
 عليه وسلم واصطفى لاصطفائه
 آل بيته ذى السنن الاقوم وشرف
 قدرهم وفضلهم على سائر الانام
 وميزهم بانتسابهم الى جنابه عليه
 الصلاة والسلام نحمدك ان من علينا
 محبتهم ونظمنا في سلك اهل مو

وفد

ونشكرك على مزيد الفضل والانعام
 على ان هدانا لحبهم مع حب الصحابة
 الكرام واسئد ان لا اله الا الله
 وحده لا شريك له الملك العلم
 القدرى السلام واسئد ان سيدنا
 محمدا عبده ورسوله سيد الانام
 نبى انزل الله عليه في كتابه
 العظيم قل لا اسألكم عليه اجرا
 الا المودة في القربى فياله من فخر
 عظيم صلى الله عليه وعلى اهل بيته
 الطاهرين وصحابة المكرمين

اما بعد فهذه نبذة من بعض فضائل
 السيد الامام سيدنا محمد الجواد بن
 سيدنا علي الرضا بن سيدنا موسى الكاظم
 رضوان الله عنه وامننا بجمده امين
 جعلتها تذكرة للمحبين واعلاما
 لهم بقدر هذا السيد الامين والقصد
 من ذلك والمرام استنزاع السحب
 الرحمات من فضل ذي الجلال والاكرام
 واقول هو السيد الاكمل والقدير
 المفضل ابو جعفر محمد الجواد بن علي الرضا
 بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر
 بن علي زين العابدين بن الحسين السبط
 بن علي بن ابي طالب وامي فاطمة الزهراء بنت
 صلاته عليه وسلم

نسب يشتهر بحاله سناء لعلي الهام زوج بيتول
 بنت خيرا لانام طه الهوي سيد الرسل النبي الرسول

قال الامام علي بن الحميد
 الصعدي المالك الشهير بابن الصباغ
 تلميذ سيد عبد الرحيم القناوي
 في كتابه الفصول المهمة في فضائل
 الائمة عند ذكر محمد الجواد ماله
 ذكر صاحب كتاب مطالب السؤل
 في مناقب آل الرسول ابو جعفر محمد
 النعماني كبير القدر رفيع الذكر
 الجواد بن علي الرضا ولد رضي الله عنه
 بالمدينة تاسع عشر شهر رمضان

سنة خمس وتسعين ومائة وأمه
 ام ولد يقال لها سكينه النوبيه
 او المريسيه ولقب بالقانع والمرضى
 والجواد وهو أشهر القاب صفته ابيض
 معتدل القامة عن معمر بن خلاد
 قال سمعت الرضا يقول وذكر شيئا
 فقال ما حاجتك الى ذلك هذا ابو جعفر
 يعني ابنه محمد الجواد قد اجلسته مجلسي
 وصيرته مكاني انا اهل بيت ثوار
 اصاغرها عن اكابرنا القدة بالقدة

وعلى صفوان بن يحيى قلت الرضا
 قد كنا شاك قبل ان يهب الله لك
 ابا جعفر من القائم بعدك فتقول
 يهب الله لي غلاما وقد وهب الله
 واقر عيوننا به فان كان كونه
 والانا الله لك يوم ما قالى من فاشا
 بيد الى ابي جعفر وهو قائم بين يديه
 وعمره اذ ذاك ثلاث سنين
 قلت وهو بين ثلاث فاك وما يضر
 من ذاك فقد قام عيسى بالحج وهو ابن
 اقل من ثلاث سنين

وقال الشيخ كمال الدين بن طلحة
 مناقب أبي جعفر محمد الجواد ما انتسوت
 جلبات مجالها ولا امتدت اوراق اجمالها
 بل قصت عليه الاقدار الالهية بقلته
 بقائه في الدنيا بحكمها واسماها فقلته
 في الدنيا مقامه وعجل عليه فيها حامي
 فلم تطل لياليه ولا امتدت ايامه
 غير ان الله عز وجل خصه بمنقبة
 انوارها متألقة في مطالع التعظيم
 واخبارها مرتفعة في معارج التقدير
 والتكريم وهي انه لما توفي والده علي الرضا

وقدم الخليفة المأمون الى بغداد
 بعد وفاته بسنة اتفق ان المأمون
 خرج يوما لتصيد فاجتاز بطريق
 البلد وشم صبيان يلعبون
 ومحمد الجواد واقف عندهم فلما اقبل
 المأمون فر الصبيان ووقف محمد
 وعمه اذ ذاك تسع سنين فلما قرب
 الخليفة نظر اليه وكان الله تعالى
 القى في قلبه محبة وقبول فقال له يا
 غلام ما منعك ان لا تفر كما فر اصحابك
 فقال له محمد الجواد يا امير المؤمنين

فر أصحابي فرقا والظن بك حسن
 ان لا يفرق منك مني لاذنب له ولم يلني
 بالطريق ضيق فأتيتني عن امير المؤمنين
 و عجب المؤمن كلامه وحسن صورته
 فقال له ما اسمك يا غلام قال محمد بن علي
 الرضا فترحم الخليفة على ابيه وساق جواده
 الى نحو وجهته وكان معه بزااة للصيد
 فلما بعد عن العماراة اخذ الخليفة بازيا
 منها وأرسله على دراجة فغاب البازي
 عنه قليلا ثم عاد وفي منقاره سمكة
 صغيرة وبها بقايا من الحيوه فتعجب

المؤمنون ما ذلك غاية العجب
 ثم انه اخذ السمكة في يده وكر راجعا
 الى داره وترك الصيد في ذلك اليوم
 وهو متفكر فيما صاده البازي من الجوى
 فلما وصل موضع الصبيان وجد لهم
 على حالهم ووجد محمدا معهم ففروا
 على جاري عادتهم الا محمدا فلما دنى
 منه الخليفة قال له يا محمد قال لبيك
 يا امير المؤمنين قال ما في يدك
 فانطقه الله تعالى بان قال خلق الله
 في بحر قدرته المستمسك في الجوى

بهد بع حكته سميكا صفا رافضا منها
 بزاة الخليفة كي يستخير بها سلاله
 بيت المصطفى فلما سمع المامون ذلك
 تعجب اكثر واكثر وجعل يطيل النظر
 اليه فقال ابن الرضيم حق ومما بيت المصطفى
 صدقوا اخذته معه واحس اليه وقربه
 وبالغ في اكرامه واجلاله واعظامه
 ولم يزل مشفقاه لما ظهر له ايضا بعد ذلك
 من بركاته ومكاشفاته وكراماته
 عزم انه يزوجه ابنته أم الفضل وصمم
 على ذلك فبلغ ذلك العباسيين فشق عليهم

واستكبروه وخافوا ان الأمر ينتهي
 معه الى ما انتهى مع ابيه فاجتمع
 الأقربون من العباسيين الدالين
 على الخليفة ودخلوا عليه وقالوا نشدك
 الله يا امير المؤمنين الامار جعت
 على هذه النية وصرفت خاطر ك عن
 هذه الأمر فان تخاف ونخشيت ان يخرج
 عنا ملكنا وينزع عنا عزنا الذي البسناه
 الله تعالى ويحول الى غيرنا وانت تعلم
 ما بيننا وبين هؤلاء القوم وما كان
 عليه الخلفاء من قبلك من تبعدهم وقد كنا

في وجل مني عملك مع الرضا ما علمت
 حتى كنا نأله تعالى اللهم من ذلك
 قاله الله ان تردنا الى غم قد احسرنا
 واصرف رائتي عن ابن الرضا واعدل الي
 نراه في اهل بيتك من يصلح لذلك فكل كلم
 الامامون اما ما بينكم وبيننا ال ابي طالب
 فانت السبب فيه ولو انصفتم القوم لكانوا
 اولي بالامر منكم واما ما كان من استخلا
 الرضا فتد رج الرضا وكان امر الله قدرا
 مقدورا واما ابنه محمد هذا فاختاره للتبليغ
 على كافة اهل الفضل في العلم والحلم والحكمة
 والادب ففعلوا ان هذي صبي صغير السن

واي علم له اليوم او معرفة او ادب
 دعه حتى يتحقق يا امير المؤمنين
 ثم اصنع ما شئت قال كانكم تشككون
 في قولي ان شئتم فاخبروه او دعوا مني
 فاختبروه ثم بعد ذلك اوافيه واؤدروا
 قالوا وتتركنا و ذلك قال نعم قالوا
 فيكون ذلك بيني وبينك ترك من يساله
 عن شيء من امور الشريعة فان اصاب
 لم يكن في امره لنا اعتراض وظهور
 للخاصة والحامة سديد رأي امير المؤمنين
 وان عجز عن ذلك كفيين خطبه ولم
 يكن له امير المؤمنين عدا في ذلك

فقال لهم الامامون شأنكم وذاك متى اردتم
فخرجوا من عنده واجتمع رأيهم على القاضي
يحيى بن اكرم ان يكون هو الذي يسالهم ويتنقح
وقرر واذ لك مع القاضي يحيى ووعده
بأشياء كثيرة متى قطعه وانحله ثم
عادوا الى الامامون وسألوه ان يعين لهم يوما
يجمعون فيه بين يديه لمسألة فعين
لهم يوما واجتمعوا في ذلك اليوم بين يدي
امير المؤمنين الامامون وحضر العباسيون
ومعهم القاضي يحيى بن اكرم وحضر خواص
الدولة واعيانها من امراءها وحجائها وقوادها
وأمر الامامون ان يفرسوا له بجعفر محمد الجواد

فرشا حسنا وان يجعل عليه مصورا
ففعلا ذلك وخرج محمد وحسين بن
المصورين وجلس القاضي يحيى بن اكرم
مقابله وجلس الناس في مراتبهم
على قدر طبقاتهم ومنزلهم فاقبل يحيى
على محمد وسأله عن مسائل أعدت له
فأجاب عنها بأحسن جواب وأبان فيها
عن رجة الصواب بلسان ذلق ووجه طلق
وقلب عبور ومنطق ليس بعي ولا قصور
فعجب الناس من فصاحة كلامه وحسن
انساق منطقته ونظامه فقال له الامامون
أجرت يا أبا جعفر فان رأيت ان تسال يحيى

٢٥٢
كما سألك ولوعى مسئلة واحدة فقال ذلك
اليه يا امير المؤمنين فقال يحيى اسأل فان كان
عندي في ذلك جواب اجبت به والا استوفد
الجواب والله اسألك ان يرشدك الى الصواب
فقال له ابو جعفر ما تعقل في رجل نظر الى امرأة
في اول النهار حرمت عليه فلما ارتفع النهار
حلت له فلما زالت الشمس حرمت عليه فلما كان
وقت العصر حلت له فلما غربت الشمس حرمت عليه
فلما دخل وقت العشاء الاخرة حلت له فلما
انصف الليل حرمت عليه فلما طلعا الفجر حلت له
فما دخلت هذه المرأة لكذا الرجل وبما اذا
حرمت عليه في هذه الاوقات فقال يحيى
بخاتم لا ادري فان رايت ان تنفيذ الجواب

٢٥٣
فذلك اليك فقال ابو جعفر هذه امانة
لرجل من الناسى نظر اليها شخص
في اول النهار بشهوة وذلك حرام عليه
فلما ارتفع النهار استترها من صاحبها عليه
فحلت له فلما كان الظهر اعتقها فحرمت عليه
فلما كان وقت العصر تزدحم فحلت له
فلما كان وقت المغرب طاهر منها فحرمت عليه
فلما كان وقت العشاء الاخرة كفر
عن الظهار فحلت له فلما كان نصف
الليل طلعت واحدة فحرمت عليه فلما كان
الفجر رجعها فحلت له فاقبل اما مور
على مع حضرة من اهل بيته وقال هلا احد فيكم

يستحضر ان يجيب على هذه المسئلة
 بمثل هذه الجواب وفق لذلك فضل الله بوثيقه
 في يسئاء فقال عرفتم الان ما كنتم تنكرون
 وتبين في وجه القاضى يحيى بن اكرم النجاشي
 والتغيير عرف ذلك كل من كان في المجلس
 فقال الامامون الحمد لله على ما مضى به من السداد
 في الامر والتوفيق في الرأي واقبل على ابي جعفر
 وقال اني من زوجك ابنتي ام الفضل وان ربح
 لذلك انوف قوم فاخطب لنفسه فقد رضى
 لنفسه وابنتي فقال ابراهيم بن محمد
 اقرار ابنته ولا اله الا الله اخلاصا لوجه الله
 وصلى الله على سيدنا محمد سيد البرية والاصفياء

من عترته اما بعد فقد كان في فضل الله
 على الانام ان اغناهم بالحلال على الحرام
 فقال تعالى وانكحوا اليكم منكم وكنوا
 من عبادكم واما انكم ان يكونوا فقرا يغفهم
 الله في فضله والله واسع عليم ثم ان محمد
 بن علي بن موسى خطب الى امير المؤمنين
 عبد الله الامامون ابنته ام الفضل وقد بدل
 من مهرها مهر جدته فاطمة بنت محمد
 عليه السلام وهي خمس مائة درهم جياذا
 قلز وجنتي اياها يا امير المؤمنين على هذا
 الصداق المذكور فقال الامامون زوجتك ابنتي
 ام الفضل على هذا الصداق المذكور

٢٥٦
فقال ابو جعفر قبلت نكاحها لنفسي
على هذا الصداق المذكور قال الرمانج
واخرج الخدام مثل السنينه من الفضة
مطلية بالذهب فيها الغالية مضروبة
بانواع الطيب والماورد والمسك فتطيب
منها جميع الحاضرين على قدر ما زلهم وراثهم
ثم وضعت موائد الحلوى واكل منها الحاضرون
وفرقت عليهم الجوائز والاعطيات
على قدر طبقتهم ثم انصرف الناس وتقدم المؤمنون
بالصدقة على الفقراء والمساكين واهل الارطة
والخوانق والمدارس ولم يزل عند محمد بن الجواد
مكرما معظما الى ان توجه بزوجته ام الفضل

٢٥٧
الى المدينة المنورة وروى انها بعد
توجهها معه الى المدينة كتبت الى
ابيه المؤمنين تشكوا ابو جعفر وتقول
انه يتزوج عليا ويغير نكاحي فكتب
ابوها اليها يا بنية انك تزوجك على
ابي جعفر ليحرم عليه حلالا فلا تغاودي
لشيء مما ذكرت اي انها زوجناك له
لانه بصنعة من النبي سيد المرسلين
وحكي انه لما توجه ابو جعفر منصرفا من
بغداد الى المدينة المنورة راح معه الناس
يشيرون للوداع فصار الى ان وصل

بابا عند دار المسيب فنزل هناك مع
غروب الشمس ودخل الى مسجد قديم
مؤسس بذلك الموضع ليصلي فيه المغرب
وكان في صحن المسجد شجرة بنق
لم تحمل قط فدعا بكوز من ماء فترصنا
في اصل الشجرة وقام يصلي فصل معه
ثم جلس هنيهة يذكر الله تعالى ثم
تنقل وسجد سجدة الشكر وقام فوادعه
الناس وانصرف الى المدينة فاصبح في الشجر
وقد حملت من ليلتها نبقا حسنا فراها
الناس وتعجبوا من ذلك غاية العجب

ثم كان ما هو أغرب من ذلك وهو أن
نبق هذه الشجرة لم يكن له عجم
فتراد تعجبهم من ذلك أكثر وهذا من بعض
كرامات الجليل ومناقبه الجليل
وعني ابي خالد قال كنت بالعسل فبلغني
ان هناك رجلا محبوسا اتى به من الشام
مكتلة بالحديد وقالوا انه يدعي النبوة
فأتيت باب السجن ودفعت شيئا للسجان
حتى دخلت عليه فاذا رجل ذو افهم
وعقل ولب فقلت له يا هذا ما قصتك
فقال اني كنت بالشام اعبد الله تعالى



في الموضع الذي يقاكي انه نصب
فيه راس الحسيين فينا انا ذلت
ليلة في موضع مقبل على المحراب
اذكر الله تعالى اذ رايت شخصا
بيدي فنظرت اليه فقال لي قم
فقممت معه فمسي قليلا فاذا انا
في مسجد الكوفة فقال لي تعرف
هذا المسجد فقلت نعم هذا مسجد
الكوفة قال فصل فصليت معه
ثم انصرف في فأنصرفت معه قليلا
فاذا اخني بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

فصل

فصل وصليت معه ثم خرج
وخرجت معه فمسي قليلا فاذا اخني
بمكة المشرفة فطاف بالبيت فطفت
معه ثم خرج فخرجت فمسي قليلا
فاذا انا في موضع الذي كنت فيه
اعبد الله تعالى بالسام ثم غاب عني
فبقيت متعجبا حولا ما رايت فلما
كان في العلم المقبل واذا به لك شخصي
فدا قبل علي فاستبشرت به فدا عاني
فاجيئة ففعل بي كما فعل في العام
الماضي فلما اراد مفارقتي قلت له

٢٦٤
سألتك بحق الذي أقدرك على ما رايت ^{عند}
الاما اخبرني من انت قال انا محمد
بن علي بن موسى الكاظم فحدثت بعض
من كان يجتمع بي بذلك فرفع ذلك الى
محمد بن عبد الملك الزيات فبعث الى من
اخذني من موضعي وكتبني في الحديد
وحملني الى العراق وجسني كما ترى
وادعى علي بالمحال قلت له فارفع عند
قصة الى محمد بن عبد الملك قال افعل فكتبت
عنه قصة ^{دعوت} فيها امره ورفقتها
الى محمد بن عبد الملك ^{مستشفعا} فكتب علي ^{ظلمها}
قل للذي اخرجك من الشام الى هذه الموضع

الت

٢٦٥
التي ذكرتها بخر جكمي السجرت
الذي انت فيه قال ابني ابي خالد فاعتممت
لذلك وسقط في يدي وقلت الى غدا
انتيه وامره بالصبر واعده من الله تعالى
بالفرج واخبره بمقالة هذا الرجل المتجبر
فلما كان من الغد باكرت السجرت
فاذا انا بالحرسى والموكلين بالسجرت
في ضجة فسألت ما الخبر فقيل ان الرجل
المتنبي المحمور من الشام فقد البارح
وحده بمفرده من السجرت واصبحت
قيوده والاغلا التي كانت فيه مره
بها في السجرت لا يدري كيف خلص منها

وطلب فلم يوجد له أثر ولا خبر ولا يدور
انغمس في الماء ثم عرج به الى السماء
فتعجب من ذلك وقلنا استخفافا في الارباع
بأمره واستهزأوا بما وقع به على قصته
خلصه من السجن ببركة محمد الجواد رضي الله عنه
وقال بجهنم في كتاب التذكرة مما
ينسب الى محمد الجواد انه قال كيف يضيع
من الله كافله وكيف يخواري الله طالبه
وقال من انقطع الى غير الله وكله الله اليه
ومن عمل على غير علم افسد اكثر مما يصلح
وقال القصد الى الله بالقلوب ابلغ من اتقاء
الجوارح بالاعمال وروى الحافظ الحلي

عبد العزيز
بن الاخضر في كتاب العترة عنه انه قال
من استفاد اخا في الله فقد استفاد بيتا
في الجنة وعنه انه قال لو كانت السموات كاهن
زئقا على عبد ثم اتقى الله تعالى لجعل الله له
منها مخرجا وروى عن ابيه ان عليا قال
لنبي بن سعد عبادا حين قدم من مصر
يا نبي ان للحق اخرى ايات لا يدان ينتهي اليها
فيجب على العاقل ان ينام لها الى اديارها فيه
فان ما بدتها بالحيلة عند اقبالها زدياد
وعنه انه قال من وثق بالله وتوكل على الله
نجا الله من كل سوء وخسر من كل عدو
والدين عز والعلم كنز وصحة نور

وتحاية الزهد الورع ولا هدم على الدين
مثل البدع ولا افسد للرجل الى الطمع وبالراعي
تصلح الرعية وبالدعائض فالبليّة وبى ركب
مركب الصبر اهتد الى امضا الرخص وبى شتم
اجيب وبى غرسى شئى والتقى اجتنى
اثماركم وقال اربعة خصال تعين العبد
على العمل الصالح والغنى والعلم والتوفيق
وقال ان الله عباد اخصهم بدوام النعم فلا يزال
فيهم مائة لوهافا اذا منفوها نزعها عنهم
وحولها الى غيرهم وقال ما عظمت نعمة الله
على احد الا عظمت اليه حوائج التاكدي فمن لم
يحتمل تلك المؤنة عرض تلك النعمة للزوال
وقال اهل المعروف الى اصطناعه احوج

من اهل الحاجة اليه لأن لهم اجره
وفخره وذكر فمهما اصطنع الرجل من
معروف فانما يبدا فيه بنفسه وقال
من أمل انسانا هابه وبى جهل شيئا عابه
والفرصة خلسه وبى كثر هم يسقم جسمه
وعنوان صحنه المرعى حسى خلقه
وعنوان صحنه السعيد حسى التنا عليه
وبى استغنى بالله اقتقر الناس اليه وبى
اتق الله احسن الناس وان كرهد او قال
الصبر زينة الفقر او الشكر زينة الاغنيا
والتحمل زينة البلا والتواضع زينة كسب
والصدق زينة اللام والحفظ زينة الولاية
ونفض الجناح زينة العلم وحسب الادب زينة العبد

وسبط الوجه زينة الكرم وترك المنة
 زينة المعروف والخشوع زينة الصلاة
 وترك ما لا يفي زينة الورع ونحو حسب المهر
 في كمال المروءة ان لا يلقى احدا بما يكره
 ومن حصى خلق الرجل كفه اذا ^و ومن سخا
 براء لم يجب حقه عليه ومن كرمه اثار ^{نفسه} على نفسه
 ومن صبر قلة سلكوا ومن عقل انصافه ^{نفسه}
 ومن انصافه قبول الحق اذا بان له ومن نصح
 كفه عما لا يرضاه لنفسه ومن حفظ لجوارك
 تركه تزجده عنه اسألك ومن حصى صحبة
 كذا استقام عند هوة التحفظ ومن علامته
 صداقته كذا كونه موافقة وقلة مخالفة
 ومن شكر معرفته احسان في احسن اليه

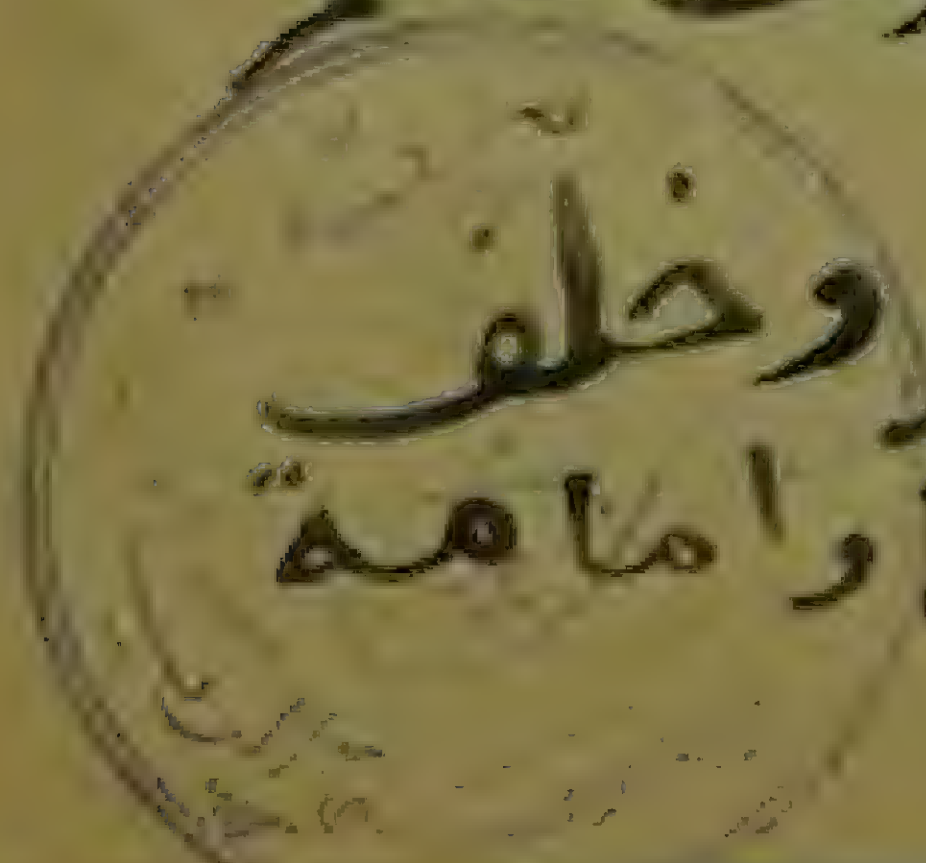
ومن تواضع معرفته بقدر ^{سلة} روي
 قلة حفظه لعيوبه غيره وعنايته
 بصلاح عيوبه وقار العامل بالظلم
 والمعين عليه والراضي به شركا
 ويوم العدل على الظالم اسد يوم الجور
 على المظلوم وقال من اخطأ وجو المطالب
 خذلة الحيل والمطامع في وثاق الذل
 ومن طلب البقا فليعد المصائب قلبا ^{صور}
 وقال العلي غمرا بالثرة الجهال بينهم
 وقال الصبر على المصيبة مصيبة على السامع
 وقال ثلاث يبلغن بالعبد رضوان الله
 كثرة الاستغفار ولبس الجانز وكثرة الصدقة
 وثلاث من كن فيه لم يندم ترك العجل

والمشورة والتوكل على الله عند العزم
وقال لو سكت الجاهل لما اختلفوا في الدين
وقال تقتل الرجل بيني فليبه والراي
مع الاناء ويش الطمير الراي الفطير ^{الاجير}
وقال ثلاث تجتلب بهن المودة الانصاف
في المعاشرة والمواساة في الشدة واللين
على قلب سليم وقال النسي اسكار وكل
يعمل على سائلته والنسي اخوان في كائنات
اخوة في غير ذات الله فانها تعود عدوة
وذلك قوله قال الاخلا يومئذ ^{لهم} ليعصى
الا المتقين وقال من استحسن قبيحا كان
شريكا فيه وكفر المنفعة داعية المقت
ومى جازا بالشر ففقد اعطال الترابما اخذ منه

وقال لا تغش الظن على صدق قاصد
اليقين له رمى وعظ ^{الها} كاسر افقر زانه
ومى وعظه هم افقر شانه وقال لا يبر ال
العقد والحق يتغالبان على الرجل الى ان
يبلغ ثمانية عشر سنة فاذا بلغها غلب
عليه اكثرها جبيلية فيه وما انعم الله على
عبد نفعه فسلم انها الى الله الا كتب الله على اسمه
شكرها قبل ان يحمد ^{عليه} ولا اذ نب العبد
ذنبه فعلم ان الله مطلع عليه ان شاء عذبه
وان شاء غفر له الا غفر له قبل ان يستغفر
وقال الشريف كذا السرير من سره العلم
والسودد كذا السودد لمى اتقى الله تعالى به

وَقَالَ لَا تُؤْمِنُوا بِالْجَوَالِ الْفِرَاقِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ الْفَتْحُ
وَلَا يَطْلُبُوا عَلَيْكُمْ إِلَّا مَدْ قَتَقَتْ غَنَاقُهُمْ قُلُوبُهُمْ
وَأَرْحَمُوا ضَعِفَاءَكُمْ وَاطْلُبُوا الرَّحْمَةَ مِنْ اللَّهِ
بِالرَّحْمَةِ مِنْكُمْ وَقَالَ مِمَّنْ أَمْلَأَ قَابِجًا كَانُوا
أَدَاكًا عَقُوبَتَهُ الْخِيَانَةَ وَقَالَ مَوْلَى الْأَنْبِيَاءِ
لَا لَذَنُوبًا أَكْثَرُ مِنْ مَوْتِهِ بِالْأَجَلِ وَحَيَاتِهِ بِالْبَرِّ
أَكْثَرُ مِنْ حَيَاتِهِ بِالْعَمَلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ آمِينَ
هَذَا وَكَرَامَاتُ مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الْجَوَادِ
لَا يَحْصِيهَا ضَبْطًا وَلَا تَوْأَادًا وَمَا يَرَى لَهُ
مِنْ الْحِكْمِ وَالْإِنْفَارِ لَا يَحُوبُهُ عَدُوٌّ وَخَصَمَاءُ
وَلَمْ يَزَلْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى أَرَادَ اللَّهُ إِلَيْهِ
اتَّقَالَ فَمَاتَ فِي رَضِي اللَّهِ عَنْهُ شَهِيدًا مُسَدَّدًا
بِبَغْدَادِ دَارِ السَّلَامِ وَسَبَبُهُ أَنَّ الْمُعْتَصِمَ

أَشْتَحَصَهُ إِلَيْهَا فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ
فَقَدِمَهَا وَمَعَهُ رُوحَتُهُ أُمُّ الْفَضْلِ بِنْتُ الْحَامُونِ
وَكَانَتْ وَقَاتُهُ دَامَتْ عَلَيْهَا بِرَحْمَةٍ
سِتَّةَ عَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ وَهِيَ السَّنَةُ
الَّتِي تَوَفَّى فِيهَا عَلِيُّ الْعَرِضِيِّ لِلْيَلْبِثِيِّ
بِقَيْتَانِ الْحَرَمِ وَقِيلَ آخِرُ الْقَعْدَةِ
وَقِيلَ يَوْمَ الثَّلَاثَا لَسْتُ خَلُوتُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ
الْحَرَامِ وَدَفِنَ بِمَقَابِرِ قَرِيشٍ فِي ظَهْرِ
جِدِّ الْأَمَامِ مُوسَى الْكَاطِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَدَخَلَتْ أُمُّ الْفَضْلِ إِلَى قَصْرِ عَمَّهَا
الْمُعْتَصِمِ فَجَعَلَتْ مَعَ الْحَرَمِ وَكَانَ عَمُّهُ
فَمَاتَ فِي عَشْرِ رَجَبٍ وَاسْتُخْرِجَ وَاسْتُخْرِجَ وَخَلَفَ
عَلِيًّا الْهَادِي وَمُوسَى وَفَاطِمَةُ وَامَامَةُ



هذا أو مناقب مولانا الامام محمد الجواد
افردت بالتأليف وفيما ذكرناه كفاية
وبالله التوفيق فلستوسل الى الله تعالى
به وبآلئه الطاهرين قائلين
يا ارحم الراحمين يا مجيب السائلين
نتوجه اليك يا مولانا مترسلين
بجاه حبيبك الكريم ورسوله العظيم
الذي انزلت عليه ما ارسلنا الا
رحمة للعالمين ويا هل بيته
الطيبين الطاهرين الطيبين
اذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهير انصرا لكتابه المبين

و بحملنا اصحاب بسبيلنا الاكرم
فصوصنا الأربعة الخلق الراشدين
وجميع الصحابة المهتدين الهادين
وجميع اهل طاعتك والصوفية وصالحيهم
ان تنظر الينا بعين الرحمة والعناية
وان تلحظنا بالتوفيق والرعاية
ونحن بالتصدق والولاية ونفخنا
باللهام والحماية يا رب العالمين
وانصر اللهم بفضلك سلطاننا واهلك
الافرة اعدائنا واعدائنا اعدا الدين
واختم لنا منك خيرا مدينا

مناقب سيدنا علي الرضا
رضي الله عنه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 حمداً لعليٍّ من باريضا على من ارتضاها
 أهلاً للكنز دقات أسرار
 وأجرى له من معين التوفيق
 نهراً وجلاً امرأة بصيرة بتتوير أيضاً
 وأغرقه في بحر الوحدة واثقة مني بخو
 الجهل وأغواره ولحظة بعين عناية
 وأنشقه من روض هداية عجير أوراد
 وأشهد جمال ذاته المقدسة بحنة
 عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين
 رب كريم عطاء ليس ينحصر
 مولى جليل له في خلقه حكم

وشكراً لمن من على هذه الأمة المحمدية
 بمنى لولاه كما خلقنا الأكوان
 وحلى بدر الفضائل وعر الفواضل
 منها أجياد أولي العرفان
 وجعل أهل بيته أماناً لها دنيا وآخر
 من الأول والآخران
 وأنزل في شأنهم انما يريد الله ليد
 الرعيس أهل البيت آية تنجلي على مهر الزمان
 وكفاهم فخراً إذ حركهم الله
 في أهل بيته وصية سيد العالمين
 حديث بها شئت في آل النبي فهم
 ملجأ الأنام إذا ما رزقت القدم

وله در القائل
 مطهر و نقيا شـ جد و هم در
 بحر الصلاة عليهم انما ذكر
 قد لم يكن علو يا حين تنسبه
 فما له في قديم الدهر مفتخر
 الله كما يرى خلقا فانتقمهم
 صفاتكم واصطفاكم ايها البشر
 فانتهم الملوك الاعلى وعندكم
 علم الكتاب وما جاءت به السور
 واستشهدوا لا اله الا الله وحده لا شريك له
 االه ابدع بحكمة نظام هذه العالم
 وخلق خلقه وفضل النوع الانساني
 بقوله ولقد كرمنا بني ادم
 واصطفي من قوما رضي عنهم ورضوا عنه
 وادناهم الى حضرة ونا آدم

وكنوا لهم حجب انواره واسودهم
 برؤيا جهاله وكنارم وانحفهم بحور
 عين على سر متقابلين بيطاف
 عليهم بك سى من موير
 عليهم يتجلى الرب خالقنا
 ليشهدوا نور ذات وصفها القدم
 واستشهدوا سيدنا محمد عبدا ورسولا
 الوسيلة العظمى الى الله والعرش الوثيق
 التي من تمسك بها فاز بالحظ الاوفر
 في دنياه واخره الشفع المشفع يوم يتعلق
 المظلوم بالظالم وينظر المكرم ما قد مر به
 القائل من صبح الى احد من اهل بيته
 كافية عليها يوم القيمة فهنيئا لمن حقق تلك

شهداء عبيد يرحي الفوز بقدرهم
 في غمرات الفردوس مع النبي والصديقين
 بحضرة جود واحسان ومغفرة
 وفضل مولي كريم شأنه الكريم
 وأصلي واسلم علي بني أسري به الحى
 قاب قوسين أو أدنى وراى ربه بعين
 رأسه وقربه اليه وادنى وارسله رحمة
 لجميع مخلوقاته ملكا وأنسا وجنا
 وأقر عينه بمشاهدة النوارذات العلية
 وشرفه بلذية خطابه وشقق السمع والأذنا
 وانزل عليه يا أيها النبي حسبك الله ومى
 اتبعك من المؤمنين
 بني حق بقرقات اتى فهدى
 وفضل أمته لم تخوه الأمم

بني به شفى الذنوب العظام
 ملاذ البرايا كاشف الكرب أراحهم
 بني على السبع السموات قد رقى
 بليلة معراج وجبريل خادم
 بني لوعثرات البرية قائل
 اذا عظمت في الحشر منها الجرائم
 بني عظيم آخذ بيد الورى
 اذا زلت الأقدام والفؤاد فاعلم
 بني به نرجوا مقبلا بحنة
 اذا فلقى أمسى نعمة بظالم
 وعلى اله واصحابه المشمسين عن ساعد الجند
 في طاعة وطاعة حببيه ومصطفاه
 الهادي الى الله والمرشد يس
 خلقه الى سبيل النجاة

المتوسكين بسنته والبالغي نفوسهم
في محبتهم ورضاه الفاترين بغنيمة
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم
واموالهم بان لهم الجنة قالوا في سبلهم
صلوات وسلاما واسماء ما تحلت الاقواء
بمدح ابنا سيد الاولين والاخرين
وانهت الرحا عند كرههم
ولاح بدر معال واجل ظلم
اما بعد فهذه نبذة يسيرة ونفحة
من منح من لا يرجي سواء وقطرة من وابل
فضله الذي لم تصح من غيم سما
استخ نفاية الافتق من فلك الكرم
الذي تقال عن النظائر ولا تشبه

في بعض مناقب سيدنا ومولانا علي الرضا
قطب زمانه من غير مثار ولا اشتباه
دي المناقب التي يكل جواد اليراعة
عن السبع في ميدانها بطول السنين
وكم لذكره من ذكر ملائمتها
وفيض فضلهم لم تحله الديم
فاقول هو السيد السند وابن
السيدة الزهراء الفضل الذي ترقوي
من بحر فضائله وفواصله الفضلا
التقي النبي الذي تشقي من نور فيضه الاقيا
الولي الذي تسمد من طمطم كراماته
الفوق الذي يستغاث به والقطب
الذي تدور عليه رعي اهل المعرفة واليقين

الملك

شيخ امام جليل اهدد ربي
عليه قدر تراعى عنده
المشمر على ساعد الجهد والقائم القائم
في دجى الاسفار الغائصة في بحر الحقيقة
والمتمضلع من نهر شريعة من تفتتقت
من نور الازهار الفاني في محبتته
والمستغرق اوقاته في العبادات والادراك
المعروض عن سواه والمشتغل بطلاعة
أنا الليل وأطراف النهار علم والأعلام
سيدنا ومولانا علي رضا
ابن سيدنا موسى الكاظم
غوث الصريح ومجلى الخافيين
ذاك الجوار الذي من جأ قاصده
يعطى الأواني ومنه يكون يغتنم

ابن سيدنا ومولانا الإمام جعفر الصادق زوي الجهد
الرصين والفضل الباهر بن سيدنا
ومولانا الإمام الرضا محمد الباقر بن سيدنا
ومولانا علي بن زين العابدين زوي المأثر
والفاخر بن سيدنا ومولانا الحسين
زوي المناقب والمظاهر بن الحيد الكراسي
سيدنا ومولانا علي بن أبي طالب وابن
الزهد بنت سيد العالمين طه المدحى
أداما الخطب أذهلنا

في يوم هول به لا يرفع الندم
نسب جميع الأسسل والأملوك
سرت به وزها على الأفلوك
نسب تود النفس لو في سمطه
نظمت نظام الدرس في الأوسلوك
نسب به نأى الوجود الأهلنا
وأنا سكة من ظلمة الأهلوك

٢٨٧
كنا نسب له يوم القيامة وصلة
بالمصطفى جالي وجي الأشراف
كنا نسب به دنيا وأخرى نبتجى
كنا غفران بآسي الخلق والأموال
ولد نفعا الله تعالى به وأمدنا بمحمد
على الدوام يوم الجمعة في بعض شهور
سنة مائة وثلاث وخمسين بالمدينة
المنورة على سائرنا أفضل الصلوة والسلام
وقيل بل ولد سابع شوال قاله
بعض الأئمة الأعلام وقيل ثانيه
وقيل سادسه سنة مائة وأحدة
وخمسين من الأعوام ونشأ بها على أحسن
سيرة وظهر له من الكرامات ما تكمل
عن وصفه السن الواضحين
وكبر من كرامات له ظهرت
كنا عنه نيل غايتها قد أفحم القلم
فلنشفق

٢٨٨
فلنشفق إذا كان الحاضر بين يدي
من سيرة وكرامة وتخلوا
صدأ القلوب بقطرة من بحر علومه
وفي وصاته فمنها ما قاله رضي الله عنه
لرجل في حياته يا عبد الله ارض
بما تريد واستعد بما لا يدركه
فمات الرجل بعد ثلاثة أيام و
الحاكم في بعض مصنفاته ولا شك
أن ذلك كرامة له ما فاطر
السموات والأرضين
حدث بها مشيت عن فضل الامام علي
فهو الامام الهمام السيد العلم

٢٨٢
ومنها ما رواه الحارث عن محمد بن عيسى
عن ابي حبيب قال رايت النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام في المنزلة
الذي ينزله الحجاج ببيلة فاسلمت عليه
فوجدت عنده طبقا من خوص المدينة
فيه تمر صيحاوي فناولني منه عشر
فتناولت اني اعيشي عدتها من الاعوام
فلما كان بعد عشرين يوما قدم
ابو الحسن علي الرضا من المدينة
ونزل ذلك المسير فمر عي كل اليه
وبادر بالقيام فمضيت نحوه فاذا
هو جالس في الموضع الذي رايت

٢٨٣
النبي صلى الله عليه وسلم جالسا فيه
وبين يديه طبق من خوص المدينة
فيه تمر صيحاوي فسلمت على علي المقام
فاستدناي وناولني قبضة التمر
فاذا عدتها بقدر ما ناولني النبي
صلى الله عليه وسلم فقلت زدني
فقال لو زادك رسول الله لزدناك
فانظر لفضل هذا السيد الامين
لا غرو في ذلك ان الله فضله
حقا وشرفهم فالسكروا وعموا
ومنها انه لما خلق نيسابور

٢٩١
وَشَقَّ سَوْقَهَا وَعَلِيهِ ظِلَّةٌ لَا بُدَّ
مَنْ وَرَأَاهَا تَقْرُضُ لَهُ الْحَافِظُ أَبُو زُرْعَةَ
الرَّازِيَّ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْلَمَ الطُّوسِيَّ وَقَابِلَانَ
وَمَعَهُمَا مِثْلُ طَلَبَةِ الْعِلْمِ وَالْحَدِيثِ
مَا لَا يَحْصِي فَتَضَرَّعَا إِلَيْهِ أَنْ يَرْيَا لَهُمْ
وَحْهَ الشَّرِيفِ وَيُرْوِي لَهُمْ حَدِيثًا
عَنْ أَبِيهِ الْغَرِّ الثَّقَاةِ فَاسْتَوْفَقَ الْبَغْلَةَ
وَأَمَرَ غُلَامَانَهُ بِكَشْفِ الظِّلَّةِ فَعَايَنَ
الْخَلَائِفُ طَلْعَتَهُ الْمُبَارَكَةَ
فَغَشِيَتْهُمْ أَنْوَارُهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَارْضَاهُ
وَكَانَتْ لَهُ ذَوَابَّتَانِ مَدْلِيَّتَانِ
عَلَى عَائِقَتِهِ وَالنَّاسُ يَبْنِي صَارِخًا وَبَايَ

٢٩٢
وَمُتَمَرِّعٌ فِي الثَّرَادِ وَمَقْبِلٌ حَافِرٌ
بِغَلَّتِهِ أَجْلَالُ اللَّهِ وَهَيْبَتُهُ مِمَّا رَأَى
فَصَاحَتْ الْعُلَمَاءُ مُعَاشِرُ النَّاسِ ^{الضُّعْفَا}
وَاسْتَهْلَى مِنْهُ جَمِيعُ تِلْكَ الْحَفَافِ
الْمَذْكُورِينَ وَالْكَلْبِيُّ يَدِيهِ خَاضِعٌ
وَلَا قِطَّةٌ دُرٌّ مَا يَبْدَى لَهُ الْكَلِمُ
فَقَالَ حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى الْكَافِي
عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ
مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ فِي الْهَيْبَةِ وَالْوَقَارِ
عَنْ أَبِيهِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَنْ أَبِيهِ
الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ الْحَكِيمِ الْكَرَارِ

قال حدثني جيبى وقررة عيني
رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال حدثني جبريل قال سمعت
رسول الله يقول لا اله الا الله حصني
فمن قالها دخل حصني ومن
دخل حصني امني من عذابي
ثم ارفى الستور وبارفبعذ لك
اخصي اهل المصابر فنا فوا على
عشرين الفا كذا اضبطه جميع من المؤمنين
سلم فان اله العرشى خصم
بكل ما شاء جل البر والحكم

وكان رضاه عنه ائنه اولاد
ابيه واجلهم قد راو من ثم احله
المأمون محل مهجته واشركه
في مملكته وفوض اليه امر خلافة
وحكته له كتابا بيده بان عليا
الرضا ولي محمد واسمه عليه جمعا
من ارباب دولته واخبر رضاه عنه
باني اكل عينا واموت وان المأمون
يريد دني خلف السيد فلم يستطع
وزيد الاخبار قبل موته فك ان ذلك
كله كما اخبر به نفعنا الله به امين

يا حاضر بن به لوفد واقان له
جاها به يدفع المكره ^{وكسقم}

يا عليا حوى مقاما عليا
واما ما هدى صراطا سويا
يا بن بنت الرسول طه المصطفى
قد براك العلي تقيا نقيا

وجبات الاله جاها عظيما
فاز عبده يناجي القويا

فيا ه الرضا علي التقي
كن بد الجمع يا الهي حيا

ولعمرو البري ناظمها اغفر
ما جناه واحصله رب رضيا

هذا وكرامات اوليا الله لا يحصيها
العد ولا تحصرها الاقلام ولوان البحار

مداد والاشي راقلام خصوصاً من
طهرهم من الرجس في كتابه المكنون
الملا الاعلام واوصى عليهم بقوله

خيركم خيركم لا هلي من بعدى
سيد الانام وحذر من اذ ينهم بقوله

اشد غضب الله على من اذا خي في
عترتي فاياك يا مفور الا عترتي

على من نوء بشا نعم الكتب المبين
طوى لموت قد سخطهم نعم النعم
وبفضهم يعتر به اليوسى

ولما اراد الله انتقاله الى عالم جناته
ومقر عظيم فضله وامتنانه
دعا هداى الحق ليتقلب في رايه
احسانه قلبا هاجسا ليفور بعطفه
وحسانه تعرفي بدينه طوسى
وصل عليه المأمون ودفعه ملاصق
قبر ابيه الرشيد في اخضر صفر وقيل
سادس ذى الحجة وقيل ثالث
عشر ذى القعدة رخصه لدرسته ما يثبت
وثلاث على اختلاف المحققين

ومنى

ومنى اثنى قبره يرجو الكريم به
حفة من رب الاطاف والنعيم
ولم در ابي نواس حيث في قبره
قيل لي انت احسن الناس طرا
في فنون المقال النبیه
لكن من جسد الفريضه مدح
يشهر الدر في يدي محثنيه
فعلام تركت مدح ابي موسى
والخصا التي تجمع في
قل لا استطيع مدح امام
كان جبريل خادما لايه

الشم

اللهم يا ذا الفضل الذي لا يكف
والمولى الذي عمت الخلائق
مراحته وعواطفه نسألك بمنى لولاه
لما أنهر روضي ولا جناة قاطفه
الرسول الذي هدتنا إلى سبيل الهدى ^{معارف}
وحللت فينا عوارفه وجملة العترة
والله ولا صحاب الطيبين الطاهرين
نجوهم هدي مصابيحهم خلقت
على النور كزبد الأوجار وكفهم
اللهم أنت المولى الذي لا يرجى ولا
يقول على سواد والريثة الذي تعايت

بالعظمة فجل علاك نتوسل اليك
بجاه منى خاطبه بلولاك لولاه
وأشرت بياهر أنواره الاحلاك والافلاك
سيدنا محمد الذي ياهيت به عرشك
وملكتك المقربين
بني حقه به حقا لقد كسفت
عنا غياهب شرك واجلست ظلم
اللهم أدقنا برد عفوكم يوم العطش
الأكبر وامنا من اهداله واجعل كلاً منا
ممن يأخذ كفاً به يمينه ولا تجعل
ممن يأخذ ^{كفاً} وشكاً له اللهم اظلمنا تحت
لوائى نعلك انا كما يوم نعرض الظالم

عليه به وينظر سوء أعماله اللهم
احشرنا في زمرة جبيده واصحابه والهم
ومتعنا بمشاهدة جمالنا في عالم عليين
الى جحيم ربنا ناظرين وذا
نهاية القصد لا حور ولا خدام
اللهم نقذنا من بحر الغفلة الى بر النجاة
ولا تجعلنا منى قد قربت في مهاب
المهالك وأهواء هواء اللهم هون
انفسنا عن ارتكاب الصعاب
وذللها باستغال الطاعة اليك يا ربه
اللهم قد ضاق الخناق واتسعت
الخروق على افعالنا من ذنوب

اثقل حملها الكاهل يا غوثنا
اللهم اغسل صحتنا برب لا يغفر
وايدل سبيلنا في حسنات يا كريم الكرمين
وارحم الراحمين
حاشا تعذب من أضنى ومهجنه
خطت من الشرك اويدفر لها الم
اللهم ارزقنا توفيقا يقربنا اليك يا كريم
وجنبنا لغوفا تبعدنا عن التقرب
ويديننا الى نار الجحيم اللهم الهنا الصواب
ودلنا الى صراطك المستقيم وثبتنا
بالقول الثابت اذ الحمد من الجسيم
وودعنا الخسيس والحسين

اللهم عاملنا بما انت اهل له ولا تقابلنا
بما نحن اهل له وقنا شر الشيطان باللعين
واغفر الهى ذنوبنا بيبى كجصرها
عدو عنها يضيق القاع والأكم
اللهم نظف بواطننا وظواهرنا من
دثر الغبار وبيض وجوهنا يوم تسود
وجوه الظلمة والنجار اللهم اسبل علينا
سرك الدائم في هذه الدار وفي بلاد الدار
ولا تقض عنا على رؤسنا شهادتنا عند من
الحساب يا ستار واجعلنا ممن تظلمهم
بظلم عرشك يوم نصب الموارز بين
والكلام ما ذهاه خائف وجل
ونادى حين لا يجد له ندم

اللهم اقضى عنا الديون ويسر لنا كل
واجل صدأ قلوبنا حتى نرى الحق
حقا والباطل باطلا يا قدير اللهم اغننا
في ديننا ودنيانا ودارنا بقنا اتباع شريعة
النبي المصطفى واتصركم سلطانا
عبد المحمدي وامني حسن التدبير
ووقفه ووزراءه وعماله لأعلا كلمة الدين
واقهر عدوا له واقطع بياتره
طغي البغاة اذ اما حكم مصطدم
اللهم اغفر لهذه الجمع مغفرة عامه
وتجملنا اجمعين بلباس الصلوة والعافية النامه

والفناء سر كل شيطان وهامة وعين لاه
وانمزلنا ظلمها وبي كان بسبب في تاليف
مناقب هذا الحبر الذي اصبح قدوة
لكل فاضل وامامه نجل الالفاضل
السيد حسن هاشم بن الزهراء السقلا
بنت سيد المرسلين طه الحبيب الذي لا يظلم
شمس ولا خلق الكواكب والامم
ونختفها يا غي الصلوات والى السلام
عز السميع المستمع يوم الموعود والكرام
فنفذ لكم صل على سيدنا محمد المبعوث
رحمة لعل الانام وعلى واصحاب البر والكرام
ما تعطرت المحافل بسنن مناقب
أهنا سيد الاولين والآخرين

والحمد والشكر ما احسن مطوقة
لذي العلاء وزهري به او تختتم

انتهى بحمد الله وتوفيقه
خط المؤلف
رحمة الله

١٤٨

سند زالقوة المطهر

قدسي سر
العام

لِسِرِّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَرْزُقُ
 فِي عِبَادِهِ الرَّحْمَةَ الْكَرِيمَ الَّذِي
 يَسْبِلُ عَلَى الْعَاصِي ذِيلَ حِلْمِهِ جَدًّا وَكَرَمًا
 الْحَكِيمُ الَّذِي يَرَى الْمَذْنِبَ وَيَسْتُرُهُ إِذَا
 أَبَدَى عَلَى لَتَةِ حَسْرَةٍ وَنَدَمَا الْعَلِيمُ الَّذِي
 يَعْلَمُ مَا فِي الصُّمُورِ وَيَطْلَعُ عَلَى الْمِرَاسِرِ
 وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ
 الْعَظِيمُ الَّذِي لَا يَنْتَفِاضُ لَهُ ذَنْبٌ إِلَّا غُفِرَ
 وَلَا يَرَى عَيْبًا إِلَّا سَتَرَهُ فَضْلًا مِنْهُ وَنِعْمًا
 سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ وَقَدْ قَارَعَ إِلَى

لِسِرِّهِ الْمُرْسِنِ فِي الْعَصِيَّاتِ وَالْقِيَّامِ
 وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَغُفِرَ لِلْأَوَّامِلِ
 فِي الْعَارِفُونَ قَدْ نَشَرُ لَهُمْ بَنِيْلَ الْمُقْصُورِ
 فِي الْوُجُودِ عِلْمًا وَالْمُحِبُونَ قَدْ أَبَاهُمْ
 فِي الْحِكْمَةِ النَّظَرِ إِلَيْهِ وَسَقَاهُمْ بَلَدًا
 أَنْسَهُ فَأَصْحَوْا الْخَضِرَةَ قَدْ سَهُ نَدَمًا
 وَالْخَائِفُونَ قَدْ لَزِمُوهُ ذِلًّا وَخُضُوعًا
 وَأَبَدُوا عَلَى مَا اسْلَفُوا بَاءً وَخُسْرًا
 فَأَفْرَجَ لَهُمْ تَوْقِيْعَ قُلُوبِهِمْ بِرَحْمَةٍ
 الَّذِينَ اسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ
 اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ أَجْمَعِينَ

فألبسهم من الأمان بالغفران ثوبا معلما
واسمهم لاله الا الله وحده لا شريك له
اله تفضل على شأ من عبادك وتكرما
واسمهم سيدنا محمدا عبدا ورسوله
وتفضل خلق الله اصلا وفعلا ومشتقا
صلواته وسلم عليه وعلى آله واصحابه ومن
لا ذنب له الا الحصى اما بعد فمهدنا بعض
الاشعارات من ذكر بعض فضائل سيدنا
الغوث ابي القيس ذي النون المصري
رضي الله عنه وارضاا واما هذا عده
امين فاقول هو الامام الاقدم والصلح المقدم
تاج العارفين وملك السالكين ذكره غير واحد من
السادات الصوفية ذوي المقامات العلية

واثنى عليه سيدي عبد الوهاب السعدي
في طبقاته فقال في حقه ومنهم ابو القيس
ذي النون ثوبان بن ابراهيم المصري
وكان ابوه ثوبيا وكان رضي الله عنه
رجلا خيفا تغلوه حمرة وليس بابيض
الحكيم هي كلامه نفعا الله به
اياك ان تكون للمعرفة مدعيًا وبالرهد
محترفا او بالعبادة متعلقا وفر من كل
شيء الى ربك وكان يقول لكل مدع
محجوب يدعوا عن شهود الحق لان
الحق شاهد لأهل الحق بان الله هو الحق
وقوله الحق ومي كان الحق تعالى
شاهدا له لا يحتاج ان يدعى فالمدعى
علامة على الحجاب عن الحق والسلام

وكان يقول للعلماء اذ ركننا الناس
 وأمدتهم كلما ازداد علما ازداد في الدنيا
 زهدا وبغضا وانتم اليوم كلما ازداد
 أمدكم علما ازداد في الدنيا جبا وطلبا
 ومزاحمة وادركناهم وهم ينفقون
 الأموال في تحصيل العلم وانتم اليوم
 تنفقون العلم في تحصيل المال وكان
 يقول يا معشر المریدین من اراد منكم
 الطريق فليلق العلماء باظهار الجهل
 والزهاد باظهار الرغبة والعارفين بالصمت
 قلت وذلك ليزيد العلماء علما والزهاد
 زهدا والعارفون معرفة قال الله تعالى
 انما الصدقات للفقراء والمساكين
 وسئل رضي الله عنه عن السقطة من الخلق
 من هم فقال من لا يعرف الطريق الى الله تعالى

ولا يتعرفه وكان ينزل سياحي على
 الناس زمان تكون الدولة فيه
 للحمقى على الأكياس قلت والأحقق
 من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله
 تعالى الأمانى وكان يقول لم ينزل
 الناس يسخرون بالفقراء في كل عصر
 ليكون للفقراء رضي الله عنهم التماسي
 بالانبياء عليهم الصلاة والسلام
 وقد جاءني امرأة فقالت ان ابني اخذه
 التماسيح فلي ربيت حرققتها على ولدها
 انيت النبل وقلت اللهم اظهر التماسيح
 فخرج الي فشقت عن جوفه
 واخرجت ابنها حيا صحيحا فاخذته

وقالت اجعلي في حل فاني كنت اذا اريتك
 سخرت منك وانا تائب الى الله تعالى
 وقال رضي الله عنه من علامة نسخ الله
 تعالى على العبد خوفه من الفقر وكان يقول
 لكل شيء علامة وعلامة طرد العارف
 عن حضرة الله تعالى انقطاعه عن
 ذكر الله تعالى وقال اذا انتحلت من حزن
 المحزون لم تجر له دمه وذلك لان
 القلب اذا رقا سلا واذا جمد غلظ ^{بنها}
 وتذاكر الفقراء يوما عنه في المحبة
 فقال لهم كفوا عن هذه المسئلة
 لئلا تسمعها النفوس فتذعبيها وكان يقول
 من القلوب من يستغفر قبل ان يدب

من القلوب من يستغفر قبل ان يدب

فيشار قبل ان بطيح وكان يقول ان الله
 تعالى انطق اللسان بالبيان واقتحه
 بالكلام وجعل القلوب اوعية للعلم
 ولذا ذلك لك ان الانسان بمنزلة
 البهيمة يومى بالراس ويشير باليد
 وكان يقول كنا اذا سمعنا بشا يا
 ينكلم في المجلس ايسنا من غيره
 وكان يقول لم يفتنني على الرغيفاني
 من الحلال لا يفلح في طريق الله عز وجل
 وقال له رجل ان امرأتني تقرا عليك السلام
 فقال رضي الله عنه لا تقرا ونامي النساء السلام
 وكان يقول اياكم وكثرة الاخوات
 والمعارف وكان يقول لحنا في العمل
 فلم نعرب واعربنا في الكلام فلم نلحن

فكيف نفلح قال الشعر ايجزني الله عنه
 وكذلك كان ابراهيم بن ادهم قدس سره
 يقول من اتسه الله بقربه اعطاه العلم
 من غير طلب وكان يقول ليس بعاقل
 من تعلم العلم فحرف به ثم اشر به ذلك
 هو اعلم على علمه وليس العاقل من طلب الانصاف
 من غيره لنفسه ولم ينصف من نفسه غيره
 وليس بعاقل من نسي الله تعالى في طاعته
 وذكر الله تعالى عند موضع الحاجة اليه
 وكان يقول تواضع لجميع خلق الله تعالى
 واياك ان تتواضع لغيري نبي الله ان تتواضع
 فان سواك اياك يدل على تكبره في الباطن
 وتواضع له يكون عوناً له على التكبر
 وكان يقول من نظر في عيوب الناس
 عني عن عيب اخيه وكان يقول من طلب

مع الخبز ملحم لم يفلح في طريق القوم
 وسئل رضي الله عنه عن كمال العقل
 وعن كمال المعرفة فقال اذا كنت
 قائماً بها اهرت تاركاً لكلف ما كفت
 فانت كامل العقل واذا كنت بالله عز وجل
 متعلقاً وغير ناظر الى سواك من احوالك
 راعياً لك فانت كامل المعرفة وقال رضي الله عنه
 قد غلب على العباد والناس والقرأ في هذه
 الزمان الشهاون بالدنوب حتى غرقوا
 في شهوة بطونهم وفروجهم ولججوا
 شهوة عيوبهم فهلكوا ولم لا يشعروا
 اقبلوا على كل الحرام وترحوا طلب الحلال
 ورضوا في العمل بالعلم يستحي احدكم ان
 يقول فيما لا يعلم لا اعلم هم عبيد الدنيا

لا علماء بالشريعة ما ذلوا علموا الشريعة
لمنعهم عن القبائح ان سألوا الحوا
وان سئلوا استحووا بسوا الثياب على قلوب
الذياب اتخذوا مساجد الله التي يذكر
فيها اسمه لرفع الصوائهم باللغو والجدال
والقبيل والقال واتخذوا العلم شبيكة
يصطادون بها الدنيا فاياكم ومجالستهم
وسئل رضي الله عنه عن الحديث لم لا تشغل
به فقال للحديث رجل يشغل بنفسه
استغرق وقتي والحديث من اركان الدين
ولولا نقص دخل على اهل الحديث والفقه لكانوا
افضل الناس في زمانهم الا تراهم بذلوا علمهم
لاهل الدنيا يستجلبون به دنياهم فحبوهم
وانكر واعلمهم واقتنوا بالدنيا لما راوا من
حرص اهل العلم والمتفقهين عليها

فانها

فانوالله ورسوله وصار انهم كل من
يتعلمهم في غنقهم جعلوا العلم في الدنيا
رسلا كما يكسبون بها بعد ان كان سراجا
للدين يستضاء به وسئل رضي الله عنه
عن العلم بالقران فقال له هم الذين
انصبوا الركب والابرار صحبوا
القران بايدان تاحلة وشفاة ذابلة
ودموع وابله وزفرات عالية
اوليد لهم الامن وهم موقنون وكان يقول
العجب كل العجب من هؤلاء العلماء كيف
تضعوا المخلوقين دون المخالف
وهم يدعون انهم اعدا درجة من
جميع الخلايق وكان يقول من علامة
امر احو الله تعالى عن العبد

مستحبات
كافاوا

٢٢٠
ان تراه ساهيا لاهيا معرضا عن ذكر الله تعالى
وكان يقول ان الله تعالى لم يمنح اعداه
المحبة له بخلا وانما صان اوليائه الذين
اطاعوه ان يجمع بينهم وبين اعدائهم
الذين عصوه وكان يقول العارف لا
يديم على حزن ولا يديم على سرور ثم
قال مثل العارف في هذه الدار مثل رجل
تخرج بتاج الكرامة واجلس على سرير
في بيته قد علق فوق راسه سيف بشعرة
وارسل على بابه سبعون ضاربا فيشرق
على المهلاك ساعة بعد ساعة فاني له السور
واخلاه الحزن قال يفضهم السيف المعلق
فوق راسه الاحكام والضاربون الذين على

٢٢١
الباب الامر والنهي وكان يقول
لما حملت من مصر في الحدي الى بغداد
لقبنتني امرأة زمنة فقالت اذا دخلت
على المتركل فلا تقبه ولا تتركه فوقك
ولا تحبج لنفسك محقا كنت او مبطلا
بريا او مستقما لانك اياهبته سلطا
عليك وان حاجت عن نفسك لم
يزدك ذلك الا وبالالا انك يا هت الله فيما
يعلمه وان كنت برياء فادع الله تعالى
ان ينتصر لك ولا تنتصر لنفسك فيكلمك
اليها فقلت لها سمعوا طاعة فلما ادخلت
على المتوكل سلمت عليه بالخلافة فقال لي

ما تقول فيما قيل عند من الكفر والزندقة
 فقال وزيره هو حقيق عندى بما قيل فيه
 ثم قال لي لم لا تنكحهم فقلت يا امير
 المؤمنين ان قلت لا كذبت المسلمين
 فيما قالوا وان قلت نعم كذبت على
 نفسي بشي لا يعلمه الا الله تعالى مني
 فافعل انت ما نرى فاني غير منتصر لنفسي
 فقال المتوكل هو رجل بريء مما قيل فيه
 فخرجت الى الجوز فقلت لها جزاك الله عني خيرا
 فقلت ما امرتني به فمضى ابن لك هذا
 فقالت من وكاية ما خا طرب به الهدهد
 سليمان عليه السلام وكان يقول بعد ذلك
 من اراد تجريد التوحيد وخالص التوكل
 فعليه بالنساء الزمنى ببغداد

لله والسادات العباد
 في كل كهو قد ثوروا وادوا
 ألوانهم تنبيك عن احوالهم
 ردو عنهم عن حرقه الابواب
 كنتم الضنا حفظا لهم وتحملوا
 اسقم الهوى ومثقة الاجساد
 هجر والمراقدة في الظلام لربهم
 واستبدلوا سهر بطيب رقاد
 ورأوا علامات الرحيل فبادروا
 تحصيل ما التمسوا من الزوار
 فاذا استمال قلوبهم داعى الهوى
 ذكروا البلى في ظلمة الاجساد
 نظروا الى الدنيا تغر باهلها
 بوصالها وتكر بالابواب

فجتنبوها عفة وتزهدا
 واستهونوا بالاهل والاولاد
 ومضوا على منهاج صاحب نبينهم
 فخرجوا عن الدنيا في يوم معاد
 هذه اوجالة سيدنا الامام ذي النون
 امر لا ينكر وماله من الكرامات
 والفضائل لا يحصر وكم روى عنه
 وصحبه عنه من كلام القوم واجتنبوا
 بهم وردية لهم واستتر شأهم بنور
 هديهم والافتباس من ثواقف
 معارفه والاهتداسنا مشكاة
 انوار ولا يعرف الجواهر الا بظواهر
 كما لا يعرف مقام الولي الا من كان مثله
 ودفع دائرة حماة نفعت الله بهم امر

هم الفقرا عنهم فاروذكرا
 وقد واسمع لهم خيرا وخيرا
 بذكرهم القلوب تهيم وحدا
 ومنهم تكشى الاكوان عطرا
 اذا ما الحب ناجاهم نراهم
 يميلوا في الدجا طربا وسكرا
 واتسكروا لهم حال عجيب
 يحير حالهم عقلا وفعرا
 عن الدنيا تخافوا فالسترا حوا
 رة قطعوا بها الامم صبرا
 على وجناهم كتبوا اليه
 بآدمهم حروفا ليس تقرا
 وقد شتموا على الاكوان تيهها
 واعجابا بحالهم وفخرا

اذا سهر واتراهم في الدياحي
يد يهون الخضر لديم جهر
وانا مواتوا لهم حبيب
باسرار القلوب اليه السر
حبيب على اموالقا
تجلى للقلوب وشال ستر
فدعهم يا عدول ولا تلمهم
فسا قيتهم بهم لا ستكادري
هم الفقرا والحقرا حقا
هم الامراء اذا حققت امرا
ولم يزل رضوانه بمن يبيد معالم الدين
ويرشدني تاه في ليل الجمل ويرشد السالكين
حتى قدم على مولا فاحسى واجزل قراء
وكانت وفاته دامت علينا بركة

واذ قد ذكرنا نبداء في بعض السائل
سيدنا ذبي النون فلترفع الالكف
الى من يقول للشيء كن فيكون فنقول
اللهم يا من هو المحيي الحامع يا من لا
يمنعه من العطاء والنوال مانع بحزرك
الا نذكر وجميل نعمائك ان تصلي على سيدنا
محمد بن عبد الله والحمد لله ومن والاه
وان تحول من الفايدين المقربين
المحبين المحبوبين وان تمنحنا
مانع من يدك يا وليا بك الحسيني
وعبادك المستغنين وصفوك الممجدين

اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت
 تجعل الحزن سهلا اذا شئت
 يا عالمين اللهم يا اسالك الهدى
 والتقى والعفاف والغنى والفوز بالحياة
 والسجادة في النار اللهم اغنا عوذي
 بك من ضيق الدنيا وضيق يوم القيمة
 يا جابر القلوب المنكسر يا راحم
 العيون الوائمة وسانر العيوب استرنا
 بسترك الجميل وتولانا بعنايتك
 في سائر احوالنا وانظم جمعنا في رحمتك
 سلك اولياك الذين لا خوف عليهم ولا هم

وزاد

ونسالك اللهم ونعوذ بك ونبتهل
 اليك ونرجو ان تديم نصرك والظفر
 المبين لمن اخترت له صلاح امور
 الدنيا والدين عبدك مولانا كسلطان
 الموقيد عبد الحميد خات وفقر
 اللهم عظمناك ووزراءك الحق المبين
 واهتم بالصالحين اعمالنا امين
 هو المحمد رز العالمين

بلغ المقصود
في بعض مناسبات سيدنا الامام الطائفة

داود
تفقه المذاهب

والسنن التي تروى في حقها
مولانا ابراهيم
بن ادهم
١٩٠

كتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي قرب من شاء من عبادك
واعز طائعا منيبا الذي مادعاه داع
الدوكان بالتلبية مجيبا ولا ساله
سائل الا واعطاه سؤله ووفر له من
فضله نصيبا فنبى نه من الم لم يزل
سميعا قريبا وان شهد ان لا اله الا الله
وحد لا شريك له الذمى من وقف
بابه وحده بابا مفتوحا وجنا بابا حبيبيا
وان شهد ان محمدا عبده ورسوله
من اصطفى رسولا مختارا شفيعا حبيبيا
صلواته وسلم عليه وعلى راضيا
اولى الفضل والبسق صلاة تلاء الاكوال طيبا

وبعد فان لله خاصة من عبادك ونخبة
من خلقك جعلهم قدوة للانام ومرجوا
للخاص وكعام ومنحهم مزايا تكللها
السنة الانام ورزقهم احصا لا شريك
فاقوا بها على مدى الايام فله درهم
من اوليا مخلصين وعلماء عاملين
عملوا بما علموا فهم ورثة الانبياء
الكرام عليهم الصلاة والسلام
شاهدوا وقد تجلى قفا بوا
وحلا للمحب فيه العذاب
شربوا شربة فاضحوا سكاره
ليست تشوي يا صاح ماذا الشراء
كتبوا بالدموع قصة شوق
في تاهم بك الحبيب المحبوب

ركبوا بحر حبه ثم ساروا
 ودعاهم لوصولهم فأجابوا
 فهم بالحسوم بين البرايا
 حضروا عند حبهم ثم غابوا
 وهم في القبور لم يبق منهم
 غير رسم تضمنه الآثار
 فاقتنفئ أثرهم وجزى بحاجهم
 أي تمتد الفوز والملك كصواب
 وكان من أفضل خليفته وأحسنهم طريفة
 الإمام الذي لم يسبقه والهما من الذي لم يلحقه
 الفقيه الراعي والبصير الرأي
 سيدنا ومولانا الإمام الحلي داود كطاب
 رضاه عنه اخذ في حبسنا اذ كرنا
 من شاكله رجلا غودير لانه علينا امين

قال في التهذيب الإمام داود
 بن نصير الطائي أبو سليمان
 الكوفي الإمام الفقيه الزاهد
 روى عن هشام بن عروة بن الزبير
 وابن أبي ليلى وجماعة وروى عنه
 حماد بن أبي حنيفة وأبو نعيم وابن عيينة
 وجماعة قال سفيان بن عيينة كان
 داود مملو علم وفقه وكان يختلف
 إلى الإمام أبي حنيفة حتى تقدم على غيره
 فأخذ يوما حصاة فحذف بها انسانا
 فقال له الإمام يا أبا سليمان طال لسانك

وطالت يدك فاختلن اليه بعد ذلك
سنة لا يسأل ولا يجيب فلما علم انه
يصبر عمد الى كتبه ففرقها في
الفرات ثم اقبل على العبادة وتخلّى عن الناس
قال زائدة انتبه مرة فصليت الى جنبه
فلما انقضى الصلاة قلت يا ابا سليمان
الم غلبت الروم ما تفسيرها قال
يا ابا الصلت انقطع الجواب فيها انقطع
الجواب فيها مرتين ولم يجبني بشيء
وقال يحيى بن بشر قدم علينا داود بن السواد
فكنا نضحك منه فمات حتى
سادنا وقال عمير بن صدقة كان

داود صديقا لي وكنا نجلس جميعا
في حلقة ابي حنيفة حتى اعتزل
وتعبد فانتبهت فقلت يا ابا سليمان
جفوتنا قال يا ابا محمد ليس مجلسكم
داك مما امر الاخرة في شيء كنتم قال
استغفر الله استغفر الله ثم قام وتركني
وسئل داود الطائى رضي الله عنه عن مسألة
فقال اليسى المحارب اذا اراد ان يلقى
الحرر اليسى يجمع الله الله فاذا افنى
عمره في جميع الاله فمضى يجارب
الله العمل آلة العمل فاذا افنى عمره
فمضى يعمل وقال ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه

كان داود يقول ان للخوف لحركات
تعرف في الخائف ومقامات يعرفها
المحبون وارعا جات يفوز بها المشاق
واين اولئك اولئك هم القاسرون
وقال بعضهم قال داود لسفين اذا كنت
تشرى الماء البارد وتأكل اللذيذ الطيب
وتمشي في الظل الظليل فمتى تحب الموت
والقدوم على الله تعالى قال فبلى سفیان
وقال ابو سليمان الداريجي ورث داود
من امه دارا فكان ينتقل في بيوت
الدار كلما خرب بيت في الدار انتقل
منه الى اخر ولم يعمر حتى اتى على عامة
بيوت الدار قال وورثها امه دنانير

فكان ينتقلها حتى كفن بها خرها
وعاش عشرين سنة بثلاثمائة درهم
ينفقها على نفسه فاتاه ابنه احميه
فقال يا عم تذكر التجارة فقال لا قال
اعطني شيئا اخرج به فاعطاه ستمين
درهما قال فمكت شهر اني جاءه
بعشرين ومائة درهم فقال هذه ربحها
فقال انت كل شهر تروح الدرهم درهما
ينبغي ان يكون عندك بيت مال اردت
ان تحذ عني قال فرمى بها وقال رد علي
راسي مالي وقال عبد الله بن احمد بن حنبل
عن ابن المبارك كان يقول وهل الامر

الاما كان عليه داود الطاي
 ولقي داود مرة رجلا فسأله عن حديث
 فقال د عني فاني ابادر خروج نفسي
 وكان سفيان الثوري اذا ذكر داود
 قال ابصر الطاي امره وقيل لداود
 ما ترك في الرمي قال ان الرمي حسن
 ولكن هي ايامك فانظر بمر تقطعها
 وقال كنانة دخل على داود ولم يكن في بيته
 الا باريه ولبنة يضع عليها راسه
 واجانة فيها خبز ومطهرة يشوشها
 منها ومنها يشرب ولما قدم الامير
 محمد بن فحطة الكوفي قال احتاج
 الى مودب يودب اطفالا فافظ لكتاب

عالم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والاشرو بالفقه والنحو والشعر وابام
 الناس فقيل له ما يجمع هذه الاشياء
 الا داود الطاي وكان بن فحطة
 ابن عم داود فارسل اليه بعرض ذلك
 عليه ومني له الارزاق والفائدة
 فابى ذلك داود فارسل اليه بدرة
 عشرة الاف درهم وقال استغن بها
 على هرك فورها فوجه اليه بدرتني
 مع غلامين له مملوكين وقال
 لهما ان قتل البدرتني فانتما حران
 فمضيا بها اليه فابى ان يقبلهما

فقال له ان قبولهما عتق رقابنا
فقال لهما اني اخاف ان يكون في قبولهما
جعل رقبتي في النار واهما اليه وقولا
له ان تردهما على من اخذتهما منه
اولى من ان تعطيني انا قال الحافظ ابو البركات
الخطيب وكان داود مهي شغل اولاً
بالعلم ودرس الفقه وغيره من العلوم
ثم اختار بعد ذلك العزلة واثرا الانفراد
والخلوة ولزم العبادة واجتهد فيها الى
آخر عمره روى عنه ابن علي بن شعبة
الحاديك وكان قد دفن كتيبه او غرقه
وكان وفاته دامت علينا بركاته
بالكوفة سنة ستين ومائة ولهما مات

شيخه بنارته الحزم الغفير فلما دفن
قام محمد بن السماك على قبره فقال
يا داود كنت تشهر لبيدك اذ الناس ناشون
فقال الناس جميعا صدقت قال
وكنت تترجح اذ الناس يخسرون فقال
الناس جميعا صدقت قال وكنت تسلم
اذ الناس يخوضون فقال الناس
جميعا صدقت حتى عدد غصائله كلها
فلما فرغ قام الامام ابو بكر النهشلي
فحمد الله ثم قال يا رب الناس قد قالوا
ما عندهم يبلغ ما علموا اللهم فاغفر
له برحمته ولا تكله الى عمل

وكان قد اشتكى اياما وسبب علمتم
 انه مرّ بآية فيها ذكر النار فكرر
 مرارا في ليلته فاصبح مريضا
 فوجدوه قد مات ورأسه على لبنة
 ففتحوا باب الدار ودخل ناس من اخوانه
 وجيرانه ومعهم ابن السماك فلما نظر الى
 رأسه قال يا داود فضحت القبر فلما
 حملوه الى قبره خرج في جنازة خلق
 كثير حتى خرج ذوات الخدود
 فقال ابن السماك يا داود سجدت لنفسك
 قبل ان تسجدن وحاسبت قبل ان تحاسب
 قال يوم ترى ثواب ما كنت ترحبوا وله كنت
 تنصب وتعمل روى له النساء رحمه الله
 في كتابه

وقال الامام ابو القاسم القشيري
 في الرسالة ومنهم ابو سليمان داود
 بن نصير الطائي وكان كبير الشأن
 قال وكان سبب زهده انه مر ببغداد
 فنجاه المطر قوت بين يدي الأمير
 حميد الطوسي فالتفت فرأى حميدا
 فقال داود أف الدنيا سبقك بها حميد
 ولزم البيت واخذ في الجهد والعبادة
 وسمعت ببغداد بعض الفقهاء يقول
 ان سبب زهده انه سمع نائحة
 تنوح وتقول
 يا خديجة تبدي البلى
 ويا عبيدة اذن سال

وقيل كان سبب هذا انه كان يجالس
 ابا حنيفة رضي الله عنه فقال له ابو حنيفة
 يوم يا ابا سليمان اها الاداة فقد احكمناها
 فقال له داود فاي شيء بقي قال العمل به
 قال داود فنار عتني نفسي الى العزلة فقلت
 لنفسي حتى تجالسهم ولا تتكلم في مسئلة
 في الستهم سنة لا اتكلم في مسئلة وكانت
 المسئلة كثرني وانا الى الكلام فنيها الشد
 نزاعا من العطش الى الماء البارد ولا
 اتكلم به ثم صار امره الى ما صار وحجمه
 قسوة حجام فاعطاه دينارا فقتل له داود
 هذا السر في فقال لا عبادة له لا سرورة له

وكان يقول بالليل اهل همدك
 عطل علي الهموم الدنيوية وحال
 بيني وبين الرقاد وبلغ من زهد
 ان دأبته قالت له مرة يا داود اما تشتهي
 الخبز فقال بيني مضغ الخبز وشرب
 الفيت قرأة حمسين اية ولما توفي
 داود رآه بعض الصالحين في المنام وهو
 يعد وان قال له ما لك فقال الساعة
 خلصت من السجن فاستيقظ الرجل من
 منامه فارتفع الصياح يقول الناس ما داود
 وقال له رجلا اوصني فقال عسكر الموت
 ينتظرونك ودخل عليه رجل فراء جرة ماء

انبطت عليها الشمس فقال له الا تخولها
الى الظل فقال حين وضعتها لم يكن شمس
وانا استحي ان يراي الله تعالى امشي
لما فيه حظا نقني ودخل عليه بعضهم
فجعل ينظر اليه فقال اما علمت انهم كانوا
يكرهون فضول النظر كما يكرهون
فضول الكلام وقال بعضهم له اوصني قال
صم عن الدنيا واجعل فطرك الموت
وفر من الناس ككفار من السبع
ومن كلامه كما قاله الشيخ زكريا
الانصارى وشرح الرسالة ما اخرج الله
عبدا من ذل المعاصي الى عز التقوى الا
اغناه بلا مال واعزه بلا عسيرة
وانسه بلا بشر رضي الله عنه امين
وقال

وقال سيد عبد الوهاب الشعراني في الطبقات
ومنهم ابو سليمان داود بن نصير الطائي
كان رضي الله عنه كبير الشان
في باب الزهد والورع حتى انهم دخلوا عليه
في مرض موته فلم يجدوا في بيته شيئا
غير دن صغير فيه خبز يابس
ومطهرة ولبنة كبيرة من التراب
هي مخدته وكان يقول له صا به
اياكم ان يتخذ احدكم في داره
اكثرا من زاد الراكب الا البلاد
البعيدة وقيل له مرة ذلكا على رجل

يجلس اليه فنزح فقال رضي الله عنه
 تلك ضالة لا توجد وكان يقول
 انما يطلب العلم للعمل به اولا فادوا
 واذا افنى الطالب عمره في جمعه فمضى
 يعمل به ومكث رضي الله عنه اربعاً
 وستين سنة اعز به فقالوا له كيف
 صبرت على السأ قال قاسيت شهوتي
 عند راي سنة ثم ذهبت شهوتي
 من قلبي وكان لا يسأل الله الجنة حياً
 ويقول وددت ان انجو من النار فاصير
 وكان يقول قد هلك الحيا لكثرة ما
 نفعل من الذنوب وكان يقول
 كما

كما قاله في اللوكس الدرية في تراجم
 السادة الصوفية ان من علامة كبار
 الزهد في الدنيا ترك مجالسة أهلها
 وعبادتهم اذا مرضوا الابنية
 وفيها علل قال المناوي في ترجمته
 ومنهم الامام الفقيه الواعي العابد البصير
 الراي داود الطائي ابصر معتبراً
 وسبق مبتدراً فشم منتقياً وانتظر
 مرتقياً اصناف الفرق والماء القلق
 اثني عليه كثير من الاعيان والافاض
 فقال لو كان ربيع المقدار كثير المرديين

فسيح الاركان واطمع المنهاج بحجر علمه
 ستر الكرم الامواج روى عن عكرمة بن بشام
 والاعمش وعنه ابن عيينة وابوالفهم وغيره
 قال انه هبي كان داود اما ما فقيها
 دافعتون عديدة ثم تعبدوا اثر الرحمة
 واقتبل عرشا نه وساد اهل زمانه حتى
 صار في الجاهلية خلا في الفحول هجر الوطن
 ووقف المواقف التي تهول وثبت حيث
 الاقدام تزول والاحلام تحول وقيل
 ان سبب توبته ان امرأة جاءت له
 حثيفة تسال مسالة فاجابها فاجبت
 بجوابه ثم قالت هذا العلم فابن العمل

فاسر كلامها في قلب داود فاعتزل
 وتعبد فصار عظيم الشأن على اعماله
 وزهد لو رعا وكان اذا خرج مشى
 في الطريق والمحمورة البعيدة فيقال له
 الطريق ها هنا اقرب فيقول فرمى النكاح
 فمر امره في الاسد وملك اربعا وستين
 سنة اعز به فقبل له الاتوق حتى يقال
 حالت وحشة القبر بيني وبين وحشة
 الدنيا واهلها وكان لا يتجرأ ان يسال
 الله المحنة ويقول وددت اني انجوا من النار
 واصرير ماذا وقال له رجل اوصني فقال
 اتق الله في معرفة الناس قال زدني

فألا أرضي بالقليل من الدنيا مع سلامة الدين
 كما رضي أهل الدنيا بها مع فساد الدين
 وقال إنما الليل والنهار منازل ومراحل
 ينزل بها الناس مرحلة مرحلة حتى ينتهي
 بهم ذلك إلى آخر سفرهم فانه استطعت أن أقدم
 في كل يوم مرحلة مراد لما بينهما فافعل
 وتروى لسرك واقضى يا أنت قاضي فكأنك
 بالأمور قد بغت وكلام وقال لا تتمهر
 الدنيا دينك في مهرها دينه زفت إليه
 الندم وقال إذا كان لك دينك حاجة ففر
 من الناس فرارك من الأسد صغرهم لا يوقرك
 وأبهرهم محصي عليك عيوبك وقال

مسكين ابن آدم قطع الأجر راقون عليه
 من قترك الأوزار وقال أصعب أهل التنزي
 فأنهم يبسر من أهل الدنيا مؤنة عليك
 وأكثرهم معونة لك وإن كان رجل غفلا ما جنتك
 قال حيث لم يترك قال أما أنت فقد عملت
 خيرا حين زرت لكن انظر ماذا ينزل ديوانك
 إذا قيل في أنت قنزار أمي الزها دانت
 لا والله أم من العباد لا والله أم الصالحين
 لا والله ثم أقبل يوبخ نفسه ويقرر كسنت في
 الشببية فاسقا فلما صرت كبيرا صرت مرأيا
 والله للمرائي شر من الفاسق وقال أي استحي
 من الله أن يراي الخطوا خطوة التمس فيها راحة

والدنيا حتى يخرجني الله منها وقيل له الأصل
سقف هذا البيت فقال اما علمت انهم كانوا
يكسرون فضول النظر وقد كانوا في بيته
خشية مكسرة ولم يستعربوا مدة سنتين سنة
وقال كل نفسي ترد على ههنا فمهموم بخير
ومهموم بشئ وقال له رجل روى يوم ما سألني
الفرات واقفا مبهورا فقال له ما ووقفت
هنا قال انظر الى الفلك كيف تجري في البحر
مسخرات بامر و كان عامة ليلة لا يجد
يقول اللهم همك عطرك على العموم وخالف بيني
وبين المهجاد وشوقني الى النظر اليك ومنعني
النظر الى اللذات والسهوات فانا في سجدتك
ايها الكريم وكان ينزعم بشئ من القران

فبي ان جميع نعم الدنيا جميع في ترجمته
تلك الساعة وكان يقول ما تقول الاعلى
حسب الظن بالله تعالى لا سبيلا للتفريط
عمل الابدان وقال لي خاف الوعيد
فصر عليه البعيد وري طالع امله ضيق عمله
وكلمات تريب وكل ما سئل عن مركب هو
مسيئوم عليه واعلم ان اهل الدنيا جميعا
في اهل القبور وانما يفرحون بما يقدمون
وبينه موت على ما خلفوا فيها عليه اهل القبور
ندموا عليه اهل الدنيا يقتتلون وفيه يتنا
وقيل له ما تقول في رجل دخل على هولا الامرا
فامرهم بغير وف ونهاهم عن منكر قال اخاف
عليه الموت قالوا انه يقول قال اخاف عليه السيف

قالوا انه يغفوك قال اخاف عليه الداء الذي في العجز
وكانت النملة تدور في وجهه طولا وعرضا
فلا يفتن لها من العلم والمبا وقال له ابو يوسف
صاحب ابي حنيفة رضي الله عنه عني ما رضيت
احدا ارضي من الله بمنكر ما رضيت فقال من
رضي بما الدنيا كلها عوضا عن الاخرة فقد
رضي بادون ما رضيت به وقال محمد بن الحسن
صاحب ابي حنيفة كنت اذ لجيتة اساله
عن المسألة فاه وقع في قلبه انها مما احب
في امر ديني اجابني والوقع في قلبه انها مما
حسب لنا هذه فتبسم في وجهي وقال لنا سفل
عن ذلك وقيل له بعد ما انقطع واعتزل
كنت تلازم ابا حنيفة ومعه ثم اعتزلهم

فقال اذ كنت دهرنا في جمع الالام
فما لي يكون البنا وقال انها بغية الاليام
ملك لا زال له وعيش لا موت فيه
وقال صم عن الدنيا واقطر على الموت حتى اذا
كان عند المعايمة اتاك خازن الجنان
بشربة من ماء الجنة تنثر بها على رأسك فتخرج
من الدنيا وانت ريان وتنزل في القبر وانت ريان
وتخرج منه وانت ريان وعلك النمل
يشردون في ظلمة القيمة **جاء** عاصما
وانت ريان حتى تدخل الجنة وانت ريان
ونال سبيل الناس كلهم الاموات في القبر
الدنيا تبعته وهي اجبا فتلكه وهي وثق ما
بها فتلك في ثقل الدنيا فانها اسحر من هارور

وقال لو املت اني اعيش شهر الرايتني
قد اتيت عظيمي وبلغه انه ذكر عند بعض
الامراء فأتني عليه فقال انما نتبلغ سيرة
بين خلفه ولم يعلم الناس بعض ما نحن فيه
ما دل لنا انسانة بذكر خير ابداء وقال له بعض
محببيه اريد ان استري دارا بقربك ليلكثر
لغائي لك فقال ان مودة يغيرها قلة التقا
لمودة مدخولة وقال ماتت امرأة بجوار
ولم يكن لها كبير طاعة فقبل لي ياد اود اطلع
في قبرها فاطلعت فرايت فيه نور عظيم
وفرشا وطيب وقصور عالية فقلت بما الشوحي
هذه فنوديت استأنتست بنا في مسجدتها
فأستأنتها في وحدتها وتوفي رضي الله عنه في
السنة التي توفي فيها ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه

امين و كما ينبغي
من علامته المريد الزهد في الدنيا
وترك كل خليط يرغب فيها جملة
كافية فلا يحالسه ولا يعود
وقال في الرسالة القشيرية ومنهم
ابو سليمان داود بن النصير الطائي
هو اوكرام بن اسحاق هو الامام داود
له تحصيل واقوال وحكم لا تستقصى
وفيما ذكرناه فتعجب لمن كان من الحق سمراد
ومسمع فلترفع ايدنا متوسلين
الى الله فانه المحيي للميت دعاه فتفر
اللهم يا حي هو الاول بلا بداية الاخر بلا نهاية

٢٦١
يا مجيب دعوت المصطفى وسامع
شكوى المبتلين نسألك بجاه حبيبك
المصطفى واله وصحبه اهل الصدق والوفاء
ان تكون لنا معيناً ومسعفاً وان تبوأنا
بجاههم عندك صالحة فضاء وغير فاء
اللهم يا من وفق اهل الخير للخير واعانهم
عليه وفقنا للخير واعنا عليه يا كريم
اللهم استجب لنا الدعوات وارحم
عن السبائث وارفع لنا الدرجات
واقض لنا المقاصد والطلبا وحسنا
اخلاقنا ووسع ارزاقنا وطمح قلوبنا
ونور قلوبنا واستجب دعائنا آمين

٢٦٢
اللهم ونسألك وتوسل اليك ان تصف
بفضلك مولانا اسلمنا الى كفاري
عبد الحميد خاتم وان توفيقا وتظف
على اهل الشر والكفر ان توفقه وعمالم
وزرائه وكلائه لاتباع الحق
في كل امة وان ترزقنا حسنة تباع
وترك الابتداع والاستنارة بانوار
حبيبك واهل بيته الطاهرين
واسحابه المكرمين وازواجه امهات المؤمنين
والحمد لله رب العالمين

مناقب امام الحجة
سيد ابوالاحمد الغزالي
قدسي اسم روحه
امير

عما حماد اخ

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الكريم الستار الوهاب المتفضل
 الجبار العظيم الرحيم الغفار الذي
 اصطفى من شانه عبادته ورفع عنهم
 الحجب والاستار واراح عن بواطنهم
 العوارض والاعذار وجعلهم مصابيحاً
 يهتدي بهم في ظلمات الطريق
 ونحو ما يقبض بهديهم في الشكوك والتعويق
 واستمدان لاله الا الله وحده لا شريك له
 القدوس السلام واستمدان سيدنا محمد احمد رسول الله

مصحف

مصبح كظلام اللهم صل وسلم عليه وعلى
 سائر اهل الكرام وصحابة الفخام صلاة الله
 الى يوم القيام وبعد فخذ، بنده لطيف
 من بعض مناقب منيفه خدمت بها جناب
 ذي الفضائل والمحال سيدنا كسيه ابراهيم
 الفخر المقدس الى روحه ونور ضريحه
 قد كانت جميعها منتخبة من اوراق عندك
 مكتتبه قد كنت في مضى الى عوام
 التقطتها من تراجم هذه القطب الامام
 ونقلتها في كتب العلم وجعلتها تذكرة
 لهذه الفقير الحقير الكليل وما توفيقه الى الله
 عليه توفيقه واليه المنيب

فأقول هو إمام الحبر الجليل العالم العارف
العامل السبيل من باهي به نبينا سيد المرسلين
في عالم الخيال موسى الكليم الأمين
صدر الدين حجة الإسلام عالم الأئمة مقتدى
الإمامة الأعلام سالك مسالك المتقين
مالك مسالك العبيد والبعث علة نور
علم المحققين المتبحر المرشد الكامل المجل
ذو العالم والمعالى أبو حامد سيدنا الشيخ
محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الغزالي
قدس سره العزيز وجزاه الله عنا
خير على أحياء علم الدين السبط وكوسيه
والوحيير أمين رب العالمين

ولد رضي الله عنه سنة خمس مائة وأربع مائة
أو إحدى وخمسين بالطبرستان وهي قصبة
من قصبات طوس بعراق العجم ونشأ
على أكمل الأوصاف مهذباً ملحوظاً
معتنفاً به محفوظاً واشتغل في مبداء
أمره في حال صباه بطوس على الحافظ
أحمد الرازي وكان في غيره في سائر العلوم
ثم قدم بهما بور واقبل إلى دروس
إمام الحرمي وحدث في الاشتغال عليه
في طائفة من الطلبة المختلفين إليه
وجه وأجته حتى خرج في هذا قرن به
بعناية الله تعالى ووجه شكر ولا ريبه

٢٦٨
وصار أنظر أهل زمانه وأهله أمثالهم وأقرانه
وتهمير عنهم في زمن أساذ، وكانت الطلبة
يستفيدون منه ويدرسونهم ويرشدونهم وبلغ
الأمر به الآن الحذف والتصنيف واختص
بحسن الجمع والتأليف إلى أن لم يكن في آخر
عصره مثله ذكر ذلك كسبح صلاح الدين
الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات
ولم يزل ملازمه ملازمه إلى أن أدرجه
الحين بلا مئتين وقطع الأجل عنه طويلاً كاملاً
بعين بين لاهوت فخرج رجلاً عنه عند
انقضاء أيام هذا الإمام إلى مصر عسكراً
الاسلام ولقي الوزير جليل نظام المملوك

٢٦٩
فأكرمهم وعظمه وحمله واحترمه وكان
بحضرة الوزير جماعة من الفضلاء وأعيان
من أئمة طين العلماء فناظروا فظهر في
البحث عليهم واشتهر اسمه لديهم حتى برع
وفاق وسار بذكره الركبان في الاتفاق
وفوض إليه الوزير المشار إليه ته ريس النظامية
ببغداد في أَرْضِي الله عنه اليها وبأسر التدريس
بها مدة مباشرة عظمه وعظمت حثمته
حتى علت كلمته ببغداد على الأحرار والبراء
وكان يرضي الطلبة ويلقي الدرس على نحو
كلماته نفهمه أكلهم أويديون فاعجب
به أهل العراق أجمعون نفعا لله بأوليائه

٢٤٠
وكل قد سى الله سر في بعض مؤلفاته
بدايته في اول أمره قال كنت في بدايتي
منكرا لا خصال الصالحين ومقامات
العارفين حتى حظيت بالوامر دامت
فرايت الله تعالى في المنام فقال لي يا ابا حامد
قلت او الشيطان يكلمني فقال لا بل انا
الله المحيط بجهاتك الست ثم قال يا
ابا حامد ذكر أساطيرك وعلبك لصحة
اقوام جعلتهم في ارضي محل نظري وطم
اقوام يا عواداري نجى فقلت بعزتك
الا اذ قنتني برؤى حسن الظن بهم قال قد فعلت
ذلك والقاطع بينك وبينهم ثنا غلر
حجب الدنيا فاخرج منها مختارا

٢٤١
٤٨٢
قتل ان تخرج منها صا غرافة امضيت
عليك نورى انوار قد سى فقم وقل قال
فاستقطبت فرحا مسرورا وبقيت الشبحي
يوسف الشاج فقصصت عليه المنام فتبسم
وقال يا ابا حامد هذه الواح في البداية
فمحوناها بلى ان صبحتي ساكل
بصر بصيرتك بانشد التأييد حتى ترك
العرشي ومي حول ثم لا ترضى بذلك حتى تشاهد
ما لا تدرك الا بصار فتصغروا من كدر طبعك
وترتقي على طوثر عقلك وتسمع الخطار من الله
نعال كما كان لموسى وقيل له ان الله رب العالمين
اللعلم اذ قنا **سود** حسن الظن بهم يارب
العالمين ثم انه نفع الله به بعد تلك الحسنة

العظمى والرياسة الكبرى وبعد ما نظرت في
علوم الأوائل وصنف فيها ترك تلك الحسنة
وطرح ما ناله من الدرجة والرفعة وسلك
طريق الزهد في الدنيا والتبتل والانقطاع
إلى الله تعالى والتزود للأخرة بالنفوس والمجته
قال بعضهم ترك أبو حامد جميع ما كان فيه
من العلوم والظهور في ذي القعدة سنة ثمان
وثمانين وأربع مائة وسلك طريق الزهد
والانقطاع وحج البيت الحرام وزار قبر
نبيه عليه الصلاة والسلام فلما رجع توجه
إلى الشام فأقام بمدينة دمشق مدة يدير
الدروس العظيمة والزهدية في رواية
الجامع المعروف به الآن بالجانب الغربي

ثم توجه إلى القدس الشريف فاجتهد
هناك في العبادة وزيارة المشاهير والمواضع
المعظمة بتلك النواحي المقدسة منفردا
عن الناس مخفيا نفسه عنهم ما كان يعرفه
الآخادم كان معه فكان على ذكره
ثم اشتهر أمره فعرفوا واعتقدوا فخرج
إلى مصر وأقام بالإسكندرية مدة ثم عاد
إلى الشام وأخذ في تصنيف الكتاب الحيا والعلوم
والكتب المختصر مثل الأصول الأربعين
وجواهر القرآن وغير ذلك وهو ملبى على
مجاهدة النفس وسلوك الطريق وتحسين
الأخلاق والعزلة عن الناس والتبتل إلى الله تعالى
وترك الاجتماع بالخلق إلا في الجمعة والجماعة

ثم عاد الى وطنه رضي الله عنه مختفيا ملازما
 بيته مشغلا بالتفكير والتأليف ملازما
 للدقت مزايا على الذكر والايراد الى ان مضى
 على ذكر زمان فظهرت تصانيفه
 وجمعت كتبه حتى انتهت المملوك
 والوزارة الى فخر الملك جمال الشهدا فرينت
 خراسان بحشمته ودولته ونفق سوق
 الفضل ايام ولايته وقد كان سمع بفضل
 الامام ابي حامد ومكانته وحسن سلوكه
 في سيره ونقا سيرته فاستدعاه وجاء به
 الى نيسابور وولاه مدرس المدرسة النظامية
 بها فانتفع به وتصفي عن الدورات التي كانت
 فيه من قبل ثم عاد ابو حامد الى بغداد ثم الى
 نيسابور والزم بتدريس النظامية بعد معاودة

باسم

باسم اب بطول ذكرها ثم ترك ذلك كله واقام
 بوطنه واتخذ خانقا للصوفية ومدرسة
 للمشتغلين بالعلوم الشرعية في جوار ووزع
 اوقاته على وظائف الخير من ختم القران
 ومجالسة اهل القلوب هذا وقد سئل رضي الله عنه
 عن السبب الذي صرفه عن نشر العلم ببغداد
 مع كثرة الطلبة وما الذي دعاه الى معاودته
 بنيسابور بعد طول المدة فقال محببا عن ذلك
 بعد تهديد مقامات نقدت له هذا
 انه قد حصل معي من العلوم التي مارسها والمسالك
 التي سلكتها في التفتيش على صنف العلوم
 الشرعية والعقلية ايمان يقيني بالله تعالى
 وبالنبوة وباليوم الآخر فلهذا الامور الثلاثة
 من الالهيات كانت قد رسخت في نفسي
 وكان قد ظهر عندي انه لا مطمع في

الشيء

سعادة الأخرى إلا بالتقوى وحسن النفس
على المحوى وإن رأيت ذلك كله قطع علاقتك
القلب عن الدنيا والتجاني مع دار الغرور
والإثابة إلى دار الخلود والاقبال بكنه الهمة
على الله عز وجل وإن ذلك لا ينعم إلا بالعمى
على الجاه والهمال وقطع الآمال والمهرب من
السواغل والعلاقات ومخاطبة الخلائق
فإن لم لاحظت أحوالي فإذا أنا متغمس في
العلاقات وقد أحرقت بحب كل جانب ولا حظ
الأعمال وأحسنها التدريس والتعليم وإذا أنا
مقبل فيها على علم غير مهم ولا نافع في
طريق الآخرة ثم تفكرت في نيتي في التدريس
فإذا هي غير خاصة لوجه الله تعالى بل مشوبة

بطلب الجاه والتشاور الصيت فتبينت
أنني على شفا جرف هار وإنني قد استغفبت على النار
أن لم استغل بتلافي الأحوال فلم أزل أفكر
فيه مدة وأنا بعد على مقام الاختيار أصم
عزمي على الخروج من بغداد ومفارقة
تلك الأحوال يوما وأحل العزم يوما وأقدم فيه
رجلا وأؤخر فيه أخرى ولا تصدق لي رغبة
في طلب الآخرة إلا ويحمل عليها جند الشهوة
حملة فينفرها عشيها فصار شهوة
الدنيا تجاذبني بسلاسلها إلى المقام
ومنادي الأيمان ينادي الرحيل الرحيل
فلم يبق من العمر إلا قليل وبني يدك
السفر الطويل وجميع ما أنت فيه من العالم

رباً وتخييلاً فان لم تستغفر الآن الى الاخرة
 فمتى تستغفر وان لم تقطع الآن هذه العلائق
 فمتى تقطع ففقد ذلك تنبعث الرغبة وينجزم
 العزم على الهرب والفرار ثم يعود الشيطان
 الغرور والغدار ويقول هذه حالة عارضة
 اياك ان نظاومها فانها سريعة الزوال
 فاذا ادعنت لها وتركت هذه الحيا الطويل
 العرض والثناء المنظوم الخالي عن التكبير
 والتنغيص والامر بالمسلم الصافي عن منازعة
 الخصوم ربما التفتت اليك نفسك فلا تيسر
 لك المعاودة فلم ازل اتردد بيني بخاذل
 شهوات الدنيا ودواعي الاخرى قريباً
 من سنة اشهر آخرها رجب سنة ست وثلاثين
 واربعاً في هذه الشهر جاوز الامر حد الاختيار

الى الاضطرار اذ قفل الله تعالى على السائب
 حتى اعتقل عن التدريس فلنت جاهد
 نفسي ان ادرس يوماً واحداً تطيب القلوب
 المختلفة الي ركائنا نحو الله في نفر
 فكان لا ينطلق لساني بكلمة ولا
 يستطيعها البتة حتى اورت هذه العقلة
 في اللسان حزناً في القلب بطلت معه قوة
 المقصم ومري الطعام والشراب وكان لا
 ينساغ لي شربة ولا تنضم لي لقمة وتعدى
 الى ضعف القوى حتى قطع الاطباء طمعهم
 في العلاج وقالوا هذا امر نزل بالقلب
 ومنه سرى الى المزاج فلا سبيل اليه بالعلاج
 الا بان يتروح الصدر عن الهم المهم ثم اني
 لها احسست بعجزتي وسقطت بالكلية

اختيار التيجات الله تعالى التاج المضطر
الذي لا حيلة له فاجاني الذي يجيب المضطر
اذا دعاه وسهل على قلبي الاعراض عني الحياه
والعمال والاهل والهنال ومفارقة الاولاد والاهل
والهوطان والاصحاب فظهرت عزم الخروجه
الى مكة زاده الله شريفا وانا اذ بر في نفسي
سفر الشام حذار من ان يطلع الخليفة اعز الله
انصاره وجملة الاصحاب على غرضي في المقام بالسلم
فتلطفت بلطائف الحيل في الخروج من بغداد
على عزم اني لا اعاودها ابدا فاستهدفوني
واستهزأواي كأنه لم يكن فيهم من يجوز
ان يكون الاعراض عما كنت فيه بسبب ديني
اذ ظنوا ان ذلك هو المنصب الاعلى في الدين
وذلك مبلغهم من العلم ثم ارتبك الناس
في الاستنباط فظني متى يعود من العراق

ان ذلك لا يستشعار من جهة الولاة
واما من قرب منهم من الولاة سمع ان
يشاهد الحاضرين في التعلق بي والانكار
علي واعراض عنهم وعن الالتفات الى قولهم
فيقولون هذا امر اسماوي ليس له سبب
الا عني أصابت اهل الاسلام وزمرة العلم
ففارقت بغداد وفارقت ما كان معي من مال
ولم اذخر الا قدر الكفاف وقوت الاطفال
ترخصايات مال العرفان للمصالح لكونه
وقفا على المسلمين فلم ارفع العالم ما ياخذ
العالم لعياله اصيل منه ثم دخلت الشام واقت
فيه بعد سنة دمشق قريبا من سنتين لا
شغل لي الا العزلة والخلوة والرياضه
والمجاهدة استغالا بتزكية النفس

ونهذيب الاخلاق وتصفية القلب لذكر الله عز وجل
 كما كنت حصلت من علوم الصوفية يعني حين
 كان اقبل بجمته العلية في ابتدائه على سلوك طريقة
 السادة الصوفية ثم اني لما فرغت من هذه العلوم
 يعني العلوم الشرعية والعقلية اقبلت همتي على
 طريق الصوفية فعلمت ان طريقهم انما تتم بعلم
 وحمل وكان حاصل علمهم قطع عقبات
 النفس والتزهر عما خلاها المزمومة وصفاتها
 حتى يتوصل بها الى تخلية القلب عن غير الله تعالى
 وتخليته بذكر الله تعالى وكان العلم ايسر علي
 من العمل اذ ذاك فابتدأت بتحصيل علمهم
 من مصالحة كتبهم مثل قوت القلوب لبيك
 صلاب الحكمي وكتب الحارث المحاسبي والمتفرقا
 الماثورة عن الجنيد والسبلي واي يزيد السطامي
 وغير ذلك من المتأخر قدسي الله ارواحهم

حتى اطلعت على كنه مقاصدهم العلية وحصل
 ما يمكن ان يحصل من طريقهم بالتعليم والسماع
 ظهر لي ان اخصي خواصهم مالا يمكن الوصول
 اليه بالتعلم بل بالذوق والحال وتبدل الصفا
 انتهى ذلك قال فكنيت امتلك مدة في مشاكر
 اصعد منارة المسجد طول النهار واغلق بابها
 على نفسي ثم تحركت في داعية فرسية الحج
 الى بيت الله تعالى والاستمداد من بركة مكة
 والمدينة وزيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بعد الفراغ من زيارة الحليل صلوات الله وسلامه
 على نبينا وعليه وعلى جميع من حواله من
 اولاده الانبياء واهل بيته الاثني عشر
 الى الحجاز ثم جئتني الهمة رد دعوات الاطفال
 الى الوطن فعاودته بعد ان كنت ابعد الخلق

٢٥٦
عنه
على الرجوع اليه واثرت العزلة به ايضا على
الخلوة وتصفية القلب للذكر وكانت حوادث
الزمان ومهمات العيال وضرورات المشقة
تغتر في وجه المراد وتشوش صفو الخلوة
وكان لا يصفو الي الحال الا في اوقات متفرقة
لكن مع ذلك لا قطع طمعي عنها فتدفعني
العوائق وأعود اليها ددت على ذلك مقدار
عشر سنين وانكشف لي في اثنا هذه الخلوات
امور لا يمكن احصاؤها واستقصاؤها والقدر
الذي اذكره لينتفع به اني علمت يقينا ان الصوفية
هم السالكون لطريق الله خاصة وان سيرتهم احسن
السير وطريقهم اصوب الطرق وخلقهم ارحم
الاخلاق بل لو جمع عقل العقلاء وحكمة الحكماء
وعلم الواقفين على اسرار الشرع من العلماء لغيروا

سب

٢٥٥
٢٥٥
شيئا من سيرتهم واخلاقهم ويبدلونهم
خير منه لم يجدوا اليه سبيلا فان جميع حركاتهم
وسكناتهم في ظاهرهم وباطنهم مقتضية
من نور مشكاة النبوة وليس وراء النبوة
على وجه الارض نور يستضاء به وبالجملة
فيما ذا يقول القائلون في طريقة طهارتها
وآول شروطها تطهير القلب بالكلية
عما سوى الله عز وجل ومفتاحها الجاري
مجرى التحريم من الصلوات استغراق القلب
بذكر الله عز وجل واخرها الفناء بالكلية
في الله وهذا اخرها بالاضافة الى اماكن
يدخل تحت الاختيار والكشف من اوائليها
وهو على التحقيق اول الطريقة وما قبل ذلك

٢٨٢
 كما هليلز للسالك اليه ومن أول الطريقة بتدريس
 المشافآت والمشاهدات حتى انهم وهم
 في يقظتهم يشاهدون الملكة وارواح
 الانبياء ويسمعون منهم ويقتبسون منهم فوائد
 ثم ترق الحال من مشاهدة الصور والامثال
 الى درجات يضيق عنها نطاق العبارة فلا يحاول
 محاول ان يعبر عنها الا شتم لفظه على خطأ
 صريح لا يمكنه الاحتراز منه وعلى الحكمة ينتهي
 الامر الى قرب يكاد يتخيل منه طائفة الحلول
 وطائفة الالتحا ووطائفة الوصول وكل ذلك
 خطأ وقد بينت اوجه الخطأ فيه في كتاب المقصد
 الاقصى بل الذي لا يسته تلك الحالة لا ينبغي
 ان يز يد على ان يقول

فاما ما كان مما استاذك
 فطن خيرا ولا تستلزم الخبر

٢٨٣

ثم ذكر عوده الى التدريس بنسب ابور آخر
 الهامة الخامسة بالشارت رؤيا من الصالحين
 وان الله تعالى وعد على لسان رسوله
 على راس كل مائة من يجد الدين
 فاك فرجعت وكان الفرق بين التدريس
 الاول والثاني اني كنت ادرس الحولم الذي
 يكسب الجاه والمال وادعوا اليه بالقول
 والعمل والآن الذي يسقط الجاه والله على
 ما اقول وكيل
 واما ثوابه رضي الله عنه فمن اجلها الكتاب
 الا عجوبة العظيم الثالث اعني كتاب
 احياء علوم الدين الذي هو من اجل الكتب
 واحسنها وصفا واشمها فائدة واعظمها نفعا

اعني

وأسند هاتين اثنتين في القلوب ووقعا وأول ما وصل
هذه الكتب إلى أرض المغرب أنكر فيه بعض المغاربة
أنبياء وصنف عليه الأمل في الرد على الأحياء
ولما رأى تلك الرؤيا التي سياتي ذكرها
ظهرت له فيها كرامة الشيخ وصدق نيته
تأب عما دلت ورجع إلى اعتقاده ومحبتة
وبلفيد في فضل هذه الإمام شهادة الشيخ
إلى حسن الشاذلي له بعلو المقام وحاصل ما
ذكره الشاذلي قدس سره العزيز يدل على
كمال اعتقاده في أبي حامد الغزالي وكتبه
وانتفاعله فقال الشيخ أبو الحسن الشاذلي
حاشا على شيخه بن حزمهم الله كان في
أرض المغرب فوصل إليهم كتاب الأحياء للغزالي
فأطلع عليه بن حزمهم فرأى فيه كثرة التثديرات

والجواهرات فقال هذا مناف لشريعة
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم السهلة السمحة
الميسرة ومنفرة لأئمة فلا ينبغي قرأته
والانظر فيه وحسن السلطات الذي كان
في عصر منع الناس من قرأته كتب الأحياء
وإن جمع الشيخ الموجوده ويتلفها
بأحراق أو غير فوافق السلطان على ذلك
وهم كل منهما بفعل ذلك فنام الشيخ
بن حزمهم تلك الليلة فرأى النبي صلى الله عليه وسلم
في مجمع عظيم من أصحابه فتقدم الغزالي
وفي يده الأحياء وناول المصطفى صلى الله عليه وسلم
وقال انظر يا رسول الله هل فيه شيء مخالف
لشريعتك وأحكم بيني وبين أبي حزمهم
فتناول النبي صلى الله عليه وسلم كتاب الأحياء

وصار متصف بوجه ينهلل بالنور والفرجة
والسرور ويقول والله ان هذا انقيس تناوله
لبعض اصحابه فقالوا مثل قوله بعد تصفحه
بسم الله صلى الله عليه وسلم يا حضار بن حرزهم
وهو الراي لهذي المنام قال فالتفت الذي
امر فوجدني قريبا فاخذ بي والقاب
بين يدي صلى الله عليه وسلم وامر بتجريد
وضرك بالسياط فجلدت وتألمت في ذلك
تألما كثيرا ثم شفع لي ابو بكر الصديق
رضي الله عنه وقال يا رسول الله لعلم منعه
الناس من الكتاب المذكور لا جنتها واجتهد
لا الهوى وغرض في نفسه وقد اخطأ في اجنتها
ويستوب ويرجع الى الله تعالى قال فقبل صلى الله
عليه وسلم تلك الشفاعة ومنعت عني السياط

بسم استيقظ من النوم وهو في غاية النوم
واثر السياط في ظهره مثل محاويز النار
ثم تاب وامر الناس بقراءة الاحياء
وانتفع به هو وغيره وصار من اكابر
ائمة اهل الارشاد واهل الطريق
قال الشيخ ابو الحسن الشاذلي قدس سره
ان حضرت غسل الامام بن حرزهم
بعد موته وكان يده هذه الرويا بين يدي
عذبة وانه وصيحه على المغتسل واثر
السياط في ظهره كما وير النار
انتهى فهدى الحكاية في الامام ابي الحسن
الشاذلي نزل على حسا اعتقاده في الامام الميرزا
ابي حامد وكفى به حجة رضي الله عنهم

ان

وهكذا الحكمة المشهورة التي ذكرها
 غير واحد من الأجداد هي ان سيدنا
 الامام ابو حامد رأى في بعض الصحاح
 في رؤيا منامية كأنه بين يدي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان معهم
 سيدنا موسى الكليم علي نبينا وعليها
 الصلاة والسلام وكان نبينا صلى الله
 عليه وسلم يبايني بالكلم ويقول في
 امتك مثلهذا ثم قال سيدنا موسى
 مخاطبا له هاهم اي حامي ما اسعدك فقال
 محمد بن محمد بن محمد فقال فكيف يكون
 هذا ما سطره فقال ابو حامد هذا

كلمة

كحكاية الله عز وجل عنك اذ قال
 وما تذك بعينك يا موسى فقلت
 هي مصاي انوارها عليها والهي
 علم غني ولي فيها ما ربي اخبرني
 فتبسم موسى ونبينا اومى جعفر
 ثم قال صلى الله عليه وسلم تادب مع
 كلم الله وتعود اليه ايضا بما سطر
 له الى بطنه فوضع اصبعه عليها
 فصارت علامة فيها الى ان مات
 رضي الله عنه وللامام بن النضائيف غير
 كتبنا كثيرا ذكرنا في مسامحة
 مصنف وذكرك الشيخ ابو اسحق الشيرازي
 انه لما قدم حلب للجمع بالمدرسة النورية

ابن

سنة ثمان مائة واثنين ولسعين
 انه اجتمع معه في خزان كتبه نحو
 الاربعمائة مصنف من تصانيف الفرائد
 رضي الله عنه ولذا قال النووي رحمه الله
 لو عدت كتب الاسلام والعياذ بالله
 وبقي الأحياء لراغني عما ذهب وقال
 الرازي رحمه الله كانت الله جميع العلوم
 في قبة واطلع الفرائد عليها ومما ينبغي
 اليه من الشعر ما اوردته بن السمعاني
 في الذيل والعهاد الا صبهاني في الخريدة
 حلت عقارب صرغته في خداه
 قمر فجل به عن التشبيه
 ولقد عهدنا بحل ببرجها
 فمن العجايب كيف حلت فيه

وانشد

الاسم

وانشد العباد له
 هني صبوت كماترون برعمكم
 وحظيت منه بلمة خذ ان اهر
 اني اعترلت فلا تلوموا الله
 اضحي يقابلني بوجه اشعري
 وهو كماتري من مثل هذا الامام
 في غاية اللطف والاشجاء وما الحسن ما
 اورد له بن النجار
 فقهاؤنا كذبالة النبراس
 هي في الحريق وضوءها للناس
 خبر دميم تحت رائق منظر
 كالفضة البيضاء فوق نحاس
 وما اورد له
 فان كنت في هدي الالهة راغباً
 فوطني على ان تتركك القواف
 بنفس وقور عند كل كربة
 وقلب صبور وعنف الصدق قانع

لسانك مخزون ^و ورأسك ^م مملوك
 وسرك ^م معقوف لدى الركب ذائع
 ودعرك ^م مغمور وبابك مفلق
 ونفرك ^م بشام وبطنك جايح
 وقلبك ^م مجروح وسوقك كاسد
 وفضلك ^م مدفون وطعنك شايح
 فكل يوم انت جارح غصنة
 من الدهر والراخوان والقلب طايح
 نهارك ^م شغل الناس من غير منة
 وليلتك ^م شوق غاب عنه الطايح
 قدوتك ^م هذه الليل خذها ذريعة
 ليوم عبوس عز فيه الدراع
 ومدحه ^م أجلة العلم وفحول الأوليا في ذاك
 ما قاله صاحب روضي الراحين الامام عبد الله
 بن اسعد اليافعي رحمه الله
 ابو حامد غزالي غزل مدقق
 من العلم لم يغزل عذاك بمغزل

به المصطفى بالله يعيسى بن مريم
 له قال صدقا خاليا عن نقول
 احبر هلكه اني حواريك قال
 وناهيكم من هذا الفناء المموتل
 له في منامي قلت هانت حجة
 لاسلامنا لبي قال ما شئت لي قل
 غزلت لهم دقيقا فلم اجد
 لغز لي ساجا فليست مغزلي
 وكان يقول نسبي قوم الى الغزالي
 وانما انا الغزالي نسبة القرية يقال لها
 غزال من قرية طوسي وقال الاسنوي في
 طبقاته كان والدا يغزل الصوف ويسبعه
 في حانوته فلما احتضر والدا وصى به وابنيه
 احمد الى صديق له صوفي فعلمهما الخطا
 وادبهما ثم نغم منه ما خلفه ابوهما وتغذر
 عليهما القوت فقال لهما اري لهما است

تنجى الى المدرسة قال الغزالي فصرنا الى المدرسة
 نطلب الفقه لتحصيل القوت شربا لئلا كان يقول
 طلبنا العلم لغير الله فأبى ان يكون الا لله
 والحاصل انه اية من ايات الله ومعجزة متناهية
 في معجزات رسول الله حتى انه باهى به اخوة
 موسى العليم وعيسى الرفيع على ما سلفنا
 وزاد بعضهم انه رأى المصطفى في المنام وهو
 واضع يده على كتف الامام ابي حامد ويقول
 لهما هل تروني في امتكم حبرا مثل هذا وذكر
 بن شهيد ان السبكي ذكر له في طبقات الكرام
 قد رآه ربيع كرا ريس في ترجمة واشدقوا القائل
 ماذا يقول العارصفون لوصفه
 و صفاته حلت على الحصر
 قال السنوي في طبقاتهم انه لزم الانقطاع
 ووظف اوقاته على وظائف الخير بحيث لا

منه

تمضي لحظة منها الا في طاعة من التلاوة
 والتدريس والنظر في الاحاديث فقصوا
 صحيح البخاري وادامة الصيام والقيام
 ومجالسة اهل القلوب الى ان انتقل الى رحمة الله
 وهو قاض الوجود والبركة الشاملة لكل حي
 وروح خلاصة اهل الائمة والطريق الموصلة
 الى رضا الرحمن يتقرب الى الله تعالى به كل صديق
 ولا يغيضه الا ملحد او زنديق وكانت وفاته
 دامت علينا بركاته بطوس صبيحة يوم الاثنين
 رابع عشر جمادى الاخرة سنة خمس وخمسين
 من الهجرة النبوية وعمره خمس وخمسون سنة
 ودفن بالطابران مدينة التي ولد فيها من اعمار
 طوس رضي الله عنه امين
 وذكر ابو العباس احمد بن ابي الخير الصياد البجلي
 كلاما كثيرا في ترجمة الغزالي رضي الله عنه

الله

من جملته انه رأى بعض الأيام وهو بمدينة زبير
ابواب السماء مفتحة واذا بعصبة من الملكة
قد نزلت الى الارض ومعهم خلع خضر ودابة من
الدواب فوقفوا على راس قبر من القبور فاخرجوا
شخصا من قبره والبسوه الخلع واركبوه على
الدابة وصعدوا به الى السماء ثم لم ينزلوا يصعدون
به من السماء الى سماء اخرى جاوزت السموات كسبع
كلمات وخرقوا بورقها سبعين حجابا فانفتحت
من ذلك وارتدت معرفة هدى الراكب
ف قيل له هو ابو حاتم الفزاري رضي الله عنه
ولا علم لي اين بلغ وكان ذلك يوم توفي نفعنا
وذكروا الله رضي الله عنه قال بعض الامم
التي بثوب جديد عند احتضاره فاني اريد
ان ادخل على الملك فاتي بثوب وطلع الى بيته
فابطلوا ولم ينزل اليه فدخل هو وثلاثة من
مؤيديه وقد قبضوا وغنموا راسه فثاب فيه

هذه الالهيات
قل لاختوان رأوني ميتا فبكوني ورنوا لي حزنا
لا تظنوني باي ميت ليس ذاك الميت والسرانا
انا في الصور وهذا جدي كان بيتي وقبضي هاهنا
انا كنز حجابي طلسم من براني لي تجلي للفنا
انا درر حجابي صرفا كان سبحني فافتتحت السجنا
انا مصفور وهذا اقصى طرقت عنه وهو بيتي رهنا
احمد الله الذي خلصني وبنى لي في المعالي وطن
كنت قبل اليوم ميتا بينكم فحييت وخلعت الكفنا
وانا اليوم انا حي ملاء وأرى الله شهابا علنا
عالمنا في اللوح اقره وأركى كمالا ان تناءى اودنا
وطعنا في وشري واحد وهو من فافهموا اذا احسنا
ليس همرا سائغا او عسلا لا اولاء والى لبنا
فانهموا سره فففيه نباء اي معذ تحت لفظي كمننا

هذه مؤامرتي ورؤيتي اقضي وذروا الطاسم يا اي
قد نزلت وخلفتكم تحت ارضي داركم لي وطننا
لا تظنوا الموت موتا انه كحيوة هو غايات المنا
لا تترككم همة الموت فما هو الا نقل من هنا
وخذوا في الزاد جهرا لا تنفوا ليس بالعاقل منامي وانا
ما اري نفسي الا انتم واعتقاد انكم انتم انا
عنصر النفس منا واحد وكذا الجسم جميعا نحن
فارحموا ان ترحموا انفسكم واعلموا انكم في اثرنا
اسأل الله لنفسي رحمة رحمة الله صديقا آمنا
وعليكم سلامي طيب سلام الله عليكم ورحمة
وبركاته رثا جماعة من الفضلاء والعلماء منهم
الامام السميعيل الحاكسي تمتل بعد وفاته بقول الحق تعالى
عجبت لصبرك بعد ما هو ميت
وكنت امراء اليك دما وهو غائب
على انها الايات من كتابها
عجائب خت ليس فيها عجائب
قال

قال الامام ابو بكر بن العربي المالكي تلميذ
الفخر الى وشارح الترمذي رحمه الله تعالى
لقيت ابا حامد في البرية وعليه مرقعة
وبيد ركوة وعكاز فقلت له اليس تدرسي
العلم ببغداد خير مما ذا فنظر الي بشررا
وقال لما يترغ بدر السعادة في سماء الاراد
وحنحت شمسي الاصول الى معارف الوصول
تركت هوى ليلي وسعدا بمنزل
وعدت الى الضحى حين اول منزل
ونادت بي الاستواق مهلا فهدد
منازل من تنهوى هو يدك فانزل
واوصى رحي الله عنه ان يلحق الزاهد ابو بكر النساج
فلما نزل في الحرة وهو تلميذ ابي القاسم الكريساخي
فلما احدث وخرج من القبر خرج متغيرا

منتقم اللون فقبل له في ذلك فلم يجبر شي
فأفهموا عليه بالله إلا ما أخبرهم قال
لما وضعت في المحر شاهدت يد ^{الاسم} يوسف
قد خرجت من تحت القبله وسمعت بها قفا
يقول صنع يد محمد الغزالي في يد سيد المرسلين
محمد المصطفى العربي ^{الاسم} صلى الله عليه وسلم
فوضعتها ثم خرجت كما ترون
والله انتم المرام وحسن البدأ والختم
فلنرفع الأكف الى الملائكة العلم القدوس السلام
موسلين اليه بنبيه سيدنا محمد وراسل الانبيا
والرسل والمليك الكرام والهم ^{والتابعين} وصحبه
الي يوم القيام ورجاه في حضرنا بسببه و
بذكر بعض فضائله ذي المراتب العوالي

ابي حامد سيدنا شيخ محمد الغزالي
ان تنسج سبعينا للملايخيب ونوفر لنا
من الدنيا اوفى نصيب وان تغافلنا لطفك
بالطيف وتكسونا حلة التشريف
اللهم انظر الينا بعين الرحمة والكرام يا روف يا كريم
اللهم استجب دعائنا وانظر اللهم بفضلنا
مولانا سلطان عبد الحميد وارسلنا وعماله
ووزرائه لما نخبه من رعاياه براء العالمين
واجعلنا من المقبولين كرامه لسيد المرسلين

٢٤
وصلى الله على كل نبي ورسول
وعلى آله وصحبه وسلم
والله اعلم بالصواب
هنا نزل يا اهل طيبة قد علمتم

١٩٩
المنهج الأعدل
في بعض مناقب السيد
علي الأهدل
رضي الله عنه
أمن

٢٠٤

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي نور قلوبنا
ونظول عليهم بجزيل ما
ونعمائه بخير ونشكره على من
به من الخيرات وتفضل واثنى عليه
ان من علينا باهل بيت نبينا
المصطفى المكميل وجعلهم مصابيح
الهدى ونجوم الاقتران واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة

القائمة بها مع الذين انعم الله عليهم
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
ونظول واشهد ان سيدنا محمد عبده
ورسوله المخصوص بالخصائص التي
لا ينكر خصوصها ويوثقها ولا يجهل
صلى الله وسلم عليه وعلى اله المخصوص
على تطهيرهم في الذكر المنزل
وصحبه وتابعيهم من كل عبد
احسن في اتباعه وعلى اقتفائه
انما هم عوالم خصوصها العلماء منهم
والاولياء العارفين الصوفية الكمل

وبعد فهذا انزيسير اختصرته
في كتاب المنهج الا عدل في ترجمة مولانا
السيد علي الاهدل جعلته في بعض فضائله
وشمايله مستغنيا بالله رب العالمين
ومتوسلا بنبيه ان يرزقنا القبول امني
فانك هو السيد الهام المجد
والطالع الميمون الاسود من هو
غني بشهرته على التقرير والاطناء
والوصف والاسهاب السيد الشريف
والسند القطر في مولانا السيد علي الاهدل
بن عمر بن محمد بن سليمان بن عبيد

بن عيسى بن علوي بن حمام
بن عون بن موسى كما ظلم بن جعفر
الصلاق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين
بن الحسين السبط بن علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه ورضي الله عنه وابن
السيدة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بنيت سيدتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
نسب عظيم جل من اعلاه
فوق السماك وراودا اعظما
نسب سما محمد وباله
الاخذ بن علي العمود زماما

اللهم

كانت رتبته عنه من اهل الدوا
الصالحين ونخبة الـ ^{المطهرين} كبيت المطهرين
انتهت اليه الرئاسة في الاقطار اليمنية
وعنت بركاته سائر الافاق فتعطر
بنشر ثمائه الزكية وأول ما انتقل
من العراق الى اليمن الميمون واستوطن
المرأوة قرية معروفة بقرب الحديدة
شرقها كما قاله المحققون
جده محمد بن سليمان قدما في حدود
اربعين وخمسة مائة ^{من الهجرة النبوية} ^{جده} ^{الاب} المهاجر بن عيسى
ومعه بن عمه احمد المهاجر بن عيسى
الذي اقام بالجهة الحضرمية

وقد اثنى على سيدنا علي الاهدل
جماعة من العلم والمؤرخين ذكره
الاشعر في كتابه المسمى بـ كشف الغنى
عما بوادى سرود من ذرية
السبطيين والهدى الاهدل حسيني
بن الصديق ومحمد بن الطاهر الاهدل
في بغية الطالب في ذكر اولاد علي
بن ابي طالب والامام الياقوبي صاحب
روض الرياحين وجامع مناقب
الشيخ اسمعيل الجبرتي وقال كان
مستغرقا في طاعة الله وذكره تعالى

٢١٦
متألمها في احواله قال وكان ذاهيا
لا يكتب ولا يقرأ لكن رفع الله
قدره بالزهد والعبادة والصدق والخلق
مع سبق الغنايه واجي ذكره
بالكرامات الخارقة والذرية المباركة
والماثر المشهورة الصادقة حل
جامع مناقب الشيخ اسمعيل الجبرتي
انما سبه عليا كهذا ملكت سنة
يكل ولا يشرب وستة له ياكل ولا يشرب
وكان في صغره لا يتكلم حتى عرسه
والد على بعض الاطباء فقال به مريض
يسمى المربع فتطق الشيخ حسنة

٢١٧
وقال بل المربع هو الاول والاخر
والطاهر والباطن وكان هذا اول
ما تكلم به وقال ابو الغيث بن جميل
كان سيد علي كهذا في اكثر
حالاته نجاها عن الحس مهلوا
بالله لا يسمع خطايا الا فطنه من الله
ولا يحسه شيء الا وقف اذ يامر الله
قال ابو الغيث فها شاهدته منه
رضي الله عنه انه جاء رجل معه حمل
عليه امرأتان فاناخ بباب الشيخ
واقبل عليه والمرأتان دخلتا بيت
الشيخ فقال الرجل يا سيدي كشيخ

انا وصلت من موضع كذا وخرجت
لي ومعها امها وقد خطبت البنت وقد
اخترت لها فاقبلها مني فقال الشيخ
قد قبلتها منك ثم امر الشيخ مني اخذ
لها كسوة وطيبا وجهزا لها للشيخ
في يومها وعقد بها ودخل عليها بعد
فصل عليها واراد الجلوس فقال له
قف يا سيد لانفضي الحصير فوقف ^{الشيخ}
فنفضت الحصير وانتظرت جلوس
الشيخ فلم يجلس ومنعها الحياء والهيبة
من معاودته وبقي الشيخ قائما لم يرفعه
فدهسه قال ابو الفيث قد سمى الله سر

وكنيت انا قد جعلت خدمة الشيخ
عبادتي فكنيت بالليل املا المقتسل
ما من البئر واقوم عندي حتى اذا
خرج الشيخ قد منه له وكلمها فرغ
ملأته ولا يزال كذلك ابي صار
ليله قال وفي تلك الليلة انتظرت
حتى طلع الفجر فلم يخرج ولا زال
عن موضعه ولا نامت المراء ولا
سمعت لهم حسا فوجئت عليه فاذا
هو قائم شاخصي فقلت ما بال ^{الشيخ}
قائما قال لو اراد الجلوس فقلنا
قف لانفضي الحصير فوقف الى الآن
فعلت ان الشيخ في غيبوبة تحسه
فغمزت كتفه وقلت يا سيد الصلاة

فقال بسم الله الصلاة وخرج من قوره
ولم يجلس وتوضأ وصلى كصبح ومكث
حتى صلى كصحي كعادة ثم دخل على اهل
فاستراح حينئذ وقال تلميذ ابو كعب
خرج في بعض الاوقات الى الصحراء
لفضا حاجته فانتظرناه حتى كاد
يخرج الوقت ثم صلينا وخرجت
اقتض اثره فاذا هو قائم قد تعلق به
غصن شجرة وكان عليه قميص
فخلصت القميص وقلت يا سيدي الصلاة
فقال بسم الله ثم رجع وأدرك
الصلاة وكان رضى له عنه متجردا
لأن تشابه الى الله يكمي انه سأل بعض
عن نسبه فقال الى الله وبالله

ثم اعلم انه قد اختلف عمن اخذ السببه
عليك المذكور طريق الصوفيه
فقيل انه مجذوب وقيل بل رأى سيدنا
ابى بكر الصديق منا ما ذكره
العامري في غريب الزمان المفتوح
بسمه ولد عدنان وقال الحنظلي في
تاريخه للبحر اخذ عن الاسناد
جيل الاحوري وقال صاحب الغرر
بل صعبه رجل كبير سابع الشيخ
عبد القادر الجيلاني وذكره
الشرحي في طبقاته ان الاحوري المذكور
من اتباع سيدنا عبد القادر الجيلاني قدس سره

دخل اليمن سائحا وهذا هو المشهور
بذكر الشيخ احمد الراد تلميذ الجبرتي
انه اخذ عن علي الحداد عن الشيخ عبد القادر
وقيل عن الشيخ عبد القادر بلا واسطة
ولعله باجتماع الارواح رضى عنه
واما ما ورد في كلامه واسرارها وكلماته
فمن ما يروى عنه انه كان يقول
اوقفني ربي على الحية المحيطة بالعرش
واسمها في ماني سلطانها من عجائب
واول ذلك بعض المحققين ان الحية
هنا عبارة عن قدرة الله المحيطة
بكل شيء فاطلعه الله على اسرار القدر
وتفكر ان الشيخ عيسى الهنائي اليمني

المعروف بداعس الحية اجتمع بسيد
علي الاهدل ولما اجتمعا تواركا
في بعض المعارف والاحوال فقال
لسيد علي للشيخ عيسى ما الذي اطلعت
عليه من قدرة الله فاخبره انه وصل
الى الحية المحيطة بالكون وداعس
اي وضع قدمه عليها او علم راسها
فقال له الاهدل انما دخلت بطنها
واطلعت على ما فيه وكان يقول في
سطحاته قال لي سيد من خالف
كلامك احرقته بناري قال المحقق
سيد احمد زروق وهذا المعنى
هو المسمى بالكمة في قواعد الصوفية

٢٤٣
وكان رضى الله عنه يثقل للفقر انى يعمل
كذا ولا يقول لهم اعملوا كذا ويقول
اخاف عليهم ان كان خالفوا
وحكى ولد سيدة عمر قال اعرف من
والدي فصلتين في الصغر احدهما
قلت ليلة لأمى افتح لي الباب لا اخرج
اقضى حاجه فلم تفتح لي في الحال فقال
لي والدي قال يا فتوح فقلت فوجدت
بابا فخرجت فتعالت لي امى يا عمر
فاجبتها من خارج البيت فتعالت منى
اين خرجت فقال لها والدى افتح له
لو سكت لدخل من حيث خرج والثانيه
راى اكل التراب فقال لي تنكح التراب

٢٤٤
فقلت لا والله فضرني وقر اخلقت
بسيدة على الكذب وحكى انه رضى الله عنه
زار الشيخين الجليلين الحكمي والنجلي
صاحبا عواجه رضى الله عنهما فلما رجع
وجد في طريقه بعض الجوب في مزرعه
تقال للفقر اخذوا وكان الشيخ الحكمي
قد بعث نقيبته مع الشيخ وقال اذا
رايت اخذ شيئا فقل له ان هذا الارض
ما هي خلاصى اى ما تخلصت به العشور
فقال له النقيب ذلك فقال سيدة على
بلى خلاصى فاستمرت تلك الارض
خلاصا معفوة بما جميع العشور والمظالم
الا ان وحكى انه شفع مرة الى بعض

٢٢٢
الأمراء الأسعريين ثلاث مرات فلم يقبل
شفا عنه فتأكل الشيخ قصصاً هو أجي
من سيد لا منك ولكن تعزل وتجعل في
الحبس وتغرم سبعين الف دينار
في ذلك جميع ذلك وأنت امرأة مرة
وقالت يا سيد ان ولدي غرق في وادي
جا حف اسم موضع وجعلت تنكي
وكان يصلي المغرب فقال قولوا لها تسألت
والشيخ يستوهبه من سيد فلما أصبح
تقدم الى الوادي فادخل بعض الفقرا
واخرج الولد ووصفه بنو بدي فوضع
لحافه عليه وصر وشفتيه فوطس
الولد وقام يمشي معهم وقال مرة
لرجل من العرب انه يوم
هذا البلد

٢٢٣
فأما هو أهله في حزن عظيم
فقال لهم بعض الصالحين تصدقوا
عنه بشئ فتصدقوا بخمسة عشر
ديناراً ثم أصبح بحاله وصلى الصبح
مع الشيخ والجماعة ينظرون فلما
أكمل الشيخ الصلاة والذكر قال
لبعض الفقرا اذهب الى بيته وارفع
حصيره وقل للذي تحته اجب الشيخ
فلقي ثعباناً عظيماً فجأ به يمشي معه
فوضع راسه تحت سجادة الشيخ
فوضع الشيخ يده على راسه وقال له
كتب اجل هذا الرجل في هذه الليلة
فتصدقوا بخمسة عشر ديناراً فمد له في عمره
خمسة عشر سنة ذلك ان اذهب فهو له

وانت له فاكله المتعبان وهو سقي
ارضاه بعد خمسة عشر سنة فمات
وحكى ان سيدي علي الاهدل مر
مرق على الفقيه الاحنف وهو يدري
في الفقه وكان خلقته شخصي
فقام اليه واكرمه فقال له الاحنف
تقوم بين يدي الى رجل احمي
اسأله عن الدين الخفيف فسا له
المختص فقال هو المائل على دين
اليهودية والنصرانية الى دين الاسلام
فرجع الى الفقيه فاعلمه فسهل وقال
هذه كلام عالم ماهر بامح
وما كراماته ما حكاه الياقبي
صاحب روض الرياحي في اخبار الصالحين

في كتابه نشر الميمنة فاركان
للشيخ علي الاهدل هرة اسمها
لولوه وكان يطعمها من عثائه
فضر بها خادم الشيخ ليلة فماتت
فرماها الخادم في مكان بعيد فلما
فقدها الشيخ سكت ليلتين او ثلاثا
ثم قال لخادمه اين لولوه فقال
ما ادري فقال ما تدري ثم نادها
الشيخ باللولوه في ثايله تحري
كفادتها ولله در ابراهيم بن عبد الحميد
الزبيدي حيث قال في الاستاذ
قصية طريق منها هذا الاربيا

يا نفوس هل عسى من جهة
يتولى حل هذه المشكل
نادى في النادى واعلم مفضي
ما لهذه الخطب غير الاهد
الامام المنتقى بنصفوة
فضلهم بنى الملا لم يجهل
شرفت اسما بهم وتصلت
في علاها بالحسين بن علي
شرف المعنصر قد زينه
شرف العالم وحسن العمل
ماتجه منهم تقل سيدكم
نعم صناد انت الطراز الاول
ذاك فضل الله قد خصى به
نسل اسباط النبي المرسل
وانتهت اسرارهم تا طبة
للإمام القويث ذي القدر العالي

ذاك تاج العارفين المجتبي
معدن التحقيق عالي المنزل
فقدى في الكون مصباح الهدى
للشيوخ المرشدين الصالح
اشهر التوحيد في اهل الولا
اظهر التفريد عند المحتلى
ليس في مسلكه من عوج
ليس في منهجه من ميل
شمس عرفات اضأت فهدت
مستكين في ركاب الطلل
عبقة الكرم بها من عبقة
نشرها بيري جميع العدل
ظلمات اياته وانتشرت
في النواحي سهلها والجبل
فهد معنا طيس اسرارها
عليها هي بعد ركي النهار
نسل المنتجبين الاصفيا
خير نسل وهدوا نركي منسل

يا ابا الاشبال يا كثر الرجا

يا ابا الاشبال يا كثر الرجا
يا ابا الاشبال يا كثر الرجا
يا ابا الاشبال يا كثر الرجا
يا ابا الاشبال يا كثر الرجا

يا علي الجود كم من نازك
يا علي الجود كم من نازك

يا ولي الله كم من نازك
يا ولي الله كم من نازك

يا ولي الله كم من نازك
يا ولي الله كم من نازك

يا ولي الله كم من نازك
يا ولي الله كم من نازك

يا ولي الله كم من نازك
يا ولي الله كم من نازك

واقلناك عشارا من انا
غيرنا من هولاء لم يقل
والى فضلك اشكو اسيدا
لكم فيه الولا لم يحل
كلفت بروحي بها واشتعلت
وانته بقريضي رسا
لم يبقا بلني بما املت
فاجري من محيب الامل
ومرني نيل ما قدرته
منك منه بشناهي جدي
وملاك الامر اني طالب
ليس لي عن فضل من جولي
فأعينوك يا فتى برج بي
حادث مالي به من قبل
وصلاتك الله تغني من له
ملة فاقت جميع الملل

٤٤٤
احمد المختار ثم الال مع
جملة الاصحاب ما ذكرني
وخلف الاستاذ ولد بن ابا بكر وعمر
فاما ابوابك فيسمى صاحب القوس ^{السهم}
وذلك ان الملك الافضل حبس ولد
بعض اصحابه فرماه الشيخ ابوابك
من قبره بالقوس وسمعت وظهر
صوتها من القبر خارجة منه بعد موته
رضي الله عنه فوصل الخبر فكاه
من الحبس وبينها مسافة بعيدة
وقيل فيه
يعرف بالنبال لكل ذي صيال
والوصف فيه مرثم بالقوس والسهم سمي

٤٤٥
وهو الذي ورد عنه اهل المروعة
في الجنة قالوا ويركة انشأته بذلك
لم يسكنها الى الالف ذمى يهودي
او نصراني ثلاثة ايام متوالية حتى خرج منها
هذا وطريقة الاهدل غيثيه
لا تشابهها الى سيدي ابي الفيت بن جميل
وهو تلميذ سيدي علي الاهدل
وكذلك الطريقة النهارية غيثية
قال اليه الاهدل كان للشيخ
علي نحو خمسين مرة يخرج من ظلم
لسبوعين من اجلهم شمس الشمس
سيدي ابو الفيت بن جميل قد روى
واسم سعدا وسعيد بن سالم

وكان من فطام الطريق ثم انتقم
بسيدي عليه هدر وكان أولا عند الشيخ
علي بن افرح فقال له تقدم الى الاهل هدر فما
يصالح لك ويبر فاحوالك الاله هو وكانت
ظهرت عليه احوال خارقة قال ابو الغيث
فلما دخلت على الاهل هدر فكأنني قطرة
في بحر ولو لم يكن للاهل هدر من الحسنات
الا ابا الغيث لكفي وفي ابا الغيث قيل
والقائل هذا الاسم اليا فعي
لنا سيدكم سادها الفضل سيدي
بكل مكان ثم كل زمان
اذا اهل ارض قاخروا بشيوخهم
ابو الغيث فينا في كل عاين
ومن ملامدة الاهل الشيخ احمد بن علوان

رضي الله عنه وله درسي محمد الملقب
بالعجمي حيث قال
الولي المستغنى والمجتهبي سيدي شيخ علي هدر
ذي التجلي والترقي في الملا المولي بن العلي الولي
ذي الكرامات التي حازها قصص السبق على كل ولي
مدحه في الذكر يتلى انما ما عسى ينظم فيه مقول
سيدي الشيخ نزيل واهل انتم للوفد خير النزل
انتم اهل الامن لا ذكركم انتم جبر الكسير الزمل
مما انكم ليس بمضخا بيا بل يحازي بالعطاني محمل
فاقبلوا مدح الموالي لكم وانظروا في سلوك الخول
وتولوا الحال منه بالولا انتم الحيا هلم والي ولي
ولا ياب بكر بن ابي كشم الاهل
شفا

هـب الصبا سحر ابروج المندل ^{العدل}
من جانب النهج النهج ^{النهج}

وصبا بروح الصب عند هبوب
لضريح تاج المعارفني الاهد

يا سحر حيث البعلاء بنا الى
ذاك الضريح فغية كل موئل

واعلف عليه ونادى يا شمسي العلا
مني السلام على ضريحك يا علي

يا بها الشيخ الجليل ومي له
المجد الاثنيل ويا سليل المرسل

يا فرع بنت المصطفى يا ذى الوفا

يا معدن البركات والمجد الجلي
نحة العيال المعسرون وانتم

اهل البسا رسال صول الكمال

فاحنوا علينا واعطفوا بكفايه
ورعاية وحماية وتكفل
انا وان نزع المعان بنا في
جدوا كما يهزى بؤكف الحطال
ما مثلكم يهمل الاولاد لا
واسم بل انتم لعل موئل
ما رد قلعه كم كسيرا خائبا
كلا وحاشا قدر وصفكم الي
حيثما اليكم قد صدق فهل لنا
منكم قبول يا اولو الفخر المعلى
قولوا نعم لكم القبول وكلما
ترجون يا اهل كل فضل
وعليكم من اذى المراحم رحمة
تتروا ورضوان به دمى الولي

٤٤٨
وقال محمد بن أبي الفهم كاهل
بدت بتختن تر بين البدر والكتف
كانها قمر قد حفر بالشهب
في روضه من رايح القدس قد برزت
في حلية جليلة بالدرد الذهب
الى ان قال
من كان فاطمة الزهراء ووالدها
اصلا له وابوه السبط خيرا
من ذا يطاوله من ذايضا ضله
من ذي يماثل في الفضل وحسبه
انبيث ان علي الاهدك ارتفعت
احواله رعلت اذ ذاك وهدوي
اهل البصائر والابصار اذ شهدوا
انوارا وراوا غرائب العجب

٤٤٩
والصالحون اولوا الاحوال بمنحهم
من سره فينا لو امشده الارب
اهل المعارف والعرفان تعرفه
والناس اجمع من عجم ومن عرب
وذو السعاري يحيى الدين ملبسه
المواهب تاج المعارف والاحوال والادب
هناك ان يرتفع في ميزان حضرة
حتى ارتقى رتبا تشمو اعل الرتب
عناية لسيفت من هذا الست له
انته خاطبة من منشي وكسحب
اولاده ورثوا من سره فسر
منزلا فسر فيهم وفي العجب
ارست قواعدهم اعملا سهام فنا
دار المحبة بيني والمدد والكتب

اكرم به وبهم واسلك مجتهدهم
والبحر طريق مساعي اللهو واللعب

وله ايضا من ابيات

وعلى صريح الشيخ الاهدل دلي
نور تنفتح صاعدا نحو السما

فقتصدت ساحة سوح مسترفدا
فلكم أفاد وكم أجاد دواغما

قلانت في حظي محمد لا تخف
دنبا واخرى قد كفتيل فيها

فسمي بمن خلق الاراضى والسما
والفرش والمعرش الامين وادما

اني وان شئت المزار احبكم
حب العطاش الما الزلال

ولم يزل رضى الله عنه على حاله من
تربية المريدين وارشا السالين
حتى قدم على مولاه فاجزل اجره
ومثوا بك كانت وفاته دامت علينا
بركاته سنة سبع وستين
الهجرة النبوية ودفن بالمراد
وضريحه بها مشهور بقصده ويتوسل
به الى الله في جميع الامور هذا اراد
ذكر السادات الاعيان وتنزل
رحمات رب العالمين فلنرفع الالف
قائلين يا ارحم الراحمين يا رب العالمين

اللهم يا من هو الجواد الكريم البر
الرؤيم ندعوك بالذكر الحكيم
ونتوسل اليك بنبيك العظيم وسائر
الانبياء والمرسلين وآلهم
وصحبتهم اجمعين والتابعين ومن
يتبعهم باحسان الى يوم الدين
ويجاء اوليائك الصالحين
واهل بيت نبيك الطيبين الطاهرين
ان تنفعنا بمحبتهم وتغفر عنا
من بركاتهم في الدارين والدين
اللهم كما نهم عليك وبما لهم لديك

انتم لنا بخاتمة السعادة واصرف
عنا شر الاشرار وصيد الفجار
وطوارق الليل والنهار يا عزيز
يا غفار يا رحيم يا سنا يا عظيم
يا جبار يا جبر انك سارنا واستجب
دعائنا امين يا ربه العالمين
ونسألك اللهم ونبتهدك ليد ونعول
في قضاء حاجتنا على يدك ان تديم
نصرتك والظفر والفتح المبين
لننا خيرة لا صلاح امور الدنيا ولدين

بنا حلال الله روى
قدسي الله سره اميه

١٧١

لقد رمي في حب ليلي انا
اخى وابنه عمي وابنه خالي

فديت قدس محبي لكم
وانفتت انه بكم ارحم
بنا الله ام وابنه لم يعبه

كرما ولكم حب ليلي
بنا بالصدود عارانه
والبنى الفرام فقديانه

دني كله حلواني
ارما كاهه مولا شي برانه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
 وَالْفَضْلِ وَالْمِنَّةِ وَالْجُودِ وَالْإِنْعَامِ
 الَّذِي تَعَزَّزَ بِجَلَالِ رَبُّو بَيْتِهِ
 أَرْلَاءًا وَابِدَاءً وَقَدْ تَعَزَّزَ فِي سِرِّهِ بَيْتِهِ
 فَام يَرْلُ فَرْدًا صَمَدًا أَدَارَ عَلَى الْمَجْبِينِ
 رَاحَ الْإِرْتِيَاحُ فِي زَجَاجَةِ الْمَنَاحِ
 فَعَا شَوْا عَيْشًا رَعْدًا قُلُوبًا أَنْتَهُمْ وَتَحْلِيمُ
 أَمَّا الْقَبْرُ وَقَدْ كَبَّاهُمْ النُّجُورُ
 أَثْوَابًا جَمْدًا أَوْ سَقَاهُمُ الذُّهُولُ كَأَنَّمَا
 لَا يَسْتَعِذُّونَ بِوَدِّهِ هَوْرًا ٨

طاشوا

طاشوا فِي بَيْدٍ أَعْرِفْتَهُ فَعَا شَوْا
 عَيْشَ السُّعْدِ وَفَعَا بَوَا بِنَارٍ فَعَرَّ سَطَوَاتِهِ
 فَا نَهَا شَوْا مَوْتَ الشُّهَدَاءِ فَقَبِيْلُهُمْ دَامِقَةً
 وَقُلُوبُهُمْ خَالِصَةً وَالْبَادِيَهُمْ تَزْوَدُ كَمَدًا
 أَوْلَيْدُ قَوْمٍ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا
 نَظَرُوا إِلَى الدُّنْيَا بِعَيْنِ الْيَقِينِ فَقَالُوا
 إِنَّ الْإِنْسَانَ لَن يَتْرُكْ لِبَدِهِ فَفَتَحُوا
 سَمْعَ الْبِقَظَةِ فَسَمِعُوا حَادِي الرَّحِيلِ
 قَدْ جَدَّ لَهُ فُخْرٌ جَوَابِيْنَ نَادِيَهُمْ وَخَرَجُوا
 عَلَى حَادِيَهُمْ نَادِي الدَّلِيلِ يَنَادِيَهُمْ
 إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى فَأُولَئِكَ فِي سُلُوْلِهِمْ
 أَنْ خَلَعُوا عَلَى صُقُورِهِمْ خِلْعَةً شَرَفُوا
 بِهَا عَلَى مَلِكِهِمْ فُخْرًا وَسُودَّةً

حَصَلُوا الزَّادَ لِلسَّفَرِ وَجِئُوا زَادَ السَّهْرِ
 فَلَمْ تَهَبْتَ عَلَيْهِمْ نَسَمَاتِ السَّحَرِ أَذْرَكَوَارًا وَمَقْصُودًا
 تَهْلُجُ لَوْرُ الْهَدْيِ مِنْ جَيْبِهِمْ وَبَيْدِي
 وَقَدْ تَعْنَى حَلَمُ الْمُنْحَى وَتَشْدَا
 وَقَدْ تَقَطَّرَ عَرْفُ الْبَابِ مِنْ بَيْدِي
 مِنَ الْحَمَى وَرَأَى الْمُسْتَقَاقَ مَا نَصَدَا
 فَبَارِعَى اللَّهُ صَبَا هَامٍ فِي حَرْقٍ
 وَمُفَرَّجَاتٍ بَيْضٍ لَيْلِيَّةٍ
 يَدْعُو إِلَى اللَّهِ وَلَا يَصَارُ رَهَابِيَّةً
 عَسَاةً يُنْجِي مِنْ أَرْسَادِهِ رَشْدًا
 هُوَ ظَهَرُ الْهَامِ جَلَالِ الدِّينِ يُعْمَقُ فِي
 مِنْ جُودِ احْسَانِهِ عَمَّ الْوُجُودُ
 وَشَهِدَ بِالْإِلَهِيَّةِ وَالْإِلَهِيَّةِ وَجَدَ لَا تُشْرِكُ بِهِ
 أَحَدًا وَاحِدًا فَرْدًا صِدْقًا وَاسْتَهْدَاهُ لَيْسَ بِفَهْمٍ
 عَمْدًا وَرَسُولُهُ مِنْ بَيْنِ النَّارِ نَجَّوْا غَدَاةً
 صَلَاسَةً وَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَآصْحَابِهِ بِالدَّامِ

أَمَا بَعْدَ فَاذْ بِنِ الْمَعْلُومِ لِيَذْوِي الْأَفْهَامِ
 وَالْمَشْهُورِ لَدَى الْخَائِصِ وَالْعَوَامِ
 أَنَّهُ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ تَعَالَى هُمْ أَمَانَ الْعَالَمِ
 وَصَفْوَةُ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ بَنِي آدَمَ فِيهِمْ
 تُكْشَفُ الْكُشُوفُ وَبِرَكَّتِهِمْ
 يَحْصُلُ الْمَطْلُوبُ وَكَانَ مِنْ أَجْلِهِمْ
 قَدَرًا وَعَظَمِيَّتِهِمْ فَخْرًا الْقَضَبُ
 الصِّدْقُ وَالْفَوْثُ الْحَقِيقُ
 مَوْلَانَا وَسَيِّدُنَا جَلَالُ الدِّينِ الرَّوْحِي
 رَأَيْسُ الطَّلَافَةِ الْمَلُوكِيَّةِ وَالْفِرْقَةِ
 الْخَنْكَارِيَّةِ أَرَدْتُ أَنَّ أَشْبِفَ
 أَذَانًا لِحَاضِرِي بِهِ ذِكْرٌ نَزَرٍ مِنْ مَنَاقِبِهِ
 وَفَضَائِلِهِ رَجَاءً أَنْ تُوسِّمَ فِي دِيْوَانِ الْمَجْمَعِ

فَخَارَ بَيْنَ الصَّدِيقِ قَدْ سَارَ فِي الدَّارِ
وَجَارَ وَأَمَقَامًا سَادَ فِي الْبَيْتِ وَالْجَهْرِ
وَمَزَّ دَايِدَانِيَهُمْ عَلَا وَجَلَالُهُ
وَجَدَهُمُ الصَّدِيقُ ذَاكَ ابْنُ الْوَالِدِ
فَبَخَّ لِقَوْمٍ يَنْتَشِرُونَ لِأَصْلِهِ
وَأَرْثُهُمُ الْمَيُوسِرُ صَحَّ بِلَا نَكْرٍ
خُصُوصًا جَلَالُ الدِّينِ مَنْ جَارَ لِنِسْبَةٍ
وَنِسْبَةٍ تَسْلِيكِ وَطَهَّرَ عَلَى طَهْرٍ
وَمِنْ كِبَالِ الدِّينِ قَدْ أَوْفَقَهُ
وَسَامِي فِي رَحْبَةِ الدُّنْيَا فَرَحَ
بِهِ أَرْضًا وَمَقْدَنًا مَتَّ وَفَاخَرَتْ
بِذَا غَيْرَهَا وَاسْتَوْجِبَتْ رَفْعَهُ الْقَدْرَ
أَيَّا سَيِّدًا جَارَ الْكَمَالِ وَرَأَيْتُهُ
لَأَنْتَ حَقِيقٌ بِأَلَمِكَ رَمٍ وَالْفَصْرِ

بِجَاهِهِ نَزَّ جَوَالُهُ بِحُسْنِ حَالَتِهِ
وَلِيَصْلَحَ مَتُونًا وَخَتَمَ بِالْخَيْرِ
وَيَحْتَجُّ نَامِي سِرِّ سِرِّ لَفْجَةٍ
تَنَالَتْ بِهَا الْخَيْرَاتُ فِي الْمَرْوِ وَالْجَهْرِ
وَصَلَّى الْكَلِمَ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
عَلَى أَحْمَدِ الْمُخْتَارِ وَالْأَلَاذِي الْقَدْرِ
وَصَحْبٍ كَرَامٍ يَسْتَمِ نَسْمَا عَلَا
أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقُ جَدُّ ذِي الْفَرَسِ
قَدْ فَدَلَ هُوَ السَّيِّدُ الْعَمَامُ وَشَيْخُ الصُّوفِيَّةِ
الْكَرَامِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ الْمَحَبَّةَ فِي قُلُوبِ
كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ وَأَنَالَ الرِّقَّةَ الَّذِي
لَا تُرَامُ بَقِيَا شَيْءٍ الْغَنِيلِ الْأَمَثَلِ وَالْفَتَى
الْحَامِلُ الْمَكْمَلِ وَلِيَّ اللَّهِ تَعَالَى وَالِدُ الْعَالَمِ
سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا قَدْ قَوَّيْنَا وَمَلَأْنَا

عَمَّةُ الْمَلُوءِ الْمَلَقْتِ بِجَلَالِ الدِّينِ
وَالْمَلَقْتِ بِخَدَاوَنْدِ كَارِ وَالْمَلَقْتِ كَارِ
أَبُو أَحْمَدَ سَيِّدَنَا مُحَمَّدٌ جَلَالُ الدِّينِ
ابْنُ مُحَمَّدٍ الْمَلَقْتِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِهَا الدِّينِ وَبِسُلْطَانِ الْعُلَمَاءِ
بْنِ حُسَيْنِ الْبَلْخِي بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ
بْنِ مُوَدَّ وَبْنِ ثَابِتِ بْنِ مُسَيَّبِ بْنِ مُطَهَّرٍ
بْنِ حَمَادِ بْنِ قَاسِمِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ الصَّحَابِيِّ الْحَبِيلِ سَيِّدَنَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ
سَيِّدَنَا أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)
نَسَبُ سَهْمًا قَدْرًا وَنَالَ كَرَامَةً
أَكْرَمَ بِهِ نَسَبًا عُلَا وَفَخْمًا
لَمْ لَا وَبَيْتُ قَصْدٍ الصِّدِّيقِ مَنْ
أَتَى عَلَيْهِ فِي النَّبَارِ النَّبَا

بِسْمِ اللَّهِ

وَلَدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَامَ سِتْمِائِمِ
وَارِثَةٍ مِنْ هِجْرَةِ النَّبِيِّ الْأَمِينِ
وَنَشَأَتْ فِي حَجَرٍ وَالِدٍ مَوْلَانَا هَاجِرٍ
الدِّينِ وَهُوَ بَلْخِي الْأَصْلُ كَأَسْلَافِهِ
الْكَرَامِ وَأُمُّهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَوِيَّةٌ
مِنْ دُرِّيَّةٍ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَاحِدَةُ الطَّرِيفِ عَنْ جَمَاعَةِ
كَسْبِ الدِّينِ الْحُلُوفِ وَالسَّيِّدِ
نَسْرُوانِ وَالنَّسَبِ سَمْسَرِ الدِّينِ النَّبِيِّ
وَبِهِ تَخَرَّجَ وَانْتَفَعَ ثُمَّ نَلَقَا الطَّرِيفِ
عَنْ مَوْلَانَا حَسَامِ الدِّينِ حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ
الْمَعْرُوفِ بِأَبْنِ أَهِي تَرْكِ الْأَرْمُوي

واخذ جسام الدين عن ابي الوفاء
 الكردي ثم البغدادية وسلسلته
 الى داود الطائي مشهوره
 وكان ابو الوفاء اميا لا يكتب ولا يقرأ
 فطلب اهل زمانه منه وعظما
 فقار غدا تشعرون ثم توجه تلك
 الليلة الى حضرة المصطفى صلى الله عليه
 وآله فراه في المنام فقال يا طبيب القلوب
 عبيد العاشق استدعاه المسلمون
 للوعظ ولسانه اشتغل بلوعة
 الوحد اما تعلم يا فخر الرسل باني
 امي فتبسم المصطفى صلى الله عليه وآله
 قائلا تجلي الله عليك

باسمه العليم والحكيم فاصبح
 واجتمع الناس ثم اتى المسجد
 وصعد المنبر بعد الصلاة وكان
 افتتاح كلامه امبيت كرويا
 واصبحت عربيا صلى الله عليه وآله
 وكان سيدنا المترحم جلال الدين
 ما كابر اهل الله والدا اليه على الله
 روى ان شيخه جسام الدين
 لما رأى رغبة الناس الى مطالعة
 كتب الحق ثوق والتضوف كمعرفة
 نامة ولسان الطير خطر بباله
 ان سيد نجلال الدين لو الف
 كتابا متعلقا بالحق ثوق واستغل
 به الفقرا بما صحا به كجنانا حسن

واستمر مقه هذي الخاطر فكا شؤ
 مولانا جلال الذي بما في خاطر السي
 فاتي اليه يوما واخرج له من عمامته
 قرسا طامكتو بافيه ثمانية
 عشر بيتا من اول المشنوي
 قائلا له ما لاح في خاطر
 الشريف الهمن اياة وعلى منواله
 نشتد كتابا انشا الله
 ففرج به لك مولانا خسام الدين
 وعرف فتوة هذا السيد الجليل
 ذي القدر المكي بني ذكر ذلك
 كله مولانا يوسف بن احمد المولوي
 خادما الفقراء بزاوية الغوث بشلطاش

قرطابا

في كتابه المنهج القوي بشرح المشنوي
 وطريقة رضي الله عنه متفرعة
 من الاويسيه والكبروية والحمد لله
 وله نسبة انتساب وسلسلة
 الى الطريقة البكرية ومقننم لل
 المسيه الطايغة الجنييد وبعضها
 الى داود الطاي قدس سره
 وايضا له اتصال بسلسلة
 التابعي الجليل احمد اصحاب المرتضى
 كميل بن زياد عن سيدنا
 علي بن ابي طالب كرم الله
 وجهه ورضي عنه امين

الله

في كتابه المشنوي

والتاج الذي يجعله اتباعه رضي
هو من آثار اتباع الخنكاري رضي
ولا تبا عه المتقدمين فيه من بني
واعتننا حتى لو قطع راسي احدى
لا يتركه ومنهم اذا حلق راسه
يجرف التاج من ناحية ولا ينزع كله
وبالحيلة فاهل هذا البيت الصديقي
محفوظون بالعناية سبقت لعالهم
من الله تعالى الولاية والهداية والرعاية
وللشيخ جلال الدين من الاولاد
مولانا سلطات احمد بهاء الدين

ظهرت له كرامات واحوال
بعد ابيه كثير او كان عالما جامعاً
بين العلمين الظاهر والباطن
وكان يدرس في مقام ابيه جلال
الدين بقونيا وكان حُرمة
وهيبة عند الملوك خصوصاً
آل عثمان مع عدم التفات اليهم
واعترافهم ولا يزدون له
قولا ويقبلون شفا عنه وله قصة
عجيبة مع مولانا السلطان سليم
تدل على كمال اهليته ومعرفته

واعتقاد السلطات فيه الى غاية ما يترك
 نفعا لهم اجمعين ولعامات
 اوصى ان يصلي عليه الشيخ محمد الدين
 الاقصر اي بوصية منه فصلي عليه
 وهو صاحب الحكاية في دفنه مع
 والده الشرحم سيدا جلال الذي
 رضي الله عنهم اجمعين
 بالروح جدي هراهم كوما
 واد فلحماهم تحدي حوما
 واخلف عدا الوقاير مظرحا
 لله واخذ بان ترى سما
 وغيب عن الكون ان اردت بان
 تحظى فهدى به الهوى سما

وان شئت بكأس الغرام ان ترد
 السكر وتبقى من حيلة الندما
 ولا تبالي بي القذول اذا
 قال بجهل هذه الغرام لهما
 ركني محبا يري الوجود اذا
 نشأ هه محبوبه قلبه عندما
 يرضو بما يرتضي الحبيب له
 في حكمة حبه ضح او سقى
 تبغذب الموت حين بان له
 ما قدر اني حبه هه ما
 واما طريقة الاستاذ رضي الله عنه
 وسلوكه هل كان بتسليك
 وارشاد او من طريق الجذب

والعناية والإمداد فالتحقيق
 انه تكبر قم عليه المنعم بجميع
 ردا على من زعم انه مجذوب
 غير سالك وانت اذا طالعت كتابه
 المشهور لدى الأكابر الاعلام
 المسمى بالمشنوى المعنوى سقى الله
 جدك مؤلفه سحاب الرحمة والنعامة
 عرفت جلالة مؤلفه ونباهة محله
 كيف وقد اتى عليه في محول المقربين
 وخلاصة الصديقين في المنقذ من
 الامتأخرى نفوسهم به امين
 وحسن ان زمر الصالحين

والمعنى بعض مجيب
 انت الذي ما زلت متي جا ضرا
 ولنا ظري يا نور عيني ناظرا
 ولقيلي الملهوف سغلا سائلا
 ولمستغنى ابدأ حديثا سائرا
 قانا نظرت فانت قبله ناظري
 حيث انجحت رايت نور اهورا
 واذا سمعت فعندك استعد اياما
 واذا انطلقت فعندك اروي ماهرا
 انت الذي ما زلت لي في وجدتي
 عند انفرادي مؤثرا ومبارا
 ما زلت منك على الحقيقة نصرا
 الا وجهك لي معيننا تاصرا

كَلَّا وَلَا نَادِيكَ فِي عَسَقِ الدُّجَا
يَا رَبِّ الْإِخْتِصَابِ مَنِ جَابِرَا
أَبْدَانِنَا جِيدَ الضَّمِيرِ وَطَالَمَا
أَبْدَى الْعِيَانُ لَهُ دَلِيلًا ظَاهِرَا
فَلَمَّا نَسَّ سَرِيرِي فِي الْفَوَادِ وَلَمْ تَزَلْ
فِي خَاطِرِي فِي كُلِّ وَقْتٍ خَاطِرَا
يَا نَسِي عَذْرَى مَا وَدَّ الظُّمُرُ بِرُومِي
بَابُ نَسِيلِ الْوَفْدِ بَرًّا وَاقِرَا
أَنْفَعُ وَجْدٍ فَرَصَاتُ غَايَةِ مَقْصِدِي
وَسَحَابُ رَمَعِي فَيْدَا ضَمِي مَا طَرَا
قَامَتِ عَلَيْنَا تَوْبَةُ حُبَابِهِمْ
يَا رَبَّنَا بَلِّغْ كَوْنِي لِكَسْرِ جَابِرَا

وَدَّ

وَدَّ كَرْسِيَنَا الْأَسْنَا ذَا مَامِ الطَّائِفَةِ
الْمَوْلُودِيَّةِ فِي رِسَالَتِهِ عَلَى التَّحْقِيقَةِ
الْبَهْمِيَّةِ فِي طَرِيقَةِ الْمَوْلُودِيَّةِ لِلشَّيْخِ أَحْمَدَ
الطَّرَبُزُونِيِّ مَا لَفِظُهُ إِنْ كُنْتَ بِالْمَشْنُونِ
وَالْقِرَآنِ الْمَعْنُويِّ وَالْبَرْهَانِ الْمَوْلُودِيِّ
كِتَابُ فَرْقَةٍ بَيْنَ غَيُوثِ الْعُرْفَا وَسُرَرِ
بِهْ صُدُورِ الْعُلَمَاءِ فَالْمُنَاخِرُونَ مِنَ الْأَوَّلِيَا
الْكِبَارِ غَاصُوا فِي بَحَارِ مَعَانِيهِ
وَبَنَوْا طَرِيقَهُمْ عَلَى مَبَانِيهِ مِثْلُ الشَّيْخِ
النَّقِيشَبَنْدِيِّ وَالْكَلَشْبِيَّةِ وَسَائِرِ الطَّرِيقَاتِ
وَمَا الْفَوَاكِتُ بِأَنْفِ السُّلُوكِ إِلَّا وَفِيهِ بَيَانَا
مِنَ الْمُنْتَوِي وَاثْبَاتُ الْقَوْلِ مِنْ نَظْمِ الْمَعْنُويِّ

وهم بذلك قد استدلوا بنور استفادوا

وفيه قيل

في سائر سائر الشمس صيت كماله

والله أكبر والكمال كماله

وله جلال الجبى فوق جلاله

سبحان من اولاه جلاله

واما سبب الخذلان المحبة وبني عالها الى
جنابه واستشأنهم الى سيرة بابه كماله
مشهور بين السالكين ومشهور عند الناظرين

ولا يدل على جذبة فقط بل يدل على قوة

جذبة مع غلبة عرفانه حتى يتجدد

كل مجد ربه الهى له شوقا الى لقاءه

وسوقا من سابقا لتقدير رحمة لعباده
لان المجاذيب مجبورون على هدم عالم الصور

وهم فون

ويصرفون همتهم الى نحو الخراب

فاختار الله تعالى حضرة المولود بعظمة

الحرية وبكرامة المعرفة حتى لا تبال

قد سأل الله بيرة الا على في رباعية

لوحات اقل هذه الاشواق

للسمى لاذ هلت على الاشراف

لوقيتهم دعى الهوى على العناق

المعشر لهم ولي جميع الباقي

فلما لموا المجاذيب عظمة جذبة وحلا

قد رتة مالوا اليه ميلا لا يقدر على

الخروج من امره وهو يتصرف فيهم

عرفانا ورحمة فلا يضرون الناس

من عند انفسهم الا اذا تأمنه رضى الله عنه



وَأَقْتَضَى مِنَ الْحِكْمَةِ وَالْمَعْرِفَةِ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ
عَرَفَانَهُ عَالِمًا عَلَى جَذْبَتِهِ وَعَلَى جَذْبَتِهِمْ بِهِمْ
لَمَّا جَعَلَهُمُ الرَّحْمَنُ مُتَقَارِبِينَ إِلَيْهِ فَهِيَ كَانَتْ
جَذْبَتُهُ مُفَرِّقَةً نَظَرَ إِلَى حَبَّةٍ بَابٍ الْعَالِيَةِ
وَقَالَ هَذَا هُوَ سُلْطَانُ الْمَجْدِ وَبَيْنَ
وَمِنْ كَانَتْ مَعْرِفَتُهُ عَالِمَةً عَلَى جَذْبَتِهِمْ نَظَرَ فَنَظَرَ
إِلَى مَعَارِفِهِ الدُّنْيَا فَقَالَ هَذَا هُوَ سُلْطَانُ الْعَالَمِ
وَلَا شَكَّ أَنَّهُ رَضِيَ إِلَيْهِ عَمَّا جَاءَ إِلَى الطَّرِيقِ
عَنْ بَابِ الْحَبِيبِ أَوَّلًا وَلِهَذَا أَقْدَمَهَا فِي رِسَالَتِهِ
الْمُنَوِّيَّةِ وَاسْلُوكِ وَخَبْرَهُ وَقَدْ أَتَى عَلَيْهِ
أَكْبَرُ الْعَارِفِينَ وَكَمَّلَ الْحَقِيقِينَ
وَيَذُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ شَيْخَهُ مَوْلَانَا خُصَامُ الدِّينِ
قَالَ يَوْمًا بِحَضْرَةِ أَنْتُمْ لَا تَمْنَعُونَ السَّائِلَ مِنْ بَابِكُمْ

وَلْيُغْطُوا يَدَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ
فَكَيفَ يَفْعَلُ الْخَلْفَاءُ بَعْدَكُمْ يَقُولُونَ
الْحَرَّافِيشُ الْمُنْتَجِمَةُ مِنْ كُلِّ فَرْجٍ عَمِيقٍ
يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ لَا تَغْطُوا الشَّيْءَ إِلَّا أَهْلَهُ
فَإِجَابَةُ الْحَزَنَةِ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ سِرًّا
عَلَيْكُمْ يَا سَيِّدِي الرَّسَمَ بِالرَّغْمِ وَعَلَى
الرَّاعِي رِعَايَتَهُ فَإِذَا ارَادَ الطَّالِبُ أَنْ
يَنْتَهِيَ وَلَمْ يَجِدْ فِي زَعْمِهِ شَيْخًا يُرِيَّتُهُ
فَلَمْ يَدْخُلِ الْحِزْمَةَ بِالْأَرْكَانِ الْمَعْلُومَةِ
وَالْأَدَابِ الْمَخْصُوصَةِ فَحِينَئِذٍ يَنْظُرُ
لِجَمِيعِ الْفُقَرَاءِ بِصُورَةٍ قَدْ سَمِعَ سِرًّا
فَيَقِفُ فِيهِ الْبَتَّةُ وَهَذَا أَمَّا أَرْكَ
فَتَنْتَبِهْ قَوْلَنَا حَسَامُ الدِّينِ وَقَرِّبْهُ عَيْنَا

فیضی

وَقَدْ أُلْفِتْ فِي مُنَاقِبِهِ الدَّوَاوِيسِ
وُلِّجَتْ فِيهَا اللَّسْبُ بِالْبَيْتَةِ مُخْتَلِفَةً
اللُّغَاتِ وَكَثُرَ هَا بِاللُّغَةِ الْفَارَسِيَّةِ
وَالْتُرْكِيَّةِ وَالْهِنْدِيَّةِ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَخْصَا
مَنْ كَبَّرَ الْعِلْمَ كَانَ يَنْقُصُهُ وَتُحِيطُ عَلَيْهِ
وَيَقُولُ أَنَّهُ يَدْعَى الْجَمْعُهَا فَلَمَّا بَلَغَهُ
الْخَيْرُ قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَوْرُ اللَّهِ قُلُوبَنَا
بِأَنْوَارِهِ وَلَمْ يَزِدْ عَلَيَّ ذَلِكَ قَاتِي إِلَيْهِ ذَلِكَ الْعَالَمِ
وَتَابُ وَصَارَ مِنْ أَتْبَاعِهِ وَمِنْهَا أَنْ سَيِّدَ
السُّيُحِ أَحْمَدُ بْنُ مَوْلَانَا جَلَالُ الدِّينِ
لَمَّا تَوَفَّى فِي سَنَةِ ثَمَنِيَاةٍ وَاتَى عَشْرُ
اخْتَلَفَتْ الْفُقَرَاءُ الْمَوْلُوبَةُ أَيْ يَدْفَنُ
قَالَ جَمَاعَةٌ عِنْدَ وَالِدَةِ الْخَزْكَارِ قَدْ سَمِعَتْ

وَقَالَ

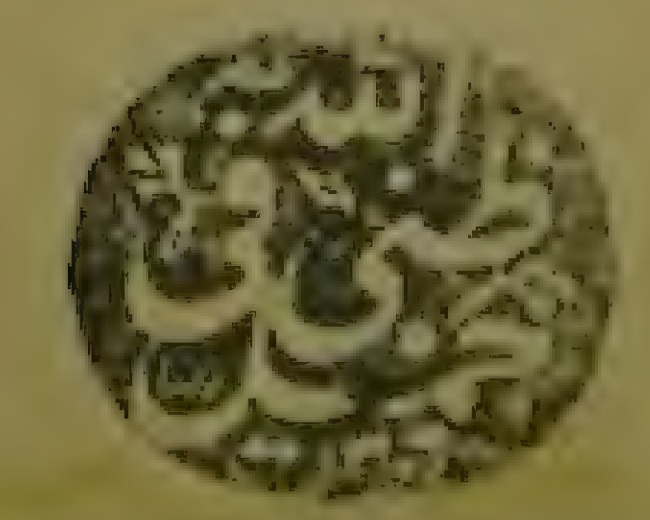
وَقَالَ لَوْضِي عَنْهُ قَبْرُهُ وَقَالَ الْخُرُون
تَحْتَ لَهُ تَرْبَةُ آخَرٍ وَقَالَ الْخُرُون
تَحْتَ قَدَمِ أَبِيهِ ثُمَّ الْفُقَرَاءُ عَلَى الْأَسْنَى
فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ رَأَى كُلُّ شَخْصٍ مِنْهُمْ
حَضْرَةَ مَوْلَانَا جَلَالُ الدِّينِ فِي الْمَنَامِ
أَنَّهُ أَخَذَ فَرَسًا فِي مَحَلِّ قَبْرِهِ وَأَخَذَ
وَلَدَهُ وَأَضْجَعَهُ عَلَيْهِ إِلَى جَنْبِهِ
ثُمَّ اسْتَيْقَظُوا وَامْخَبَرُوا كُلُّ أَحَدٍ أَنَّهُ رَأَى
قَدْ دَلَّكَ دَفْنُهُ عِنْدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَدَعَا جَمْعٌ أَنَّهُمْ شَاهِدُوا نَوْرًا
لَشَيْءٍ شَبَّهِ عَمُودٍ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ
عَلَى التَّرْبَةِ وَفَتْ الدَّفْنَ وَبَقِيَ ثَلَاثَةٌ
أَيَّامًا وَشَاهَدُوا ذَلِكَ أَهْلُ قَوْمِيَّةٍ تَاجِعِهِمْ
وَضَهَرَتْ لَهُمْ بَذَلُكَ صَدَقَ رُؤْيَا أَصْحَابِهِ

النافل في الحركة الى السلوك وكانت
وفاته دامت علينا بركة ستة ستماية
واحدة وسبعين في هي تسيار السلوك
تفعلن الله به بحمد وبار اولياء العارفة
واذ قد تم ما اردنا به في ذكر فضائل
هذه الامام القوث فلنتوجه الى الله تعالى
متوسلين بالصالحين والعظم والصالحين
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وبحمد الله
الحسين واصحابه القدر الامجد الفخام
وبركة هذه العارف والاكابر مولانا
جلال الدين الانور ان توفقنا للاستقامة
على نهج من اصحابنا فيتم لنا السلوك طريق
عبادك الصالحين وان تنفعنا

حسب

بجنتهم وتحسرتنا في مررتهم ونفود
علينا من بركاتهم ونقدنا من
امداداتهم يا ذا الطوار والفضل العظيم
اللهم بحقهم علينا وبسرهم لديك
سرينا اليك واطرحنا بين يديك
واجمع شملنا بخاصة اهل
الشهود وولنا على ما تحبه وترضاه
يا رحيم يا ودود يا ذا الجلال والاكرام
يا ارحم الراحمين ومولى المنقطعين
وقرة اعين المقربين استجب
لنا برحمتك وجاه نبينا امين

اللهم واياك نسألك وبنيد اليك نتوسل
 ان تنصر مولانا امام المسلمين
 وامن المؤمنين عبيدك اسطفاك اعظم
 الكفاية عبيدك حميد وترزقه واياك من فضل
 المزيد يا ولي يا حميد يا فعال لما تريد
 يا فضل العظم يا ذا العرش المجيد
 واكفنا شر الاشرار وكنه الفجار
 واهل ارق الليل والنهار وارزقنا
 الامان والامان يا حسان يا من
 ومن كنه سبيل الجمعنا وداير الحارثي
 وامن سيدنا فخرنا جمعنا وكنه



هذه مناقب ذي النجاة والعفا
 مسيرك اسيد عبد الرحمن
 رضي الله تعالى عنه
 وامننا بعد
 آمين

سم سبعاً

٨١٦

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن أبدع هذا البرزخ يا برزخ مودنا ابتداء
هياكل البصنة النبوية الغرا
وطرز بنضار بنضاريتها المتبلجة
بحال ابتداء من جيا دجسد الوجود
توسيت عليها من صيب صلالة وفخم
ففاض في أفق الوجود جعفر فجر الصادق
الأسرى أشكره على أن لسي مناكب التلون
من مشوج امدادها المديد حبر الحبور
وطرف المطارف وجعلها لهذا الوجود المجيد
شمعة اللحنان تعضيد عضيد المعضلات
وتكفي كفى المخاوف وسفينة امان تشق
على جودي النجاة اذ اطم طوق الخطوب

نجداد غورا والشهدان لا اله الا الله
المواحد الاحد الفرد العظيم والقاعل المختار
والصانع الحكيم اله خلع على هدى النوع الانساني
خلع التكريم المطرزة بغيوض انعامه
ويوتيه من حضرة الشرف ذروة يرتفع
على الخلائق بمحض اكرامه ويوم سوحها
الافيج من وفود رقة الارلى ما يقصر عنه
المصنوع الفصيح ولو اطرى شهادة النظم
من منشورها لا عنان الاعمال الرفعة
وارجوا بها ثورها من انواب السواب الجزل
واتشور بحصنها المنع من نزعات الرجس
ورد او صدر او اسلم ان سيدنا محمد عبده
الواسطة العظمى لعقود التنزلات الازلية
من عالم الامكان وجيبية المقد ومضطفا
مخلصة المميز بشرف الخصائص ومشف الخصال

عمل كافة نوع الانسان صلى الله عليه وعلى اله
واصحابه الذين رقت اعطاف المحافل في حلال
الرحمات اذ يدرك محيا احسان رسوله لهم السرور
ويجود فهد انهم بنو ينتعش في تنفس
ارحبه القدسي متفاهم رجب الـ الرسول ^{جوارحه}
وليته وتنسب علوه ينتش برحق سلافة
الاسنى من ملك اوداد اولاد كبد البتول قيادة
وقلبه وروض ارض صمدت على ادواح مبان
سبحار البراعه بالكان المناقب التي لازم لها
مرهى ومرجى ارجح نفخت افنان معانده الضواعة
فطيب من سلم الشهرة سموها دعاء الى القطر
معاطس الاسماع اشده ما طلبه من بعض المشتهين
ال صاحب هذه الرتبة العاليه من ابد انبذة لطيفة
في احوال الـ الا التي ذكر اسمها واخلاقه الساميه
وما هو حق على العموم والخصوص في التوله باهل فلا

والثالث له بشتم شما لكم التي يحيى بها قلب ميت
كيف لا وهم السراة الذين سحبت ثرى اثارهم
ارخت على القلذ الاثر ذكيا والسماة الذين
بلغوا مبلغا تنقطع دونه العباق وان اجلوا
عليهم رجلا وخيلا والهو انهم الذين لم يزل ربيع
شرفهم الرفيع منصوبا مطرا والفواطم الذين
كبا جواد مادحهم خجلا بكر بعة انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهر لكم ظلالهم
واذا كتاب الله انتم مفضحا
كان القصور قضا كل قصح
فأنى يستوفى المعلق المقوال يبلغ الشئ
على من جاء كتاب الله العزيز بملح المدح
فهم ام كيف يستقص المذلق المعوال
غاية من يتنزل الروح الامنى من حضائر
الكثرة العلية خادما لاسمهم ولا سيما من

تخلقت هذه الجمال بخلق أخلاقه
وتحطت هذه الجمالات الفقيرة بمختلفة في
النسب العلوي وغرة نتائج الحسب النبوي
الخافقة على سما مجدا الروية الولاية والمنتفا
بالسعي في مواكب قطبية أولى التمشك من
والنهاية حادي قلانس المقلوبه المشاهد النواحي
القدسية وهادي سرائر البطاح المملوكة الى
فراديس المفاكهات الأنسية ذوالانظار التي
تخلص من خليط الأغيار من أسود مفاكه
والأسرار التي يرقص في برود الأدال
من هبت من سحسجها عليه نفحه
والمرابقات التي ولقت عراش حضراتها
بحال استعدادها والمجاهدات التي
تنظمت في أسلاك توجهها فرائد
الشهود وفوائد أسعاده

واسطة عقد السادة العلويين
ورابطة عقد عهدهم الرصيني
حليف المكارم والسماحة وأليف
الحامد الأهل بهما من أودية الشا
كل ساحه المسند الى صدق همته
حديث كماله والمنشد أبنا جنسه
بلسان حاله شعرا
ما عذر من صربت به اعراقه
حتى بلغن الى النبي محمدا
اذ لا يمد الى المعالي باعه
وبينال غايات العلم والسود
منشأ ميا حتى تكون ذيوله
ابد الزمان عما عما للفرقد

العظم الجامع والغوث لكرد ان ^{تسارع}
 نعام القلب الجديد وهما الامر الصعيب
 صاحب الاطلاق والاسعاف وجيه الدين
 سيدنا ومولانا الشيخ عبد الرحمن السقا
 روح الله بالروح والريحان روحه
 ورزقنا بركاته وفنضه وفنوحه
 واهدنا بهده الفياض الواسع وغمرنا
 بحملى هباته وفنضه الرفيع التيختها
 لتتلى في مجالس محبيه وعند ضروره
 المقدس الفخيم وفي رائقه وزواياه
 وفي ليلة حوله العظم السنين الا
 بدت الكامل الصالحين الاخيار
 هو اطل الرحيمات والبركات المغزار
 ادب ذكرهم بفتح ابواب السموات عليه

وتكمل سحبه الفيوضات القدسيه
 وترتبتها على بابين وخاتمه الباب ^{الاول}
 في ذكر ولادته ونشأته وتعلمه
 ونسبه الباب الثاني في ذكر شئ
 من كراماته وما اظهره الله تعالى
 على يده من خوارق عاداته الخائفة
 في ذكر وفاته وشئ من الدعوات
 التي ينبغي ان يدعى بها عند الختام
 الباب الاول في ذكر ولادته ونشأته
 وتعلمه وتعليمه ونسبه اما نسبه
 الشرف فهو السيد العالم الكبير الفوق
 الرباني شيخ شيخ الاوليا العارفين
 وجيه الدين ^{سبحنا} عبد الرحمن السقا

٤٨٢
بن محمد بن علي بن علوي بن سيدنا الفقيه
المقدم محمد بن علي بن الامام محمد بن علي
بن علوي بن بن محمد بن علوي بن عبيد الله
بن احمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي
بن سيدنا جعفر الصادق بن سيدنا محمد الباقر
بن سيدنا علي بن العابد بن بن سيدنا الامام
السبط الحسين بن سيدنا علي بن ابي طالب
وابن سيدتنا فاطمة الزهراء بنت علي بن
سيدنا محمد صلى الله عليه وآله
نسب يعير الشمس نور ظاهرا
ويقيم للفلك المنير عمودا
نسب يري عند التماس سيدنا
وسواه قطع لا يزال مقبولا
نسب كساها الله من انوار
نورا على مر الزمان جديدا

٤٨٣
نسب هو العقد الفردي حقيقة
فلذا انراه في الوجود وحيدا
نسب له في وجه ادم لمحة
منحت ملكة السما سجودا
نسب سما بمحمد وبأله
الاخذ بن علي الفخار عمودا
نسب كتاب الله او في حجة
في مدحه من ذابروم حقا
نسب له في كل عصراية
ابدا تقيم على الكمال شهودا
واما اولادته رضي الله تعالى عنه فكانت
عام تسع وثلاثين وسبع مائة
واما نساءه فكانت ببلدة تريم
على الصبابة والعفاف قال في المشرع الروي

واما مجاهداته فكانت اعمد اهل زمانه
وفارسى ميدانه ملك نحو ثلاثين سنة
لا ينام قتها الا قليلا ليلا ونهارا ويقول
كيف ينام من اذا رقد على شقة الاسن
راى الجنة او على شقة الايسر راى النار
وكان يزور النبي هود على نبينا وعليه
والسلام ويمكث عند شهر او لا ياكل
فيه الا كف دقيق وكان يزور القنور
كل يوم ويصلى في جميع مساجد تريم كل ليلة
وكان اذا صلى يظن انه استطوانه لطول
قيامه ومع ذلك كان يقول لا نعتد بشئ
من اعمال الظاهر وذلك استغراق
قلبه في الشهود وبالحمله فكانت مقبلا
على الله تعالى بانواع العبادات متجنباً عن الدنيا

وأهلها مخالطة للعلماء والصالحين
وكان يقرأ في كل يوم وليلة ثمانين مرة
اربع بالليل واربع بالنهار وكان يرى
في الليل كأنه سارية من طول القيام
فكانت تسمى فضل يقفان يتعبدان
عند قبر النبي هود عليه السلام الشهر
والشهرين والاشهر وكانت بينهما محبة
على قراءة العلوم والمذكرات فيها ولما
تعلم فكما قال في الشعر الروح حفظ
القران العظيم على الشيخ الارباب المعلم احمد
بن محمد الخطيب واتقن علم التوحيد والقران
فاحكم مقاصد رحيق عوائد الله استغل
بالعلوم على الهمة وجد في ذلك جعل همة

فتفقه على كثيرين واعتنى بكتبه الاولى
 لاسيما كتب الامام أبي العظمي ذي المقام
 العالي سيدي محمد الغزالي وامام المذهب بالانفا
 سيدي الشيخ ابي اسحق والشيخ قران الوجيز
 والمذهب حتى كاد ان يحفظها عن ظهر قلب
 وقرأ هذه الكتب المذكورة في تدرج على العلامة
 محمد بن علوي بن احمد بن الاستاذ الاعظم
 ثم رحل الى القيل فقرأ على الامام الفقيه محمد
 بن سعد بن فضال الاحباء والرسالة والحوار
 وغيرها والامام الشيخ الاسلام محمد بن ابي بكر
 باعتماد فلازمه حتى تخرج به ومعه علم انتفاعه
 عليه ثم رحل الى عدن فاخذ بها على القاضي
 محمد بن سعد كتي النخوط والصرف وغيرها من فنون العربية

وبرع في الاصول واتقن علم المعقول
 وكذا علم المعاني والبيان وكان في التفسير
 ثابت الاركان وفي الحديث غير مجهول
 واجتهد في هذه العلوم فاقتصر شواردها
 وقيد اجابدها وصحب في الطريقة جماعة
 من اولي التحقيق منهم المشهور بالعلم الشيخ
 علي بن مسلم والامام علي بن سعد باصليبي
 الملقب بالرخيله والامام ابو بكر عيسى بن
 الساكن بوادي غمد والشيخ الامام عماد بن
 باجابر وغيرهم من بطول ذكرهم وكما وصل
 رتبة نجاحها وتقدماها الى ان وصل الى اقصى
 رتب لا تتناهى وبلغ رتبة فوق النجوم
 الزواهر وفاق جميع اهل عصره الكابر
 ولم في طريق الصوفية وليس الخرقه طرق كثير
 عنده

وكان يشاهدني مجالسه كثير من
قال بعض اصحابه شاهدت الشيخ عبد القادر
رضي الله عنه حال قراتي على شيخنا عبد
وشاهدت الغزالي حال قراتي الاحياء
عليه وانفقد الاجماع على انه اعطي وبلغ
رتبة القطبية والناسائر الاوليا تختلف
اليه رضي الله عنه قال محمد بن الحسين بن ابي بكر
رايت في المنام قال لا يقول الجواهر محمد علي
ولد علوي وولد علي وولد محمد قلت
وعبد الرحمن الشافق قال جوهرة الجواهر
ومنها ما ذكر صاحب الجوهر الشافق
عن الولي محمد بن احمد العمري قال رايت
في المنام ان القيمة قد قامت والناس في
روعيها لا فيها سحر ولا حبر وادب السعي

يهرون علي ومع كل شيخ فقره ومع كل
شيخ منهم تاج وحلة مكلمة بالدر والجوهر
لا يقدر احد يصف شيئا منهم فعرفت منهم
الشيخ سعيد بن عيسى العامودي رضي الله عنه
وصافحته ومضى ثم جاء بعد الشيخ محمد بن
با عباد وصافحته فقبض على يدي وفصها
حتى كاد الدم يخرج من بين اظفاري وقال
ما لي اراك قائما هنا فقلت انا واقف
لشيخ الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه فقال
الثناء اذالم يصح لها راعا كلها الذبيك
فقلت عاذ الله قبل وبعد ثم تسخى الشيخ
عبد الرحمن ثم قلت يا علي صوتي الله ثم سقطت
مغشيا فلم افق الا وقد وكزني الشيخ عبد الرحمن
رضي الله عنه رقا لي فقممت واذا علي شيخ خلتا
وتاجان مكلمان بالدر والجوهر لم يقدر احد على وصفه
واذا جنبه ابن اخيه محمد بن علوي وعليه حلة وتاج
ومى خلفها خالفك من السيل العظيم لا يحصى من
وقامه العامة والنساء والسلطنة او غوامهم كففت

٤٩٦
ومناهجهم في كل ما قد أجازته جماعة من
مناجحه في نفع الناس والتحليم والالباس
قد رسي في الحديث والفقه فروعاً وأصولاً
وسارت لصيته السفن والرواحل وقطعت
لأجل حضرة المراحل وكانت الطلبة
ترحل من المشرق والمغرب إليه والفتاوى
تحمل من البر والبحر حتى تكون بيده
وانتفع به جمع من الخلائق في علم الحقائق
سطع على قلوبهم شوارق نوراً وطلوع
على سره سواطع بدر من أولاد الأقطار
وهم الشيخ أبو بكر السكراة والشيخ عمر الخطا
والشيخ حسني والشيخ إبراهيم والشيخ محمد بن
والشيخ عقيل والشيخ جعفر والشيخ تاج الدين
عبد الله والشيخ علوي والشيخ علي والشيخ
حسين وممن أخذ عنه وانتفع به الفقيه

٤٩٧
العارف بالله تعالى علي بن مسلم رضي الله عنهما
وكان رضي الله عنه من الأبدال ومن انتفع به
الخطيب ومحمد بن علي بن زرعة وصاحب
الجواهر والشيخ سعد الشافعي وغيرهم
ممن لا يمكن حصرهم ولا عددهم وكان
أكثر قرأته في البسيط والوسيلة والمهذب
والمحرر فكان يهدي من معانيها كل دار
وجوهه ورسماته في الوجيز فيظهر من
كنوز ما فيه لكل فقيه تعجيز وكان يهدي
كل رجل ما يليق إليه ويقر كل أمر في نصابه
وكرم روض نفوس جماعة وسلوك الطريقة
وقاض بهم في بحار عمقه حتى أوصلهم إلى
عين الحقيقة وكان يقول اجتهدوا في طي
الأعمال القلبية فان الأوقية من أعمال الباطن

٢٨٦
تعدل بهار من عمل الظاهر وذكر في بعض
الايام فضل الفقه فعزم ولده عمر أن يفي
عمره في الفقه ويترك غير من العلوم فلما
انقضى المجلس ناداه وقال يا عمر اجتهد
في أعمال القلوب ان الفقهاء معهم قبس
ومع الصوفية جذوة وأوقية من عمل
الباطن بهار من عمل الظاهر قال ولد
الشيخ حسن سمعته والدي سنة أربع
وشمانيه يقول ليست ثوب القطبية
منذ عشرين سنة وقال الامام العارفي بالله
عليه بن محمد اخو صاحب الترجمة وقعت بيني
و بيني اخي عبد الرحمن خصومة في نخل فقلت
في نفسي بماذا يغتر علي بصوم وأصوم وصلي
وأصلي وأبونا واحد وضيفي أكثر من ضيفه
فرايت في منامي شخصا يقول لي قلت لك لو كانا

٢٨٧
قلت نعم قال افسر معي فأتى الى اخي
عبد الرحمن فوجدنا جسده نوراً
ملكوتياً من اعلا اعضاءه بالنور
سورة الاخلاص ولا اله الا الله
محمد رسول الله ثم قال لي اذا وصلت
الى هذا المقام فتكلم فاذ عنت
له من يومئذ وكان رضي الله عنه
أكثر أعماله قليلة وأكثر طاعة مخفية
وكان لا يفتر قلبه ولسانه عن ذكر الله
تعالى بالليل والنهار وكان يسمع لقلبه
رجيف بالذكر والاستغفار وكان
جمع من المشايخ الكبار يسمعون
جميع اعضاءه وبشره وشعره تذكروا الله

بعض فقرائه عليه في مخالطة العوام
فسمع قلبه في حال خوصته في الحديث
معهم يذكر الله تعالى فتأب ما فطر
ببأله نفعنا الله به آمين اللهم
الباب الثاني فيما أظهر الله تعالى
على يديه من الكرامات وخوارق العادات
فمنها ما ذكره صاحب المشرح ان صاحب
الترجمة رضي الله عنه كان يشاهد مع
الحجاج في محامع الحج يستني عديده
وسأله بعض خواصه هل يحسب
اما في الظاهر فلا وذلك ان كان عزم على
الحج ولوى انه بعد الحج يسبح في الارض
ولا يعود الى حضرموت فخر بن بجدة العزم

فلا

فلمكان ببعض الطريق رآه النبي
صل الله عليه وسلم في جمع من الصحابة
رضي الله عنهم وجمع من الاولياء فيهم
والذي فامر بالرجوع الى بلد وقالوا
له مقامك بها انفع فارجع ولم يحج
ظاهرا ولا باحيا طنا ويشاهد مع الحجاج
قال بن اخيه محمد بن الحسين بن ابي بكر
قال لي الشيخ عبد الرزاق قال لك الشيخ
محمد بن عبد الله با عباد الشاة اذ لم
يكن لها راع اكلها الذئب قلت
نعم قال اهو ما جعل اني شيخك
انا بن محمد بن علي ما كنا نبغي الضعف
في الدنيا وكسر النفس الا مثل هذه
اليوم فقلت يا سيدي اري المشايخ

على كل واحد منهم وتاج عليك حلتان
وتاجان فقال اما جدك رسول الله
صل الله عليه وسلم فقلت بلى فقال حلة
وتاج للشرف وحلة وتاج للمشايخة
فقلت ارى المشايخ وفقراء وهم ووراء
هذه الخلق فقال السيل الجدير بطلع
السهل والوعور يحمل القشاشي والبعر
وكما وجد قد امه ونحو مثل ذلك وفوق
هم اخذ الشيخ وانخذ راعه واذا بالخلق
منفردون قبلنا وعلى شيخ هو وفقرائه
فبينما نحن فعود اذا قبلت النار مزومة
بسلاسل من حديد في ايدي المليك ولها
زفير وشهيق فاقبلت على الخلق تريد
لحسهم فتقدمها النبي صلى الله عليه وسلم

فرجعت

فرجعت القهقري ففتح الناس واقتبلوا
على الشيخ عبد الرحمن وقالوا له توجه
الى النبي صلى الله عليه وسلم ليشفع للخلق
قال واما اصحاب الشيخ عبد الرحمن فليس
سهم عرق بل نعيم فينبى نحن كذلك اذا جاء
ملكك للشيخ عبد الرحمن فقال لهم
اقراوا جدك رسول الله صلى الله عليه وسلم
السلام وقولوا له يقول لك الشيخ عبد الرحمن
اشفع للخلق فذهبوا ثم عادوا الى البيت
عبد الرحمن وقالوا له جدك يقرؤك السلام
ويقول لك اشفع انت في الخلق فقال كسبه
النبي صلى الله عليه وسلم اولى بالشفاعة فارفعوا
اليه وقولوا له يقول لك الشيخ اشفع فانك اول

بالشفاعة فذهبوا ثم عادوا إلى الشيخ ثالثاً
فرد لهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا لما شفاعة
اليوم إلا الله فقالوا له يقول لك جبرئيل الشفع
فإنك اليوم هو وهو أنت قال فالتفت
عند ذلك فلما أصبحت أخبر الشيخ فأعجب
هنا بتم صار رضى على ليلاً يعياً بهذه
الرواية

ومنها أن بعض المشايخ زاره وقد خلع عليه
قوبه نائماً على عبا فقال الزائر
لأصحابه اشهدوا عني إلى اسمع جميع أعضاء
هذا الشيخ وعروقه وشعره وجميع
جسده حتى في وسط ثوبه وعباته الجميع
يذكرون الله ولهم بذلك جميع كائنهم
صبيان المكنب وعنه بعضهم قال كثيراً

ما وجد الشيخ عبد الرحمن بن حوض مع فقرايه
في الكلام المباح فاقول في نفسي هذه
الشيخ قدوة فحقة انه دائماً في العبادة
فبيناً أنا السير يوماً في شارع وإذا بالشيخ
مع فقرايه فتقربت لاسمع كلامهم
وإذا بالشيخ يتكلم معهم ولقلبه رجل
بأنواع الذكر فزال عني الانكار
ومنها ما أخبر به بعض شبائهم قالت مرض
أبي مرضاً شديداً فقلت للشيخ رضي الله عنه
ادع لابي يبرأ من مرضه وموتاً
عمره قد نفذ فاجابني لذلك فلما توسط
الليل وكان الشيخ عندي التفت
وإذا قميص الشيخ عندي ليس فيه أحد

فمكثت ساعة ثم سمعت قصته من نحو
السماوي واذ بالشيخ في قميصه فقلت لهم
ايمن كنت فقال في حاجتك فانظري والدك
يموت بعد ثلاث في الساعة الفلانية
قالت فكان كذلك رضي الله عنه ومنها
ما ذكره بعض خدامه قال ان اناسا
اتوه ليسفح لهم عند ظالم فابى الظالم
ان يقبله فرجع الشيخ ورجعت معه
قال الخادم ثم توضى الشيخ وقام يصلي
فتباعدت عنه ومكثت قليلا ثم عتيت
اليه حاجة فتقدمت اليه واد اقميصه
قائم وليس فيه احد فصحت وحنيت التراب
على رأسي وجعلت اقول واسميراه واشيخاه

فبينما

فبينما انا كذلك اذ عاد كنيخ الى قميصه
فقال ما لك فقلت له ايمن كنت ولم ازل به
حتى قال لي خرجت على فلان دعوة
فأردت ان اردها فوجهتها قد نفذت
فانظري لموضي من وقتي ويخبر به
اصحابه الى تريم وعجوت بعد ثلاثة ايام
ثم انخدر وندخل تريم عند انصر الناس
من دفنه قال الخادم فكان ولد دخلنا
تريم فوجدنا الناس منصرفين من دفنه
ومنها ان بعض فقراءه قال كنت يوما
عند الشيخ وعند جماعة من الفقراء
وقد كروا النار وعقار اهلها فهمني ذلك
لهمما سديدا فالتفت الشيخ وقال

أَيُّكُمْ مَيَّ أَنَا شَيْخُهُ رَضِيَ عَنْهُ وَمِنْهَا أَنْ
فَقَرَأَتْهُ قُلُوبًا سَيِّدُ هَلْ الْفَقْرُ يُجْزُونَ
عَلَى الصَّرَاحِ بِالسَّمَاءِ وَهُمْ يَتَوَاجَدُونَ مَعَ
مُسَابَحَتِهِمْ فَقَالَ الشَّيْخُ نَعَمْ يَجْزُونَ فَمَا
يَقْدِرُونَ عَلَى الْعَبْرِ فَيَضْرِبُونَ السَّمَاءَ
فَيَطِيرُونَ إِلَى الْجَنَّةِ فَقَالَ الْفَقِيرُ وَنَحْنُ مَعَهُمْ
فَقَالَ الشَّيْخُ نَعَمْ كُلٌّ مَعَ صَاحِبِهِ وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
كَثِيرًا مَا يَتَوَاجَدُ عَلَى سَمَاعِ هَذِهِ الْأَيَّامِ

أَرَانِي فِي هَوَاكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَمَا مَلِكٌ جَمْعِي سَهْرُ اللَّيَالِي

عَمَّا أَبْكُمُ الْأَلِيمَ أَرَاهُ عَذَابًا
وَفِيكُمْ ذُقْتُ طَعْمَ الْمَرِّ خَالِي
فَإِنْ جِئْتُمْ لِلصَّدْحِ جِئْتُمْ
بَنِيَتْ حُصُونٌ صَبْرِي كَالْجِبَالِ

وَأَنْ جَرْتُمْ رَأَيْتَ الْجَوْرَ عَدَا
وَأَنْ كَثُرَ الْحِفَاكَ كَثُرَ الْإِثْمَالُ
وَأَنْ خِيلَ الصَّدُودُ سَرَّجَتُمُوهَا
إِلَى اخِذِ لِرُوحِي أَوْلَمَالِي
أَنَا مَا الْقَاكُمْ إِلَّا بِدَرْعٍ
مِنَ التَّسْلِيمِ فَوْقَ قَمِيصِي إِلَى
وَأَنْ تَرْضُونِي فِي الْحَبِّ عَبْدًا
فَأَنْيَ قَدْ رَضَيْتُ بِكُمْ مَوَالِي
رَضَيْتُ بِمَا رَضَيْتُمْ لَوْ قَطَعْتُمْ
يَدِي الْيَمْنَى مَدَدْتُ لَكُمْ يَدِي إِلَى
وَمِنْهَا مَا أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ أَبُو الْبَكْرِ بْنُ أَعْلُو
قَالَ وَقَعْتُ حَضْرَةً عِنْدَ الشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
فَسَمِعْتُ عَنْهُ قُرْقُشَةً خَلَّى أَفْقًا
لِلشَّيْخِ مَا الَّذِي عَنْهُ قَقَا مَا شَيْءٌ
فَقُلْتُ أَنِّي سَمِعْتُ عَنْهُ قُرْقُشَةً خَلَّى أَفْقًا

فقال هذه امرأتى الهذلي تسمى صفرا
كنت فصلل جأت عندنا فبكي ابنها في
بلده عافضت له برجلها ليسكت
ومنها ما اخبر به لعارق بالله تعالى الشيخ
محمد بن الشيخ عبد الرحمن قال قلت لابي
والدتي كانا والدك متزوجا امرأة
غيري ثم طلقها فخرجت عنك ليلة
بعد طلاق تلك المرأة فظننت انه ذاهب
اليها ولم يكن بعد طلقها فخرجت خلفه
حيث لا ينبغي ان تخرج فأتته الى القبر وانا
خلفه فلما دخل القبر سمعته يكلم
الاموات ويحدثونه ففرغت ورجعت
قال محمد وهو ضحك والدتي بسبب ذلك ولم
تنزل تركي دما حتى ماتت رحمها الله تعالى

ومر بها

ومنها ما اخبر به بعض شياؤه قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم يحيي وهو
وجها عنه من اصحابه رضي الله عنهم عند الشيخ
عبد الرحمن رضي الله تعالى عنه في كل ليلة
خمسة وخميس واثني لا يتخلفون عنه
في تلك الليالي وفي سواهن يحيون مرة
بعد مرة فاذا جاءوا خرج اليهم من السريه
من عندهم يحد ثم فاتوه ليلة وتحدثوا
في شئ فقالت لهم واني معكم فقالوا
بكر الصديق رضي الله تعالى عنه نعم
وانت معنا فكانت تقول ما احببني
لابي بكر حيث قال نعم وانت معنا
رضي الله عن الجميع ومنها ما اخبر به ولد الشيخ

عبد الرحمن العارف سيدي محمد قال قال والده
ما بنيت دارا ولا مسجدا ولا غرست نخلا
ولا فعلت شيئا حتى يقول فضلنا عن غيره
الا وقد سمعت النذابي قبل العلي الاعلا
يا مريدك يقول لي افعل كذا وما
بنيت مسجدا ولا كبيرا الا وقد اسسها
لي الشافعي والمالك والحنفي والحنبلي رضي الله عنهم
اجمعين ووقف كل واحد منهم على ركن
من اركان النبي صلى الله عليه وسلم في قبلته
وما فعلت شيئا الا وكي فيه نية خالصة
لله تعالى وبني رضي الله عنه عشرين مسلما
وبنوا اولاده ثلاثة وسكان ينفق عليهم
معهم عليها رضي الله عنهم اجمعين
ومنها ما اخبر به الشيخ احمد بن حنبل
بن علي بن علوي قال قال عاتكة بنت يحيى

روية شيخنا عبد الرحمن قال قد اذخل
علي الشيخ عبد الرحمن وهو في مكان
مستوفق فاري ذلك المكان بلا سقف
بل اري السماء ثم اعود مرة اخرى
فاجده مستوفقا كما كان والصبر الشيخ
عبد الرحمن ولد الشيخ حسن قال اني
في القطبانبة ستا وعشرين سنة ومنها
ما اخبر به الشيخ عمر بن الشيخ عبد الرحمن
قال جلست يوما انا والدي في صحن داره
قبل وقاته اكثر مما ثلاثين سنة فوضع
والدي راسه على ركبتيه واطرق
فمكت انلولم احكامه فمكت ما نشأ
الله تعالى مطرقا ثم رفع راسه وقال
لي شم رجلي فشممتها فاذا هما صفر
وعرفهما الزعفران فقال والدي كنت

٥١٢
أسير في الجنان وقال ولله الشيخ عمر المذکور
قال والدنا رضي الله عنه يا أولادي لقد عزل
في زماننا عشرون طبائرا وإن رجلي
هاتين قد وصفتان في جنة الفردوس
وما أعد ذلك إلا لشد راجا ومنها ما أخبره
الشيخ عبد الرحيم الخطيب قال كنت يوما
عند شيخنا الشيخ عبد الرحمن فقام بصلي
ولم يتمكن في أركان الصلاة الا شيئا يسيرا
فقلت في نفسي لو رتل الشيخ القرآن كأن
أحسنى فلما سلم بصلاته قال لي ان الفقيه
اسماعيل الحضرمي رضي الله عنه صلى فرضه
وقام ليتنفل فسمع خطا بأمي السما يقول له
صلي الفرض ونم عرض بما خلقناك لنشفيك
يعني ان الفقيه اسماعيل محبوب وانا محبوب
وكان يقول والله ما قلبي اتفقت الى غير الله تعالى

من الله

٥١٢
من أهل وولد وقال وحشة وناز وكان يقول
اجتهدت أن ألقم يفتح علينا بالفتح العظيم
حتى رجعتنا الى معرفة النفس ومي كرامه
رضي الله عنه من لاله ورد فهو قرد ومولا
له اذ كان فليس يذكر ومن لم يطالع
الاحياء فما فيه حيا ولو بعث الله تعالى
الاموات لهما اوصوا الاحياء الا بما في الاحياء
ومن لم يقرأ المهدية ما عرف قواعده
المذهب ومن لا له ادي فهو ديب
ومن كلامه دوا القلوب ترك العوايق
والتوفيق الى نيل كل خير قريب رفيق
ومن كلامه رضي الله عنه الناس كلهم
فقراء الى العلم والعلم فقير الى العمل محتاج
الى العقل فقير الى التوفيق وكل علم بلا عمل
وكل علم وعمل بلا نية هباء

اطل

وكان علم وعمل ونية بلا سنة مردود
وعلم علم وعمل ونية وسنة بلا ورع
فخران وبي كلامه كن ابن زمانك فان رايت
اهله ذيا با فلا تكن ضا ننه يا علكوك
وان رايتهم ضانا فلا تكن ذيبا تاكلهم
وكان رضي الله عنه طبيب الرايحة فوات
اذا دخل بيتا عيقت رائحة الطيبة
فيعرف انه دخله او مر بطريق فيعرف
انه سلكه وكان كثير ما يوجد عنده
الربط في ايام الشتاء قال بعض اصحابه
سافرت معه مرة فلما وصلنا بعض الاماكن
نزل لصلاة الضحى وذهبت لفضا الحاج
فلما رجعت وجدت عندها رطبا وكان
في غير اوانه فسالته عنه فقال كلوا واشتال

فعلت فمن ذلك النور مسبوحة ثم رمى
بها بعض الصغار في النار فاحترق الخيط
ولم يحترق النوى ولتقتصر على هذا القدر
من كراماته لكثرة شفاقة ذكر كثير منها
صاحب الجوهرة الشفاقة وصاحب السرع
الروي وفي هذا القدر كفاية
الحاشية شال الله تعالى حسنها امين
في ذكر وفاته وشي من الدعوات ذكر
الشيخ عبد الرحيم الخطيب اه الشيخ
عبد الرحيم الشفاقة رضي الله تعالى عنه
كان عند وفاته يتقلب كعادة
فالتقلب مرة وصرف وجهه الى غير القبلة
فاردنا نرده اليها فلما لمناه الحرف
اليها بنعنه واستقبل القبلة ومات

وكانت وفاة رضي الله عنه يوم الخميس
لثلاثة وعشرين من شعبان سنة تسع
عشرة وثمانماية ويات ليلة الجمعة في دار
فتاه رجل من اهل القارة الشيخ حسن
بن عبد الرحمن دخلنا على الذكر بعد موته
لنتبركه فحصلت رجعة شديدة فزاعجت
رجلي وارادت ان تقع على رجل الشيخ
فقبض رجله حتى وضعت قدمي مكان
رجله فلما انقضت الزحمة رفعت
رجلي فمد الشيخ رجله في مكانها وضعت
وقبره بقرية الاشراق السادات بقرية
ضحى يوم الجمعة وصل عليه خلق كثير
وقبره تريبا في مجرى بزار ويتبرك به
هو معروف باستجابة الدعوات ونيل البركات

وقد كل جواد المقال عن الجولات
بميدان ماله من فخر كبير فلنرفع
اكف الضراعة الى المولى الكريم الخبير
الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
منوسلين اليه بنور حدقه الكونين
سيد الاولين والاخرين وبالمواهب
الاكرمين والتابعين لهم باحسان
الى يوم الدين خضر صامى تليته مناقبه
في هذا المحفل المبارك اذ يفتح علينا
فتوح العارفين به ويجعلنا من
الصادقين في حبه ويهين علينا
بالقرب منه ويلهمنا في كل الامور
الاخذ عنه وان ينو قلوبنا وسرايرنا

٥١٨
وإصالح بواطننا وظواهرنا وسر
من نسيم قمر به موضحة من رياض الجنة
فاخرة ذات روح وريحان ريتلقانا
يا تحية والسلام اللهم جعلنا من عبادك
المتقين وعز بك المفلقين وارزقنا
البقيين في حب أوليائك والصالحين
وادخلنا معهم جنات النعيم اللهم اذنوبنا
وان كانت فضيلة فاننا لم نرد بها القسط
اللهم جدد علينا بكرمك وتجددنا برحمتك
وعاملنا برافتك ووقفنا لخدمتك واستقرنا
بشرك الحميد وادركنا بلطفك الحبيب اللهم
انا نسألك من كل خير سأل الله منه عبدك ورسوله
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ونعوذ بك من كل
شر استعاذ منك عبدك ورسولك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

٥١٩
اللهم بفضلك استر عوارتنا وامر روعاننا
والقنا كل هور والجنة اللهم عاملنا بفضلك
ولا تؤاخذنا بعد ذلك اللهم انصر سلطاننا
واهلك الكفرة اعدائنا واعدائنا وامره
هي عندك بالمصلحة وكن له ناصر وعونا
ومعين اللهم امننا واطماننا وارخص فضلك
وجوك ومنك اسفارنا واغمر لامطارنا
واجعلنا خير خلق جعل هذا الخير
راضف عنه على معروا وصبر والمفر
اللهم لهم بها وكاتبها وق رعا وسامعها
واخواننا الحاضرين والغائبين والمؤمنين
والعالمين احيائهم واهلهم
برحمتك يا رحمن الرحيم

بلوغ الأمان
في مناقب القطب الشهير
سيد الشيخ أحمد التيجاني
رضي الله عنه تاليف المصنف الفاضل
والنحرير الكامل العبد الزكي
الشيخ السيد أحمد بن عبد الله الأديب
المكي بلبدا القرشي محمدا
رضي الله عنه

١٥ سنو

الشيخ

٥٢١
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَسَبِ نَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى
آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
أَضَاءَ الْوُجُودَ بِأَظْهَارِ بَدْرِ سَمَاءِ
الذَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّةِ فَكَانَتْ وَاسِطَةً
بَيْنَ إِيْصَالِ السَّعَادَةِ إِلَى مَنْ أَرَشَدَهُ اللَّهُ هَذَا
وَجَعَلَ أَفْنِدَةً أَوْلِيَاءَ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْخَيْرِيَّةِ
نَاهِلَةً مِنْ يَنْبُوعِ فَيْضِهِ الدَّائِقِ وَنَدَاءَهُ
تَفَاوَتُوا فِي الذُّوقِ وَالْإِمْتِلَاءِ وَالْحَسِيَّةِ
وَالْمَرَاqِبَةِ لِعَظَمَةِ جَلَالِهِ وَنَدَاءَهُ وَرَفَعَ
بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ حَرَجَاتٍ فِي الْقُرْبِ وَالْدِينِ

٥٢٢
فَمِنْهُمْ مَنْ لَيْسَ فَوْقَهُ سِوَى الصَّحَابَةِ
الْكَرَامِ الْهَدَاةِ وَاشْهَدَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَحْدًا لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً حَقِّيَّةً
أَمَلُ فِي عَظِيمِ كَرَمِهِ إِيْنِي بِهَا الْقَاءَ
وَاشْهَدَ أَنَّهُ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
ذَوِ الْأَخْلَاقِ الْمُرْصِنَةِ وَمُخْتَارُهُ مِنْ
آلِ عَبْدِ مَنْفَى وَمُحِبِّنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ مَصَابِيحِ أَفُقِ الْمِلَّةِ الْإِيمَانِيَّةِ
الَّذِينَ فَارُوا بِالتَّمَتُّعِ بِمُشَاهَدَةِ نُورِ مُحِبِّنَا
وَقَامُوا لِنُصْرَةِ الدِّينِ بَعْدَهُ بِحَسَنِ الطَّوْفِ
وَلَمْ تَأْخُذْهُمْ فِي الْعَوْلَمَةِ لَارِيحٌ وَأَذَى
صَلَاةٍ وَسَلَامٍ يَا يَقِيَانِ قَائِلُهُمَا الْأَهْوَالِ
الدُّنْيَوِيَّةِ وَيَكُونَانِ لَهُ غَدَا سَبَبًا فِي الْفَوْزِ بِالنَّجَاةِ

وَبَعْدَ فَلَمَّا كَانَتْ مَنَاقِبُ الْقُطْبِ الْمَكْتُومِ
مَوْلَانَا السَّيِّدِ السَّيِّدِ أَحْمَدَ التَّيْجَانِي ذِي الشَّرَارِ
إِلَّا لَهِيَّةَ أَجَلٍ مِنْ أَنْ تَحْصُرِي الْقَرَارِ طَبِيرِ
بِالْقَلَمِ وَالِدَوَانِ لِعَدَمِ مَعْرِفَةِ كُنْهِ مَا أُوتِي
مِنَ النِّفَاقَاتِ الْعَلِيَّةِ وَالْمَقَامَاتِ الَّتِي دَوَّهَا
كَلَامُنِي أَوَاهٍ وَهِيَ مِنْ أَعْظَمِ مَا يَه
تَنْزِلُ الرَّحْمَاتِ حَيْثُ مَا ذُكِرَتْ كَصَبَاحًا
أَوْ عَشِيَّةً وَيَتَمَنَّى إِتْرَادَهَا عَلَى السَّامِعِ
يَتَجَاوَزُ اللَّهَ عَنِ الْعَصَاةِ أَحَبَّتْ نَظْمَ عَقْدِ
مِنْ بَعْضِ فَوَائِدِهَا الْخَوْهَرِيَّةِ لَمْ تَقْطَلْ
أَجْيَادَ مَجَالِسِ الْأَحْيَاءِ مِنَ التَّحَالِي بِبَدْعِ
وَالْحَامِلِ عَلَى الْخِتِصَارِ تَرَاكُمُ وَبَلِ الشَّامِ
عَلَى الْعَرَاصِ الْقَلْبِيَّةِ فَهُوَ لَا يَخْفَى عَلَى مَنْ تَوَسَّلَ بِهِ

وَأُطْلُبُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى الْإِعَانَةَ فَهُوَ الْمُتَيْبُ
عَلَى قَدْرِ النِّيَّةِ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ
ثَبَّتِ اللَّهُمَّ بِمَعْنَا عَلَى مُحَمَّدٍ الزَّكِيَّةِ
وَأَسْخَرْ ضَوَائِدَ الْأَكْبَرِ يَا مَوْلَاهُ
فَاقُولُ هُوَ قَدْ وَثَّقْنَا أَبُو الْعَاسِمِ سَيِّدِي أَحْمَدُ
ذَوِ الشَّامِلِ الشَّدِيدِ مُسْتَحْجِرُ الذُّوْفِ
بِحُسْنِهِ وَمَعْنَاهُ أَنِّي مُحَمَّدٌ الْمَلِكُ بِأَبِي عُمَرَ
الْمُسْتَفِيرِ دِيْعِلْمِ التَّغْيِيرِ وَالْحَدِيثِ وَالْفَوَائِدِ الْفَقْهِيَّةِ
وَالْوَرَعِ وَالْفُطْنَةِ الْوَافِرَةِ وَالْإِنْتِبَاهِ
أَبْنِ الْمُخْتَارِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنَ سَالِمِ بْنِ الْعَبِيدِ
أَبْنِ سَالِمِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَلِكِ بِالْعُلُوَانِ الْمَحَلِيِّ
بِالشَّيْمِ النُّقِيَّةِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ الْعَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ إِسْحَاقَ
بْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ الْعَارِفِ بِرَبِّهِ وَعُلَاهُ

٥٤٥
ابن أحمد بن محمد بن يحيى الدين بن عبد الله
المختصر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط
أخو من نهر الأرحبية وأشبه الناس
رسول الله في قصده وإنشأه بن علي
ابن أبي طالب زوج البتول بنت صاحب
الرسالة الختمية صلى الله عليه وعلى آله
وصحبه ما حسن مغترب لمغناه
نسب منه وجه الكون طرا
قد علاه بلا اشتباه ضياء
ألفت نظمه البديع بحق
قدرة الله جند الأرقاء
كيف لا وأبتداوه ذوام رقاء
بنين به أزيل العماء
وبذل القطب ذي المقام المفرد
غوثنا قد سمي له الانتها

٥٤٦
صاح إذ جرت بالتنا عليه
غاية الحذر ليس فيه اعتد
الآل الرسول في الفضل حد
لاومني من نداءه هذا الحباء
رضي الله عنه ثم علينا
برضاه ينيلنا ما نشاء
هذا هو النسب الشريف المطهر من الرجز
ينص الأيات القرآنية وأين منه الدر
المنظوم في سبط عقده وصفاه
ثبت اللهم جمعنا على محبة الزكية
وامنحه رضوانك الأكبر
ولد رضي الله عنه تسعة خمسين بعد
المائة والألف من الهجرة النبوية
ونشأ بين أبويه الطاهرين إلى أن بلغ
به سن التمييز منا

فَأَسْلَمَهُ وَالِدُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلْمَوْزِدِ
فَحَفِظَ الْقُرْآنَ ثُمَّ تَصَدَّى لِتَلْقَى عُلُومَ
الظَّاهِرِ بِهِمَّةٍ قَوِيَّةٍ فَبَرَعَ فِي جَمِيعِهَا
وَكُلَّ ذَلِكَ فِي حَالِ صِبَاةٍ وَأَقْوَى دَلِيلٍ
عَلَى جَوْدَةِ حِفْظِهِ وَذِكَاةِ عَقْلِهِ وَتَنْوِيرِ
بَصِيرَتِهِ الْجَلِيلَةِ قَوْلُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَبَقَتْ
الطَّلَّةُ فِي حِفْظِ نَعْضِ خُصْرٍ خَلِيلٍ مِنْ بَابِ
الْقَضَاءِ إِلَى آخِرِ الْمُخْتَصَرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْرَأَهُ
عَلَى أَحَدٍ أَوْ تَلْقَاهُ وَلَمْ يَقْرَأْ عِلْمَ الْكَلَامِ
أَيْضًا عَلَى أَحَدٍ مَعَ أَنَّ أَهْلَ عَصْرِهِ لَمْ يَسْتَطِيعُوا
مُحَارَاةً فِيهِ بِكَيْفِيَّتِهِ قَالَ مُرِيدَهُ تَسْدِيدُ
مُحَمَّدِ بْنِ الْمَشْرِقِيِّ هَذَا مِمَّا رَأَيْنَاهُ وَكَانَتْ
وِلَادَتُهُ بِقَرْيَةِ عَيْنٍ مَاضِيَةٍ الَّتِي تَسْمُو
بِقَوْلِهِ عَلَى الْبِقَاعِ الْمَغْرِبِيَّةِ

وَحَارِزُ السَّبْقِ بِحُلُولِ جَدِّ الرَّابِعِ
فِيهَا وَسُلْنَا إِذْ هُوَ أَوَّلُ مَنْ نَزَلَ لَهَا
مِنْ هَذِهِ الْعَصَابَةِ الَّتِي سَمَّيْنَاهُ وَأَقَامَ
فِيهَا إِلَى أَنْ لَقِيَ اللَّهَ بِمَا يَرْضَاهُ
وَكَانَ عَالِمًا وَرِعًا مُشِيدًا فِي اتِّبَاعِ
السُّنَنِ السَّيِّئَةِ وَبِتِلْكَ الْقَرْيَةِ وَلَدَهُ
وَلَدُهُ الْمُسَمَّى بِاسْمِ شَيْخِنَا الْأَبَرِّ فَمَا اسْمُهُ
وَبِهَا وَلَدَ الْجَدُّ الثَّانِي لِلشَّيْخِ فِي جَمْعِ اللَّهِ
لَهُ بَيْنُ نِعَمِ الدُّنْيَا الْوَافِرَةِ وَالْآخِرَةِ
وَالْفَضْلُ عَلَى أَعْيَانِ أَهْلِ قَرْيَتِهِ وَالْأَنْبَاءِ
وَبِهَا وَلَدَ وَالِدُ الشَّيْخِ أَيْضًا وَكَانَ بِهَا
أَوْحَدَ الْمُدْرِيسِينَ أَوَّلِي الْخُصُوصِيَّةِ
مَنْقُطِعًا طَوِيلَ لَيْلِهِ إِلَى اللَّهِ بِالْمُنَاجَاةِ
وَكَانَتْ ثَانِيَةً أَحْيَانًا الرُّوحَانِيَّةِ

يُرَادُّوهُ عَلَى قَضَاءِ حَوَائِجِهِ وَمَا يَتَمَنَّا
فَيَقُولَ لَهُمْ دَعُوا بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ تَقُولُ
بِالرِّزْقِ وَتَقَرَّدُ بِالْبَقَاءِ وَالْأَزَلَّةِ
فَأَنَّهُ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَى سَيِّدِهِ لَا يَكِلُهُ إِلَى سِوَاهُ
وَكَانَ لَهُ بَيْتٌ ذَكَرَ فِي دَارِهِ الْمُضِيئَةِ
بِالْأَنْوَارِ الرَّبَّانِيَّةِ كَمَا حَكَاهُ سَيِّدُ
السُّبُحِيِّ عَلِيٌّ حَرَّازٌ مَرَّوَاهُ وَالْمَنَّةُ الْعُظْمَى
عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ أَنَّهُ أَخْرَجَ مِنْ صُلْبِهِ نَسِيْدَ
الْعَارِفِينَ وَفِيهِدَ الْأَقْطَابَ وَالْأَسْرَارَ الصَّحِيْدَ
الْبُرْزَخَ الْمُخْتَوِّمَ الَّذِي هُوَ الْوَاسِطَةُ بَيْنَ
أَنْبِيَاءِ الرَّحْمَنِ وَأَوْلِيَاءِهِ
ثَبَّتَ اللَّهُ بِمَعْنَى عَلَى مَحَبَّتِهِ
وَأَمْنَهُ رِضْوَانَهُ الْأَكْبَرُ يَا مَوْلَانَا
وَلَمَّا شَبَّ سَيِّدُنَا إِمَامُ الصِّدِّيقِ عَلِيٌّ
عَلَى بَعْضِ مَنْ كَلَّمَ الْقَوْمَ أَوَّلَ النَّفْسِ الْأَبِيَّةِ

رَغِبَتْ نَفْسُهُ فِي أَحْوَالِهِمْ وَالْوُضُوءِ
إِلَى مَرَاتِبِهِمْ وَفَوْقَ مَا أَلْهَمَهُمْ تَعْلَمُ
سِرَّهُ وَنَجْوَاهُ فَارْتَحَلَ مِنْ عَيْنِ مَاضِي
عَامٍ نَيْفٍ وَتَسْبَعِينَ بَعْدَ الْمِائَةِ وَالْأَلْفِ
إِلَى مَدِينَةِ فَاسٍ وَأَحْوَارِهَا الْبَهِيَّةِ
بَاحِثًا عَمَّا بِهِ تَعَلَّقَتْ هِمَّتُهُ الشَّرِيفَةُ
مِنَ الْمَلَاقَةِ بِالرِّجَالِ الثَّقَاةِ فَأَقُولُ
أَوَّلَ مَنْ لَاقَاهُ غَوَّثَ زَمَانَهُ مَوْلَانَا طَيْبُ
السُّبُحِيِّ فِي الْمَغْرِبِ بِالْكَرَامَاتِ الْبَدْرِيَّةِ
وَأَذِنَ لَهُ فِي أَوْرَادِهِ وَالتَّقْدِيمِ فِي إِعْطَائِهَا
لِلنَّاسِ لَمَّا رَأَاهُ مَرَّاهُ ثُمَّ تَلَاقَى مَعَ
الْكَوَاشِشِ بِتَارَةِ بَعْدَ تَرْكِهِ وَأَخَذَهُ طَرِيقَهُ
نَسِيْدِي عَبْدَ الْعَادِلِ وَتَرَكَهَا بَعْدَ الْمُرَاطَبَةِ
عَلَيْهَا مَدَّةَ عَرْدِيَّةٍ ثُمَّ أَتَى تَوَيْسَ

بعد أن لاقى بالمغرب من شاء الله له
 معه بالملاقاة ثم توجه إلى مصر فتلا في
 بها بالشيخ محمد الكندي في مسجد
 رويته له قال له أنت محبوب الله
 في الدنيا والآخرة فيا لها من منزلة وبعد أيام
 قال له ما يطلبوك فقال له سيدنا القطيب
 فقال له لك أكثر مما أنت تتصنأه ثم توجه
 عام تسعة وثمانين بعد المائة والالف
 إلى مكة المشرفة المحمية فتلا في فيها بسيد
 أحمد بن عبد الله الهندي وأخبره أن لا بد
 من بلوغ مقام سيدي أبي الحسين الساذي
 فكان فوق ما فاه ثم أرحل إلى المدينة المنورة
 فتلا في فيها بسيد القطيب الشيخ محمد
 أبي عبد الكريم السماوي القشيري بالاراضي

وتعود عوده من حجة المبرور اجتمع
 بالشيخ الذي تقدم اينفا أنه بمصر لاقاه
 فأذنت له في التريية بالطريقة الخلوتية
 ولمرة بإعطائها الغير وأخبره ببعض أمور
 وما وقع له في سفره من مندا إلى أن وافاه
 وفي عام ثمانية وثمانين فتلا في به مريد
 سيدي الحاج علي جازم بعينية تلمسا
 وفاز بروية أنواره الحقيقة وأذن له
 بالتلويك في الطريق الخلوة وأسرار
 منها ما يذكرونها ما لا يذكرونها
 سيدي محمد بن المشري ذو القول حكاة
 وقال ما كنت أعرف تحقيق مسائل
 علم الظاهر فضلا عن العلوم الباطنية

حَتَّى تَفْضَلَ اللَّهُ عَلَيَّ بِمَسَاقِدَةِ الْحَمْدِ لِلَّهِ
 ثَبَّتِ اللَّهُ قُلُوبَنَا عَلَى مَحَبَّتِهِ ^{لِلزَّكَاةِ}
 وَامْنَحْهُ رِضْوَانَكَ الْكَثِيرَ يَا مُؤَلَّا
 وَمَا أَوَّلُ ظُهُورِ طَرِيقَتِهِ الْمُقَدَّسَةِ
 الْأَحْمَدِيَّةِ وَتَشْفَعْنِي فِي الْقُرَى وَالْأَمْصَارِ
 كَثْرَةَ نُورِهَا الَّذِي مَلَأَ كُلَّ قَلْبَةٍ
 فَإِنَّهُ لَمَّا ارْتَحَلَ بِي تَلَمِيسَاتٍ إِلَى أَبِي سَمْعُونِ
 وَالتَّلَالَةِ مِنَ الْبِلَادِ الصَّخْرَائِيَّةِ عَامَ سِتَّةٍ
 وَتِسْعِينَ بَعْدَ الْهَاجَةِ وَالْآلِفِ أَطْلَعَ اللَّهُ
 شَمْسِي عِرْقَانِي عَامَةً بِمَوْضِعِهِ الَّذِي هُوَ
 فَمَا أَسْنَاهُ وَبِهَا التَّقَابُ بِتِلْمِيذَةِ سَيِّدِي
 مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ بَعْدَ غَيْبَتِهِ عَنْهُ مَدَّةٌ
 قَدَرَتْهَا فَخَبَرْتُ لَيْلَةً قَدُومِهِ بِمَا وَقَعَ لَهُ

فِي غَيْبَتِهِ عَنْهُ وَمَا عَرَاهُ وَأَخْبَرْتُ
 أَنَّهُ تَرَكَ جَمِيعَ الطَّرِيقِ الَّتِي أَخَذَهَا
 عَنِ الْأَشْيَاخِ الْمُتَقَدِّمِينَ ذَكَرَهُمْ فَسَأَلَهُ
 عَنْ أَسْبَابِهِ الذَّائِبَةِ فَأَجَابَهُ بِأَنَّ سَيِّدِي
 الْوُجُودِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ لَا يَصِلُ
 إِلَيَّ شَيْءٌ إِلَّا عَلَى يَدَيَّ فَاتَرَكَ جَمِيعَ الْأَوْلِيَا
 فَأَسْرَهُ سَمَائِيهِ الْقَاهُ وَقَالَ لَهُ إِنَّهُ أَعْطَانِي
 طَرِيقَةً مِنَ الْأَوْرَادِ وَأَمَرَنِي بِمِلَازِمَتِهَا
 بِمِ غَيْرِ خَلْوَةٍ يَقْظَةٍ لَا رُؤْيَا مِنْهَا مِثْلُ
 وَقَالَ لِي الرَّمَاهَا حَتَّى تَصِلَ مَقَامِي الَّذِي
 وَعِدْتَهُ وَأَنْتَ عَلَى حَالَتِي بِمِ غَيْرِ ضَيْقٍ
 وَلَا خَرَجٍ وَلَا كَثْرَةٍ مُجَاهِدَةٍ فَمَا أَعْظَمَ

فَهِيَ أَفْضَلُ الطَّرِيقِ لِفَضْلِي أَنِ اشْتَبَهَ إِلَيْهِ
ذِي الشَّفَاعَةِ الْعُذُومِيَّةِ وَالْحُصُونِيَّةِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنَّا وَاللَّهُ
وَلْيَسْهَدْ لِفَضْلِهَا النَّاسُ بِمَحَالِهَا الْخَفِيَّةِ
مَا رَوَاهُ سَيِّدِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُشْتَرِي أَنَّهُ لَقِيَ
أَهْلَ الْفَتْحِ بِمُخَوَّصِي سَيِّدِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَخْبَرَهُ أَنَّهُ وَافِيَ بَعْضَ مَسَائِدِهِ فَرَأَى فِيهِ
جَمْعًا عَظِيمًا مِنَ الرُّسُلِ وَالْمَلِكَةِ
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَأَزْكَى الصَّلَاةِ وَلَقِصًا
مِنَ الْحَيِّ وَالْإِنْسِ وَقَدْ تَقَدَّمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يُصَلِّي بِهِمُ الصَّلَاةَ الْخَيْرِيَّةَ فَرَأَى فِي الصُّفِّ
الْأَوَّلِ سَيِّدَنَا إِبْرَاهِيمَ وَسَيِّدَنَا إِسْمَاعِيلَ

وَمِنْ لَهُ سَجَدَتِ الْمَلِكَةُ إِلَّا إِلَيْهِ
أَتَىكَ كَانَ ذَلِكَ سَيِّدًا فِي سَقَاةِ
وَفِي الصُّفِّ الثَّانِي رَأَى الْخَلْفَاءَ الْأَرْبَعَةَ
وَقَدْ وَثَّقْنَا أَمَّا الْعَبَّاسِيُّ الشَّجَائِي بِذَارَةِ
النَّضِيرِيَّةِ وَسَمِعَ سَيِّدَ الْوُجُودِ يَقْرَأُ
فِي الْأَوَّلِ بَعْدَ الْقَائِمَةِ سَبِيحَ وَفِي الثَّانِيَةِ
وَالشَّمْسِ وَيَذْكُرُ فِي سَجُودِهِ الْقَائِمَ
لَهَا أُغْلِقَ الَّتِي فَضَّلَهَا أَجَلُهَا أَنِ يَذْكُرَ
بِالْأَقُولَةِ وَوَعَى كَالرَّغْدِ الْقَاصِفِ
نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ حَاشِيَةِ الشَّعْبَةِ
فَإِذَا سَيِّدُنَا جَبْرِيلُ يُنَادِي فِي الْمَجْمَعِ
بِصَوْتِهِ الْمَسْمُوعِ أَغْلَاهُ يَقُولُ هَيْبَا

لَمْ يَدْخُلْ طَرِيقَ التَّجَارِي وَكَلاَمًا
غَيْرَ هَذِهِ الْمَقَالَةِ الْمَلِكِيَّةِ فَعِنْدَ ذَلِكَ
رَأَى الْخَلْفَ بِمِ الْخِي وَالْأَنْبِيَاءُ بِزُجْجُونَ
عَلَى شَيْخَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَارْضَاهُ
وَأَقُولُ مُحَدَّثًا بِبِعْجَةِ اللَّهِ الَّتِي لَا أَقْدُرُ
عَلَى الْقِيَامِ بِوَاجِبِ شُكْرِ وَاحِدٍ
مِنْ أَفْرَادِهَا الْجَزَائِرِيَّةِ مِنَ اللَّهِ عَلَيَّ
بِالْإِنْدِرَاجِ فِي كِسَاءِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ
وَبِهَا أَرْجُو التَّخْلِي عَنِ التَّخْلِ بِأَخْلَاقِ اللَّهِ
وَلِسَانُ مَقَالِي يُشِيدُ فَرْحًا بِهَذِهِ الْعَطِيَّةِ
فِي لَحْظَاتِ كُلِّ تَقِيمٍ بِعَقْبِهِ عَدَاهُ
أَنَا بِي هَوَاهَا قَبْلَ مَعْرِفَةِ الْمَوْتِ
فَصَادَقَ قَلْبًا خَائِبًا قَسَمَلًا

فَمِنْ فَضْلِهَا الَّذِي لَمْ يُسَمَّعْ لغيرِهَا
مِمَّا الصُّرُوفُ الْأَفْرُودِيَّةُ أَنْ وَرَدَهَا
لَا يَزِيدُ كُرًا أَحَدٌ صَادِقًا فِي دَعْوَاهُ
إِلَّا أَظْهَرَتْ عَلَيْهِ أَحْوَالُ أَهْلِ اللَّهِ
كُلُّهَا عَلَى قَدْرِ قُوَّتِهِ وَسَيْرِ الْقَطِيبَةِ
وَأَسْتَعْدَادِهِ وَوَضْعِيَّةِ وَارْتِقَاءِ
فَمَا أَجَلَ مَا وَعَدَنَاهُ أَكْرَامًا لِنَيْحَانَا
وَرُتْبَةٍ الْفَرْقِدِيَّةِ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ
عَلَى أَلَا بِهِ وَلَقَمَاهُ
تَبَيَّنَ اللَّهُمَّ جَمْعًا عَلَى حَبِيَّةِ
وَأَمْنًا رَضَوَانِكَ الْأَخْبَرِ يَا مُوَلَاهُ
وَأَمَّا فَضْلُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَا يَحْدُ بَاءً إِلَى
الْغَايَةِ فَسُبْحَانَ ذِي الْإِمْنَةِ الْعَرِضَةِ مِنْ بَهَائِهِ

فَهُوَ سَيِّدُ الْمُؤَدِّينَ وَقُدْرَةُ السَّالِكِينَ
 فِي كُلِّ قَضِيَّةٍ وَلِلَّهِ عِلَالَةُ الْأَبَرِّ
 مَا أَوْسَعَ حِمَاهُ فَكَمْ رَفَعَهُ بِمَقَاتِلِهِ
 الْمُرِّيَّةِ يَوْفُورَهَا تَرَاحُكُمْ وَبِلِ الْمُرَّةِ
 الْوَسِيمَةِ أَنَا سَالِسُوَا مَطْنَةً لِإِخْرَارِ
 الْخَيْرِ وَلَا سَعَاءَ كَجَفَاءِ الْعَوَالِمِ نِيْهُمْ فِي
 الْبُعْدِ الْأَبْعَدِ عَنِ تَلْقَى الْأَسْرَارِ الْحَكِيمَةِ
 فَيُوقِعُ نَظَرَهُ عَلَيْهِمْ صَارُوا كَالْذَهَبِ
 الْمَصْفَى بَعْدَ الْأَشْنَابَةِ بِغَيْثِهِ وَصَدَاهُ
 وَأَصْبَحَتْ فِيهِمْ قَابِلِيَّةٌ لِلْإِغْتِكَافِ
 بِنِدَاوَةِ أَوْلَادِهِ الْمُتَحَدِّثَةِ وَفِي أَدْنَى
 مَدَّةٍ نَشْطُوا فِي عِبَادَةِ رَبِّهِمْ اللَّهُ
 كَوْنُ الْكَوْنِ وَسَوَاءُ
 الْوُجُودِ

وَقُلْتُ رَعَيْتُهُمْ فِي الْعَرَضِ الْفَائِي
 وَرَجَعَانِ طَقَ بَعْضُهُمْ بِالْحِكْمَةِ الْبَدِيعِيَّةِ
 وَأَشْرَقَ صَافِيَةٌ بِنُورِ بَاطِنِهِ قَارِ
 سَيِّدِ الْيَقِينِ ابْنِ دِي النُّوْبِ وَهَذَا قَدْ
 شَاهَدْنَا هُوَ وَمِنْهُ أَنْ قَدْ دَامَ عَلَى مَحَبَّتِهِ
 التَّعَدِّيَّةِ لَمْ يَمُتْ إِلَّا وَلِيًّا قَدْ عَمَّه
 الْجَلَالُ وَعِلَالَةُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَخْبَرَنِي سَيِّدُ الْوُجُودِ يَا بَنِي الْقُطْبِ الْمَلَكُوتِ
 فَسَيَّلَ عَنِّي مَعْنَى الْمَلَكُوتِ فَقَالَ هُوَ الَّذِي
 كَتَمَهُ اللَّهُ عَمَّا جَمِيعِ خَلْقِهِ بِالْكَلْبِ
 الْأَسَيِّدِ الْوُجُودِ فَإِنَّهُ عَلِمَ بِهِ وَحَالِهِ
 وَبِأَحْقَقِيَّتِهِ وَأَبْنَى مَشَوَاهُ وَالْأَسْتَفْرَبِ
 هَذَا الْأَخَاسِيْدُ أَوْ مُعَانِدُ أَوْ ذَوَا عِمَاوَاتٍ بِمَهْلِكِهِ

وَإِلَّا فَلَا يُنْكِرُ فَضْلَ الْكَرِيمِ الَّذِي يُعْطِي
 التَّابِعَ لِأَجْلِ الْمَتَّبِعِ الَّذِي يَكُونُ
 الْإِذْنَ لَهُ إِذَا تَابَ لِصَاحِبِ التَّابِعِيَّةِ مَنْ
 شَاءَ فَلْيُؤَيِّنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ وَشَاءَ كُفْرًا
 فَمَا أَغْوَاهُ شَيْءٌ اللَّهُمَّ جَمْعًا عَلَى حُجَّتِهِ الرَّكْبَةِ
 وَامْنَحْهُ رِضْوَانَكَ الْأَكْبَرَ يَا مَوْلَاهُ
 وَبِهِ فَضْلُهُ الَّذِي لَهُ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلَّا اللَّهُ
 ذُو الْمَوَاهِدِ الْخَفِيَّةِ قَوْلُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا
 جَمَعَ اللَّهُ خَلْقَهُ فِي الْمَوْقِفِ نَادَى مُنَادٍ
 يَا أَهْلَ الْمَوْقِفِ هَذَا إِمَامُكُمْ وَالَّذِي كَانَ
 مُبَدِّكُمْ مِنْهُ فَلَا يَنْفَصِمُ إِلَّا بِكُلِّ سَمْعٍ
 مَا أَبْدَاهُ وَمِنْهُ أَنْ نُسَبِّحَهُ الْأَقْطَابُ مَعَهُ
 كُنُسُ سُبْحَةِ الْعَامَّةِ مَعَ الْأَقْطَابِ حَيْثُ لَا مَعِيَّةَ

وَمِنْهُ أَنْ مَن دَخَلَ رُحْمَتَهُ وَأَبْدَلَهَا بِغَيْرِهَا
 تَحَلَّى بِهِ الْمَصَائِبَ دُنْيَا وَآخِرَى يَخْلُقُ
 مَا إِذَا أَبْدَلَ غَيْرَهَا بِهَا فَيَا بَسْ شَرَاهُ
 وَاعْلَمْ أَنَّ أَفْرَادَ الْأَقْطَابِ وَالْأَغْوَاثِ
 الْغَائِزِينَ بِالْمَقَامَاتِ الصِّدِّيقِيَّةِ
 يَعْلَمُونَ أَنَّ مَقَامَ خَلْفَتِهِمْ يَفُوقُ مَقَامَ
 أَكْأَبَرِهِمُ الشَّرَاهُ فَإِنَّهُ تَقْوَى سَيِّدِهِمْ وَمَهْدِهِمْ
 مِنْ ذَاتِهِ الْفَيْضِيَّةِ وَإِنْ لَمْ يَعْلَمُوا غَيْبَهُ
 حَتَّى ظَنُّوا بَعْضُ الْكَمَلِ أَنَّهُ آيَاهُ فَمِمَّا
 يُؤَيِّدُ أَنَّ الْحَقَّ شَيْخَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَوَا
 النُّعُوتِ الْأَحْمَدِيَّةِ وَالطَّائِرِ الَّذِي فَازَ
 مَا يَتَسَدَّدُ بِوَأَيْفٍ غَيْرَاهُ مَا قَالَهُ الْعَارِفُ بِاللَّهِ
 الشَّيْخُ سَيِّدُ الْمُخْتَارِ الْكَسْبِي

كَمَا فِي كِتَابِ الطَّرِيفِ أَنَّ الْقُرْآنَ
 الثَّانِيَ عَشْرَ مِثْقَالِ هَجْرَةٍ تَسْبِيحُ الرَّسُولِ أَوْ لِي
 التَّقْدِيمُ وَالْأَوَّلِيَّةُ يَعْنِي الْقُرْآنَ الَّذِي
 تَسْعِدُ بِوُجُودِ شَيْخِنَا وَمُرَاهُ يُنْفَا كُلَّ
 قُرْآنِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا وَجَّهَهُ أَوْجَهَةً
 أَحَدَهَا أَنْ فِيهِ خَتَمُ الْأَوْلِيَاءِ كَمَا فِي
 الْقُرْآنِ الْأَوَّلِ خَتَمُ الْأَنْبِيَاءِ حَسِبَ اللَّهُ
 وَمُطَافَاةَ الثَّانِي أَنْ أَتْبَاعَ هَذِهِ
 الْوَلِيِّ الْخَتَمُ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ
 بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْأَحْوَالِ
 الْبَذِيَّةِ وَجَاهِ هَذِهِ النَّفْسِ وَالْهَوَى
 وَالشَّيْطَانِ وَيَحْتَنِبُونَ الْعَوَاةَ كَمَا
 أَنَّ أَصْحَابَ ذَلِكَ النَّبِيِّ جَاهِدُونَ الْأُمَّمَ

الصَّلَاةَ وَالْأَخْزَابَ الشَّيْطَانِيَّةَ
 وَيَغْضَبُونَ لِأَنْفَاقِ حُرْمَاتِ اللَّهِ
 ثَبَّتِ اللَّهُمَّ جَمْعَنَا عَلَى مَحَبَّةِ الرَّكْبَةِ
 وَأَمْنَهُ طَوْلَانِكَ الْأَكْبَرِ يَا مُوَلَّا
 وَأَمَّا كَرَامَاتُهُ الَّتِي مِنْ دُونِهَا فِي
 الْوُضُوحِ الْأَنْوَارِ الشَّمْسِيَّةِ فَمِنْهَا أَنَّ
 كُلَّ بَلَدَةٍ يَنْزِلُهَا يَكْشُرُ فِيهَا الْخَيْرَ وَمَا
 وَقَدْ شَهِدَ عَلَى هَذَا أَهْلُ كُلِّ مَوْضِعٍ
 بِالْأَلْسِنِ اللَّغَوِيَّةِ وَلِهَذَا كُلُّ أَحَدٍ مِنْ
 أَهْلِ الْجِهَاتِ رَغِبَ فِي نَزْوِلِهِ فِي وَطَنِهِ
 وَقَرَأَهُ وَمِنْ كَرَامَاتِهِ أَنَّهُ لَا يَسْأَلُ عَنْ سَيِّئَةٍ
 إِلَّا أَجَابَ بِالْأَجْوِبَةِ الطَّبِيقَةِ كَأَنَّهَا بَيْنَ
 عَيْنَيْهِ لَوْحٌ يُنْظَرُ فِيهِ وَقَدْ سَلَّمَ لَهُ بِهَذَا

كُلُّ مَنْ آتَاهُ رَمْنًا مَحْكَاةً تَسْتَدِي قَهْمًا
 بِنُ الْمُشْرِيقِ قَالَ أَخْبَرَنِي جَدِّي كُنَّا فِي بِلَادِ
 الصَّحْرَاءِ بِقُدُومِ الْأَمِيرِ الظَّالِمِ ذِي الْمُرَاتِعِ
 الْعُجَيْبَةِ وَخَرَابِ قَرْيَةٍ قَبْلَ وَقُوعِهِ
 وَبِقُدُومِ بَعْضِ خَوَاصِرِ أَصْحَابِهِ فَكَانَتْ
 كَذَلِكَ فَمَا أَحَقُّ بِهَذِهِ الْمَدِينَةِ وَأَوْلَاهُ
 وَمِنْ كَرَامَاتِهِ إِيَّاهُ أَدْعِيَتُهُ الْعَدْلِيَّةُ
 فَهَوَّكَ الْقَضْبُ الصَّارِمَ أَوْكَالَتَهُمْ إِذَا
 أَحْكَمَ مَرْمَاً وَمِنْهَا وَقَابِيَّةٌ مِنْ أَعْلَى
 الْمَقْطُوعِ لَهُمْ سُوءُ الْحَاشِيَةِ الْمُقْضِيَّةُ
 مَعَ أَنَّهُمْ كَثِيرُونَ وَكَمْ أَبَوًا بِالْخُذْلَانِ
 وَأَخْرَاسِ اللَّهَاءِ وَأَمَّا سَائِلَةُ الْجَمِيلَةِ
 الْحَسَنِيَّةِ فَمَا أَنْشَبَهَا بِشَيْءٍ يَلْجِئُهُ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَضْرَةِ وَمَسْرَاهِ

مِنْهَا خَلَقَهُ الْحَسَنُ وَالْأَفْعَالُ الْحَمِيدُ ^{وَالْقُرْبَانِيَّةُ}
 حَتَّى أَنْ كُلَّ أَحَدٍ مِنْ جُلَسَائِهِ تَعْتَقِدُ
 أَنَّهُ أَصَبَ إِلَيْهِ مِنَ الْآخِرِ لِمَا يَرَى مِنْ إِقْبَالِهِ
 عَلَيْهِ حَيْثُ الْفَاءُ وَمِنْهَا زَهْدٌ وَحُبٌّ
 لِكُلِّ دِي خِصَاصَةٍ جَهْدِيَّةٍ وَاحْتِرَامٍ
 لِأَهْلِ الْفَضْلِ وَاحْتِرَامٍ لِأَهْلِ الشَّرَفِ
 وَمِنْ الْعَمَلِ بِالْعِلْمِ إِلَى اللَّهِ دَعَاةً وَكَانَتْ
 رِضَايَتُهُ عَنْهُ يَلْبَسُ الْمَشِيخَ مِنَ الْأَلْبَسَةِ
 الثِّيَابِيَّةِ كَمَا يَلْبَسُ عَامَّةُ النَّاسِ ^{وَالْتَمِيمُ}
 نَفْسَهُ تَابَاهُ وَكَانَ أَبْيَضَ اللَّوْنِ مُشْرِقًا
 بِحُمْرٍ مُعْتَدِلِ الْقَامَةِ ذَا شَيْبَةٍ نَوْرَانِيَّةٍ
 وَصَوْتٍ جَوْهَرِيٍّ وَسَمْتٍ يَهْيِي وَمَنْطِقٍ عَذِيٍّ
 وَلِسَانٍ يَغْرِه عَنْ مُرَادِهِ بِالْخَبَرِ بَيَّاسٍ
 يَفُوقُ الْبَلِيغَ إِشْنَاءً وَمِمَّا كَرَّمَهُ اللَّهُ بِهِ

٥٤٧
أَذْرَاكَ الْعُلُومَ الَّتِي هِيَ أَنْفَعُ هَدْيِهِ
وَأَحْرَارَ أَصْحَابِهِ مَرَاتِبَ الْأَوْلِيَاءِ
يَوْمَ يَسْطُرُ اللَّهُ لِعِبَادِهِ سِمَاطَ قِرَاهِ
وَمِنْهَا سَفَاعَتُهُ فِي أَهْلِ عَصْرِهِ مِنْ غَيْرِ خَصَرِ
الْفُتَى انْسَانِيَّةٍ وَدَقُوقِ الْحَيَاةِ بِغَيْرِ
حِسَابٍ لِمَنْ يَوْمَ الْجَمْعَةِ أَوْ يَوْمَ الْإِسْنِ رَأَاهُ
نَبَتْ اللَّهُمَّ جَمْعَنَا عَلَى مَحَبَّةِ الرَّكَّةِ
وَأَمْنِهِ رَضْوَانِكَ الْأَكْبَرِ يَا مُؤَلَّاهُ
وَأَمَّا بَرَكَتُهُ فِيهَا كَمْ صَارَ تَقْصُرُ أَهْبَابِهِ
مِنْ مَسَاهِيرِ الْأَوْلِيَاءِ أَوْلِيَ الْأَفْضَلِيَّةِ وَهَإِنَّا
سَاءَ ذُكْرَانُكُمْ كَلَّا إِنَّهُمْ خَسِمَا خَرَّةٍ سَيِّدِ
أَحْمَدِ الْيَتِيمِ الْيَتِيمِ الْيَتِيمِ وَأَمْلَاهُ شَعْرُ
كَحْبِ طَلْعِ الْمُصْطَفَى بْنِ الْقُرْبَى
مَنْ نَالَ مِنْ مُؤَلَّاهُ كُلَّ الْأَرْبِ

٥٤٨
وَكُنْ دِيْمِهِ الرِّضَا عَلِيٍّ
حَرَارَتِهِ ذِي الْمَنْصِبِ الْعَلِيِّ
وَكَا لَفَقِيهِ الْعَالِمِ بْنِ الْمَشْرِقِ
صَاحِبِ شَيْخَانِ رَفِيعِ الذِّكْرِ
وَالْتُونِسِيِّ سَيِّدِ الْمُحَرَّرِ
صَفِيِّ شَيْخَانِ الْكَبِيرِ الْجَوْدِ
وَالْعُلَوِيِّ وَارِثِ الْيَتِيمَانِ
سَيِّدِ الْخَافِظِ ذِي الْعُرْفَانِ
وَكَا لَشَرِيفِ ذِي الْمَزَايَا الْعَالِي
وَالشَّيْخِ الْمُفَضَّلِ الْمُفْضَالِ
وَعُثُوثِ عَصْرِ الثَّمَانِيَّةِ
قُطْبِ الْوَرَى سَيِّدِ نَا عَلِيٍّ
وَالْغَيْرِ سَيِّدِ أَدْرَاكِ الْوَلَايَةِ
مِنْ صَحْبِهِ وَفَارِ الْفَقَارَةِ

وَكَمِ إِمَامٍ عَالِمٍ عِلْمُهُ
 نِقَادَةٌ دَرَاكَةٌ فَهَامَةٌ
 مِنْ وَرْدِ شَيْخِنَا الْإِمَامِ قَدْ وَرَدَ
 حَتَّى تَضِلَّ وَفَارَ بِالْمَدَدِ
 كَتَرَجَمَانِ الْعِلْمِ وَالْفِرْقَانِ
 الشَّالِكِ الْعَلَمَةِ الْوَدَّانِ
 وَالْعُلُوبَةِ خَيْرِ شَيْخِ الْعِلْمِ
 الطَّالِبِ الْعَلَمَةِ الْبَحْرِ الْخَفِيمِ
 وَالتَّوَسُّلِ الْعَالِمِ الرَّيَّاحِ
 ذِي الْجَمْعِ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالصَّلَاحِ
 وَغَيْرِهِمْ مِنْ عُلَمَاءِ السَّنَةِ أَهْلِ الْفَضْلِ
 وَالْإِمْنَةِ مِمَّنْ لَا يَعْلَمُ مَقْدَارَ مَا تَلَفَتْ بِهِمْ
 الْكَمِيَّةُ وَبِأَيِّ جِهَةٍ كَانُوا إِلَّا اللَّهُ
 وَلِلَّهِ مَا أَعْظَمَ مِنْهُ مِنْهُ بِهَا جَدُّ الْأَعْظَمِ

أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَى رَبِّهِ الْبَرِّيَّةِ
 الْمُثَبَّتَةِ فِي قَوْلِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِبَعْضِ
 أَهْبَائِهِ الَّذِينَ هُمْ مِنْ ثِقَاةِ الرِّوَاةِ
 أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 صَلَاةً سَمِّيَتْ جَوْهَرَةَ الْكَمَالِ
 فَلَعَنِي أَنْ مَوَارِدَهَا لَمَّا بَغَتْ هَيْبَتُهَا
 مِنْ دَكْرِهَا أَنِّي عَشْرُ مَرَّةٍ وَقَارَ هَذِهِ
 هَدِيَّةٌ مِنِّْي إِلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَأَنَّمَا
 زَارَ فِي رَوْضَتِهِ الشَّرِيفَةِ الْعِظِيمَةِ
 وَكَأَنَّمَا زَارَ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ مِنْ أَوَّلِ الْوُجُودِ
 إِلَى وَاقِعَتِهِ الَّذِي فِيهِ الْمَعْدَدُ الْمَذْكُورُ وَاقِعًا
 رَكَدًا أَيْتَافًا الشَّيْخِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ دَارِ الْفَنَاءِ

٥٥١
فِي لَيْلَةٍ الْاِثْنَيْنِ لِخَمْسِ عَشْرَةَ لَيْلَةً
خَلَّتْ مِنْ سُؤَالِ سَنَةِ مِائَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ
بَعْدَ الْاَلْفِ مِنَ الْاَعْدَادِ الْاِسْلَامِيَّةِ
وَبِقَاسِ ضَرْحَةِ الْمُبَارَكِ الَّذِي لَمْ
يَقِفْ عَلَيْهِ سَقْفٌ وَقَدْ طَابَ ثَرَاهُ
نَبَّيْتُ اَللّٰهُمَّ جَمْعًا عَلٰى حَبِيْبِ الرَّكْبَةِ
وَامْنَةً رِضْوَانِكَ الْاَكْبَرِ يَا مُوَلَّاهُ
وَاَمَّا فَضْلُ الْمُتَعَلِّقِينَ بِهِ الَّذِي نَسَقَتْ
لَهُمَّ مَعَ اللّٰهِ تَعَالٰى اِلَى هَذِي الْخَوَانِ
الدَّعِيَّةِ فَمَا أَبْعَدُ عَنِ الظَّالِمِينَ
يَا اللّٰهُ صَلِّ السَّوْءَ وَمَا أَنْفَاهُ مِنْهُ أَنْ
أَوْى أَخَذَ وَرَدَهُ وَأَرْوَاهُ وَذَرَّ بَلَّةَ
يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَقَابٍ

اعلم
تلك من

٥٥٢
وَالْأَرْوِيَّةِ أَهْوَالِ هَوَلِيَّةٍ وَلَمْ يَكُنْ
لَهُمْ تَعَلُّقٌ وَاسْمًا نَالُوا هَذَا الْفَضْلَ
بِسَبَبِ الْاِحْزَانِ الْمُنْتَمِسِكِ بِمَا أَوْجِبَ
تَمَكُّنَهُ مِنْ بُلُوغِ مِائَةِ وَمِنْهُ أَنَّ اللّٰهَ
يُعْطِيهِمْ مِنْ عَمَلِ كُلِّ عَامِلٍ تَقَبَّلَتْ
حَسَنَاتُهُ السِّرِّيَّةَ وَالْجَهْرِيَّةَ
أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ صَنِيفٍ مِمَّا تَفَضَّلَ
بِهِ عَلَى صَاحِبِ ذَلِكَ الْعَمَلِ وَأَعْطَاهُ
وَمِنْهُ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى رَأْسِهِ
تَاجٌ مِنْ نُورٍ مَلْتَوٍ فِيهِ الطَّرِيقَةُ
الَّتِي جَانِبُهَا مَسَاقِدُهَا الْحَقِيقَةُ الْمَحْدِيَّةُ
وَمَلْتَوٍ بِبَيْتِ عَيْسِيَّةِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللّٰهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى قَلْبِهِ مَا بَلَغَ
 ظَهْرُهُ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَمِنْهُ أَنْ تَكُلَّ
 مَنْ لَمْ يَحْتَرِمْهُمْ وَأَذَلَّهُمْ طَرْدَهُ اللَّهُ
 وَسَلَبَهُ مِنْهُ الْمُسَدِّتِ وَمِنْهُ أَنْ لَمْ
 يَمْسِ اللَّهُ لُطْفًا خَاصًّا بِهِمْ لَا يَدْخُلُ
 لِفَيْرِهِمْ فِيهِ وَإِنْ أَدْعَاهُ وَمِنْهُ أَنْ لَمْ
 يَجُوزْ وَنَا الصِّرَاطَ عَلَى كَوَاهِلِ
 الْهَلِكَةِ فِي أَسْرَعٍ مِنْ لَحْظَةِ طَرْفَةٍ
 وَمِنْهُ أَنْ يُؤَدِّيَ اللَّهُ عَنْهُمْ تَعَالَاهُمْ
 لَا مِنْ حَسَنَاتِهِمْ بَلْ مِنْ وَاسِعِ خَيْرِ أَيْ
 فَضْلِهِ وَقَضَائِهِ وَمِنْهُ أَنْ لَمْ يَكُنْ مُؤَصَّفًا
 فِي ظِلِّ الْقَرْنِيِّ يَكُونُونَ فِيهِ وَحَدَّثَهُمْ
 تَمِيغًا عَنْ أَهْلِ الْعَرَصَاتِ الْمُحْشَرَةِ

وَلَا يَرُونَ مَحَنَةً مِنْ تَغْيِيضِ
 أَعْيُنِهِمْ إِلَى لَا سَتَقَرُّ فِي عِلِّيَّينِ
 وَلَا حَرَجَ عَلَى كَرَمٍ مِنْ لَا مُتَضَرِّفٍ
 فِي مَلِكِهِ حَقِيقَةً سِوَاهُ
 نَبَتْ اللَّهُمَّ حَمْدًا عَلَى مَحَبَّتِهِ
 وَأَمْنًا رِضْوَانًا أَكْبَرَ بِطَوَاهُ
 وَمَا أَيْتُ الْحَاقَّةَ مِنْ سَبَابِهَا قَبِ
 سَتُخَيَّرَ رَضَى شَرِّهَا الْمُنْزَهَةَ عَنْ
 الْأَخْبَارِ الْأَحْمَالِيَّةِ فَصِيدَةً لَوْلَا
 لَضَمَّتْهَا مَدْحَهُ لَمَّا سَاغَ لِإِيْرَادِهَا
 عَلَى ذَوِي الْأَذْهَانِ النُّقَاةِ لَا تَنِي الْأَخْيَرُ
 الْقَوَاعِدَ الْقَرِيبِيَّةَ غَيْرَ تَنِي الشَّمْطِ
 بِهَا نَوَالَهُ الَّذِي لَمْ يَحْبِ مِنْ رَحَاءِ

وَتَصْهَاهَا
أَمُوقِفَ الرِّكَبِ بِالْإِنْشَادِ وَالنَّعَمِ
مَهْلًا أَسَلْتُ عَقِيقًا أَعْيَنِي النِّعَمِ
مَا بَالُ جَسَدِكَ مَحْلُومًا الْعُرَا وَصَبَا
أَمْ تَقْوَى مَنْ اسْتَهْوَاكَ بِالشِّمِّ
أَمْ لَا قِتْعَادَكَ مَتَى النُّطْقُ مَقْتَسِفًا
عَمَّ سَالِي الْغُورِ أَمْ عَمَّ سَالِي الْكُورِ
إِنِّي سَأَلُوكَ أَقْوَى مِنْكَ مَعْرِفَةً
أَبَا الْجُحُودِ إِذَا اسْتَمْسَكْتَ لَمْ تَلِمِ
ذُلَّ الصَّبَابَةِ أَهْدَى مَا أُسْتَدِلَّ بِهِ
عَلَى ذَوِيهَا وَلَوْ عَزَّ وَابُوحْدِهِمْ
وَلَسْتُ أَوَّلَ مَنْ يُعْقَدُ الْوَصَالِ عَفَتْ
مِنْهُ مَشَاهِدُ مَعْنَى جَيِّدِ الْعِلْمِ
عَذْرًا وَقَبِيحَ غَرَامِي إِنَّ لِي كِبِدًا
تَقْوَى حَاجِبِ ذَاتِ الصَّوْلَتِ

حَوْرًا لَا اسْتِطَاعَ الصَّبْرَ عَنْ دَخْلِ دَمِ
وَسَلَبِ مَهْجَةِ ضَرْغَامٍ وَتَسْفِكِ
إِنْ سَوَّلِمْتَ لَمْ تَذْغِ حَظًّا لِحَارِجَةٍ
فِي الْحَقِّ أَوْ نَوَزِلْتَ تَدْعُو إِلَى الصِّمِّ
لَهَا شَبَابًا مَا نِ مَا شَدَّ بِهَا مَيْتَهَا
إِلَّا ذَكَتْ لَوْعَتِي مِنْ قَلْبِهَا لَشِيمِ
صَحِيحَ طَلْعَتِهَا الْحُسْنَاءُ وَرَثَتِي
صَنْعَ الْفَوَادِ وَصَنْعَ الْبَرِّ وَالْعِلْمِ
أَمْسَتْ حَيَّ سِرَاقٍ دُونَ رَأْدِهَا
أَشَدُّ حَوْمٍ وَبِالْأَجَامِ لَمْ تَحْجَمْ
صَدَدَتْ عَنْهَا فَلَا حَنْفَ أَرَاخَ بِهِ
وَلَا قِفُولَ إِلَى رُبْعٍ يَذِي سَلَمِ
مَا لِلْمُعْنَى وَجْهٌ فِي مِلَامَتِهِ
أَيْدِ فَعِ الْحَذَرُ مَا بِاللَّوْجِ وَالْقَلَمِ

مَا لَزِمَ مَاتَ وَمَا لِي لَا يَكُ لَفَنِي
إِلَّا تَعْرِفَ مَنَ آيَاهُ لَمْ أَرَهُمْ
وَلَوْ حَقَّقَ نَحْوِي الْعُلَسَى دَمَا سَمَحَتْ
طَمَاعُهُ لِي سَيَوِي بِالْمَوَدِّ وَالْوَحْمِ
يَا نَفْسِي دُونِي أَفْعَالًا دَلِيلِيهَا
تَبَيَّنَ عَنِّي سَوْدُ الْأَعْرَافِ وَالْجَوَامِ
أَلَمْ يَزِدْكَ عَنِّي الْفَافِي حَقَّارَةً
أَلَمْ يَرْعُكْ هُجُومُ الْمَوْتِ فِي الْأَمَامِ
أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ تَعْلَمَ مَا
تُخْفِي الصُّدُورَ وَمَا تُبْدِيهِ فَاحْشِشْنِي
إِنَّ الْعِظَامَ الْأُولَى قَدْ مَآ عَلَوُا شَرْفًا
صَارُوا عِظَامًا مَارُفَاتًا أَوْجُشًا
فَلَمْ تَخْلُجْ خِلَّةَ الْإِلَاحِيَّاتِ وَلَمْ تَرُدِّي
مَنَايِلَ الذَّلِيلِ وَالْإِخْلَاصِ وَالنَّدَمِ

وَلَتَسْأَلِ

وَلَتَسْأَلِ اللَّهَ أَضِلَّاهُ حَارَ مَغْفِرَةٍ
بِمَنِي بِهِ يَنْقُدُ الْمُحْتَارَ فِي الظُّلُمِ
خَلَّاصَةَ الْفَيْضِ مَا وَدَّ كُلَّ صَادِرَةٍ
مِنَ الْهَيَاةِ الَّتِي مَنَى أَبْدَعَ الْحَكِيمِ
حَفِيدُ أَشْرَفِ رُسُلِ اللَّهِ وَطَبِيعَةٍ
قَطَبُ الْحَلِيقَةِ مَوْلَى أَوْفَرِ الْقِسَمِ
رَبُّو الْمَقَامِ الَّذِي عَنَى نَبِيلَ أَقْرَبِيهِ
يُؤَخِّرُ السَّابِقَ الْمَبْرُورَ فِي الْقِسَمِ
وَيُجَيِّدُ الْفَرَى الزَّلْفَى بِنَبِيرِهِ
وَمَنِي بِهِ سَيَالُ الرَّحْمَنِ لَمْ يَضْمِ
الْمَلِكُ الْأَخْصَنَ الْيَتِيمَ فِي أَحْمَدٍ مَنِي
أَيَّامِ اسْرَارِي تَتَلَي بِكُلِّ فَمٍ
وَذُو الْحَوَائِي الَّذِي فِيهِ التَّطَفُّلُ لَمْ
يَقْبَحْ وَلَمْ يَحْشَى آيَتُهُ أَذَى الْعَنَمِ

ففيه فليتأفسي كل ذي ثقة
من العزيمه ولتجد مني بالشام
فراية الخلد في عدن محبتة
حباء بالفضل هذا ابارك نسيم
فقل لمنك ما قامت أدلتك
ما صر سمس الضحى انك ابرك
فان ترد كنه ما اوتي وعائنه
فالبحر اوضح برهان على القطر
طوبى لاحبابه فاروا بازح ما
اليه تجد تسير الايق الرسيم
الله اكبر ما اسمى فضائله
بذكرها كهم ان تغفوا خذله
فقل محافل من يتلوا مناقبه
عن يمينها الغدا او عن طيها القس

واشهد وحيه مرید به بعني رضا
كل نور ابيك كل الطرق مني
حسبي من الفخر اني قد صليت بان
أكون من مريد به يا ترخي الحسي
فالحمد لله حمدا لا انيتها له
على عظام ما خولت من لغم
يا واحد القرب من عني الوجود ويا
من خصي المدد المستكمل القوس
لم يترك البين لي صبر على نوب
يضيق ذرعا بما تبدي به كل كمي
تاي عني الاله فله والتذكار قد سغولا
قلي وطرني باصبر ايم ومشتا
لكي بهمتك العظمى انتميت الي
علاك فاجاب عني عارضه

٥٦١
لَوْلَاكَ مَا سِيقَ هَذِي الْخَيْرُ أَجْمَعَةُ
إِلَى حَبِيبٍ ذُنُوبِي قَلَّتْ رَحْمَتُكَ هَمِي
وَحَيْثُ كُنْتُ الْمُسْتَعِى بِاسْمِكَ أَرْفَعُ
عَنِّي مَخَافُكَ عَقْبِي مَزَلَةُ الْقَدَمِ
هَذَا يَقِينِي وَلَمْ تَعْرِضْ لِي شَيْئًا
إِلَّا وَصَيْتَ لَهَا فِي حَبِيبِ الْعَدَمِ
لَمْ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُحَمَّدِ وَآلِهِ
فَعَزَّ عَدَدُ نَحْمِ الْأَقْفِ وَالْأَلَمِ
وَالْأُولِ وَلَصَحَّ سَادَاتِ الْوَرَى وَعَلَى
عَمَلِكَ مَوْلَايَ فِي بَدْءٍ وَمُخْتَمِ
وَهَاهُنَا أَخَذْتُ بَعْنَانِ الْبِرَاعِ
مَا بَعَالَهُ مِنَ الشَّقِيقِ فِي مَضَى الْمَنَاقِبِ
الَّتِي حَايَتْهُ خَوْفًا مِمَّنْ لَا طَالَةَ لِعَدَمِ حُضْرِهِ
مَا مَنَى اللَّهُ بِهِ عَلَى سَيِّحِنَا وَمَعْرِفَةِ حَيْثُ مَنَى

٥٦٢
فَلَمْ تَرْفَعْ أَكْفَ الضَّرَاعَةِ إِلَى اللَّهِ
مُسْتَطِيرِينَ مِنْ فَضْلِهِ رَحْمَتُهُ
مُتَوَسِّلِينَ بِأَعْظَمِ الْوَسَائِلِ وَبِهَذِي
الْأُسْتَاذِ الْكَامِلِ فِي دَفْعِ مَا خَافَهُ
مِنَ النَّوَائِبِ وَخَشَاةِ الْكَلْبَةِ
نَشِئْتُ اللَّهُمَّ جَمْعَنَا عَلَى مَحَبَّتِهِ
وَأَمْنَهُ رِضْوَانِكَ الْأَكْبَرِ يَا مَوْلَاهُ
اللَّهُمَّ يَا سَابِغَ النِّعَمِ الْفَضْلِيَّةِ يَا دَافِعَ
النِّعَمِ عَنِّي مَنْ لَا يَبُورُ إِلَّا بِأَيَّامٍ يَا فَارِجَ
الْهِمَمِ الدُّهُمِيَّةِ يَا مَنْ لَا يَعْجَلُ بِالْعُقُوبَةِ
عَلَى بَنِي عَصَاةٍ يَا حَسِيبَ قُلُوبِ ظَلَمٍ وَلَوْ
فِي مِيقَاتِ حَبِيبَةِ خُرْدَلِيَّةٍ يَا مَنْ عَصَفَ
عَلَى الْمَوْلُودِ أُمَّهُ وَأَبَاهُ يَا أَوَّلَ بِلَادِ أَيْمَةٍ قَبِيلِيَّةِ

يَا أُخِرْ بِلَا نِهَآيَةٍ فَعَسَا هُ شَلَا اللّٰهُمَّ
بِأَسْرَارِ كُتُبِكَ السَّمَاوِيَّةِ وَالْأَرْضِيَّةِ عَلَى
رَسُولِكَ الَّذِي لَمْ تَخْلُقِ الْأَفْلَاقَ لَوْلَاهُ
وَجَبِيكَ سَيِّدِ الْوُجُودِ عَيْنِ الرَّحْمَةِ
الرَّبَّانِيَّةِ وَوَاسِطَةِ عَهْدِ السُّودِ الْمُتَقَاتِ
وَبِنَجْلِهِ مَوْلَا نَا وَمِلَادِ نَا سَيِّدِ أَحْمَدِ
الْتَّجَانِي الْمَحْبُودِ مِنْكَ بِأَدْعَى الْحَمَائِلِ
الْإِخْتِيَارِيَّةِ وَمَا إِذَا سَأَلَكَ بِهِ سَائِلٌ
أَنْلَيْتَهُ مَا أَمْنَاهُ أَنْ تَنْبِلَنَا بِقِيَمَتِ الْمَوْتِ
عَلَيْكَ تَوْكِلاً مَنْزَهاً عَنِ الْأَعْرَاضِ
النَّبْهِيَّةِ وَتَلْطُفَ بِنَا فِي كُلِّ حَادِثٍ هَاكَ
أَوْ شَدَّ عُرَاهُ وَأَنْ تَجْعَلَ لَنَا خَائِفِي مِنْكَ
خَوْفَ الْعَالَمِينَ بِكَ عِلْمًا لَا يَغَادِرُ فِي الْقُلُوبِ

وَسَاوِ سَاوِ لِقَمِيَّةٍ وَتَوْفِقْنَا لِمَا نَحِبُ
مِنَ الْعَمَلِ الْعَزِيزِ ذَرَاهُ وَتَجْعَلْ لِيَدِ
هَمِّي رَاقِماً بِسُوءِ فِي خَيْرِهِ أَوْ مَن بَارَزْنَا
بِأَذَاهُ وَتَمْنَحْنَا لِمَا نَحِبُ مَا أَمَرْتَنَا
بِهِ وَاجْتَنَابَ مَا عَدَاهُ وَلَتَعْمَ جَمْعُنَا
هَذَا بِالرَّاحَةِ الشَّرْعِيَّةِ وَالتَّزْيِيمِ
عَنْ غَيْرِكُمْ عَيْنِ غَيْبِكَ غِنَاهُ
وَلَتُعْظِمَ شَوْكَةَ الْإِسْلَامِ بِالنَّصْرِ
وَالْإِسْخَاطِ مَا تِ التَّيَاسُوتِ وَتَنْزِيلِ
بِأَمْرِكَ السَّيِّدِ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ
بِحُرْمَةِ الْقُرْآنِ وَمَا حَوَاهُ وَأَنْ تَبَارِكَ لَنَا
فِي أَرْزَاقِنَا وَأَنْ تَجْعَلَ أَقْوَانَنَا رَحِيَّةً

وَتَسْقِينَا غَيْثًا يَشْمَلُ مَطَرَهُ كُلَّ
مَغْنًى لِلْمُسْلِمِينَ وَرَبَّاهُ وَأَنْ تَغْفِرَ
لِجَامِعِ أَفْرَادِ هَذِهِ الْمَنَاقِبِ الدَّرَجَةِ
أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبِ الْمَلِكِ
الْعَاجِزِ الْعَمَى الْقِيَامُ بِمَا يَجِبُ قَوَاهُ
وَلَوْ أَلَدِينَا وَالِدِيهِ وَأَنْ تَشْتَرِ عَجْرَنَا
وَعَجْرَنَا وَعَمِيَّتَهُ وَتَحْرَأَ عَنَا وَعَنْهُ
كُلَّ مَا اقْتَرَفَهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَاقْتَرَفْنَاهُ
وَجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ
وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَمَيِّتَهُمْ
الْبِقَاعِ الرَّفِيعَةِ وَأَنْ لَا تُسَلِّطَ عَلَيْنَا
بِدُونِنَا مَنْ لَا يَخَافُكَ وَلَا يَرْحَمُنَا
يَسُوْ مَا قَضَاهُ وَأَنْ تَمُدَّ شَتْرَقَاتِ

سِرِّهِ

سِرِّ نَا وَتَطْلُعَاتِ ظُلُوهَا
بِنَفْحَاتِ سَيْخِنَا الرُّوحَانِيَّةِ
وَلَمَحَاتِهَا الْجَسْمَانِيَّةِ وَأَنْ تَجْعَلَهُ نُصْبَ
بَصَائِرِنَا وَآمَامَ خَوَاطِرِنَا يَا عَزِيزَنَا
وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ رَأْفَتِنَا وَجَسَائِفِهَا
الْمَغْنَوِيَّةِ وَالْحَسِيَّةِ وَمِنْ عَمَلِ خَيْرِيَا
بَيْنَ يَدَيْكَ وَبَيْنَ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ أَخٌ أَوْ أَخَاةٌ
وَبَيْنَ سَيْخِنَا الرَّجِيمِ سَيِّدِ كُلِّ
ذِي أَسْتَاذِيَّةٍ وَعَمَّ اللَّهُمَّ بِرِضْوَانِكَ
كَافَّةً مَقَّةً مَبِيَّةً الْبَازِلِينَ فِي
مَرْضَاتِكَ وَمَرْضَاتِهِ دُنْيَاهُمْ يَا مَنَى لَا أَرَادَ
لِمَا قَضَاهُ وَأَحْفَظُنَا رَبَّنَا مِنَ الْأَعْدَا

وَسِعَ الْقَضَاءُ وَذَرَى الشَّقَاءُ الْأَذَى
الْعُضَالِيَّةُ وَمِنَ السَّلْبِ بَعْدَ الْعَطَاءِ
أَنْكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا رَحْمَنُ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقُ
وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ
وَالْقَادِرِ إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ
وَعَلَى آلِهِ حَقٌّ قَدْرُهُ وَمَقْدَارُ كَعْظَمِهِ
نُسَبِّحُكَ رَبَّكَ رَبَّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ
وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

استغفر الله
عن
مستغفرا

المدد الرباني والسر المحمدي
في بعض منافق الاستاذ
الجيوسي الاحمد
قدس الله سره
امين

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد لك اللهم على ما منحتنا به
من محبة اوليائك وازلقتنا بذلك
من جميل عطائك وجزيل نعمائك
وحسبوتنا بذلك اسنى محل وارفع مقام
وشرفتنا بالانتساب الى طريق هؤلاء
السادة الكرام ورزقتنا التقرب اليهم
بذكرك شأنا بلهم واستنزل سبحانه الرحمة
بسر منافسهم على الدوام وشكر الله
اللهم شكر استنز يد به من قواضل
المنصائل وعوارف المعارف والاعظام

والشهادة والاله الا الله وحده لا شريك له

المتفرد بالبقاء والجلال المتفضل
على من شأ من عبادنا باعلى مراتب الحكام
الباسط الكريم الجواد البر الرحيم
والله الا هو جل عن الانداد والاضداد
والاشياء والاشكال والشهد
السيدي ومولانا محمد عبدا ورسوله
الرسول العظيم والمصطفى الكفى الجسيم
صاحب المعجزات الكثير التي
من جملتها كراماتك اولى الشفيع
صلواتك وسام عليه وعلى اله الاكرمين
واصحابه الراشدين وابنا عمه المجيدين

عليك بذكر الصالحين وحبهم
ونشر كرامات لهم قاج عطرها
ولا تنساني من ذاك يا صاحب انهار
سعادة اليهام لمطوي نشرها
ولم لاوهم اهل الفضائل والعلل
وارباب اسعاد تواتر ذكرها
محبهم نال الالمانى والهنى
وحاز مرا ما حيث قد اخرج
الا في سبيل الله قدوة سادة
كرام لهم نفع الحقيقة فخر
افاض علينا انوار نورهم
واما وحيانا يا نوار قدوة
ولا زالت الانوار تغشى مجالها
تنامي بذكرهم فيعظم سرهم

فأقول هذه نبذة يسيرة
في بعض كرامات ومناقب
ذي افذا نزل الشهير ذوالمرد الاحمد
والمر المصطفى المحمد شيخ
الطريقة خواصنا الحقيقة مرعى
المريد من المشهور بالتصريف في
العالمين الاستاذ الكمل والشيخ
الواصل الافضل من ائمة عليه فحول
العلماء ونوه بذكره اساطير
الصوفية العظام ولي الله بلانزع
والمستفاد على صلاحهم ولايته من غير دفاع

سيد الاستاذ ابو الحسن علي البيهقي
 الاحمد قدس الله سره وامننا بحدوده
 امين كان رضي الله عنه احد من
 اظهره الله في الوجود وجعل له الشهرة
 خصوصاً في الافطار المصرية عند كل مؤيد
 وانا له به رجاءات الكمال ومراتب السعود
 وانا ربه طريق السادة الاحمدية
 المنسوبين الى ابي فرج الشريف سيد
 السبحة البدوية ذي النفاذات الالهية
 والكلمات السنية والحواري البهية
 والاشارة العلية والفضائل المصطفوية
 تقع اسمهم امين وحررنا في زميركم امين

قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن جبر
 في كتابه المسمى بحاجب الآثار
 في التراجم والاخبار بالفظلة
 الامام الولي الصالح المعتقد المجدوب
 العالم العامل الشيخ علي بن حجازي بن محمد
 البيهقي الشافعي الخلوئي ثم الاحمد
 ولد رضي الله عنه تقريباً سنة ثمان ومائة
 وألف وحفظ القرآن العظيم في صغر وطلب
 العلم وحضر دروس الاشياخ وسمع الحديث
 والمسلسلات على عمر بن عبد السلام السقاوي
 وتلقن الطريقة الخلوئية من السيد حسين
 الدمرداشي العادلي وسلك بها مدة ثم اخذ
 طريق الاحمدية من جماعة ثم حصل له جريد
 ومات اليه القلوب وصار للناس فيه اعتقاد
 عظيم واخذت اليه الارواح ومشي كثير
 من الزاكنات غا طريقتهم واذا كان له

بجاء ومريدون وصالحون
الحسينية ويعقد خلق الذكر في مسجد الظاهر
خارج الحسينية وكان يقيم به هو وجماعته
لقربه من بيته وكان فواواردات وفيوضات
واحواله غريبة وألف كتابا عديدة منها شرح
الجامع الصغير وشرح المحكم لابن عطاء الله
السكندري وشرح الانسان الكامل لعبد الكريم الجيلي
وله مؤلف في طريق القوم خصوصاً في طريق
الخلوتية الدمرداشية الفهنية أربع وأربعين
ومائة ألف وشرح الأربعين النووية ورسالة
في الحدود وشرح على الصيغة الاحمدية وعلى
الصيغة المطلية وله كلام عال في القوم
واذا تكلم افصح في البیان واتى بما يبهر الاعيان
وكان يلبس قميصاً ابيض وطاقيّة بيضاء
ويعتم عليها بقطعة شملة حمراء لا يزد على ذلك
شيئاً وصيفاً وكان لا يخرج من بيته الا في
كل اسبوع مرة واحدة المشايخ الحسينية

وهو على بغلة واتباعه يمشون به
وخلفه يجلسون بالتوحيد والذكر
وربما جلس شهيراً لا يجتمع باحد من
الناس وما كنت له كرامات ظاهرة
ولما عفا الذكر بالمشهد الحسيني في كل
يوم ثلاثاً وياتي بجماعته على الصفة
المذكورة ويذكر في الصحن الضحوة
الكبرى قامت عليه العلاء وانكر واما يحصل
من الطلوت في الجامع من اقدام جماعته
اذ غابهم كانوا ياتون حفاة ويرفعون
اصواتهم بالشدّة يكاد ان يتم لهم منعه
بواسطة بعض الامرأة فانهى لهم كشيخ
الشبراوي وكان شديد الحب في
المجازيب وانتصر له وقال للباشا

والامرأه الرجل صاحب الحل والاوليا
 ولا ينبغي التفرقة له وحينه امره كسبح
 بان يعقد وسابا لجامح الازهر فقرأ في الطبرية
 الاربعين النووية وحضر غالب العلماء وقر
 لهم ما بهر عقولهم فسكنوا عنه وحمدت نار
 الفتنة ربي كلامه في اخر رسالة الخلوتية
 ما نصه في منى الله تعالى علي وكرمه اني رايت
 المسيح دمر دابشي في السماء وقال لي لا تخف
 في الدنيا ولا في الآخرة كنت اري النبي صلى الله
 عليه وسلم في الخلوة في المولد فقال لي في بعض
 السنين لا تخف في الدنيا ولا في الآخرة ورايت
 يقول لا يبي بكر رضي الله عنه اسع بنا نطل
 علم زاوية الشيخ دمر دابشي وجاءت حتى دخلا لي
 في الخلوة ووقفا عندي رانا قرا الله الله

وحصل لي في الخلوة وهم في رواية النبي
 صلى الله عليه وسلم انه ايت الشيخ الكبير
 يقول لي عند ضريحه مديدي الى النبي
 صلى الله عليه وسلم فهو حاضر عندي ورايت
 في خلوة الشري يعني كشيء شرف الدين
 المدفون بالكسينية بين المقطة وكنوم
 وانا جالس في انتهت فرايت النور قد علا
 المحل فخرجت منها هائما فحاشني بعض
 من الناس في المحل فوقف عنده الشيخ ولم اقدر
 على العود الى الخلوة من الهيبة الا اخذ الليل
 ولبس في وجهي مرة واعطاني خاتما وقال
 لي والذي نفسي بيده في غده يظهر ما انت مني
 وما كان منك واخذني الشيخ الشري
 واوصلني الى مكة ورايتها عيانا
 ودخلت مع السيد احمد البدي وعنده النبي
 صلى الله عليه وسلم

٥٨٢
فحكم في وانا استغثت بالنبى صلى الله عليه وسلم
وكاد سبب ذلك التردد في نزول مولا
فاغاثنى الله بعد ذلك ببركة النبى صلى الله عليه وسلم
وكان قبل البسني سيد الزري الاحمر
مرتين مرة في بركة الحج ومرة في مقامه
داخل الضريح وقال اذهب الى كبرى
قال ولايت نفسي مرثا خارج المدينة
المنورة وقلت لا ادخل حتما علم رضاه
عني والقبول فارسل الى انسا ناسمروحة
مروح بها عي وثبوك القبول حاصل
ورايته يقول لانا احب محادثتك وارفضني
بني يديم وقال لي انغترض عا حاكم
الريوية فاستيقظت وانا اجداثر
ذلك ولم اعرف السبب ورايت
بها منى هذه الرسالة ما صورته

٥٨٣
ورايته صلى الله عليه وسلم في آخر رمضان
ليلة الاثنين سنة سبع وخمسين
ومائة والى في الطبقة التي بجانب
الرواق وهو مسرع في المشي فسمعيت
خلفه وقلت لا تقثن يا رسول الله
فوقفنا في فضاء واسع فادر كثر ووقفت
بجانبه وقلت لما كان حاضرا انظر
الى حليلة الشريف وعد ما فيه من
الشعرات البيض ومنى كرامته
رضي الله عنه انه كان يتفوه العصاة
من فطاع الطريق ويردهم على حالهم
فيصبرون مرادين له وذا سمعته
من الثقات سمعته من صغار من المالكن
وكان تارة يرسلهم بسلسلة

عظيمة من حديد في عمدة مسجد
 الظاهرة وتارة بالطوق في رقبتهم
 تؤد بهم بما يقتضيه رايه وكان اذا ركب
 ساروا خلفه بالاسلحة والعصى وكانت
 عليه مهابة الملوك واذا ورد المشهد
 الحسيني يغلب عليه الوجد في الذكر
 حتى يصير كالوحش النافر في غاية
 القوة فاذا جلس بعد الذكر تراءى في
 غاية الضعف وكان الجالس يرى وجهه
 تارة كالوحش وتارة كالعجل وتارة
 كالغزال ولما كان بمصر مضطربا
 ما له اليه واعتقه وزاره فقال له انك
 مستطلب الى الصدارة في الوقت الغلامي
 فكان كما قال الشيخ فلما وليا الصدارة

بعث الى مصر وبنا له المسجد المعروف
 بالحسينيين وسبيل اوكتا وقبة
 وبدا خلعها مع في الشيخ علي يد الامير
 عثمان اغا وكيل دار السعادة ولما
 خرجوا بجنائزته وصلى عليه بالارزهر
 في مشهد عظيم ودفنها بقبر الذي بني له
 بداخل القبة بالمشهد المذكور وصرعه
 الى عظيم مشهد يزار ساطرة عليه
 لوائح الانوار وتنفل على قاصديه
 غوارى الرحمان والبركات وسهرة
 بمصر لا تحتاج الى بيان اثبات
 اعدنا الله بملوكنا الاحمدى وافا حنى
 علينا سى باهر سرة الاحمدى امين

عليك بنسج الاحمدية الفهم
 سموا بانتساب للملائكة الذين
 واعني ابا فراج ذي الفين والذئ
 وذي المجد والجلال في البدو والحفر
 ابا ابي فراج يفرح كبريتا
 ففرح على االاملاذ ابي الفخر
 هو البدوي الفوت من شاع قدرة
 فكم كرامات نجلى على الخمر
 واما الاسارى من بلاد بعيده
 فتلك مدى الارضات انوارها
 سمي برسول الله واصل نسبه
 له ظهر كالتشمس في وسط الظلم

ولا تنس بيومي للمعارف والتق
 له من ابي فراج من مدد سيرة
 له الصيت منه اذ له في الوري انتملى
 فاعظم به من حجة واثق
 لهم يا الهى تبلغ الكل مقصدا
 وترحم جمعا بلا وتنبى للستر
 الهى بهم ندعوك بعد نبينا
 محمد المبعوث بالفتح وكنصر
 وفاطمة الزهراء سيدة النساء
 وسيدى رسول الله فراجلى فخر
 والادحى ثم تابع نجلهم
 ولا سيما من قد لهبت لهم دهرى

اللهم بما هم عليك وبما لكم لديك
 احول في سعة الدارين وانلنا حيازة
 الحسينيين وانشر اعلام قدرنا في الكونين
 وشقق اسماع قلربنا بتجلي الحضرتي
 وارشد الايتضاة بمصباح سيد
 الكونين ورقنا الى اعلام رافعي المعين
 حيث لا حياء ولا بين ولا اين وازل
 على القلب نقطة لحجاب الغين واجعل منا
 بصائر ابصار القلوب والمعين يا رب
 العالمين يا ارحم الراحمين انت العليم
 بالاحوال المطلاع على ما تكن الصدور
 استرنا بعتر الحصى وارحمنا

بقدرتك علينا واصفنا شر الظالمين
 اللهم انما نسألك الهدى والتمق والعاف
 والغنى اللهم وتوسل اليك ونسأل
 ان تديم نصرتك والظفر والفتح المبين
 لمي اخترته لاصلاح امور الدنيا والاخر
 مولانا السلطان الاعظم والحقائق المفخم
 خليفة الله في ارضه وظله الممدود
 بعبط بساط الكرم والجود مولانا السلطان
 الغاري عبيد الحميد خاتمة مولانا السلطان
 الغاري عبيد الحميد خاتمة اللهم انصر
 نصرنا نصر به الدين وتذلهم رقب المشركين
 واكتب علينا السلامة والمعاوية امين

اللهم انظر الينا بعين الرحمة والرحمة
وخص من كان سببا لجمعها والمسلمين
واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

امين
لله در السادة العباد
في كل كهف قد ثور اودى
آلوانهم تذبذبك على احوالهم
وهدمهم عن حرقه الكبار
كثير الضنا حفظا لهم وتحملوا
سقم الهوى ومشفة الاشياء
هجر والمراقدة في الظلام لربهم
واستبدلوا سهر بطيب رقاد
وراء اواء الاماثة الرحيل فبادروا
تخصيرها التمسوا في الارواح

فاذا استمال قلوبهم داعى الهوى
ذكروا ليلى في ظلمة الا
فتجنبوها عفة وتزهدا

والصنفونوا بالاهل الاولاد
نظر ملك الدنيا تغربا هلهما

برصا لها وتكر بالاعاد
وصنوا على منهاج صاحب نبينهم
فتفروا عند انقضاء يوم معاد

بالروح جدد في هوانهم كراما
وادخلها هم تجدد شح حراما
واخلع عذار الرقار مضارحا
لهم واحذر بان ترى ساما
ونغب عن الكون ان اردت بان
تخلي فوهة اية الهوى ريسا

واشرب بكاس الفرام ان ترد
 المكر وتبقى من جملة النذا
 ولا تقالي من العود ولا اذا
 قال بحمل هذا الفرام لما
 ولكن مجابرة الوجود اذا
 نسا هذا محبوب قلبه عندما
 يرضى بما يرضى الحبيب له
 في حكمة حيث صح او سقا
 يستوزن الموت حين يات له
 ما قد رآه في حبه ذكر ما
 لما رايتك حاضرا
 في القلب زادني الحما
 وبقيت فيك محيرا
 والقلب ليس له قرار
 فامزج كودسا بالرضى
 جها فاعنها اصطفا

دارت على احبابه
 فاليسهم أبدا يشار
 لطفت فلما ذاقها
 الاحباب نحو الحب طاروا
 بذلوا اليه نفوسهم
 وعلى نفوس القوم غاروا
 واليه في بحر الهوى
 ركبوا دواب الارواح ساروا
 طلبوا حقا بالقلوب
 وعند ما نظروه حاروا
 هاهنا به حتى لقد
 انست بقر بهم الديار
 وراوا اشادات الهوى
 لماحت لديهم فاستتاروا

٥٨١
١٥
فله قدم اخلصوا الحبيبهم
واوسعهم فضلا واخففهم منا
عدنيا لهم لما تملوا بحب
وقا زواي الرضوان بالمنزلة ^{الاسم}
وذوالعرش في فردوسه يسرهم يدوم
فيا حبيبا المولى رباحه ^{المعنى}
يقول عبادي هل رضيت بنعمتي
فها انا منكم قاب قدسين اوداني
تملوا بروحي وانظروا ما منيتكم
فمن قال مني فظلمة فقد استغنى

٥٩٢
٢٢٢

الفنضى اليهودى

في بعض مناقب السيد الممهور

الخ
١٥ الققد

القدس

بسم الله الرحمن الرحيم
 حمد العلي اختار سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
 وشرف عترته بالفضل
 الذي حصه لا يعلم وشكر الاله من
 علينا بحبهم الذي هو فرض عين محتم
 وودادهم العالي الذي برده فضله
 معلوم خصوصاً من اعتنى منهم بحفظ
 آثاره وطالب له الجوار الممدح
 وهام هياماً وياح غراماً في حب
 طيبة الطيبة بالكبيب الاعظم

عليه السلام

صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم
 وتما بالبيت والركن الذي
 عز تقبيلاً ولتثام واستلاماً
 ان في طيبة قوما جارهم
 في محل النجم عيلو الانبياء
 روضة الجنة في اوطاهم
 وثرى اثارهم ينوي الجدا
 كل من لم يرفضنا حبهم
 فهو في النار وان صلى وصاماً
 واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
 الملك المتفضل على من شاء من عباده



والشهد ان سيدنا محمد اعبدنا ورسوله
 القائل ما زال جبريل يوصيني بالحج
 حتى ظننت انه سيورثه فانظر لعل
 هذا المقام صلى الله عليه وسلم عليه وعلى
 واصحابه واتباعه وتابعي حتى اليوم القيام
 اما بعد فهذه ذبذبات سيرتي ذكر
 بعض شمائل السيد الحجة المضر غلام
 مؤرخ مدينة المصطفى والمعتني بتحرير
 تلك المعالم والرسوم والاعلام الشريف
 الحسيني ذ والملاذ العالي والفيض الشهود
 سيدنا السيد علي نور الدين السمهودي
 قدس الله سره ونفعنا بعلومه الامينة

الرواية

اردت بذلك تشييق اذان السامعين
 المحبين لهذا القطب السيد الامين
 رجاء ان نعمنا بركته فقلت بالله السقيين
 هو الفاضل الذي اليه تشدد حال
 الطالبين والكامل اليه ينتهي غايته
 القاصدين في جمع بين شرف العلم
 والشعب والمجد الغريزي والملك تشيب
 نجل الاحكام الاطائب كبير القدر
 والمناقب سيدنا ومولانا السيد علي
 نور الدين بن عبد الله بن ابي الحسن
 علي بن ابي الروح عيسى بن محمد بن عيسى

بن محمد بن عيسى بن ابي العليا بن جعفر
 بن علي بن ابي الطاهر بن الحسن بن احمد بن محمد
 بن الحسين بن محمد بن الحسن بن محمد بن اسحق
 بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى
 بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب
 وابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نسب سما بمحمد و بآله
 الاخذ في علم الفقه عموما
 نسب تشافى بالكبيب فحمد
 اصل المفارقة في سما مقصودا
 ما فيه الا سميد في سميد
 واصيل مجد في الفخار عميدا

وله

ولد رضي الله عنه في شهر صفر سنة اربع
 واربعين وثمانمائة في الهجرة النبوية
 بسمهود في ارض مصر ونشأ بها في صفر
 على احسن الاخلاق المرضية ولازم والده
 وتلقى عنه اجل العلوم الشرعية والحديثية
 قال السيد عبد القادر بن هبة المجيد وري
 العلوي في كتابه النور السافر عن اخبار
 القرن العاشر ثم قدم السيد المترجم القاهرة
 مع ابيه سنة ثلاث وخمسين وتلقى بها
 عن جماعة من الاكابر كالحلال المحلى
 والجوهرى واكثر مما ملأ رمة الشرق والمناوي

فقه أعليه جملة من الفنون وألبسه خرقة
 التصوف وتلقى أيضا عن شيخ الاسلام زكريا
 الانصاري وسمع لأهلياء على الشمس الشرواني
 وحضر على الكمال امام الكاملية والبسة الخرقة
 ولقنه الذكر وقرأ على السعد الديري
 وادب له في التدريس وعرضت عليه رياسة
 بلدة وقضاها فلم تنجح في ذلك قال الحافظ النجاشي
 سمع مني وكان على خير كثير وقطن بالمدينة
 المتوكة في سنة ثلاث واسبغ في لازم فيها
 الشهاب الاشيطي وادب له في التدريس وأكثر
 من التلقي عن مؤرخ المدينة ابي الفرج المرائي
 وقرأ على الفاضل عبد الله بن صالح وألبسه

خرقة

خرقة التصوف بلباسه من الشيخ عمر
 العراقي الشهير بركة ثم سمع بركة على
 الصالح كماله بنت النعم المرحاني وعلى
 النعم عمر بن فهد المكي وخرج له بن فهد
 مشيخة وعظمه كثير في خطبتها واثني عليه
 وأجاز له جماعة كثيرين وانتفع به لجم
 الغفير في الحرمين وغيرها وألف عدة مؤلفات
 منها جواهر العقدين وفضل الشرفين
 شرف العلم وشرف النسب واقتفا الوفا بأخبار
 دار المصطفى واحترق قبل اكماله حين احترق
 المسجد النبوي وله وفا الوفا ايضا وخلاصة
 الوفا لما يجب لحضرة المصطفى في تنظيف الحجرة

وله فتاوى عظيمة وحاشية على الامتحان
في مناسك الحج للنووي وقتا واما مقبلة جدا
وتكاه اجتمع بالقاهرة بالملك الاشرف
قايتباي قتل في عنه كثير واحسن اليه
واوقف كتباً بالمدينة وجعل النظر اليه
وزار السيد المذكور بيت المقدس ثم عاد الى
المدينة وألقى عصا تنسياراً بها مستوطنا
مجاوراً لجد الاعظم المجاورة الحقيقية
قال الحافظ السخاوي حصل له بالمدينة القبول
التمام حتى انه قل أحد من اهلها ووارديها
لم يقرأ عليه واستقر في النظر على مدرسة
الاشرف قايتباي وتقرر فيها للتدريس ايضا

وانه

وانفرد في المدينة بالصلاح والعلم والديانة
قال العبد وسعوا بالجملة فهو فاضل مفتي مستبحر
متوجه للعبادة مديم العلم والتأليف والزهاد
معرفة يقين وطلاقة وجه وحسن عبارة
وقال رضي الله عنه عن شيخه الشرف المناوي
ان اسناد السيد ابي عبد الله الطباطبي
الحسني تسلسل عليه بعض الظلمة
واخرجته من خلوة بجامع عمرو بن العاص
بالقاهرة فأتا شخص الى السيد المذكور
وقال رأيتك الليلة في المنام بمن يدعي
جرك المصطنع عليه الصلاة والسلام



وهو صلى الله عليه وسلم ينشد السبي المذکور

هذين البيتين

يا بني الزهراء والنور الذي
ضلني موسى انه نارقبي

لا اولى الدهر من عاد اكم

انه اخر سطر في عيسى

ثم انه صلى الله عليه وسلم اخذ عذبة
سوط وعقد لها بيده الشريفة ثلاث عقد

واعطاها له فلما اصبغ قتل قرقا في الظالم

ولم يضره بسوء ثلاث ضربات فقط

كما وقعت الاسارى فكان ذلك السوط

في المنام من قبيل فصب عليهم رب سوط

وهو

وحصل للسيد المترجم من الاعداء والحساد

اذا كثيرا قال ولنت استدفت

من كرم الاعداء وامدحت صلى الله عليه وسلم

واستتصرت به عليهم بقصبة اذ لم

يراعوا في حرمة مع ما بدى من بعضهم

من القبائح والوقاحه وهي هذه

يضام بحبيكم يا عرب رامة

نزىل انتم صرتم مرام

وبعد واني اعاديه عليه

عداة صار قصد هم اهتضا

وانتم عرب يئس اليكم

وسى ابراهيم حاز احترام

و في حرم بساحتكم مقيم
فلا يبقى العراق ولا الشام
وحبكم تحلم في حشا
وحبكم له اضحى غرام
وليس له نصير او ملاذ

بحر دون نصرته حسام
سواكم اليسر الموالي
حماة الحاراذل
منها في ذكر حساد

فكادوا عالم يحق عنكم
ليقصوا عن عراصم خيام
وكتب ابعدها احتيال
ليقصوا عن عراصم خيام

وعابوه بخربتته لديكم
عن الاهلين في حرم الكرام

وذاك فخاره دنيا واخرى
ويرجو انفعه يوم القيمة
ولم ير عواجواركم يا ملاذ
ولا نسبي اليك ولا اذمام

فانجز لي رسول الله نصري
ليهن لي بد الحرم الاقام
ويكيت في عداي شامتوهم
ويعظم في قلوبهم الذمام
وان يجزوا بها فقلوا جزاء

يسدد تكون نصرته سهام
فيا غاراة جدي مسيرا
طليلة نصرته امضى حسام
فقلبي في انكسار قد توالى
صوارعه واوله اغتنام

وحالي ما قصصت لكم وصحي
السير الكون اوجس اضمامه
وقد املت جاهك يا ملاذي
لذا اول كل هول في القيمة
فما شا ان تحجب لي رجاى
وانت الغوث فاكشود الظلام
كريم لا يضام لكم نزيل
فنصر الله بيقته امامه
وم عاد اترك جبرى ونصرى
وعادة مثلكم ابدامه
قال فحصل لي بفضل الله تعالى ما اردت
وصرف الله عني ببركة جواره ما به اهتمت
والحمد لله ومما دل على فضله وصلاحه
وولايته وبركته انه في بعض السنين

شهر

حاصل الامر المدينة قحاشد يد رجاى
رضي الله عنه هو المشا ر اليه لفضله
وصلاحه وشرفه وزهده وطلبوا منه ان
يخرج بهم الى الاستسقا فخرج فحصل
الحديث في ذلك العالم وكان يوم خرج لطلب
السقيا انشا قصيدة توصل بها الى الله تعالى
فتوسل به صلى الله عليه وسلم
وسبيلتي حبكم مع صحبتكم اودوي
قربا لكم فهو لي مر كني وعلزلي
والطلب في العلم سقيا جيرة لكم
غيتا مغيتا بمنهل ومنسجم
فقد اصابع المحل المنزى لرحلا
مختصر سرهم فاغبر حين ظمى

٢٠٩
رجح سرهم اذ لم يجد كلاً
ما لوف ما لهم
وحس للورد هن

فغت عجبهم وارحم حنينهم
فانت جازهم يا وافي الدم

ومنها
فالعبداً فاطمها في سوح باليه
علي الملتجى للباب والحر

المنتمى نسباً للسلطان اي حسن
سطا الحار يدي ال جديهم

المجتبى عنى بقاء الشبيبة في
سمهود مولد ذوالاهل والرحم

المرجي ان توافهم بطيبتكم
وفات فيوا في العفوى كرم
اللههم ادم

دمه

٢١٠
ومما دل على امتنا اسلافه الكرم
بحاله نفعا الله ببركة على الدوام
قال رضي الله عنه حصلت لي بعض شدة
وتغير خاطر من بعض الحساد ورايت
في المنام اني في الروضة الشريفة
وكأنت والدي هناك وهو متغير
الخاطر فقلت له مالي اراك يا والدي
متغير فقال يا ولدي البس خربثوني
فقلت يا عجا وخربثة البسر
توجب كل هذا التغير فقال اما ترجع
على نفسك بالملام لا علم فانتبهت
في المنام وعرفت الاشارة الى ذلك

ببركة رحمته امين

انني قائل خالص

وعلي ذاك قائل اي وري

قول صدق ما فيه انواع كذا

حب الاني خالط قلبي ما خلاط الضياء العيون

لست الحق على الذي قلت لوما

والذي لا اراك الليل توما

حسب في الفؤاد قد زاد ووما

واذا هت بالصباة يوما فاعذروني في جميع فاعذروني

فولايب بين الانام ولا هم

وانا واقف باب علام

ما اري بين الانام

انا والله مغرم بخواهم علو غيب بكرهم علوهم

وقال

وقال المسخاوي في كتابه التحفة اللطيفة

في فضلاء المدينة الشريفة في حقه رضي الله عنه

انه ولد بسهمود سنة اربع واربعين وثمانمائة ^{نفع الله}

ثم قدم القاهرة سنة ثمان وخمسين واخذ عن

والده وجماعة من الاماثل والثرى ملازمة ^{الشر} المسخاوي

وقرأ عليه بستان العارفين للنوري رحمه الله تعالى

والرسالة القشيرية في علم الصوفية والبسه خرقة

التصوف وسمع على الشمسى الشرواني الالهيات

بمكة المكرمة بحثا واخذ عن الكمال امام الكا ^{مليه}

والبسه الخرقة ولقنه الذكر وعرض عليه النيابة

للقضا فامتنع وله في ذلك بحسب الله عناية ربانية

٢١٢
وحضر مرة عند شيخه المناوي وكانت
له اذاية من بعض الجسد فقال له يا علي
الشخص اذا قبل على الله يقبل الناس عليه
اولا ثم يحرقون عنه ويؤذونه لأن سنة الله
في عباده قد جرت بابدالهم واخبارهم
تطهير الهم من السكون الى الخلق وتخليصا
لهم من الالتجاء لغير الحق قال تعالى الم حسب
الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون
ثم سلكوا بالقصة المتقدمة بيني الزهراء والنور
الذي اخرها ثم قال لي قم يا علي اقام الفقير
خلوة فاخرج منها فجلس في موضع قبض الله له

ولو

٢١٤
ولو كان من بلة قال السيد فعلمت ان شيخنا
يعني بحالة كلامه الاول ولم اعلم انه
يعني بالحالة الاخيرة ولا حكمة عطفه
الي ما قبلها الا بعد مضي نحو سبعة عشر سنة
فالي فارقة عقب ذكر ذلك سنة سبعين
وساوت مع والدتي الى الحجاز للحج فاذي
القعده وكنت ادرك الحج فلم يكن
وتأملت لذلك شديدا وحصل لي انكسار عظيم
لعدم ادراك الحج الي بيت الله الحرام فنظرت شرح
الاسماء للفسير فرايت فيها انه حكى عن بعضهم
من حج لسبعين حجة وانه راى في منصرفه من اخرها

تخصا باليا لغوات ادراكه الوقوف فقال له
 هب لي انكسارك وأهب لك جميع حيا نتي قال
 فسرني عني ولم اقلق بعد ذلك وسلمت الامر
 لله عز وجل ثم قدمت المدينة المنورة وتشرفت
 بمجاورتها فاعطاني كوشرا أحد الخدام للمسجد
 النبوي بعد انفصال الموسم بالسعاية الى شيخ الخدم
 خلوة داخل مؤخر المسجد النبوي بجانب
 المنارة العربية الشمالية والاستقف لها فصار
 يتروى الي فيها قاضي المدينة الزكوي حتى
 اصالح لي سقف الخلوة فالتقى الشيطان في قلوب
 بعض اهلها الحسد لي والوقيعه في رمي
 اعظم اسبابه اجابة المستفتين عن المسائل العلمية

وانموا

وانموا المستقر حينئذ في مشايخ الحرم
 وكان لا يعرفني فحسنوا له انما جي من
 الخلوة وان يوضع زيت المسجد بها فريت
 تلك الليلة والدي في المنام جالسا بالمصلى
 النبوي في الروضة المصاهرة وان خلفه بها
 وهو في غاية الحزن والصابه فسالته عن سبب
 ذلك فقال البسوس في مؤخر الحرم خربشوني
 فقال يا سيدي خربشنة البسوس الامور السهلة
 فاستبشر وتبسم وكان اشار الي بذكر
 فاصبحت وقد زال عني ما كنت اجده من
 التغيير والانكسار وتذكرت مكشفة الشيخ في قبالته

ثم اني الى الشيخ محمد بن الزين المراكشي
 واستخبرني على مقتضى للرغبة في ذلك الخلو
 ففلك له للقرب والاعتكاف ونحو ذلك
 فاستار الي مكان بجانب المسجد النبوي حصل
 به القرب ونحوه فتحولت لدار بباب الرحمن
 مشهورة بدار تهيم الداري الصحابي رضي الله عنه
 فاكثرت بها وتولت كتيبي اليها وكانت
 منتشرة خرابا فاقمت بها مدة ولم يخطر
 ببالي قط اني املكها ولا ان اعمر دارا ولا اضع
 لبنة على لبنة ولا ان املك المدينة ابداد ارا
 ثم بعد ان تحولت تحققت شيخ الحرم القضييه

وعلم للقاصد التي لم تنه اليه على وجهها
 في امر الخلو فرة مفتاحها الي وهذا
 سببا للنشأ في القضييه النبويه مستصفا
 بها التي اولها بضام بحيكما عمره راسه
 محب انتم صرتم في مامه ورايت عتبه له
 منا ماما يشعر بالظروفنا هدت ذلك نقطة
 وسافرت للمجاورة علكه قبل الحريق الكائن
 بحرم المدينة سنة ست وعشرين رقاعا به
 ولما اتقضى الحج توجهت لزيارة الوالد بسمه
 فادركت به حيا فاعترت ايام ثم دخلت مصر
 واجتمعت بالملك الاشرف ابي النصر قايتباي

فاكر نياك ايا جزيلاً فقدمت المدينة
 واشتريت تلك الدار المنسوبة للسيد زعيم وعمرها
 ولزمت سكنها وتذكرت ما لوح لي به سبخي
 بنقله اذا اقام القدير خلوة فافرح منها
 فجلس في موضع قبض الله له عمارته فكاسف
 على ذلك رضي الله عنه قبل الكائنة بسبعة عشر
 سنة فالسحايوي كان السيد المذكور على خير
 وعبادة وسكون ثم لازم بالمدينة المشاهير
 السبطين واما الفرج المراغي ثم اخذ خرفة القصور
 على العفيف عبد الله بن ناصر الدين بن صالح واجاراه
 بلباسه لهما صاحب مكة الشيخ عمر المعري
 وصاهر في المدينة بيت الزندي الانصار

عنه

لا يثبت

ثم اقتصر على السراير ومع ذلك لم يعقب
 نفع الله به واني العقب الذي بالمدينة لانه
 عبد الرحمن ^{بهم} ^{نفع الله} واني عليه النعمة بن فهد الهاشمي المكي
 حيث طلبت اجازة فقال في حق رضى الله
 سألني عن استنطاب رده ولا علمني صد
 لحقوق واجبة منه علي واحسان قداسة اه الي
 فليق وقد حوى من العلم والفضائل ما لم يحو
 غيره من العلما المائل وقد جمع بالحرم النبوي
 بيني الفتور والتدريس على مذهب الكافي بحمد ادرك
 وهجر الاهل والافراد والاطال وتغتنع بحجارتها
 لسيد ولد عزات طالبها فيها ما يقرب به الى الجنات
 اليتيم النبي من بدلت في حكمه روضة فاعبده
 من حاشا عن بيتكم بحمدكم قولوا له البيت والحديث

وهو سيدنا السيد الشريف الولي العلامة الحبيب
 الشيب العلامة الاوحد القدوة النمامه الامجد
 الجامع بين استانت الفضائل والحاوي لانواع
 الكمالات رحمتها الشاملة ببر الامم الزاهرة
 سلاله العزلة الطاهرة مفتي المسلمين عمدة العلماء
 العالمين نور الدين ابي الحسن علي بن ابي طالب
 نزل المدينة المنورة على الحارث بن ابي اسلم
 ادم السبق واسمع عليه نورا امير الى اخر ما قال
 واحترق كتيبه رضي الله عنه في الحريق الثاني
 بالمسجد النبوي عام ست وعشرين وثمان مائة
 الى مصر فاستنداه الامير قاينباي وجمع له كتب
 عظمي موقوفة بالمدينة تحت نظر رضي الله عنه

وكما انهي اليه امر السرداب الذي كان موابجا
 للحجرات الشريفين والمتوصل به الى دور العشر
 فاعلم انه يتأخر فيه من الفساد في ذلك
 الطاهر فامر سيدنا عليه وزارب المفكر
 ثم ورد المدينة واستوطنها قال السجاني
 وغلب على مجاورة المدينة ورسوخ قدمه فيها
 بحيث صار شيخها المشاير اليه فلا يات اخذ
 عنه احد من اهلها ولكنه محسود فلا جرح
 على كل خير مانع رجعت الجنة بالمكاره
 وبالحالة فهو حمار لاهل المدينة عالم عارف مفتي
 متميز في النضال متوجه للعبادة وارجاء
 العذب مديم للافاد والاستفاد

وشيوخ أهل المدينة علماء ونسباً وعبادة ^{صنيعة} وصية
ومع لفاته جواهر العقدين في فضل الشرفي
شرف العلم وشرف النسب واقتفاً الوفا
أضداد المصطنع ومختصر الوفا ومختصر ^{خلاصة}
الوفا والوفا لما يجب ^{والذوق} لحقة المصطنع في تنطيف
الحجزة من هدم الحريق ونصحة اللبيب
في معنى اتى الحبيب وورد السكينة على بسط
المدينة والانتصار لبسط روضة المختار
ومصابيح القيام في شهر الصيام والأقوال المسفرة
عن دلائل المغفرة والموارد الكهنية في مور وخير ^{الخير}
الأربعون الحديث في فضل الرمي بالسهام المحكم
العشرة في مقابلة شتم الصليب بسوء النفر

والعقد الفردي في أحكام القلب مواهب
الكريم القتاح في المسبوق المشتغل بالاستفتاح
شفاء الأشواف حكم ما يكثر بيعه في الأسواق
فتح الرب المواهب بأحكام المواهب رفع الجلباب
والحجاب عن القدوة في السبيل والرحاب المواهب
الربانية في وقف الملوك العثمانيين تحرير العباد
في بيان موجب الطهارة حواشي على الدبير
رجوع الجوامع المحل كشف البس عن المسائل الخمس
الفوائد المحمدية في المسائل الثلاثة المهمة المحرري ^{الار}
في تعليق الطلاق بالإبراء شرح أمهات الأولاد
في المنهاج ختم البخاري ومسلم شرح الباب الأخير
في ابن ماجه كشف المعظا في شرح المعظا

٢٢٥
الافصاح بملت مناسك الافصاح حاشية شرح
المعقبات في السمرط في الموضوع في الشروط
مسودة شرح الورقات النضحية الواجبة القبول
في بيان وضع منبر الرسول زاد المسير لزيار
البيبر امنية المعقبات بروضة الطالبين
اجوبة الفتاوى السوكنية واليانية قصيدة نبوية
ولم يزل مرجع اهل المدينة يرحلون اليه رفقوا
في امورهم عليه مع ملازمة لتفهمهم والذب عنهم
حتى قدم على مولاه فاجزل حياه ومات وقاية
يوم الخميس ثامن عشر القعدة عام احدى عشر وثمانين
وصل عليه بالروضة الشريف بعد صلاة العصر
وقد جنازه عند وجهه صلى الله عليه وسلم

ودفن

٢٢٦
والاعا عنق في مستحاج اهل المدينة
والاعا عنق في مستحاج اهل المدينة

ودفن بالتقيع خلف قبة الامام مالك
بالقريه في شتيه شهابه الذي احمد الاشيطي
بوصية منه رحمه ولم يخلف بعده مثال
وكان استدعا اهل وبن عمه في سمهود فوردوا
المدينة المنورة وكان اخوته عبد الكريم وعبد
الله وعبد الرحمن ومحمد وعبد الرحمن ثم ولدوا لهما
بالقضاء المدينة واستمر العقب من عبد الرحمن
وهم رضي الله عنهم في المدينة المنورة كما أنهم
المعنيون بقول من قال قد يما فافصح في المثال
البيت بيتك ودالمحرارة قبلتنا
وصاحب البيت أدري بالذي فيه

كيف لا وهو معنى جمع بين فضائل
الكمال كالسبب والعلم والصلاح ومجاورة
السيد المفضل ويكفيه ما ورد في فضل
الآل الكرام وان عالمهم يلا طباق
الارض علماني الامام والدليل على شدة حبه
لبلدة رسول الله واعتناؤه بطيبة الطيبة
بحر خلق الله تأريخ فيها الذي شهد له
بالتقدم فيه الخاص والعام واكابر العلماء
العظام كما قال ابن ابي الحرم فيه
رضي الله عنه

مخارم

من رام يستقصي معالم طيبة
ويشاهد المعلوم كالموجود
فعليه باستقصا تأريخ الوفا
تأليف عالم طيبة السهمودي
وذاك دليل على كثرة وداده في هذه
البقاع المطهرة والعراصة المعطرة التي فيها
من صريح الايمان ودليل الفضل والاذاعات
ولكن لا يعرف الفضل لاهله الا ذروه
وهم الذين حفظوا ورووا فهم المرادون
بقول المتقدم اذ هم الحقيقون بكل
فصل مقدم ايا ساكني اكناف طيبة كلهم
الى القلب من اجل الحبيب حبيب

وكيف لا يكون ذلك كذلك وايم الله
انهم كحقيقون بذلك فكم بيني وبينهم
وبيني القائل قديما في الهم الهوا
احب حبها السوداء حتى
احب حبها سود الكلاب
ورحم الله من هاهنا بالغرار فقال في طيبة
واهلها ما يليق بالمقام والاحترام
فسيما بالبيت والركن الذي
عز تقبيلنا ولنا والتزاما
ان في طيبة قوما جارهم
في محل النعم يجعلوا ان يسا
روضة الجنة في اوطانهم
وثرى اثارهم يبرى الجذام

كل من لم يفرض احبهم
فهو في النار وان صام
هذا والمقصود تشييف الاسماع بذكر
مناقب محمد طيبة السمهودي في فضله
شاع وذاع واسند راسعائب الرحمة في فضل
الكريم السلام الذي في توسل اليه باجابه
لا يجيب ولا يصام فنقول اللهم انا نسألك
بحاجه النبي الكريم القائل توسلوا بحاجي
فان حاجي عند الله عظيم وفضل القرآن
العظيم وحمله الانبياء والملئكة والهم وحملهم
والتابعين وتابعيهم احسان الى يوم الدين
خصوصا في اجتماعنا بسببه السيد

٢٢١
ذو المجد الاصيل والمدد الشهودي ان توفيقنا
لما تحبه وترضاه يا كرم وتختتم لنا بحسن
الحائمة يا عظيم ونكفينا شر الاشرار
وكيد الفجار وطوارق الليالي والنهار وتنظر
الينا بعين العناية والرصوان وتشم لنا
بالسعادة واليسرى واليقين والاحسان
وتحفظنا بالرضا والقبول والفور والامان
وتلطف بنا في ما قدرت علينا وقصيتنا
يا حنان يا منان يا سلطان يا قديم
الاحسان اللهم انا جيران رسولك ورسيدك
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فلا تزدنا
شائسا ناوحن متعلقون بحبل كرمك

٢٢٢
وجودك وان جهلنا فاغفر لنا بجاهه صلى الله عليه وسلم
اللهم واليك نتوسل ونتهمل ونسأل ان تديم نصرتي
والظفر والفتح المبين لمن اخترته لاصلاح امور الدنيا
والدين عبدك مولانا السلطان الاعظم والحاقان الافخم
السلطان الفارسي عبد المجيد خان بن المرحوم السلطان الفارسي
عبد المجيد خان اللهم مكن مصلته من نحو الفجار وايدة
بتأييد منك يا عزيز يا جبار اللهم اضره بضرا تعزبه الدين
وتذله به أعناق الكفرة والمشركين وامننا في اوطاننا وول
امورنا اخيارنا واصرفنا عن شرارنا رب العالمين اللهم صل
وسلم على سيدنا محمد الفاتح لما اعلق والخاتم لما سبق ناصر الحق
بالحق والهادي الى صراطك المستقيم وعلى آله حق قدره ومقداره
العظيم وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

٢٤٢
نفحة الانعام
في فضايل العشرة الاولياء الكرام
الذين من رازهم فكانوا راز النبي علم
الصلوات والسلام

انا بدوي ما جيت وانه امت
فمخورة للناس ايه نجلوا
ولا يفرقوا
يقولون لي يا عبد الحميل
مه في طريقه كقوم ما دمت بقدي
فقلت بقوة وشيخ مساجي
واستاد طرقي في الحقيقة

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي شرف نوع الانسا
 ون خصه بعموم الفضل والامتنان
 وهياكله لادراك حقائق المعرفة
 والبيان وتوجيه شراح الكرامة
 والولاية والاتقان وفضل اوليائه
 بالمناقب الواضحة على ممر الزمان
 والكرامات الطافية في سائر الالوان
 واسمهم ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
 الكريم المتفضل الجواد المنعم المنا

واسمهم

واسمهم ان سيدنا محمد عبده ورسوله
 سيد ولد عدنان الموعود بالمعجزات
 الباهرة والمبعوث الى كافة الانبياء والجان
 المقائل بن راني فقد راى الحق فان
 الشيطان لا يتمثل بي فياله من شان
 الوارد عنه المرويا الصالحة جز من ستة
 واربعين جزا من النبوة بواضح البرهان
 صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه
 وازواجه واهل بيته وتابعيه واجبابه
 صلواته وسلامه دائما على سيدنا محمد
 المنان وعلينا معهم بمنزلة الفضل والاحسان

٢٤٢
أما بعد فمعه نبذة تيسيرة ولمعة منيرة
في بعض مناقب السادة العشرة أهل اليمن
الميمون الذي من زارهم فكأنما زار
المصطفى الأمين المأمون حسبما ورد ذلك
عن الإمام الشهيد ذي القدر الحظير
مؤلف روض الرياحين سيدي أبي محمد
عبد الله بن سعد الياضي نزيل الحرمين
الشريفين نفع الله به أميين أدركت
أن أشفق بها أذان المحبين المتعلقين
بأذيال الأولياء الصالحين حاشا أن
تعم الجميع بركاتهم وتنتشر سحاب
الرحمات على سائر الحاضرين آمين فاقول

قد اعني

٢٤٣
قد اعني بذكر هؤلاء السادة الأكرام
والتنويه بعلي قدرهم جماعة من العالم
كالإمام البرعي الفاني في محبة سيد
الانام والمادح لجنابه الهكشركهائم
فيه عليه الصلاة والسلام والسيد الفاضل
سليم بن يحيى بن عمر القهري الضرعام
فأنه ألف رسالة في خصوص العشرة
المشهورين لدى الخاص والعام فقل
روى الإمام الشرجي في الطبقات البهنية
المسماة بطبقات الخواص أهل الصدق
والإخلاص عن الشيخ الإمام الكبير العلي الشهير
سيدي أبي محمد عبد الله بن سعد الياضي
مؤلف روض الرياحين في أخبار الصالحين

٢٤٨
نزىل الحرم الشريفين والمكانين المنيفين
انه لما قصد زيارته النبي صلى الله عليه وسلم
وقف بظاهر المدينة وقال لا ادخل المدينة
حتى يأذن لي النبي صلى الله عليه وسلم قال
فوقفت على باب المدينة المنورة أربعة عشر
يوما فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام فقال لي يا عبد الله انا في الدنيا
نبيك وفي الآخرة شفيعك وفي الجنة فيقار
واعلم ان في اليمن عشرة أنفس من زارهم فقد
زارني ومن جفاهم فقد جفاني فقلت ومن هم
يا رسول الله قال خمسة من الأحياء وخمسة من
الأموات فقلت من الأحياء قال الشيخ علي
الطواشي صاحب علي وكنية منصور بن جعد

صاحب

٢٤٩
صاحب عرض وابن المؤذن صاحب
مدينة المهجم والفقير عمر بن علي
الزيلي صاحب قرية السلام وكنية محمد
بن عمر النهاري والأموات أبو الغيث
بن جميل وما أبو الغيث والفقير اسمعيل
الحضرمي والفقير أحمد بن موسى عجيل
والشيخ محمد بن أبي بكر الحكمي والفقير
محمد بن حسين البجلي قال فخرجت في طلب
القوم وليس الخبر كالمعاينة ومن شك
فقد أشرك فأثبت الأحياء في ثوب
وأثبت الأموات في ثوب فلما أثبت الشيخ
النهارى قال مرحبا برسول رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت له بما نلت هذا
فقال قال الله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله

فأفقت عنده ثلاثة أيام ثم انصرفت الى
مدينة النبي صلى الله عليه وسلم فوقفت
على بابها أربعة عشر يوماً أيضاً فرأيت
صلى الله عليه وسلم فقال زرت العشرة فقلت
لعمري الا انتك اثنت على ابي الغيث فتبسم
عليه الصلاة والسلام وقال ابو الغيث غدا
أهل من اهل له فقلت اتأذن لي بالدخول
يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم ادخل
منى الامني فنقول اما الاول فهو الشيخ
الاجل علي بن عبد الله الطواشي صاحب
مدينة حلي كان شيخا كبيرا عارفا
وليا كاملا جليل القدر مشهور الذكر
صاحب كرامات خارقة وانفاس صادقة
وهو شيخ الامام اليافعي الذي انتفع به في

طريق القدم ذكره في تاريخه
واثني عليه كثيرا وطول ترجمته
وقال انه حصل له مع السلوك محبة
من جذبات الحق تعالى وافاض عليه
من قبض فضله وملا قلبه من انوار
قدسه وطهره من صفات نفسه وكشف
له حجاب الجبال واطلوه على ملكوت المعارف
والاسرار وهذا بعض كلامه وكانت وفاته
دامت علينا بركاته سنة ثمان واربعمائة
وسبعماية ودفن بمدينة حلي وقبره هناك
مشهور مقصود دفع الله به امير

واما الثاني فهو ابو المظفر مولانا الشيخ
منصور بن جعدان كان شيخا كبيرا
الناس صاحب احوال وكرامات وأمر
بالمعروف ونهي عن المنكر وكان يتجبر
أولا في البر وغير مع التدين والتعفف
ثم حصلت له جذبة ربانية لسابق عنايه
فسلك طريق العبادة والزهد وترك الدنيا
وجدد في ذلك واجتهد ثم نصبه بعد ذلك
بعض المشايخ بني الحكمي شيخا وبنى بمدينة
حضر باطا اخر في موضع يقال له البطل
كثير الوحوش وتديره وسكن معه الناس
حتى كان يقيم بهم الجمعة والجماعة

وكان دأبه في مدينة حرض ونواحيها
أراقة الخمر وانكار المنكرات حتى انه
دخل مرة على امير حرض وانكر عليه
وكسر الأنية التي عنده وما قدر الامير
ان يناله بمكره وكراماته كثيرة
واحواله شهيرة وكانت وفاته دامت
عليها بركات سنة ثلاث وخمسين
وسبع مائة رضي الله عنه ونفوسا به آمين
اولئك القوم لا يسقي المجلس بهم
وحبهم خير ما يقنى ويدخر
لزال فضلهم في الكون مشتهرا
وودهم قد غدى يسقي به المطر

أعطاهم الله ما يبغون من كرم
بل اصطفاهم وصافاهم بما صبروا

لله درهم لازال ذكرهم
به تنزل سحب الخير والظفر

أكرم بهم فتية طابت شأانهم
وطاب أصلهم والفرع والثمر

فيا ألهي بهم فامح بنيل مني
وعافنا من جميع الداءات

إنا بهم نشر جي فاحم سلحتنا
من كل سوء وشين أنت مقتدر

واختتم بخير لنا ربنا وأفضى
من فيض فضلك وارحم من لنا عبدا

وأما

الثالث فهو

وأما أبوا عبد الله الإمام محمد بن عبد الله المؤذن
صاحب الغصن وهو قرية من قرى وادي مور
مشهور كان رضي الله عنه فقيها عالما عابدا
زاهدا وكان له معرفة تامة بعلم التفسير
يكاد يعلو تفسير القرآن العظيم عن ظهر الغيب
وكان أخذ ذلك عن الإمام محمد بن عمر
وكان معروفا مع ذلك بالصلاح والكرامات
وكان في بدايته ينكر السماع الذي يقول
به الصوفية فرأى في المنام كأن النبي
صلى الله عليه وسلم داخل قريته في جميع
عظيم ومعهم قوال ينشد
قد متم فما بال البان والضال والأثل
حلتم ربانحات واجتمع الشمل

ثم استيقظوا إذا به سميع رجلا دخل القرية
مع جماعة الصوفية وهو يقول هذا القول
لعيينه ولم تكن قرينته يدخلها أحد بسمع قبل
ذلك وراى الشخص الذي يشهد فاداه هو الذي
راه في المنام فيقال انه خرج الى الجماعة
يحبوا حبوا على ركبته ثم ما فارق السماع
بعد ذلك الى ان مات وانه اقام عشرين سنة
ما طوى فرس السماع وجعل ذلك الرجل حاديه
وهو الذي راه في المنام دام خلا مع النبي عليه السلام
فلما انتقل الشيخ صار ذلك الرجل الى الشيخ اسمعيل
الجبرتي فجعله حاديا له الى ان مات عنده
بزبيد وعمره الأستاذ ابن المؤذن عمرا
طويلا حيث زاد على المائة بعشرين سنين
واسمهم بالكهات والأوصاف المحمدي
وكانت وقاته دامت علينا بركاته سنة ثمان مائة وسنتين وسبعين

واما الشيخ

واما الشيخ الرابع فهو الامام عمر بن علي
بن ابي بكر بن محمد الزيلعي رضي الله عنه
العقيلي ينتهي نسبه مع الشيخ عمر
العرابي والشيخ اسمعيل الجبرتي الى السيد
عقيل بن ابي طالب رضي الله عنه كان
مما اكابر عباد الله الصالحين اهل الكرامات
والاحوال والمقامات وفي ايامه عمرت
قرية السلامة وقصدها الناس مما كل ناحية
وسكنوا بجواره حتى صارت القرية مدينة
وكانت في ايامه حراما منا واشتهر ذكره
وانتشر صيته وكان معظما عند الملوك
وغيرهم وكانت له من ارم اخلاق
صبور على اطعام الطعام ومعاشره الانام

من أجل عباد الله الصالحين ^{والتفضل} عباد
 العارفين و اكرامك ظاهرة واحوال
 باهرة ^{جمع} البيت الله المحرام وزيارة
 نبيه عليه الصلاة والسلام ولما رجع كانت
 وفاته دامت علينا بركاته بمدينة المهج
 وله ذرية اخيار صالحون مباركون
 ولهم هناك حرمة وجلالة ومأثر حسنة
 وبالحيلة فكان رضي الله عنه وحيد زمانه
 وفريد دهره وأوانه قد اشهر بأنواع
 الكمالات وتفرد بأسمى العظائم
 وحاز أعلى رتب السعادات وفاض
 عليه مولا ^{واسع عطا} ونداء رضي
 الله عنه امين

واما الخامس

واما الخامس فهو الملقب بقهر الصالحين
 ابو عبد الله محمد بن عمر بن موسى بن محمد
 بن علي بن يوسف النهارى نسبة الى جد
 له يقال له نهار من ينبع من اقوام اشرف
 هنا لك حسينين قدم منهم نهار المذكور
 الى اليمن وسكن في موضعهم الآن من ناحية
 برع ذكره لك البدر حسين الاعدل
 في كتابه مخفة الزمن في اخبار اليمن
 وقال الشرحي في طبقاته وسمعت من يقول
 انهم من ذرية سيدنا الحسن وأن جد هم
 وجد المشايخ بني القليصى اخوان اوابنائهم
 قدما معاني الحجاز والله اعلم كان كشيخ
 محمد النهارى المذكور أوحد اهل زمانه

علماء وعلماء الحاخامات كراما شارات ومسا
باهرات قل ما قصده أحد إلا خاطبه باسمه
واسم أبيه واسم بلدنا إلى غير ذلك وشهر ذلك عند
حتى كاد يبلغ حد التواتر من ذلك أن الشيخ
المقري الصالح بشر بن عمران المهجومي
رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وبشارة أنه
يدخل الجنة بسبعة أعلام وكان المقري المذكور
قد حقق القرآن بالقرآن السبع مع صلاح
واجتهاد فاتفق أنه وصل المقري المذكور
لزيرة الشيخ محمد النহারي فلما رأى قال ارحب
يا مريد يدخل الجنة بسبعة أعلام ولم يكن المقري
أخبر أحدا من خلق الله بما رأى ومكاشفة
في هذه القليل كثيرة يطول ذكرها
ومن مشهور ما يحكى أن الشيخ سهيل المزني

كان ضمن خراج الوادي سهام بمال
معلوم من الملك المجاهد فأنكسر عليه
فدرا أربعين الفا فحنا ومن السلطان
ولهرب واستجار به وكان له منه صكحة
متقدمة فكتب السلطان إلى الشيخ كتابا يقول
فيه يا نهارى اترك غلماننا فماله شفقة
الابو سنا فكتب إليه الشيخ جوابا يقول فيه
ان خلبيت لنا قد حنا خلتنا لك طاستك
ومى كفى شعير الناس كفى الله برأ
والذليل يغلب صاحبه وهذا الفرس
والمبيدات ومى لم يصدق بجر بقتال
السلطان لأصحابه ماترون فقالوا يا
مولانا انت أعرف فقال والله لولا انه فاعله

٢٥٠
ما كانت قائله ثم امر من بجري له ما عليه
من المال فلم تجر أقلامهم فقال السلطان
هذا أول دليل ثم أخذ الورقة وكتب
له بيده فجرى قلمه بالذمة له وحط ما
عليه من المال ثم قال الشيخ محمد النহারي
لسهيل المذكور قبل ان ياتي به الخبر أن الذي
تخافه قد جوب لك بالأمان بيده ثم قال
قد خرج الجواب من زبيد الساعة وغدا
يا نبيك في هذه الساعة ومن جرى قلمه
كمن منى قدمه فلا تخاف دركاً ولا تخشى
صنعتك حيا وميتاً ضمان عند في
كرمه وكانت وفاته دامت عليتنا
بركاته سنة سبع وأربعين وسبع مائة

وفي

٢٥١
ودفن برباطه المشهور من ناحية ريمة...
وهي جهة متسعة من جبال الوادي سهام
وتربة الشيخ هناك من التربة المشهورة
المقصودة من الأماكن البعيدة للزيارة
والتبرك ومن استجار بتربته لا يفدر
أحد أن يناله بهكروا نفع الله أمم
وأما السادس فهو الشيخ الكبير سيدي
أبو الغيث بن جميل الملقب بشمس المشهور
وكان بعض العلماء يقول هذا القب
على ملقب باستحقاق فكان الشيخ رضي الله عنه
أصله من الموالي وكان قد خرج معه جماعة

منهم يقطعون الطريق وهو اذ ذاك
 شاب حدث فقالوا له اصعد هذه الشجرة
 انظر لنا من يمر في الطريق اذ كان
 اصغرهم فصعد فيمنعهم كذلك اذ سمع
 قائلاً يقول يا صاحب العين عليك العين
 فوق ذلك بقلبه موقعا عظيما ونزل
 عن الشجرة مستكبي القلب تائبا الى الله تعالى
 وطرح سلاحه وثيابه واخذ سائر عورته
 وهام على وجهه فوجد رجلا في الطريق
 فقال له اين تريد قال مدينة زبيد فقال انا
 معك فوصل الى الشيخ البير علي ابن افلح
 نفع الله به فاقام في خدمته مدة طويلة
 حتى تنور وظهرت عليه الكرامات

وتوالد

وتوالد منه خوارق العادات منها ما
 اشتهر عند الناس انه خرج يحطب على
 جمار الشيخ فجا الأسد وأكل الجار فقال
 وعزة سيد ما حمل خطي الاعلى ظهر
 وحمله على ظهره حتى بلغ به مدينة زبيد
 وأنزله عنه وقال له اياك ان تغير على احد
 حتى تبلغ موضعك وقد حل هذه الحكاية
 الشيخ الامام عبد الله بن اسعد ايا فعي
 في بعض مصنفاته فلما كثر ذلك منه قال له
 الشيخ علي بن افلح هذا البلد لا يسعك
 فخرج حتى زبيد الى الشيخ السيد علي بن عمر
 الهدي نفع الله به فاقام عنده مدة وانتفع
 به وشهد له وكان يقول ايام نهايته

خرجت من ابن افلمح لؤلؤة بهما فتقبتني
 الأهدل ثم طلع بعد ذلك إلى الجبال الشامية
 وظهرت له هنالك أحوال خارقة ومال إليه
 جمع عظيم من الناس ثم نزل إلى هامة وسكن
 مع الفقيه أحمد بن عطاء في قريته في ناحية
 الوادي سردي يعرف إلى الآن بببيت عطا
 وظهر هنالك أمره وعظم شأنه ونفاذ كراماته
 وكثرت اتباعه حتى انفرقة كبيرة
 من الصوفية يقال لها الغيثية الجميلية
 نسبة إليه ومما اشتهر من كراماته نفع الله به
 انه صاحب رجل من أهل العراق وتحكم له
 وصار من جملة أصحابه ثم بعد مدة
 اذن له الشيخ في الرجوع إلى بلده فلما جمع
 اتفق له في بعض الأيام انه مر بامرأة

فاقتني

فاقتني بها حتى دخل معها البيت
 فبينما هو كذلك اذ ابقى بقاء الشيخ قد وقع
 في ظهره فارتعد وارتدع عما هو عليه
 وخرج تائباً إلى الله تعالى ووصل إلى الشيخ
 معتذراً وكان أصحاب الشيخ يظنوا انه رمى
 ببقايا به حصل معه تغيط ولم يعلموا ما سببه
 فلما وصل الرجل أخبرهم بالقصة ووصل
 ببقايا الشيخ معه وكراماته نفع الله به
 كثيرة لا حاجة إلى التطويل بذكرها
 وقد ذكر طرفاً منه الشرحي في طبقاته
 وذكر شيئا من كلامه في الحقايق
 وله فيها كلام كثير مجموع في قدر مجلد
 لطيف موجود بأيدي الناس كثيرا
 وكان وفاته حادثة علينا بركاته

سنة احدى وخمسين وستمائة
وقد اناق على تشييد سنة ودفن
بقربة بيت عطاوتز بته هناك
من التراب المشهورة العظيمة قل ان
يوجد لها نظير في اليمن لا تكاد
تنقطع عن الزوار من كل ناحية
وعلى قبره تابوت حسن وشهد عظيم
وعليه اثر الانس والبركة ظاهر
ولم يكن له عقب وبالحيلة فقد كان
فوق وصف الواصف نفع الله به امين
وحشرنا في زمرة الصالحين ونفعا
لجميعهم في الدنيا والدين امين

واما السابع

ثاني

واما السابع فهو ابو العباس جنيد اليمن
احمد بن موسى بن علي بن عمر بن عجيل
العالم الشهير والامام القطب العارف الكبير
الجمع على ولايته وفضله وجلالته وانفاده
عن اقرانه وتميزه على اهل زمانه كانت
رحمة الله امامه في ائمة المسلمين المنتفع بهم
على اعماله صلواتها وورعها وتقوى
وكان استغفاله بالعلم على عمه ابراهيم وغيره
واستغاضه بينه الناس انه لم يشغل في قلفه
بشيء من اللعب كما يعتاد الصبيان
وانه ظهر عليه اثر الصلاح وهو صبي وحلي
عن بعض الصالحين انه قال مثل الشيخ
احمد بن موسى في الاوليا كمثل يحيى بن زكريا

في الانبياء ولم رضي الله عنه مؤلفا منها
 الاعتراضا على المذهب والتبني والكافي
 وهي مما يدل على تضلفه في العلوم وله مسال
 جمع فيه مسائل واسانيد في كل فن
 واما هذه رصلا فمستفيض لا يحتاج
 الى دليل وكان الملوكة يعظمونه ويقصدونه
 للزيارات والتبرك ويقبلون شفاعته وكان لا
 ياتهم ولا يواصلهم بل يكتب اليهم بالشفاعة
 فلا يتأخرون عن ذلك وكانوا يعرضون عليه مسامحة
 ارضه فيكره ذلك ويقول اكون في جملة الناس
 احب الي ولم كرامات كثيرة وقد ساق الشري
 في طبقات منها جملة كافية بل قد جمع بعضهم
 مؤلفا في ذلك وفي غريب ما يحل عنه انه كان
 في ايام بدايته يخرج من البيت قبل الفجر

وما يدخله الا بعد العشاء من كثرة
 الاشتغال بالعلم والعبادة والصيام والخلو
 وغير ذلك حتى انه دخل ذات يوم البيت
 بانتهار فلم يعرفه بعض اهل البيت لانهم لا يرونه
 الا ليلا ويحكي ايضا ان المظفر ارسل الى الفقيه
 احمد المذكور والشيخ اسمعيل الحضرمي والفقيه
 محمد الهرمل يطلبهم وكان غرضه ان يولي
 احدهم قاضي القضاة فلما وصل اليهم اطلب الى
 الفقيه محمد الهرمل والشيخ اسمعيل ومرا على
 الشيخ احمد بن موسى المترجم لستدجبه معها
 الى السلطان فقالا لهما قد نخر متاعا على الذهاب
 اليه قال نعم قال كان رأيي ان لا تفعلوا
 واذا فعلتما فلا تذكراني لم وان ذكرني فقولوا له

هو في عشي في البادية ان تركته والاذهب
الارض الحبيبة وكانت لم كرامات كثيرة
تظهر عليه في غير قصد وكان أشد الناس
كتماناً لذلك يحكي انه حضر عند جماعة بيت الكرو
كرامات الصالحين فقال لوالي ياسيدي لم لا تظهر
انت شيئاً من ذلك وضربوا مثلاً والحضرة
وغيرهم فقال لكل ولي كرامات وما يظهر
في كرامات احدكم فهو نقص في انارة واختب
ان التقى الله باناء ملائكة وكانت وفاته دامت
عليها بركات يوم الثلاثاء خامس وعشرين
من ربيع الاول من سنة ثمانين ولسبعائة
وذلك بعد ان صلى الظهر قائماً واخذ يكتب
كتبه شفاعته لبعض الناك فلما كتب
بسم الله الرحمن الرحيم توفي رحمه الله
وكان اخر كلامه الله ثلاث مرات

وكان في حال حياته اذا اضره الناس
بكتب الشفاعات يقول ما اظن الا اني اموت
وانا التبت فكان كما قال لرفع الله تعالى به
في الشيخ احمد بن ابي الخير وغير سمعنا
ذلك منه غير مرة وترثته في التراب
المباركة المشهورة في ارض اليمن الميمون
بمدينة بيت الفقيه المنسوبة اليه رضي الله عنه
ولم ذرية اخيار على ارضها دصالحون
من اجلهم الشيخ الامام القدوة محمد الجنيدي
المجاور بالمدينة المنورة الساكن
بها في بيت سيدنا ابي ايوب الانصاري
تأسيا واقتداً ولتبركا واقتفاء برسول الله
صلى الله عليه وسلم حيث نزل فقال الله واستمر

على تربية المریدین وارشاد السالکین
بحالة حمید وطريقة مبارکة مجیدة
وكان يرى الذات النبویة ویشتد
بالحضرة المصطفویة کما اشتهر عند
افاضل اهل المدينة النبویة واستفاض
انه قبيل ان النبي صلى الله عليه وسلم
یرد عليه السلام وانه اتى على حسب عادة
للزيارة ليلة اثني عشر من رجب الحرام
وحصل له استغراق في تلك الحضرة التي
فا صدها لا يضام وان النبي صلى الله عليه وسلم
بحضرة حمزة سيد الشهداء البطل الفخام
وان سيدنا حمزة امرأ بالزيارة في تلك
الليلة المشهورة لدى الاعلام

فامتنان

فامتنان ذلك وصارت عادة في بعد
ونعمت العادة لجيران خير الامام
كبق لا وهي استمطار سحائب النفا
في سيد الشهداء اعم المصطفى والسيد الله ^{الحج} الطام
نفع الله به وبسائر الشهداء الكرام
وشرنا في زمرة الجميع والمحمد رب العالمين
واما الثاني فمحدث شيخ الامام ابو القدا
اسماعيل بن محمد بن اسمعيل الحصري
نفع الله به كان اما ما كبر اقدرة الطريقتين
وعمدت الفريقين فاضلا من اجل ائمة
المسلمين مشهورا وعلماني اعلام الولاية
منشورا واثبات في بدايته بعترال عن الناس
ويؤثر الخلوة والوحدة على الاستثناس

ثم استغلها لعلم حتى برع فيه وكانت تفقه
بوالدائه ثم نعمة علي بن اسمعيل ثم بغيرهما
حتى صار فقيها محققا نقالا لدقائق
العلم ولم عدة مصنفات تدل على ذلك
منها شرح المحدث ومنها مختصر صحيح مسلم
ومختصر بهجة المحافل وشرح الشهاب
القضاعي والحديث وغير ذلك وانتفع به جماعة
من الائمة وانتقل رضي الله عنه الى مدينة زبيد
وعلى عليه فيها فاستوطنها وكان الملك المظفر
بن رسول يحله ويعظمه ويحتم به كثيرا
وسمع عليه مرة من صحيح البخاري فلما بلغ القاري
الى ابواب الحرم ذكر بحربها اشار الشيخ
الى القاري ان يعيد ذلك فاعاد بحيث فهم
السلطان مراده فقال يا شيخ قد فهمنا غرضك

ونحن نأمر بأبطال الخمر ان شاء الله تعالى
وكان المظفر قد ولأ قضاء الاقضية
فقام في ذلك اتم قيام وأظهر الانتصار
في الخمر وغيرها وكان لا يولي القضاء
الا من تحقق صلاحه وورعه فولى صهره
له فدخل عليه يوما بيته فوجد عنده
ثيابا فاخره واستبأ لم يكن يعرفها في بيته
فبكر ذلك فقال له من اين لك هذا فقال
بركانك يا ابا الذبيح فقال ذبحني الله
ان لم اعزلك فعزله ثم عزل نفسه ويرى
انه كتب الى السلطان مرة في شق من
خزفي يا يوسف كثر شاكوكي وقل شاكروك
فاما علمت والا افصلت فكتب اليه السلطان
يعتبه عليه في ذلك يتدر قد ارسل الله تعالى

من هو خير منك الى من هو شر مني فقال
فقر لاله قولا لينا اما تكتب لي في ورقة
نقلى وكان نفع الله به لمكراما خارقا
مستفيضته بين الناس منها انه قصد مدينة
ربيع في بعض الايام فقاربت الشمس الغروب
وهو بعيد من المدينة فحسني ان تخلق ابوابها
دونه فاشار الى الشمس ان توقفي باذن الله
فوقفت قليلا حتى بلغ مقصده وهذه الكرامة
مشهورة بين الناس وقد اشار اليها صاحب
روضة الربا حين الامام عبد الله بن السعد الياقوتى بقوله
هو الحضرى نجل الولي محمد

امام الهدى نجل الامام المجيد
وسى جاهه او مى الى الشمس ان توقفي
فلم تمشى حتى انزلوه بمقعه

وحكى

وحكى الشريفي في طبقاته جملة من كراماته
وكلامه في اراد استيفاء ذلك فعله بها
وكانت وفاته دامت علينا بركات في
دى الحجة سنة ست وسبعين وستائة
ودفن في قرية الضحى بقبره هناك مشهور
مقصود للزيارة والتبرك نفع الله به امة
واما التاسع فهو ابو عبد الله الامام محمد بن
ابى بكر الحكيم فكان شيخا كبيرا من اعظم
مناجى الصوفية الكبار صاحب تربية واحوال
ومقامات عوالي وكراماته اكثر من ان تحصر
راصد من حكاى حصى وكان في بدايته يتعال
صناعة النجارة وكان مع ذلك كثير العباد
فحصل له فتوحا رايته فترك صنفته وخرج
من بلد حتى قدم على الفقيه الامام محمد بن الحسين النجاشي

الأني ذكر، فحصل بينهما في الألفه والاختاد
ما لم يكن لغيرهما وشهرت صحبتها شهرة
عظيمة بحيث كانت لابد ذكر لحدتهما الا ويذكر
الأثر منه وكانا كروح واحدة كما قيل
فجسمهما جسم واحد والروح واحد
هذا أول ما في عهد المذكر من الدراما كثيرة
في طبق الشري وتخفة الزمن في اوليا اليه
وكانت وفاته دامت علينا برهة سنة سبع عشر
وسمائه ودفن بحب صاحب المذكر نفع الله به
واما العاشر فهو الامام ابراهيم بن محمد بن حسين
البحلي نفع الله به كان رضي الله عنه فاضلا
امام محققا عارفا عالميا مواجبا للشرعة
والحقيقة سالكا في ذلك اخص طريقه صاحب
افادات وكرامات ومكاشفات فتح الله عليه
لمعرفة تامة في دقائق العلوم وله في الحقائق

مصنف سماه الباب وسئل مرة عن السماع
وما يكون فيه من صوت الجلال فقال والله
ما سمعها تقرب الا الله الله وكان كثير
الشفقة على المسلمين صابرا في قضاء حوائجهم
والمشي الى الشفاعات لهم الى الاماكن البعيدة
يروى انه ذهب مع بعض الناس في شفاعته
الى مدينة تسمى واقام هناك نحو شهر
فلما وصل الى بلده وصار قريبا منها
بحيث يراها تعلق به رجل في شفاعته
فرجع الى روع قبل ان يدخل قريته
وانشد تلك بنات المحاض رائقة
والعود في رحله وفي قنته

لا يستريح من مصاخر رحلته
من راحة العالمين في تعبته
وكان كثير ما يشتد هذه الابیات
ولو أنني أسعى لنفسي وجدتي
كثير التواني في الذي أنا طالبه
ولكني أسعى لأتفجع صاحبي
وتشبع الفتى عاراً إذا جاع صاحبه
يفتر حبات القوم عن أم نفسه
ويجمل شجاع القوم من لا يناسبه
وكانت وفاته دامت علينا بركاته
سنة احدى وعشرين وستمائة وقبرا
مع صاحبه الحكيم بقريه عواجه
بالقرب من المراوغة مدينة الأهدل

وقد نظم

وقد نظم بعض الافاضل العشرة فقال
ان نشئت تعرف عشرة من زارهم
فكأنما زار النبي محمدا
فالذي يلعي عمر الذي بسلامة
فاقصدر يارته فيا لك مقصدا
والشيخ منصور بن جعدار الذي
ما زالني حرس ولينا أو حدا
وعلي الطواشي الذي في علي قد
شهر شفضا لله على طول الهدا
وابن المؤذن من له في الغصن مخ
مور مقام لا عدمت محمدا
ومحمد شبل النهار الذي
برع به طابت فيا لك سيدا

واقصد بيت عطا ابا الغيث الذي
 لجميل فرع تلق مولا منجدا
 والحضر في الغوث اسمعيل في
 ارض الضحى فناد مسموع النداء
 وكذا ابن موسى بن العجيل وقبره
 بكثيب شوكية طاب اعني احدا
 وكذلك الحكمي والنجاري من
 بعواجة ثويا وطلبا مشهدا
 والكافي ليعن المبارك قطره
 فاقصدن يارتهم لتنج من الردا
 زهم ولا زهم وأشركني اذا
 ما زرتهم في بادعوت مسدا
 ورحم الله من قال فتوسل وافصح في المقال
 والله نابعدهم امين

صلح ما حال رياض نضره
 ووجهه كالنجوم المزهره
 لم تنزل ضاحكة مستبشرة
 آه صف من حالهم ما لم ارا
 عجل الله بعطف العشر
 داني ارشدك الله الهدى
 اخوهم ان كنت خلا مسودا
 فنيت روي وقد طال المدى
 وهي من بعدهم منكسر
 عجل الله بعطف العشر
 بعدهم لا تنطلق جمرته
 كل داء دانه علت

ولقاهم دائماً نعمته
 ورضاهم أصله والثمره
 عجل الله بعطف العشره
 ليت شعري أي واد يمموا
 اين حلوا انجدوا ام اتهموا
 صاح قل لي ان بحالي علموا
 ام حجاب البعد عنهم ستر
 عجل الله بعطف العشره
 ولي اليوم أنا ديهم سسه
 يا بني موسى يا بني موسى حسنه
 وهو ما أكنى بصفي أذنه
 لنبدأ بل محيل نظره
 عجل الله بعطف العشره

يا دجى هي سيايتك القمر
 لا تباطونا في الوقت حضر
 يا نهار غارة يا بن عمر
 غارة رايتها منتشرة
 عجل الله بعطف العشره
 قلب لا تيأس بل عنت الأمل
 ان بالشيخى ذي العقدي كل
 يا أمامين اغاثه بالعجل
 خائفاً يشكوا بخوف ضره
 عجل الله بعطف العشره
 واسع نحو الزليعي سعيامجد
 من اتاه وهو في خمس سعد
 حصل القصد بفوز واجتهد

فَهَذَا كُلُّهُ مَا أَصْنَعُهُ
عَجَلُ اللَّهِ بِعُطْفِ الْعَشْرِ

حَصَلَ الْمَقْصُودُ وَالتَّشْرِيعُ
هَبِّ الرُّوحِ نَسِيمَ الْخَضِرِ
قَفْ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الْعَرَمِ
فَهُوَ لِلْأَمَلِ يَقْضِي وَطَرَهُ

عَجَلُ اللَّهِ بِعُطْفِ الْعَشْرِ

آهَ نِي ذِي اللَّفَى أَيُّ دَلِيلِ
يَا أَبِي الْغَيْثِ الْغِيَاثُ يَا بَنِي جَمِيلِ
يَا غِيَاثَ الْإِيْسَى يَا عِزَّ الدَّلِيلِ
جِدْ بِجُودِ كُلِّ عَائِلٍ أَغْمَرَهُ
عَجَلُ اللَّهِ بِعُطْفِ الْعَشْرِ

قاصدا

قَاصِدًا لِابْنِ الْمُؤَذِّنِ قَصْدًا
حَصَلَ الْخَيْرُ وَنَالَ الْمَقْصِدُ
قَفْ عَلَى سَاحِلِهِ بِحَرِّ النَّدَا
فَهُوَ لِلْأَمَلِ يَقْضِي وَطَرَهُ

عَجَلُ اللَّهِ بِعُطْفِ الْعَشْرِ
خَاطِرِي طِبِّ وَانْتِشَاحِ زَالِ الْعَنَا
نَظَرَةُ السَّيْنِ بِمَجْدِ عَدَارِ غِيَا

جِدْ بِهَا مَحْتَاجَهَا الْآنَ أَنَا
بِأَمِّهِ الْأَنْفُسِ الْمُفْتَقَرِ
عَجَلُ اللَّهِ بِعُطْفِ الْعَشْرِ

نَفْحَةُ بِاسْمِهِ حَيٍّ عَلَيَّ
نَفْحَةُ الشَّرَى لِخَيْرِ مَقْبَلِ
فِي حِمَا السَّيْنِ الطَّوَالِشِيِّ فَاغْمِزْ
وَانْتَشِقْ نَفْحَةَ عَطْرِ عَطَرِهِ

عجل الله بعطف العشرة

هم نجوم أشرق الكون بهم
لذ بهم يا سائل تحظى بهم
ان تكن في كربة ناد بهم

فهم القوم الكرام البررة
عجل الله بعطف العشرة

كم بهم في كربة قد تقيت
وبهم في علة قد شفيت

وبهم في حاجة قد قضيت

قالكرامات لهم مشتهرة
عجل الله بعطف العشرة

فرت لانشك وشملى نظما
برضى الشيخ بدميتها

هنيئا

هنيئا ني يا خليلي بما

فرتة شكر المولى قدر

عجل الله بعطف العشرة

مبتدى السير يكون الانتهاء
فاشكر العيسى على أوتها

وانحها في ربا خدمتها

واحمد الله على ما يسره

عجل الله بعطف العشرة

ثم عدوا قصد صفيا صافيا
فهو عنك الآن اضحى راضيا

وانعتنم منه قبولا وافيا

ونوال وبله ما أغرره

عجل الله بعطف العشرة

وصلاته الله تغني المصطفى
مع سلام طيب فيه الشفا
وحدة الأكل وصحب شرقا
ماد عاداع لا أمر حبيبه

عجل الله بعطف العشر

تسبح بحمد الله

وحسبني

توفيقه

يا حببي كبر طيب

يا عجزه يا

وحيث ذكرنا نبذة من فضائل السادة العترة
الاوليا الكرام فلتوسل الي الله تعالى بحاجه سبيله
محمد وسائر النبيين والمرسلين والمليك المقربين
والهم وصحبهم والتابعين ويحوي لا الامجاد الكرام
ان تغفر لنا الذنوب وتستر منا العيوب
وتفرج لنا الكرب وتكشف عنا الهموم
وتخفف عنا الهمم وتباعدنا عن الهمم

اللهم بفضلك اشق مرضانا وارحم
موتانا واسترنا بستر الجحيميل
يا ارحم الراحمين يا مجيب دعوة المضطرين
اللهم اكرم هذه الامة بجحيميل عواند
في الدارين اكرامنا لمي جعلتها في امت
صلى الله عليه وعلى اله وارواحهم ووالديه واحبا
واصحابه واحبابه وتابعيهم ابدافان
المنسوب الى المحبوب مكرم وان اساء
يا رب العالمين وانصر اللهم فضلنا
الاعظم والخافنا الا فخر الغار يا محمد يا عبد الحميد
وعساكر الموحدين واحتم لنا بخير اماني
واضر عوانا ان الحمد لله رب العالمين

الفاتحة

كل مه في حماي بهوان لك
عبدك وهدى بكل مه في حماي

٢٨٢
وصية عارة السارة تفقدوا
اصاغرهم والمكرات عوائد
للماء ذواملك تفقدوا
وقامت اقل كثرات الرهال

جاء كبير ميرافق وصرم
فعلت منه قول كبير سرور
اسه لو وقع كبير مجاني
لوهبتا دريت زالك بيد
عائتي بعقوب منه فرحي به
ادعاده منه الفريسي بصرا
مور بادجل

٢٨٣
٢٨٤

وصية سئل كركبانه عمه كل غائب
لبداهه يلقي بيرا وناعيها
سارته الى حطرم في فاصفحرا عني
بادوي الفضل الصلارتم
نفتا الى الصائم منه عوا له اسم
سيد الرسل والدمي وجمع الصل